

جامعة أم القرى  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
قسم الدراسات العليا  
فرع اللغة



# الجويد من أضواء

## عَنِ الْأَسْئَلَةِ النَّحْوِيَّةِ

للشيخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الفرناهي

المشهور بالرواعي  
(ت ٥٨٥٣ هـ)



تحقيق الطالب / سلافة عبد القادر المريني

لتنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير)

بإشراف الدكتور / عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ

Handwritten notes and signatures at the bottom left of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

الحمد لله الهادي الى سواء السبيل ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم  
على خاتم الأنبياء والمرسلين .

" هي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل  
صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " ١

ومعد ، فامتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " ان أشكر  
الناس لله عز وجل أشكرهم للناس " ٢ وقوله أيضا : " من لا يشكر الناس  
لا يشكر الله " ٣

فانني أقدم بخالص شكري وعظيم تقديري عرفانا بالجميل لأستاذي الفاضل  
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلي - بارك الله في عمره - فقد  
منحني من وقته وجهده في داخل الكلية وخارجها الكثير الكثير ما كان له أثر  
كبير في انجاز هذه الرسالة ، وقد استفدت من توجيهاته وملاحظاته القيمة ،  
فأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يجزل له في العطاء ويحسن خاتمه  
انه نعم المولى ونعم المجيب .

كما وأقدم بالشكر الجزيل للقائمين على جامعة أم القرى وعلى رأسهم  
سعادة وكيل الجامعة الدكتور راشد الراجح لما يقدمه من خدمات وتصهييلات  
لطلبة العلم ، كما وأشكر سعادة عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية  
الحالي الدكتور عليان الحازمي وعميدها السابق سعادة الدكتور محمد سعد الرشيد  
ولا يفوتني أيضا أن أشكر الأخوة القائمين على مركز البحث العلمي وطبسي  
وأشكر سعادة مدير المركز الدكتور ناصر الرشيد .

- 
- ١ - النمل / ١٩  
٢ - سند أحمد : ٥ / ٢١٢  
٣ - رواه الترمذي في البر والصلة : ٣ / ٢٢٨ ، أبوداود فليس  
الأدب : ٤ / ٢٢٥ ، أحمد : ٢ / ٢٥٨ ، ٢٩٥ .

والى الأخوين : عياد الشببى وجد الرحمن العثيمين لهم  
منى خالص شكرى وتقديرى لما قدماه لى من مخطوطات ذات صلة كنيـرة  
بموضوعى •

والى كل من قدم لى مساعدة له منى خالص شكرى وتقديرى •

## القدسية

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين ، على أفصح  
 العرب ، وخير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين  
 وأصحابه الفرّاء المهيامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .  
 ومع ذلك ، فمما لا شك فيه أن النحو من أجل العلوم مكانة ، وأجودها  
 نفعا ، حيث به يستقوم أود اللسان ، وبه يعلم المرء في بنيانه ، وكما  
 يقال : المرء فيما تحت طي لسانه لا طيلسانه " ١ " ، وإلى هذا  
 أشار الشاعر " ٢ " بقوله :

النحو يسط من لسان الألكن      والمرء تكربه إذا لم يلحسن  
 وإذا طلعت من العلوم أجلمها      فأجلها منها هيم الألسن

وهذا العلم يمان كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلوات الله عليه  
 وسلامه — من شائفة اللحن والتحريف ، وهذا أعز ما تملكه الأمة  
 الإسلامية .

ونحن إذا نظرنا إلى أهم الدواعي التي حدثت بولادة الأمر من  
 المسلمين ونصحائهم إلى الاهتمام بهذا العلم وتعميده ، فاننا نرى أن  
 اللحن الذي تصرف إلى بعض المسلمين في قراءتهم القرآن الكريم كما فسق  
 قوله تعالى : " ان الله بئىء من المشركين ورسوله " " ٣ " بجسـ  
 ( رسوله ) وغيرها من الآيات ، فاننا ندرك مدى أهمية هذا العلم

- 
- ١ - نشأة النحو - محمد الطنطاوى : ص ٤ - الطبعة الثانية
  - ٢ - القائل : اسحاق بن خلف البهراني شاعر عباسى مدح الحسن  
 ابن سهل والبيتان فى : عمون الأخبار لابن قتيبة : ١٥٧/٢  
 ( كتاب العلم والبيان ) ، نشأة النحو : ص ٤ .
  - ٣ - التوسعة / ٣ .

ومكانة أهله اضافة الى اللحن الذي تفتى في حاضرة العرب عن طريق الشعوب  
التي دخلت في الاسلام من غير العرب وأصبح الحلال يفرض عليهم أن يتكلموا  
بلغة القرآن ، فلهذا ولغيره من الأسباب كانت الدواعى الى وجود هذا  
العلم الجليل .

ولقد صنف النحاة الأوائل — وهم قراء بالدرة الأولى — الصنفات  
في هذا المجال ، وكان في مقدمتهم امام النحو سيويه — رحمه الله —  
بمصفه المشهور بالكتاب وتبعه النحاة من بصريين وكوفيين ثم بغداديين  
وأندلسيين ومصريين وشاميين ، وخلفوا لنا تراثا ضخما منه ما هو الآن مطبوع  
تزخر به المكتبات ، ومنه ما هو مخطوط بحاجة الى من يقوم على نشره .

ونظرا لأهمية احياء التراث وما له من دور كبير في التقدم الحضارى  
للأمة ، وحيث ان الطالب في مرحلة التخصص الأولى " الماجستير " لكى  
يحصل على درجة الماجستير لابد له من أن يقدم رسالة ، فانى آثرت  
أن أساهم في احياء التراث اللغوى ، وأن يكون موضوع رسالتى في مجال  
التحقيق .

وتهديت بفضل الله عز وجل الى كتاب " الأجمة المرضية عن  
الأمثلة النحوية " للشيخ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل الفرناطسى  
الشهير بالراعى ، ومن ثم اصرفت همتى الى تحقيقه .

أما الأسباب التى حثتني على تحقيق هذا الكتاب فأهمها :

١ — نوعية المسائل التى يحتويها الكتاب ، فهى جديدة بالاهتمام  
لاسيما تنوعها في فروع اللغة من صرف ولغة ونحو واملاء ، وان غلب  
عليها الجانب النحوى .

٢ — منهج الصنف — رحمه الله — في عرضه لمسائل الكتاب ، بحيث  
يعرض أقوال النحاة — مقدمهم ومتأخرهم — في المسألة بأسلوب

عائق ، يحمل القارئ إما أن ينتهي من مسألة حتى يتوق الى أخرى وهكذا  
حتى نهاية مسائل الكتاب .

٣ - عرضت هذا الكتاب على بعض أساتذتي الكرام المتخصصين في هذا  
الجال فما كان منهم الا أن شجعوني على تحقيقه . فلهذه الأسباب  
ولغيرها أقدمت على تحقيق هذا الكتاب .  
ولا يفوتني أن أشير الى أنني قد متبين يدي الكتاب بدراسة  
تشمل :

ا - التصريف بالمؤلف من حيث : نسبه ونشأته ، تنقلاته وأشجاره ،  
حياته العلمية ، أعماله ، شيوخه ، أخلاقه وتقديره للمسلم  
والعلماء ، ذكائه ، أقرانه ، تلاميذه ، عصره ، منزلته  
العلمية ، وفاته ، آثاره العلمية ، شعره ، من ألفه النحوية ،  
من فوائده .

ب - منهجه ومذهبه النحوي ويشمل : مسائل الكتاب ، منهج المؤلف ،  
بعض الملاحظات على منهج المؤلف ، مذهب النحوي ، الأراء النحوية  
التي شارك فيها غيره ، آراؤه الخاصة ، قيمة الكتاب العلمية .

ج - بين يدي الكتاب وتشمل : وصف نسخ المخطوط ، توثيق اسم الكتاب ،  
اثبات نسبة الكتاب للمؤلف ، بعض الملاحظات العامة على الكتاب ،  
عطي في التحقيق .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يقبل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى ،  
وأن يفرز لتي ، انه هو الغفور الرحيم ، والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على المرسل رحمة للعالمين .

## ١ - حياة المؤلف

(١)  
نسبه ونشأته :(٢)  
هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل  
القرنطى ثم القاهرى المالكى المعروف بالراعى ، ولم أقف على تحليل يوضح  
سبب تلقيبه بالراعى .لم تجمع المصادر التى ترجمت له على سنة ولادته مثلما أجمعت على سنة  
وفاته ، وهذا ليس بضريب ، حيث ان العالم لا يأخذ شهرته منذ ولادته ، وانما  
يعد أن يكبر سنه ويشتبهو بحلمه وأعماله التى تخلد ذكره من بعده ، ومن ثم  
يعد له بيوذون تاريخ وفاته ، وصاحبنا الراعى ممن جاء على هذه الشاكلة .فقد قال السخاوى : ولد الراعى بقرنطة من بلاد الأندلس سنة اثنتين  
وثمانين وسبعمائة تقريباً وفقاً بما (٣) وتبعه فى ذلك صاحب نفع الطيب وصاحب  
شجرة النور الزكية والزركل فى الاعلام (٦) .(١) له ترجمة فى : التبر المسبوك فى ذيل السلوك للسيوطى ٢٩٢-٢٩٣ هـ  
وترجم له السخاوى ترجمة مختصرة أيضاً فى الضوء اللامع لأهل القرن التاسع  
٢٠٣/٩ هـ وفى : بغية الوفاة للسيوطى : ٢٣٣/١ وفى قوله : محمد ابن  
اسماعيل ، ينسبه الى جده ، ومثل ذلك فى نفع الطيب من غصن الأندلس  
الطيب للمقرئ التلمسانى : ٦٩٤/٢ - ٦٩٩ هـ وفى شذرات الذهب  
فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى : ٢٧٩/٧ هـ شجرة النور الزكية  
فى طبقات المالكية لـ « حسن بن مخلوف : ٢٤٨/١ ت ٨٩٤ هـ ، تاريخ  
الأدب العربى لبروكلمان : ١٠٣:٢ وفى الذيل : ١٠٠٠:٨ هـ الاعلام للزركل  
٢٧١/٧

(٢) شجرة النور الزكية : ٢٤٨ .

(٣) التبر المسبوك : ٢٩١ هـ الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ .

(٤) نفع الطيب : ٢٩٤/٢ .

(٥) شجرة النور : ٢٤٨/١ . (٦) الاعلام : ٢٧٦/٧ .



(١)

وقال الصيوطى فى بغية نفيه : ولد بخرناطة سنة ثمانين وسبعمائة

(٢)

وتبعه فى ذلك ابن العماد الحنبلى فى شذراته .

أما عن بقية أفراد أسرته فلم تذكر كتب التراجم التى ترجمت له شيئا عنهم

إلا أنه أشار إلى مهنة والده فى كتابه الذى بين أيدينا بقوله : \* \* \* وكان

ابن تاجرا بسوق القماش<sup>(٣)</sup> وسأبين سبب ذكره لعمل والده عند الحديث على

أخلاقه وتقديره للمعلم والمعلماء .

أما عن تنقلاته وأسفاره : فقد تبين لنا من خلال كتابه الذى نحن بصدد

(٤)

أنه تنقل بين بلده غرناطة وبعض مدن المغرب الأخرى مثل تونس ولم يكتف بهذا

بل دخل المشرق مع من دخل من علماء المغرب ه فقد دخل القاهرة سنة خمس

وعشرين وثمانمائة ه ثم ذهب إلى مكة حاجا ومن ثم رجع إلى القاهرة واستوطنها

(٥)

حتى وفاته .

حياته العلمية :

امتازت حياة الراعى العلمية باطلاع واسع ه خاصة فى الفقه

وأصوله والمربية ه ويرجع الفضل فى ذلك كله إلى الله أولا ثم إلى العلماء الأجل

الذين أخذ عنهم ه سواء أكانوا فى المغرب أم فى المشرق ه فضلا عما يتمتع به

من مذاكرة على الدرس وما وهب من فطنة وذكاء .

ومن أخذ عنهم الفقه وأصوله ه على مذهب الامام مالك رضى الله عنه ه

(١) بغية الوفاء : ٢٣٣/١ .

(٢) شذرات الذهب : ٢٧٩/٧ .

(٣) الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية للراعى : المسألة الثانية عشرة ص : ٩٥

(٤) ه ه : المسألة التاسعة ص ٨٢

(٥) ينظر فى ذلك : مصادر ترجمته السابقة .

أبو جعفر أحمد بن إدريس الأندلسي ، وسمع على أبي بكر عبد الله بن محمد المماقري المعروف  
 بابن أبي عامر ، والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفارة وأخذ « خلاصة الباحثين  
 في حصر حال الوارثين » عن مؤلفها للقاضي أبي بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الأنصاري ،  
 أما في العربية : فقد أخذ الأجرومية عن محمد بن عبد الملك القيسي اللنكوري الذي أخذها  
 بدوره عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم  
 الحضرمي عن مؤلفها أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن أجزوم .

ومن أجاز له : أبو الحسن علي بن عبد الله الجذامي ، والقاضي أبو الفضل قاسم ابن  
 سعيد الحقباني ، والعلامة أبو الفضل محمد بن إبراهيم ابن الأمام ، وطالم الدنيا أبو عبد الله  
 محمد بن مرزوق التلمساني وغيرهم من المشارية .

هذا وقد سمع على مجموعة من مشايخ الشرق ، على رأسهم الشهاب المتسولي وابن الجزري  
 (١) وابن حجر وغيرهم ، أما أمهاته :

أما أمهاته :

فقد أم بالمؤيدية للملكية وقتا ، وتصدي للاشتغال - ولعل المقصود بالاشتغال التدريس -  
 فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى ، لا سيما المصرية ، حيث كانت فتته الذي اشتهر به ، وبجودة  
 (٢)  
 الارشاد لها .

شيوخه :

درس أبو عبد الله الراعي على طائفة كبيرة من علماء المغرب والشرق فأخذ عنهم علوم اللغة  
 والفقه وأصوله ، ونظرا لكثرتهم فأنقى أترجم لأكثرهم تأثيرا فيه .

١ - من شيوخه في المغرب :

١ - أبو الحسن علي بن محمد بن سمعة ( سمعت )

(١) التبرك المسبوك : ٢٩١ و ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهية : ٢٣٣/١ ، نفع

الطيب : ٦٩٤/٢ و ٦٩٥ ، شذرات الذهب : ٢٧٩/٧ .

(٢) المصادر السابقة : الأجزاء والصفحات نفسها .

لم تسمحنى كتب التراجم بترجمة مستقلة وافية له حتى أتمكن من خلالها الوقوف على تاريخ ولادته ونشأته وحياته العلمية وآثاره ووفاته .

بيد أنى حاولت بقدر ما أستطيع أن أجمع عنه أشدات معلومات من هنا وهناك ومن خلال كتاب « الأجوبة المرضية » وكذلك من نفع الطيب الذى يكتبنى صاحبه بذكر نتسف بسيطة عنه نفسى مواطن متفرقة من كتابه .

فهو الشيخ المحقق الامام أبو الحسن على بن محمد بن سمعة الفرناطى الأندلسى (١) (٢) المالكى و يذكر الراعى بأنه من فقراء البادية و كان أبوه وأخوه يعيشان من نقلة الخطب والحلقتما ونحوهما من الجبال والقفابات على حمارين لهبط (٣) وكان يدرّس بمسجد قيسارية غرناطة الفقه المالكى والنحو و يجتمع عليه عدد كبير من كبار طلبة العلم و كان رحمه الله صاحب فطنة وذكاء وانصاف (٤) يقصد فى الفتوى و قال صاحب النفع فى ترجمة أبى يحيى بن عاصم : « أخذ عن الامام المحقق (٥) أبى الحسن بن سمعت » (٦) (٧)

(٨) ليس فيه شرح

٢ - أبو سعيد فرج بن قاسم بن لسب - وقيل ليث - الثعلبى الفرناطى .  
قال ابن فرحون : « شيخ شيخ غرناطة و عالم متفنن ، انفرد برئاسة العلم و اليه كان المقزع نفسى الفتوى » وكان قائما على القراءات ، مبرزاً فى التفسير ، عارفاً بالعربية و مشاركاً فى الأصلين

- (١) الأجوبة المرضية : المسألة الثالثة ص ٩٤
- (٢) الصدر السابق : المسألة الثانية عشرة ص ٩٤
- (٣) الصدر لنفسه : المسألة الثانية عشرة ص ٩٥
- (٤) المفهومية فى حل ألفاظ الأجرومية ( شرح الأجرومية ) للراعى : باب النعت - المسألة الرابعة لوحة ٥٤/٥٥ والأجوبة المرضية : المسألة الثانية عشرة ص ١٥٧ نفع الطيب : ٦٩٧/٢
- (٥) الأجوبة المرضية : المسألة الثالثة والعشرون ص ١٦٥
- (٦) المفهومية : باب النعت - المسألة السابقة و الأجوبة : المسألة السادسة والعشرون ص نفع الطيب : ٦٩٧/٢
- (٧) نفع الطيب : ١٤٨/٦
- (٨) ترجمته فى : ينفية الوعاء : ٢٤٣/٢ ، الدياج الذهب لابن فرحون : ١٣٩ : ٢ ، الكتيبة الكاملة ص ٦٧ ، ذيل وفيات الأعيان : ٢٦٥/٣ ، شجرة النور الزكية : ٢٠٣/١

( أصول الدين وأصول الفقه ) ه جيد الخط ه ولى الخطابة بجامع غرناطة • صنف كتابا فى البلاغ  
الموحدة ه له نظم حسن فى الرد على القائلين بمخلق الأفعال من جملته :

قضى الرب كفر الكافرين ولم يكن ليرضاه تكليفا لذي كل مله  
نهى خلقه عما أراد وقوعه وانفاذه والملك أبلغ حجة  
فترضى قضاء الرب حكما وانما كراهتنا مصروفة للخطيئة

وله قصيدة فى الألفاظ النحوية تسرى على سبمين بيتا ه بدأها بحمد الله والصلاة على رسول الله  
ثم قال ملغزا :

ومعد انى ملغزا مسائلا فى النحو تعتمى على الأذهمان  
يخرجها فكر لبيب فطن يورد ما بواضح الأذهمان  
فيا أولى العلم الأولى حازوا الملا عين الزمان جلة الأعيان  
حاجيتكم لتخبروا ما اسمان وأول اعرابه فى الثانى  
وذاك مهنى بكل حال هما هو للناظر كالميمان (١)

وقد ذكر هذه الألفاظ جميعها السيوطى فى الاشباه والنظائر • وقد ذكر الراعى فى مقدمة  
كتابه ه الأجوبة المرضية ه بأنه سيرد فى مسائل كتابه بأربعين لغزا نحوية معظمها من ألفاظ شيخه  
ابن لى الفوناطى ه ويبدو لى أنه جعلها فى كتابه فى كوارىص منفردة عن كتابه ه حيث أننا لم نر لها أشوا  
فى كتابه المذكور • هذا وقد وافاه الاجل رحمه الله سنة ٧٨٣ ه •

( ١ ) المقصود بذلك الألف واللام الموصولة فى مثل : جاء الضارب وممرت بالضارب ه على  
القول بأنها اسم كالذى ه فيستحق من الاعراب ما يستحقه الاسم الموصول ه وانما  
استقر فى الاسم الواقع صلة اجراء لهذا الاسم هجرى الأداة المعرفة فى مثل  
الرجل ه ولا يوجد بعده الا هذا ه وقد أشار فى البيت الثانى الى التصريح به بقوله :  
للناظر • أنظر : الاشبه والنظائر : ٣٨ / ٣ •

( ٢ ) الاشباه والنظائر : ٣٧ / ٣ - ٥٣ •

( ٣ ) الاجوبة المرضية : المقدمة •



٧ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الجذامي الملقب النباهي المولود  
 سنة (١٧١٣هـ) نشأ في مالقة ثم رحل إلى غرناطة فولى خطة القضاء بها • وهو يعد من الأدباء  
 المؤرخين توفي بعد سنة ٧٩٢هـ • من صفاته: المرتبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا وهو  
 كتاب مطبوع سماه الناشر • تاريخ قضاة الأندلس • نزهة البصائر والأبصار •

من شيوخه في مصر :

(٢)

١ - الحافظ ابن حجر

أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد المعروف  
 بابن حجر • الكنانى المسقلانى الشافعى المشهور • ولد سنة ٧٧٣هـ بمصر وتوفي فيها سنة ٨٥٢هـ •  
 وكان رحمه الله محدثا • مؤرخا • أدبيا وشاعرا • زادت تصانيفه على المائة والخصمين نذكر منها  
 : فتح البارى بشرح صحيح البخارى • الاصابة في تمييز الصحابة • الدرر الكامنة في أعيان المائة  
 الثامنة • شرح على الارشاد وفي فروع الفقه الشافعى • ديوان شعر •

(٣)

٢ - الشهاب المتبولى •

أبو الفتح أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن القاهرى الشافعى المقسرى

المعروف بالمتبولى •

درس كثيرا من العلوم منها : الفقه والتفسير والأصليين والمعاني والبيان والمربية  
 وغيرها من العقلى والنقلى • أذن له بالافتاء والتدريس والاقراء • له مصنفات منها : الرد على  
 البقاعى في انكار قول يادائم المعروف • المدد الفاضل في الذب عن ابن الفارض • وغيرها

(٤)

٣ - الزين أبوبكر المراغى المولود بالقاهرة سنة ٧٢٧هـ أو قبلها

- (١) ترجمته في : مقدمة تاريخ قضاة الأندلس ، الاعلام : ١٢١/٥ وجاء في الهامش وفي نيل  
 الابتهاج طبعة هامش الدياج وأزهار الرياض : ٥/٢ وفيهما كان حيا سنة ٧٩٢هـ •  
 (٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٦/٢ • البشائر الطالع : ٨٧/١ • طبقات الحفاظ : ص ٥٤٧ •  
 شذرات الذهب : ٢٧٠/٧ •  
 (٣) الضوء اللامع : ٢٢٨/٢ •  
 (٤) له ترجمة في : الضوء اللامع ٢٨/١١ • شذرات الذهب : ١٢٠/٧ • كشف الظنون ٣٧٨/١

هو زين الدين أبو بكر بن الحسين بن علي القرشي العبدي المثناني المراكشي المصري الشافعي ، نزيل المدينة المنورة ، ويكنى بأبي محمد ، ويقال اسمه « عبد الله » والمشهور أبو بكر ، أستوطن المد يفتحو خمسين عاما ، وولي قضاءها وخطابتها وأمامتها سنة ٨٠٩ هـ ، وصرف بمسند سنة ونصف وأقام بمكة سنتين ، وكان رحمه الله مؤرخا من أعيان الشافعية : توفي بالمدينة سنة ٨١٦ هـ . من آثاره : تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة في تاريخ المدينة « روائح الزهر » اختصر به الزهر الباسم في السيرة النبوية لمفلطاي ، « الوافي » أكمل به شرح شيخه الأسنوي للمنهاج .

٤ - ابن الجزري المولود بدمشق سنة ٧٥١ هـ (١)

أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف المصري الدمشقي الشافعي ، شيخ الأقران في زمانه ومن حفاظ الحديث ، توفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ . من آثاره : النشر في القراءات المشرفة ، غاية النهاية في طبقات القراء التمهيد في علم التجويد .

أخلاقه وتقديره للعلم والعلماء :

ليس غريبا أن يتتبع الشيخ الراعي بأخلاق حميدة وشفافية روح ، كيف لا يكون كذلك وقد درس على نخبة خيرة من مشايخ وعلماء المغرب والمشرق ، أخذ عنهم الفقه وأصوله واللغة ونحوها ، وعلى رأس هؤلاء شيخه أبو الحسن علي بن محمد بن سمعة ، الذي أخذ عنه جعل علمه في الفقه واللغة ، وهذا يظهر لنا من خلال كتابه الذي بين أيدينا ، حيث يقول في مواطن كثيرة : حدثنا شيخنا أبو الحسن أو سمعت من شيخنا وهلم جرا . (٣)

(٤) أما في المشرق فقد درس على طائفة من العلماء ، يأتي في مقدمتهم الحافظ ابن حجر

(١) ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٢٤٧/٢ ، الضوء اللامع :

٢٥٥/٩ ، الأعلام : ٢٧٥/٧ .

(٢) سبقت التعريف بهذا عند الحديث على شيخه .

(٣) أنظر : الأجوبة المرضية : المسألة الثالثة ، الثانية عشرة ، الثالثة والمشرون ، الرابعة والمشرون ، الخامسة والمشرون وغيرها . (٤) سبقت التعريف بهذا عند الحديث على شيخه .

وهو أشهر من أن يعرف صاحب المزايا الحميدة والتصانيف الكثيرة .

وإذا كان لا بد من إيراد أمثلة تدل بها على خلقه النبيل ، وتقديره للمعلم والمعلماء ،

فإننا نسوق الأمثلة الآتية للتوضيح لا للصر .

يقول - في معرض الحديث عن « مسألة الفعل الضعف المجزوم والأمر منه السند بين السى  
الواحد » (١) ولقد سألتني عنها بالأندلس طالب من أجل أصحابي وكان جنديا مجاهدا ذا مروءة تامة ،  
يفوق طلب العلم وكان بيني وبينه من شدة الأخوة والصحبة ما يموت به أحدنا لموت صاحبه ويحيا  
بحياته . . . . . ثم يقول : « فسرعت له في الجواب ، فلم يلبث أن ظهرت فيه نفسه وأفهمني أنه  
يعرفها وأنه كالمستخبر لي فيها ، وأنه غير محتاج لجوابي فيها ، فلما فهمت منه ذلك أعرضت عنه ،  
وقطعت الكلام معه فيها ، فأعاد علي السؤال مرارا ، فلم ألتفت إليه فألح علي ، فحلفت له أيامنا  
مغلظة أنني لا أسمعها له إلا أن ينزل من صدر الأيوان ويقعد على البلاد وسط دور قاعة المدرسة  
ويقعد كما يفعل الطفل الصغير بين يدي المعلم في الكتاب . »

ولما رأى صاحبه أنه عند رأيه ، استجاب لطلبه ، فنقل له الراعى : « لم تجب هذه المسألة

علي رخيصة ، وسأجد لك كيف استفدتها . »

رحلت يوما لسيدنا وشيخنا الامام أبي الحسن علي بن محمد بن سمعة - ثم يصف حاله

شيخه بقوله : وكان من فقراء البادية ، كان أبوه وأخوه يعيشان من نقله الخشب والحلقات ونحوهما

من الجبال والغابات على حمارين لهما ، وكان أبي تاجرا يهوى القماش ، ومع ذلك كنت أخدمه

خدمة المبيد أو الموالى أو الضلعان الناصحين لخادمهم ، فرحت له صبيحة يوم كثير المطر والثلج

شديد البرد والطين ، فقلعت له : ألكم حاجة ؟ قال : نعم . ليس عندنا من الماء قليل ولا كثير ،

فأخرج لي سطل نحاس وقلة فخار يسمان أرمين وطلا أو نحوها من الماء ، والماء من بيته غلي

مما فة بعيدة لا تنصر عن مائتي باع ، فأتيته بنحو اثنتي عشرة نقلة من الماء حتى ملأت له الزير

وجميع أواني البيت ، ثم سلمت عليه وأردت الخروج وأنا في غاية من التعب وثوبياتي قد ابتلست



ورجلاي في القباق قد تجرجت من الثلج وكثرة البرد ، فلما رأى ما بين من التعب قال : أقمد حتى أعلمك مسألة عظيمة تتفع بها . وعلمه المسألة المذكورة . انتهى بشي . من الاختصار .

من خلال هذه الحكاية اللطيفة تتبين لنا أخلاق الراعي الطيبة الحميدة ومعاملته الحسنة مع أعز أصحابه ، كيف أراد له الخير وأعطاه القدوة الحسنة في معاملته لشيخه أولا ثم لقنه درسا في حقه على طلب العلم وحفظه له . أما موقفه مع شيخه فهو في منتهى التواضع واحترام المعلم وأهله فلم يمنع كونه ابن تاجر ثرى من أن يخدم شيخه الفقير ، ويتحمل من أجل ذلك الصاب . وموقف آخر .

قال معلقا على كلام أبي عبد الله بن الفخار : (١) . . . . . فكان أبو بكر الفخار من يومئذ يقصدني في منزلي في المواسم ويستشيرني في أموره على سبيل التأميم . (٢)  
قال : « أنظروا : رحمكم الله قول الأستاذ ابن الفخار يقصدني في منزلي على سبيل التأميم . (٣)  
ما أحسنه من انصاف أهل العلم للمعلم وأهله . (٤)

وتعليقه أيضا على قول الأستاذ ابن الفخار : « فهلفت المسألة الشيخ أبا بكر بن الفخار ، فأعنتني بها . وحاول في استخراج وجه من وجوه الاعتراض فيها على عادة المفلحين من طلبه العلم . (٥)

قال - أي الراعي : « حركني للنظر في قوله » بين على زيد رجاء أن يجعلني لله تعالى من المفلحين . (٦)

(١) أنظر ترجمته ص

(٢) ترجمته نفسى ص

(٣) الأجوبة المرضية : المسألة الثانية والثلاثون ص

(٤) المصدر السابق : المسألة نفسها .

(٥) الأجوبة المرضية : المسألة الثانية والثلاثون ص

(٦) المصدر السابق : المسألة نفسها

وموقف ثالث :

يروى بأنه سأل شيخه أبا إسحاق إبراهيم بن فتوح عن معنى هلم جوا ، فلما أخبره بالمعنى والاعراب ، يقول الراعي : صعب على فهم المسألة في ذلك الموقف ، فكأبرته ، فأحده مزاجه على ، وظن على القول ، وارتفعت أصواتنا ، فخرجت من المدرسة من غير فهم المسألة ، فلما بعدت منها نحو ثلاثين باطا ، فتح الله على وفهمتها ، ورأيت أن مكابرتي له قبيحة ، وسوء فهم مني ، فرجعت إلى باب المدرسة ، وناديت يا سيدي إبراهيم جزاك الله خيرا قد فهمتها ، وقصدت برجوعي ادخال السرور عليه ، ورفع اللوم عني . ثم قال : فكان بعد ذلك يحدث بها ، وينسبني لكثرة الانصاف للعلماء ، بسبب رجوعي إليه ، مع أني كنت في غاية من شدة الجوع والحاجة لقضاء حوائجي ، لكنني آثرت سروره على كل شيء ، والله أعلم .<sup>(٢)</sup>

ومن شعره في هذا المجال قوله :<sup>(٣)</sup>

وذو العلم فارغ له حقه ولا تفارق وتلتق الندم

والأمثلة على حسن خلقه وموقفه من العلم وأهله كثيرة ، ومسائل كتابه تزخر بهذه المسجيات الحميدة .

وعلى الرغم من هذه الخصال الطيبة فقد ذكرت مصادر ترجمته بأنه كان حاد اللسان<sup>(٤)</sup> والخلق ، شديد النفرة من الشيخ يحيى المجبسي<sup>(٥)</sup> .

ذِكْرُهُ :

ظهرت إمارات النبوغ والذكاء والفطنة على الراعي منذ حداثة سنه ، فقد جرت له فسي

صفه حكاية دلت على ذلك ونصها :

(١) سهل في التعريف به عند الحديث على شيوخه .

(٢) الأجوبة المرضية : المسألة الحادية والأربعون ص .

(٣) أنظر شهره ص ٢٦ .

(٤) التبر المسبوك : ص ٢٩٣ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهجة : ٢٣٣/١ ، نفع الطيب : ٢٩٥/٢

(٥) سيأتي التعريف به عند الحديث على أقاربه .

كنت جالسا بمسجد قيسارية غرناطة أنتظر سيدنا وشيخنا أبا الحسن على بن سمعة -  
 رحمه الله تعالى - مع جماعة من كبار طلبته ، وكنت إذ ذاك أصغرهم سنا وأقلهم علما ، فدخل  
 سائل يسأل عن مسألة فقهية نصها :

ان اما ما صلى بجماعة جزءا من صلاة ، ثم غلب عليه الحديث ، فخرج ولم يستخلف  
 عليهم فقام كل واحد من الجماعة وصلى وحده جزءا من الصلاة ، ثم بعد ذلك استخلفوا من  
 أتى بهم الصلاة ، فهل تصح تلك الصلاة أم لا ؟ فلم يكن فيها عند الحاضرين جواب .

نقلت : أنا أجاب فيها بجواب نحوي ، فلما سمعوا كلامي ضحكوا وظنوه مزحا مسني ،  
 وقالوا : هات الجواب النحوي في المسألة الفقهية .

فقلت لهم : الذي ظهر لي أن صلاة هؤلاء باطلة ، لأنهم اتهموا بعد أن قطعوا ،  
 والاتباع بعد القطع تمتع عند النخاة ، فصلاة هؤلاء فاسدة تجب اعادتها ، ثم يقول :  
 فاستظهرتها مني جميع من حضر لصفو سني ، وأخبروا بها شيخنا المذكور ، فأعجب بها غاية  
 الإعجاب ، وكان رحمه الله يفرح لطلبته إذا صدر منهم ما يوجب تمظيمهم ، ولم يزل يردد هذا  
 ثم طلبنا النص فيها على مذهب الامام مالك فلم نقف عليه ، ولو لقيناه لكان الجواب حسنا .  
 (١)

أقـرانه :

(٢)

١ - ابن العباس التلمساني .

أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمساني المالكي :  
 فقيه نحوي . كان شيخ شيوخه في وقته بتلمسان . توفي سنة ٨٧١ هـ من تصانيفه : " شرح  
 لامية الأفعال " لابن مالك ، شرح جمل الخونجي في المنطق ، والمرورة الوثقى في تنزيه  
 الأنبياء من فرية الألقا .

(١) المفهومية في حل الفاظ الآجرومية للرأي : باب النعت ، المسألة الرابعة : الورقة

٥٤ ، ٥٥ ، الأجوبة المرضية : المسألة السادسة والمشرون ص ، نفع الطيب :

٦٩٧/٢

(٢) له ترجمة في : الضوء اللامع : ٢٧٨/٧ ، كشف الظنون : ١٥٣٦/٢ ، شجرة النور :

٢٦٤/١

يحيى بن عبد الرحمن بن محمد المجيسى البجائي المالكي نزيل القاهرة . ولد فيما زعمه سنة ٧٧٧هـ أو قبلها بأرض عجيسة ، ويقول بأنه مكث في بطن أمه أربع سنين ، كحفظ القرآن وتلاه في بلدته لنافع من جهة دوش . تلمذ عليه خلق كثير في المغرب والمشرق ، كان إماما نحويًا بليغا فصيحا مفسوها ، قوى الحافظة ، حلوا الكلام مع من يريد ، كثير الاستخفاف بالناس لاسيما مع علماء عصره ، وربما يلقبهم بالألقاب البشعة ، كان يهك ويهين الراعي مالا خير فيه ونتيجة لطباعه السيئة شأن شؤده وكثر التحقت له ، بل صار كلامه عند كثيرين في حيز الاطراح . شرح الفية ابن مالك عدة شروح ، وعمل تذكرة فيها فوائد . توفي سنة ٨٦٢هـ .

تلاميذه :

\_\_\_\_\_ لم تذكر مصادر ترجمته من تلاميذه الا اثنين وهما :

أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوي المكي : مؤرخ من علماء الشافعية ، ولد بأصفون - من صعيد مصر - سنة ٧٨٧هـ وتوفي بحكة سنة ٨٧١هـ . من آثاره :  
لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ ، الباهر الساطع ، في السيرة النبوية ، سيرة الخلفاء والملوك ، قصص الأنبياء ، عدة المنتحل في الحديث وغيرها .

الإمام أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي ، الشافعي ، المحدث ، المفسر ، المؤرخ ، ولد سنة ٨٠٩هـ تقريبا . وقد ذكر أن قوما يقال لهم : بنو زاحم باغتوا قريشهم ، خوية روحا ، من البقاع فقتلوا تسعة من أقاربه منهم بينهم والد ، عمر ابن حسن الرباط وأخوته الثلاثة ، ثم قال : وضعت أنا بالسيف ثلاث ضربات احداها في رأسي فجرحتني

(١) ترجمته في : الضم اللامع : ٢٣١/١٠ .

(٢) ٤٤ ٤٤ : مقدمة ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي ص ٢ ، الاعلام

وكتبت اذ اذاك ابن اثنتي عشرة سنة ، ثم خرجت من القرية متنقلا في قوى واد التيم والمرقوب ( من جنوب لبنان ) ثم نقله اجد له لآبيه الى دمشق وهناك جود القرآن وحفظه ودرس القراءات وجمعها مع بعض المشايخ ، اشتغل بالنحو والفقه وغيرهما ، أخذ عن أساطين عصره أمثال ابن حجر ، بسرع وناظر وانتقد حتى على شيوخه ، من آفاره : المناسبات القرآنية لطببه الفبي بتكفير عمر بن الفارض وابن عربى ، وانتقد عليه بسبب هذا التأليف ، وتناولته الألسن وكثر الرد عليه ، ومن رد عليه السيوطى بكتابه / تنبيه الفبي بتبرئة ابن العربي ، توفي رحمه الله بدمشق ٨٧٦هـ .

عصره ٧٨٢ - ٨٥٣ هـ

قبل الحديث عن ملكة غرناطة موطن المؤلف ، لابد لنا من الاشارة السريعة لأهـوال

الأندلس بشكل عام .

بدأ الضعف يتسرب الى دولة الاسلام في الأندلس منذ أوائل القرن السابع الهجرى ، حيث أخذت هذه البلاد في الانقسام على نفسها الى دويلات هزيلة متشاحنة فيما بينها على السلطة ، وهذا يمكن ملاحظته من خلال وسائل ابن الخطيب (١) التى نلح منها بحد النظر السياسى عنده ، فقد نجه فيها المسلمين فى المشرق والمغرب لما ينتظر الأندلس من مستقبل رهيب ، ونهاية محتومة لهذا الوطن الذى مزقته الأهواء وأضنته الفتن (٢) .

فى حين أن النصارى أخذوا فى تجميع اشتاتهم ، ونشطوا فى بث الفرقة ، واهمال نيران الفتنة بين دويلات المسلمين المتنازعة على السلطة ، ولم يكتفوا بهذا كله فأخذوا يقومون بالفتور المباشر لأرض المسلمين ، كما حدث من غزو ملكة قشتاله النصرانية لملكة غرناطة الاسلاميه

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلطانى - نسبة الى سلطان بقمة فى اليمن - المولى

٧١٣هـ والمتوفى ٧٧٦هـ ترجمته فى : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر ،

٤٦٩/٣ ، الاستقصاء : ٢٣٥/٢ .

(٢) الاحاطة فى أهوال غرناطة لابن الخطيب ٣١/٢ - ٣٩ .

وهذا ما سنعرض له الحديث •

مملكة غرناطة ( ٧٨٢ - ٨٥٣ هـ ) :

توالى على عرش غرناطة ما بين ٧٨٢ - ٨٥٣ هـ عدد من الأمراء عاشت البلاد في فترة

حكمهم بين المدّ والجزر •

أولا : عهد محمد الفنى بالله ٧٦٧ - ٧٩٣ هـ :

عاشت غرناطة في عهد عصره ساد فيه الأمن والسلام تقريبا ، وشغلت قشتالة عن محاربة المسلمين بحوادثها الداخلية وحروبها الأهلية <sup>(١)</sup> ووالرغبت في التهاون في تلك الفترة بين المملكتين إلا أن عصر الفنى بالله لم يخل من مواطن الجهاد مع القشتاليين الذين لم تردعهم الصهـود والمواثيق عن أطعامهم في أراضي المسلمين ، فكان نتيجة لتحرشهم بالمسلمين أن قام الفنى بالله أكثر من مرة لى غزو أراضي قشتالة ، رجع منها بالظفر بعد أن لقتهم دروسا في الجهاد الاسلامى <sup>(٢)</sup>.

وفي عهد وثقت أواصر الصداقة والمودة بين بلاد غرناطة وبلاط القاهرة ، فقامت بينهما السفارة والمكاتبة ، فقد بعث الفنى بالله الى سلطان مصر الأشرف شعبان رسالة من انشاء وزيره ابن الخطيب ، يعبّر فيها سلطان غرناطة عن اغباطه لتلقيه رسالة سلطان مصر ، ثم يشيد فيها بموقف غرناطة كمركز للجهاد ، وتعرضها الدائم لمهاجمة المدو ، وفيها يهنئ سلطان مصر بنصره على الأفرنج في موقعة الاسكندرية ٧٦٧ هـ <sup>(٣)</sup>.

ومختصر القول فان عصر الفنى بالله كان عصرا ذهبيا ، مليئا بالسؤدد والرخاء والدعة ، لم

(١) نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين لمحمد عبد الله طنان : ١٤٨ •

(٢) الاحاطة : ٥٤/٢ - ٥٨ ، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوى

١٣٢/٢ •

(٣) صبح الأعشى في صناعة الانشا للقلقشندي : ١٠٧/٨ - ١١٥ •

تشهد الامة الاندلسية منذ عصور .

ثانيا : مملكة غرناطة في عهد يوسف الثاني ٧٩٣ - ٧٩٧ هـ :

تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ٧٩٣ هـ وقد واجه في بداية حكمه موجة من الاضطراب

الداخلي كادت تخرج بحمره الا أنه استطاع في نهاية الامر السيطرة عليها .<sup>(١)</sup>

وأول عمل قام به في الخارج ، هو أنه بعث الى ملك قشتالة يطلب منه الهدنة والسلام ،

فاستجاب له ملك قشتالة ، غير أن هذه الهدنة لم تدم طويلا ، إذ قام النصارى بالاعتداء على

أراضي غرناطة ، وهاثوا فيها الخراب على أثرها قام يوسف بخزوة مقابل لأراضي قشتالة ، أوقع بهم

هزيمة شديدة ، الا أن فترة حكمه كانت قصيرة ، فقد توفي سنة ٧٩٧ هـ مسموما على أثر مكيدة دبرها

(٢) -

له سلطان المغرب أبو المباس التويني .

ثالثا : غرناطة في عهد محمد بن يوسف الثاني ٧٩٧ - ٨١١ هـ :

استولى على الحكم بعد وفاة والده ، وذلك بعد أن أقصى شقيقه ولي العهد عن

الحكم وسجنه في قلعة شلوانيه الحصينة . وقد تميز هذا النفاكم بأنه واقف المنف والجواة ، يعيد

الأطماع ، وفي الوقت نفسه كان أميرا موهوبا ، على الرغم من هذه المميزات ، فقد حبب الشعب له ،

خاصة عندما استدعى الوزير ابا عبد الله بن زمرك لحجابه ، بعد ما كان مقصى منذ عهد الخلفي

بالله بسبب سوء سيرته وسخط الشعب عليه لظلمه ، بيد أنه هذه المرة لم يدم طويلا فقد تآمر عليه

(٤) -

خصومه فقتلوه في بيته في أواخر سنة ٧٩٧ هـ .

أما أعماله الخارجية : فقد تمكنت في تجديد الهدنة بين مملكته ومملكة قشتالة أكثر من مرة

(١) نهاية الأندلس وتاريخ العرب المصيرين : ١٤٩ .

(٢) الاستقصاء : ١٤٢ / ٢ .

(٣) نهاية الأندلس : ١٥٠ .

(٤) نفع الطيب : ٢٨٦ / ٤ ، ٢٩٠ .

ولكن بالرغم من ذلك فقد قامت بينهما بعض الفترات المتبادلة بين الطرفين .

وفي المقابل عقد معاودة صداقة مع مملكة أراجون النصارى التي كانت على استعداد مع مملكة  
قشتالة .<sup>(١)</sup>

رابعاً : مملكة غرناطة في عهد يوسف الثالث ٨١١ - ٨١٥ هـ

جلس على عرش غرناطة بعد وفاة أخيه محمد بن يوسف ، وكان أميراً راجح العقل ،  
بارع السياسة ، مجاباً لشعبه ، ما جعل الشعب يعلق عليه آمالاً كبيرة ، وكما قد سبقه من  
الحكام بادراً إلى اعادة الهدنة مع قشتالة التي ما تنفك بين الفينة والأخرى من اظهار اطماعها  
ونواياها العدوانية اتجاه المملكة غرناطة معقل الاسلام ، لكن هذه الهدنة لم تدم أكثر من سنتين  
حيث رفض القشتاليون تجديد يد لها ، وطلبوا من مملكة غرناطة الخضوع لهم ، ولما رفض أمير غرناطة  
هذا الطلب ، قام النصارى بخزونة أبقية من مملكة غرناطة واحتلوا سنة ٨١٥ هـ على أثرها  
سارع يوسف الثالث إلى طلب الهدنة ، فمقدت الهدنة على أن يقوم يوسف باطلاق سراح بضعة  
مئات من النصارى الأسرى دون قدية .<sup>(٢)</sup>

ومن هنا بدأ الضعف يخزونة مملكة غرناطة ، حيث أخذت في الضعف شيئاً فشيئاً من الداخل  
والخارج . ففي الداخل ثار أهل جبل طارق ، ودعوا ملك المغرب إلى احتلال هذا الثغر ،  
وحجبتهم في ذلك أنه أقدر على حمايتهم من غارات النصارى .<sup>(٣)</sup>

كان من نتيجة المعاهدة الأخيرة أن نقل النصارى مقاسدهم إلى مملكة غرناطة ، حيث أخذوا  
يقومون بالحفلات في ميادينها المأهولة فتحضرها المسلمات ساحرات ، ثم ان الناس مالوا إلى الدعوة  
والتزق الناعم الذي زاد من الانحلال ، والخطر الذي هب بمحنة غرناطة وقد رتها الدفاعية .<sup>(٤)</sup>

(١) نهاية الأندلس : ١٥٢ .

(٢) " " : ١٥٣ .

(٣) المصدر السابق : ١٥٣ .

(٤) المصدر نفسه : ١٥٤ .



خامسا : توالى على عرش غرناطة بعد يوسف عدد من الأمراء الضعاف ، يأتي في مقدمتهم أبو عبد الله محمد المتلقب بالأيسر ، حيث اضطربت الأحوال في عهده ، تذبذب الشعب من حكمه ، ونشبت قشتاله في دس السائس واشمال نيران الفتنة الداخلية في غرناطة ، فاحتدم النزاع بين الأمراء على عرش غرناطة ، وهكذا أخذت الأحوال تتبدى في مملكة غرناطة من الداخل ، والمدو من الخارج يقتطع كلما سنحت له الفرصة أجزاء من هذه المملكة التي طاشت فترة طويلة ثفرا للإسلام في وجه المد النصراني . (١)

ونتيجة لأحوال الأندلس غير المستقرة هاجر عدد كبير من علماء الأندلس نحو المشرق حيث الأمن والاستقرار والمناخ العلمي المناسب ، وقد قال المقري في نفع الطيب عن : (٢)  
ولو أطلقنا عنان الأقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام لطال الكتاب وكثر الكلام (٢) والجزء الثاني من كتابه المذكور يورخ بأعداد كبيرة منهم .

وأبو عبد الله الراعي واحد منهم ، فقد قدم القاهرة سنة ٨٢٥هـ وأستقر بها حتى وافاه الأجل سنة ٨٥٣هـ رحمه الله .

(١) المصدر نفسه : ١٥٤ - ١٦٨ .

(٢) نفع الطيب : ٥/٢ .

صوما بين ٨٢٥ - ٨٥٢ هـ

• حكم مصر في هذه الفترة ثلاثة من سلاطين المماليك •

- (١) - السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي من سنة ٨٢٥ - ٨٤١ هـ
- (٢) - السلطان الملك العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأشرف من سنة ٨٤١ - ٨٤٢ هـ
- (٣) - السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق المملوك الظاهري من سنة ٨٤٢ - ٨٥٤ هـ

وأترك الحديث عن الجانب التاريخي السياسي لأحوال مصر في عهد هؤلاء السلاطين مكتفياً بالمجالة السابقة ، لكن أشير إلى جانب كان له الحظ الأوفر في الشرق الاسلامي مثلاً في صومعه في الغرب الاسلامي مثلاً في الأندلس ألا وهو الجانب العلمي •

لقد كان للعلماء منزلة كبيرة عند السلاطين ، فقد قربوهم منهم ، وأشركوهم في تدبير الأمور ، وما يدل على تقديرهم للعلم والعلماء المظاهر التالية :

١ - لقد جرت العادة في عصر المماليك أنه في حالة جلوس السلطان على العرش ، تأتي حاشية السلطان من وزراء وأمرائه ومملوكين وورسل ملوك الأقطار فيقبلون الأرض من بين يدي السلطان إلا القضاة وأهل العلم وأشرف الحجاز فانهم لا يقومون بهذا العمل تشریفاً لهم ولمكانتهم (٤) المالیة •

٢ - ان السلطان نفسه هو الذي يتولى تعيين قضاة المذاهب الأربعة ، وكان لهؤلاء القضاة استقلاليتهم التامة ، يحكمون بين الجميع بالعدل ودون تدخل من السلطان ، بل ان السلطان في كثير من الأحيان تعرض له مشكلات لا يقطع فيها أمراً الا بعد استشارة قضاة

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للأتابكي : ٢٤٢/١٤ •

(٢) المصدر السابق : ٢٢٢/١٥ •

(٣) نفسه : ٢٥٦/١٥ •

(٤) نفسه : ٢٤٧/١٤ •

## المذاهب الأربعة .

٣ - وقد ورد عن السلطان الأشرف برسباي أنه عند ما نفث مرض الطاعون في مصر جمع القضاة الأربعة - وهم شهاب الدين أحمد بن ججر الشافعي ، ويدر الدين محمود الميمني الحنفي ، وشمس الدين محمد البساطي المالكي ، ومحب الدين أحمد البغدادي الحنبلي ومشايع العلم واستفتاهم في أمر الطاعون وقال : « ان دام هذا الطاعون على الناس خربت مصر » وقال : « أخرج أنا والناس إلى الصحراء مثل ما يفعل في الاستسقاء » فقالوا له : « فافعل هذا أحد من السلف » . وطلب القضاة الأربعة من السلطان أن يضع الظلم ويكثر الناس بالدعاء والاستغفار ، ويهطل المكوس ، ويقتل الظلم من يد الحكام ، لعل الله أن يرفع عنهم هذا الطاعون ، فلبى السلطان طلبهم ، ونادى في القاهرة للناس ، أن يتوبوا من ذنوبهم ويصوموا ثلاثة أيام متوالية ويكثروا من الدعاء والتضرع إلى الله تعالى .<sup>(١)</sup>

٤ - وما يبين مدى اهتمامهم بالعلم وأهله ما ورد عن السلطان الأشرف أيضا ، أنه ابتداء بقراءة الجامع الصحيح من البخاري بين يدي الشيخ همام الدين محمد الحرزني الدمشقي ، ورسم للقضاة الأربعة ومشايخ العلم أن يحضروا وكذلك الأعيان من المباشرين .<sup>(٢)</sup>

وورد عنه أيضا أنه بحث إلى شاه دوح بن تمولك ملك المجمع شرح البخاري الذي صنفه الحافظ بن حجر وتاريخ تقي الدين القفري .<sup>(٣)</sup>

وجاء عن السلطان الملك الظاهر جقمق أنه قدم عليه شخص من أشرف المجمع يسمى الشريف أسد الدين محمد ، وزعم أنه يعرف الكيمياء ، فدفع السلطان إليه جملة من المال لكي يقوم بأعماله الكيميائية .<sup>(٤)</sup>

وخلاصة القول ان أبا عبد الله محمد الراعي عاش في عصر كله جهاد ، في الأندلس جهاد في وجه المد النصراني ، وفي مصر جهاد في العلم ، والله أعلم .

(١) بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن أبيس الحنفي : ١٣١/٢ ، ١٣٢ .

(٢) « : ٩٣/٢ »

(٣) « : ١٢٧/٢ »

(٤) الصدر السابق : ٢٧١/٢

منزلته العلمية :

لقد بينت فيما سبق أن أبا عبد الله الراعي كان يتمتع بذلك وفطنة منذ  
 حداثة سنه ، ثم انه درس على نخبة مشهورة من علماء المغرب والمشرق ، يأتي في مقدمتهم الشيخ  
 أبو الحسن علي بن سمعة والشيخ أبو سعيد فرج بن لب النرناطي والعلامة الحافظ ابن حجر .  
 فليس غريبا إذن أن يكون على درجة كبيرة من العلم ، والدارس لكتابه «الأجوبة الموضحة»  
 يمكنه الوثوق على منزلته العلمية ، سواء أكان من خلال مناقشته لأراء بعض رايوه في مسائل ، ثم  
 نزولهم عند رأيه ، أم كان من خلال تناوله أقوال العلماء ومناقشتها وترجيحها بعضها على بعض  
 أو الرد عليها برأيه .

واضافة الى ما سبق فان كتب التراجم لم تغفل عن مدحه والثناء عليه .

فقد قال السخاوي عنه : « وأم بالمؤيدية للمالكية حتى مات ، وانتفع به الناس طبقة بعد  
 الأخرى لا سيما في المصرية ، بل هي كانت فقه الذي اشتهر به وجوده الارشاد لها » .<sup>(٢)</sup> ومثل  
 ذلك نقل عنه المقرئ في نفع الطيب .<sup>(٣)</sup> وقال ابن اياس في تاريخه :

ومن أعيان علماء المالكية أبو عبد الله محمد بن محمد الراعي .<sup>(٤)</sup>

وقال محمد حسنين مخلوف عنه :

« الفقيه النحو المتفنن ، المالم العلامة ، الامام الفاضل المدة الفهامة » .<sup>(٥)</sup>

ولا يفوتني أن أشير الى أن مؤلفاته في الفقه والنحو خير شاهد على منزلته العلمية  
 المرموقة .

(١) أنظر : المسائل الأولى في رده على شيخه ابن حجره والمسألة المباشرة في موافقة شيخه أبي

الحسن المطار له في رأيه في وجه منع الصرف في هيريرة مع أبي هيريرة .

(٢) التبرك المسبوك : ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ .

(٣) أنظر : نفع الطيب : ٦٩٥/٢ .

(٤) « : بدأ مع الزهور في وقائع الدهور : ٢٧٧/٢ .

(٥) شجرة النور الزكية : ٢٤٨/١ .

(١)

وفاته:

أجمعت مصادر ترجمته على سنة وفاته \* فقد ذكرت بأنه - رحمنا الله توفي بسكنه  
بالصالحية في القاهرة يوم الثلاثاء في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة  
من الهجرة النبوية وصلّى عليه بالأزهر \* ودفن بالصحراء قربها من تربة الزين المراتي \* وذلك  
بعد أن أشد قبيل وفاته بشهر في حال صحته بمض أصحابه من نظمه \*

أفكر في موتى ومد فضيحتى فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي

عليه رحمة الله \*

أشاره المليسة :

ذكرت كتب التراجم والفهارس التي ترجمت للراعي أن له المؤلفات التالية

(٣)

١ - شرح الآجرومية

أشارت معظم مصادر ترجمته الى هذا الشرح \* بيد أن البعض الآخر ذكر بأنه

(٤)

تناول الآجرومية في شرحين هما :

(٥)

أ - عنوان الافادة في شرح الفاظ الآجرومية \*

(٦)

ب - المستقل بالمفهومية في شرح الفاظ الآجرومية \*

(١) أنظر التبر المسبوك ٢٩٢٤، الضوء اللامع: ٢٠٣/٩، البهنية: ٢٣٣/١، نفع الطيب: ٨٩٥/٢

شذرات الذهب: ٢٩٧/٧، هدية المارفين للبهنادي: ١٩٨/٢، شجرة النور الزكية: ٢٤٨/١

كشف الظنون: ١٥٣/١، ذيل كشف الظنون: ٢٨/٣، ١٢٩، ١٧٥/٤، ٢٤٣، فهرست

الخدوية: ٩٦/٤، المصنف الثاني من المجلد السابع / ٦٣١، بروكلمان، الاصل: ١٠٣/٢

الطحق: ١٠٠/٢، الاعلام: ٢٧٦/٧، معجم المؤلفين ٢٧٢/١١ \*

(٢) أنظر: هذا البيت وبقية الابيان في شعره ص \*

(٣) التبر المسبوك: ٢٩٢٤، الضوء اللامع: ٢٠٣/٩، البهنية: ٢٣٣/١، نفع الطيب: ٦٩٥/٢

شذرات الذهب: ٢٧٩/٧، شجرة النور الزكية: ٢٤٨/١، بروكلمان الاصل: ١٠٣/٢ (٨٥)

الاعلام: ٢٧٦/٧، معجم المؤلفين لمصر رضا كحالة: ٢٧٢/١١ \*

(٤) شجرة النور: ٢٤٨/١، هدية المارفين: ١٩٨/٢ \*

(٥) أنظر: مقدمة النسخة المصورة بقسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز

بمكة المكرمة نحو الرباط " ٣٠ " واسم الشرح فيها " عنوان الافادة لآخوان الاستفادة هو أنظر

هدية المارفين: ١٩٨/٢ \*

(٦) أنظر: الأجوم المرضية: الصلاة الثامنة ص هدية المارفين: ١٩٨/٢ \*

وقلت في نفسي : لعلهما اسمان لسمى واحد ، ولكن بعد البحث وجمع القرائن رجحت  
بأنهما شرحان منفصلان ، واعتدت في الترجيح على المؤلف نفسه ، ومن خلال مؤلفاته .

فهو في أكثر من موطن من كتابه « الأجوبة المرضية » يقول بعد استيفائه للمسألة التي  
يعالجها : وقد ذكرتها في كتابي المسمى بالمفهومية في حل ألفاظ الأجرومية .

ثم أنعم الله عليّ بأن أطلعت على نسخة لأحد هذين الشرحين ، وهي نسخة مصورة على  
ميكروفيلم بقسم المخطوطات في مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة مصورة عن  
نسخة في مكتبة الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٣٠ نحو ، وهي تقع في ٧٥ ورقة من القطع  
المتوسط في كل صفحة فيها معدّل « ٢٠ » سطرا بخط مشوي مقروء ، وبعد اطلاعي على مقدمتها  
وجدت المؤلف ذكر اسمها وهو « عنوان الافادة لآخوان الاستفادة » وهذا يجعلني أرجح أنها  
تختلف عن النسخة الأخرى وهي « المفهومية في حل ألفاظ الأجرومية » والله أعلم .

٢ - فتوح المدارك الى اعراب الفية ابن مالك .

(١) وهو شرح على الفية ابن مالك وكثيرا ما تشير اليه المصادر بشرح الفية ابن مالك  
والمؤلف يحيل عليه كثيرا في كتابه « الأجوبة » أثناء معالجته مسائل الكتاب وذلك بقوله :  
وقد ذكرت هذه المسألة بكتابي المسمى « فتوح المدارك الى اعراب الفية ابن مالك » .

(٣)

٣ - التوازل النحوية :

وهو أيضا في شرح الألفية لابن مالك (٤) قال صاحب النفع عن « التوازل النحوية »

« تقع في عشرة كواريس أو أكثر وفيها فوائد حسنة وأبحاث رائعة ، تكلم معي في بعضها أبو عبد الله  
ابن المعاصم التلمساني » .

(٥)

(١) التبر المسبوك / ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣ / ٩ ، الهفوية : ٢٣٣ / ١ ، نفع الطيب : ٦٩٥ / ٢ .

الشدرات : ٢٧٩ / ٧ ، كشف الظنون : ١٥٣ / ١ ، الاعلام : ٢٧٦ / ٧ ، معجم المؤلفين : ١٤ / ١

(٢) أنظر : الأجوبة المرضية : المسألة الأولى ص ، المسألة الثالثة ، المسألة الخامسة وغيرها

(٣) نفع الطيب : ٦٩٦ / ٢ ، هدية المارفين : ١٩٨ / ٢ ، شجرة النور : ٢٤٨ / ١ ، الاعلام : ٢٧٦ / ٧

(٤) أنظر / هدية المارفين : ١٩٨ / ٢ .

(٥) « : نفع الطيب : ٦٩٦ / ٢ .

## ٤ - شرح القواعد في النحو : (١)

وهو شرح لقواعد شيخه المعباني

٥ - مسالك الأحياب : وهو أيضا في النحو ، منه نسخة في المتحف البريطاني تحت رقم

٦٥٠٨ . ( ) هكذا ذكره بروكلمان (٢)

٦ - الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية ، وسيأتي الحديث عليه فيما بعد بالتفصيل . (٣)

٧ - انتصار الفقير المسالك لترجيح مذهب الامام الكبير مالك ، وهو كما يظهر من اسمه كتاب في (٤)

الفقه المالكي ، وقد أشار اليه السخاوي أثناء كتابته لشعره ، حيث قال : وما كتبه عنه

ما أودعه في مقدمة كتاب ، صنفه في نصره مذهبه ، ونص بروكلمان على نسخة منه بخطوطه (٥)

في الجزائر تحت رقم ١٣٥٤ .

٨ - الفتح المنير في بعض ما يحتاج اليه الفقير ، قال عنه صاحب النفع : وهو في غاية الافادة (٦)

ملكته بالمعرب ولم أره بهذه البلاد المشرقية ، وحفظت منه قواعد كثيرة ، ثم ذكر نصا منه في (٧)

الحديث عن ابني الشريف أبي القاسم الحسن بن الحسين تحت عنوان حكاية تتعلق بالانقطاع (٨)

٩ - تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام (٩) (١٠)

(١) التبر المسبوك = ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، نفع الطيب : ٦٩٥/٢ ، شجرة النور : ٢٤٨/١

• ذيل كشف الظنون : ٢٤٣/٤ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، الاعلام : ٢٧٦/٧

(٢) بروكلمان ، الملحق : ١٠٠/٢ ، الاعلام : ٢٧٦/٧

(٣) ذيل كشف الظنون : ٢٨/٣ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، بروكلمان الاصل : ١٠٣/٢

(٥٨) وفي الملحق : ١٠٠/٢ ، الاعلام : ٢٧٦/٧

(٤) نفع الطيب : ٦٩٥/٢ ، ذيل كشف الظنون : ١٢٩/٣ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، بروكلمان

الاصل : ١٠٣/٢ ، شجرة النور : ٢٤٨/١ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ ، معجم المؤلفين : ٢٧٢/١١

(٥) سهقت الاشارة الى هذا أثناء حديثنا عن شعره أنظره في محله .

(٦) نفع الطيب : ٦٩٩/٢ ، ذيل كشف الظنون : ١٧٥/٤ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، شجرة النور

• ٢٤٨/١ ، الاعلام : ٢٧٦/٧

(٧) أنظر : نفع الطيب : ٧٩٩/٢

(٨) ترجمته في نفع الطيب : ١٨٩/٥ ، (٩) أنظر نفع الطيب : ١٩١/٥

(١٠) هدية المارفين : ١٩٨/٢

١٠ - وذكر بعضهم أنه اختصر شرح شيخه ابن مرزوق على مختصر خليل من باب القضاء إلى آخر

(١)

الكتاب .

(٢)

١١ - وله نظم وسط .

شعره :

ذُكرت مصادر ترجمته بأنه قال الشعره وأن له نظماً وسطاً . فقد قال السخاوي  
 « وله نظم وسطه كتبت عنه أنه الكثير وفيه في الحوادث بعضها وهو طام أسمعه منه يا أودعه نفسي  
 مقدمة كتاب صفه في نصرة مذهبه وأثبتته دفعا لشيء نسب إليه » فقال :  
 (٤)

عليك بتقوى الله يا شئت واتبع	أئمة دين الحق تهدي وتـــــــمد
فما لكمم والشا فمى وأحمــــد	ونعمائهم كل إلى الخير يرشد
فتابع لمن أحييت منهم ولا تمسـل	لذي الجهل والتعصب ان شئت تحدد
وحبهم ديين يزين ويغضبهم	خروج عن الاسلام والحق يمسد
فلعنـة رب المرش والخلق كلهم	على من قلاهم والتعصب يقصد (٥)

وقال قبيل موته بشهر في حال صحته :

أفكر في موتي وهمد فضيحتي	فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي
وتبكي دما عيني وحق لها البسكا	على سوء أفعالي وقسلة حيلتي
وقد ذابت أبلقتني عناء وحسرة	على بعد أوطاني وفقد أحبتي

(١) نفع الطيب : ٦٩٧/٢ ، شجرة النور : ١/٢٤٨ ، واسم شرح شيخه ابن مرزوق : المنزه الجليل

أنظر كشف الظنون : ١٦٢٨/٢ .

(٢) التبر المسبوك : ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهية : ٢٣٣/١ ، نفع الطيب : ٦٩٥/٢

شذرات الذهب : ٢٧٩/٧ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ ، معجم المؤلفين : ٢٧٢/١١

(٣) التبر المسبوك : ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهية : ٢٣٣/١ ، شذرات الذهب : ٢٧٩/٧

نفع الطيب : ٦٩٥/٢ .

(٤) هو انتصار الفقير السالك لمذهب الامام الكبير مالك ، وسبق الكلام عنه عند الحديث على تصانيفه .

(٥) التبر المسبوك : ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، نفع الطيب : ٦٩٥/٢ .



ولا سيما عند اقتراب طيبتى  
(١)  
بجاه رسول الله خير البرية

قلوب، إلا الله أرجوه دائماً  
نفساً ربي في وفاتي مؤمناً

وقال السخاوى ومما كتبه عنه :

ودموعه قد ضاعها من كوشى  
(٢)  
دراً تناثر في هقيق أحمر

القيمة حول المعلم باكيها  
نشر الدموع على الخدود فخلتها

ومن نصائحه قوله :

وراع الملوك لرعى الذمام  
والا تفارق وتلق النادم  
نصيحة حبر من أهل الحكم  
(٣)  
فإن المعاصى تزيل النعم

عليك بنعمة رب العـمـلا  
وذو العلم فارع له حقه  
فهذا مقالى فلتسـمـعوا  
إذا كنت في نعمة فارعها

وقال في مدح الغرب وبيان فضله :

ولأهله شرف ود ين يكمل  
ما قاله خير الأنام الموسـل  
(٤)  
لوا ظاهرين على الهدى لن يخذلوا

للغرب فضل شائع لا يجهمـل  
ظهور به أعلام حق حقه  
من أنهم حتى القيامة لن يـزا

- (١) التبر السبوك : ٢٩٢ هـ الضوء اللامع : ٢٠٤/٩ هـ نفع الطيب : ٦٩٥/٢ هـ ٦٩٦ هـ  
(٢) " " : ٢٩٢ هـ نفع الطيب : ٦٩٦/٢ هـ  
(٣) " " : ٢٩٣ هـ " " : ٦٩٦/٢ هـ  
(٤) " " : ٢٩٣ هـ " " : ٦٩٦/٢ هـ

### من الفسازة النحوية :

حاجيتكم نحاتنا الصرية      أولى الذكا والملم والطميرية  
 ما كلمات أربع نحوية      جمعن في حرفين للأحجية

يعنى نفس الأمر للواحد من « وأى يبنى » إذا أضمر ، فانك تقول فيه : « أ » يا زيد على حرف واحد ، وهو الهمزة المقطوعة ، فإذا قلت : « قل أ » ونقلت حركته على لغة النقل إلى الساكن صار هكذا « قل » فذهب فعل الأمر وفاعله ، فهى كلمات أربع ، فعلا أمر وفاعلهما جمعن في حرفين القاف واللام فافهم .  
 (١)  
 وقوله :  
 (٢)

في أى لفظ يا نحاة الماتة      حركة قامت مقام الجملة

- (١) الأشباه والنظائر : ٣٧/٣ ، نفع الطيب : ٦٩٧/٢ .  
 (٢) الأشباه والنظائر : ٣٧/٣ ، « « « : ٦٩٧/٢ ، ولم أقف على اللغز فيما وقفت عليه من المصادر .

من فوائده :

قال صاحب نفع الطيب : « وبالجملة فحاصله كثيرة رحمه الله تعالى ورضي عنه »

ثم ذكر بعضاً من فوائده :

القاعدة الأولى :

..... قال - أي الراعي - : حكى لي بعض علماء المالكية قال : كنا نقرأ البدوثة (١)

على الشيخ سراج الدين البلقيني الشافعي ، فوقمت مسألة بين مالك والشافعي فقال الشيخ في (٢)

مسألة : « مذهبنا كذا » في مسألة لم يقل فيها الشافعي بها قال ، وإنما نسبها البلقيني لنفسه

ثم فطن وخاف أن ينتقد عليه المالكية ويقولوا له : أنت شافعي وهذا ليس مذهب الشافعي فقال :

فإن قلتم يا مالكية لسنا بمالكية هوانما أنتم شافعية ، قلنا : كذلك أنتم قاسمية ، وقد اجتمعنا (٣)

الكل في مالك . قال : وهذا كلام حلو حسن في غاية الانصاف من الشيخ (٤)

القاعدة الثانية :

..... قال : ولما قرئ عليه كتاب الشفاء ، مدحه وأثنى عليه إلى الغاية ، وكان يحضره (٥)

جماعة من المالكية فقال القاضي جمال الدين ابنه : ما لكم يا مالكية لا تكونون مثل القاضي عياض؟ (٦)

فقال له أبو الشيخ سراج الدين المذكور : وما لك لا تقول للشافعية مالكم يا شافعية لا تكونون مثل

(١) كتاب عظيم من أجل كتب المالكية في الفقه ، تقع في ستة عشر مجلداً ، رواها الإمام عبد الرحمن

ابن القاسم عن شيخه الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه .

(٢) أبو حنيفة سراج الدين عمر بن رسلان الكنتاني المسقلاني الأصل ثم البلقيني المصري الشافعي

مجتهد ، حافظ للحدِيث . ولد في بلقيته ( من غربية مصر ) سنة ٧٢٤ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥ هـ

من مصنفاته : " التدریب " في فقهاء الشافعية ، تصحيح الضحاج ، الاجوبة المرضية عن المسائل

المالكية . ترجمته في : الضوء اللامع : ٨٥/٦ ، شذرات الذهب : ٥١/٧ .

(٣) نسبة للإمام : ابن عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المتقن المصري المصروف بابن القاسم : فقهه

جمع بين الزهد والعلم ، تفقه على الإمام مالك ونظرائه . ولد بمصر سنة ١١٣٢ هـ وتوفي فيها سنة ١٢١٩ هـ

من تصانيفه : البدوثة الكبرى " التي رواها عن الإمام مالك رضي الله عنه . ترجمته في : الديباج

المذهب : ٤٦٥/١ ، وفيات الاعيان : ١٢٩/٣ ، الاعلام : ٩٧/٤ . (٤) نفع الطيب ٢/٦٩٨

(٥) ذكرت مصادره وترجمته بأنه : جلال الدين ( وليس جمال الدين ) أبو الفضل عبد الرحمن بن عمر

ابن الشيخ سراج الدين البلقيني - المصري الشافعي ، من علماء الحدِيث . انتهت اليرثاسة

الفتوى بمد وفاة والده ، وولى قضاءً بمصر أكثر من مرة ، ولد سنة ٧٦٣ هـ وتوفي سنة ٨٢٤ هـ في

" التفسير " والفقه ، وتعليق على البخاري سماه " الافهام لما في صحيح البخاري من الابهام "

ترجمته في : الضوء اللامع : ١٠٦/٤ ، شذرات الذهب : ١٦٦/٧ ، الاعلام : ٩٤/٤

(٦) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي : عالم المغرب وإمام أهل الحدِيث في وقته .

(١)  
القاضي عياض ٢

## الفائدة الثالثة:

قال الراعي في باب الملم من شرحه على الألفية :

في الكلب عشر خصال محمودة ينهض أن تكون في كل تفسير وهى :

- ١ - لا يزال جائعا ، وهو من دأب الصالحين ٢ - ولا يكون له موضع يعرف به ، وذلك من علامة المتوكلين ٣ - ولا ينام من الليل الا القليل ، وذلك من صفات المحبين ٤ - واذا مات لا يكون له ميراث ، وذلك من أخلاق الزاهدين ٥ - ولا يهجر صاحبه وان جفاه وطرده ، وذلك من شيم المرئيين ٦ - ويرضى من الدنيا بأدنى يسير ، وذلك من إشارة القانمين ٧ - واذا غلب عن مكانه تركه وانصرف الى غيره ، وذلك من علامة المتواضعين ٨ - واذا ضرب وطرد ثم دعى أجاب ، وذلك من أخلاق الخاشعين ٩ - واذا حضر شئ من الأكل وقف ينظر من بعيد ، وذلك من أخلاق الساكين ١٠ - واذا رحل لا يرحل معه بشئ ، وذلك من علامة المتجردين . انتهى بممناساه (٢)

وقد نسبه للحسن البصرى ■

كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسا بهم وأيامهم ، ولد سنة ٤٤٤ هـ . له مصنفات كثيرة منها : الشفا بتصريف حقوق المصطفى ، شرح صحيح مسلم ، مشارق الأنوار في الحديث وغيرها . ترجمته في : وفيات الأعيان لابن خلكان : ٤٨٣/٣ ، شجرة النور : ١٤٠ ، بغية الملمس : ص ٤٢٥ ، الديباج المذهب : ٤٦/٢ .

(١) نفع الطيب : ٦٩٨/٢ (٢) الصدر السابق : ٦٩٨/٢ ، ٦٩٩ .

ومن المعجب الفريب أن ابن قيم الجوزية (ت ٧٥٠هـ) ذكر في كتابه " أمثال القرآن مجموعة من خصال الذم في الكلب على خلاف ما ذكره الراعي (ت ٨٥٣) .

قال في شرحه قوله تعالى : فضله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث . الآية الأعراف : ١٧٦ هـ : فشهبه سبحانه من آتاه كتابه وعلمه القلم الذي ضمنه غيره فترك العمل بسنه واتبع هواه وأثر سخط الله على رضاه ، ودنياه على آخرته والمخلوق على الخالق بالكلب الذي هو من أخبت الحيوانات وأرضعها قدرا وأخبثها نفسا وهمته لا تتفدى بطنه ، وأشد هسا شرها وحرصا ومن حرصه أنه لا يمشى الا وخطمه في الأرض يتشم ويتروح حرصا وشرها ولا يزال يشم دبره دون سائر أجزائه ، واذا رميت له بحجر رجع اليه ليضمه من فرط نهيمته ، وهو من أسهن الحيوانات وأحلمها وأرضاها بالدنيا ، والجيف المروحة أحب اليه من اللحم الطرى ، والقذرة أحب اليه من الحلوى ، واذا ظفر بحية تكفى مائة كلب لم يدع كلبا يتناول معه منه شيئا الا هز عليه وقهره لحرصه وبخله وشوبه ، ومن عجيب أمره وحرصه أنه اذا رأى ذا هيئة رثية وثياب دنية وحال زرية تبعه وحمل عليه كأنه يتصور مشا ركته له ومنازعة في قوته ، واذا رأى ذا هيئة حسنة وثياب جميلة ورثاسة وضع له خطمه بالأرض وخضع له ولم يرفع رأسه .

انظر : أمثال القرآن لابن قيم الجوزية : ص ٣١ ، ٣٢ ت : الدكتور ناصر الرشيد .

الفائدة الرابعة : (١)  
 قال الراعي : سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن سمعة الأندلسي رحمه الله  
 تعالى يقول : شيثان لا يصحان : اسلام ابراهيم بن سهل (٢) وتوبة الزمخشري من الاعتزال (٣) قلت :  
 وهما في مروياتي ، أما اسلام ابراهيم بن سهل فيغلب على ظني صحته لملي بروايته ، وأما الثاني  
 وهو توبة الزمخشري فقد ذكر بعضهم أنه رأى رسما بالبلاد الشرقية محكوما فيه يتضمن توبة الزمخشري  
 من الاعتزال ، فقوى جانب الرواية .  
 وقال الراعي أيضا ما نصه : (٤)

وقد نكت الأديب البارح ابراهيم بن سهل الاسرائيلي على الشيخ أبي القاسم في تنزله  
 حيث قال :

أموسى أيا بحضى وكلتى حقيقة وليس مجازا قولى الكلى واليمضا  
 خفضت مكانى إذ جزمت وسائليسى فكيف جمعت الجزم عندى والخفضا

وفى هذا دليل على أن يهود الأندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية ، فإن ابراهيم قال  
 هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالى أعلم ، وقد روينا أنه نكح سلما غريقا فى البحر ، فان حقا  
 قاله تعالى رزقه الاسلام فى آخر عمره والشهادة .

(١) نفع الطيب : ٥٢٤/٣ .

(٢) توجتته فى : نفع الطيب : ٥٢٣/٣ .

(٣) أنظر ترجمته فى : البخيه : ٢٧٩/٢ ، انباء الرواه : ٢٦٥/٣ ، الأنساب للسمعاني :

٣١٥/٦ ، اللباب : ٧٤/٢ .

(٤) نفع الطيب : ٥٢٤/٣ ، ٥٢٥ .

ب - منهجه وبذ هبسه النحوى

### مسائل الكتاب :

يحتوى كتاب « الأوجه المرضية » على أربع وأربعين مسألة ، ليست كلتها فى باب النحو وإنما فى أبواب مختلفة من فروع اللغة •

فمنها داخل فى قواعد الاملاء ، ومنها فى الصرف وقسم آخر فى اللغة ، إلا أن أكثرها داخل فى باب النحو ، حيث يشتمل على سبع وعشرين مسألة منها ، وهى :

المسألة الأولى ، المسألة الثانية ، المسألة الثالثة ، المسألة الخامسة ، المسألة الثامنة ، الحادية عشرة ، الثانية عشرة ، السادسة عشرة ، التاسعة عشرة ، الثانية والخمسون ، الثالثة والخمسون ، الرابعة والخمسون ، السادسة والخمسون ، الثامنة والثلاثون ، الثالثة والثلاثون ، الرابعة والثلاثون ، الخامسة والثلاثون ، السادسة والثلاثون ، السابعة والثلاثون ، الثامنة والثلاثون ، والتاسعة والثلاثون ، الأربعمون ، الحادية والأربعمون ، الثانية والأربعمون ، والثالثة والأربعمون ، والرابعة والأربعمون •

أما ما هو داخل فى باب الصرف فهى كالتالى :

المسألة التاسعة ، المسألة العاشرة ، الرابعة عشرة ، الخامسة عشرة ، المشرون ، السابعة والخمسون ، الحادية والثلاثون ، الثانية والثلاثون •

أما مسائل اللغة فهى ست •

المسألة الرابعة ، السادسة ، الثالثة عشرة ، الحادية والخمسون ، الخامسة والخمسون ، والمسألة التاسعة والخمسون •

أما ما تهق من المسائل فهو داخل فى قواعد الاملاء وهى :

المسألة السابعة ، السابعة عشرة ، والمسألة الثامنة عشرة •

أما مسائل الحديث الشريف فهى تسع مسائل : أحداها فى اللغة - وهى المسألة التاسعة

والمشرون - وأما الباقية فهي في باب النحو .

وأما القرآن الكريم فنصيه منها خمس مسائل ، كلها في باب النحو .

منهج المؤلف :

أما المنهج الذي اتبعه المؤلف في كتابه فهو منهج يتسم بالحوار الشائقي الذي

يفتح على القارئ لمخاليق فكره فيجسطه بشد ودا إلى كل مسألة من مسائل الكتاب حتى يفرغ منها .

فهو حين يتناول المسألة - سواء أكانت ملقاة عليه من طلابه ، ودوره هنا يكون دور الأستاذ

أم من قبل أصحابه الذين كثيرا ما ينمتهم بالفضلاء ، وقد يكون في مقام المستخبر أو الموضح

لاشكال عند أصحابه ، أم قد تكون المسألة بين اثنين من الطلبة يختلفان فيها ، حيث يدعى كل

منهما أنه على الصواب والخطأ فيقول خصمه ، ودوره هنا دور الحكم الفصل وهذا يمكن ملاحظته

في المسألة التاسعة وحول الخلاف في تتوين ظهري وغاز ، هل هو للتطمين أو للموض ؟ وقد تكون

المسألة ملقاة عليه وعلى زملائه من قبل أستاذهم وشميخهم أبي الحسن على ابن سمعة الأندلسي

وهنا يكون الشيخ مختبرا لتلامذته وهذا يظهر في المسألة الخامسة والمشرين - يتناولها بطريقة

مبسطة محببة إلى النفس ، ذكرا أقوال الملطاء فيها ، ناظرا في هذه الأقوال بحيث أنه قد يرجح

بعضها على بعض مع ذكر سبب ترجيحه ، وقد لا يرى جوابا شافيا في المسألة في النقل التي ينقلها

عن الملطاء فيقول : وهذا الجواب ليس بناهض ، أو لا يسلم ، أو فيه نظر ، ومن ثم يأتي دوره نفس

المسألة فيدل بدلوه فيها ، مدعيا رأيه بالأدلة التي توضح لنا صحة ما ذهب إليه . وإذا كان لا بد

لنا من توضيح وتدليل لما نقول ، فإنا نورد مثلا على ذلك من المسألة الأولى والثانية .

في المسألة الأولى : كفاك مناشدتك ربك ، حول نصب لفظ الرب والمناشدة يقول : فسألت

عن ذلك شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر رحمه الله تعالى فذكر لي أنهم ضمنوا

كفاك معنى دح أو أترك ، نقلت له : التضمين وإن كان كثيرا في كلام العرب على خلاف الأصل

وتضمين الماضي بالأمر أو المكمل لا يسلم ، ثم يوضح اعتراضه قائلا : وأيضا لم يكن لأبي بكر أن يأمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يترك مناشدته ربه : ويورد الشيخ ابن حجر عليه قائلًا : أجابوا

عن هذا بأن أبا بكر غلب عليه حال الشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم « وهذا يزداد موقف الراعى صلاحية من المسألة فيقول لشيخه : « اياك وما يعتذر منه » ولم يكن موقف الراعى موقفاً سلبياً بحيث أنه يعترض على ما يقال في المسألة دون أن يأتي بالهديل « وإنما قال : « ثم فتح اللسان على في حمل الحديث على التنازع بين الفعل والصدر على مختار البصريين من أعمال الثاني فسي الحديث وهو الصدر « ويكون اما على معنى الدعاء « واما على معنى الاخبار « ثم يقول في نهاية المسألة : « وعلى التنازع يسلم من الاعتذار » ثم يقول : « وقد استظرف هذا الاعراب جميعهم سمعوا من مشايخنا وأصحابنا الأذكياء » .

أما في المسألة الثانية وهي « تقدير الخبر في لا اله الا الله » .

يقول : وأجاب عنه بعض شراح هداية الحنفية بأن اسم لا في لا اله الا الله مبتدأ والابتداء لا يند له من خبر والا لله لا يصلح أن يكون خبراً لأنه معرفة ولا لا تعمل فيها « ولو كانت خبراً وبأن اسمها عام والا لله خاص « فلا يكون خبراً عن العام « لأن الخبر يشترط فيه أن يكون مساوياً للمبتدأ أو أعم منه « ثم يقولون : ولو كان خبراً لكان قد أخبر بالمعرفة عن النكرة وذلك لا يصح « ثم يقولون : فإذا تقرر نفى جملة خبراً - يعني الا الله - جعل بدلا من موضع لا واسمها والمعنى الله وحده « الله « انتهى بتصريف .

يقول الراعى : وهذا الجواب ليس ريبنا هض « لأن الخصم لم يسلمه لأنه من جهة اللفظ والصناعة والايراد على المعنى مع أكثر هذا الجواب غير مسلم من جهة الصناعة النحوية « لأن قوله يشترط أن يكون الخبر أعم من المبتدأ أو مساوياً له « وقوله لكان قد أخبر بالمعرفة عن النكرة لا يسلم ويبرد بتجويزه « وغيره أن خيراً منك زيد برفع زيد على الخبر « لكنه يرجوح والمكس أولى « ثم يدعم قوله بما قال اما هنا نحو سيويه « فيقول : لكن قد قال سيويه : لا تضمنك قوة القوى من اجازة الضعيف فلعلك تضطر اليه يوماً ما « ثم يقول : وكان يكفي هذا المجيب عن هذه الجمجمة بلا طحن أن يقول : لا يصلح أن يكون خبراً لئلا لأنها لا تعمل في مثبت ولا في معرفة لا اسماً ولا خبراً ولا مبتدأ ومع ذلك يقول : فالإيراد غير مندفع بذلك لأنه من جهة المعنى « والجواب من جهة اللفظ والصناعة النحوية « فلم ينهض بذلك « وهنا يرجح قول الزمخشري في المسألة « فيقول : وإنما يصلح



أن يكون جوابا للزمخشري فإنه قال فيما قيد على هذه المسألة أنه لا يحتاج الى خبر ، انتهى .  
 من خلال الأمثلة التي أوردناها تبين لنا شخصية الراعي ، حيث أنه لم يأخذ بالنقول  
 التي ينقلها على أنها قضايا مسلمة غير قابلة للنظر فيها ، وإنما ينظر فيها ويناقشها فيرجح ما يرى  
 فيها لصواب ويرد على ما يحتاج الى الرد ، وهذا ان دل على شيء ، وإنما يدل على اطلاع  
 الواسع على كتب اللغة بفروعها وتمكته منها . ومن أجل ذلك كله جعلني أميل الى أن الراضى  
 مجتهد ، نظري العربية نظر المجتهدين (١)

ولا يفوتني أن أشير الى بعض السمات التي تميز بها منهجه في هذا الكتاب .

أولا :  
 من المعروف أن معالجة مسائل اللغة - بفروعها - تتسم بالطابع العلى الجاف - وخاصة  
 النحو منها ، الذي قد يدخل الى النفس شيئا من الملل والسأم خاصة اذا كانت المسألة طويلة ،  
 ذات فروع معقدة ، الا أن الراعي في تناوله لمسائل كتابه استطاع أن يتغلب الى حد ما على  
 هذا الطابع ، بحيث أنه عرض مسأله بأسلوب سلس ، مدعوم في بعض الأحيان بحكاية عجيبة أو  
 طرفة غريبة ، وهو في هذا الأسلوب كائن به قد تأثر بالجاحظ في كتابيه ، البيان والتبيين ،  
 (٢)  
 (٣)  
 ، والحيوان .

ثانيا :

نتيجة لثقافته الفقهية فإنه في أكثر من موطن يمزج بين للنحو والفقه ، ولكن بطريقة شائقة  
 تجعل القارئ يسترسل في قراءة مسأله ، وهذا يمكن ملاحظته في المسألة الرابعة حيث الكلام  
 على مطلق الجمع والجمع المطلق ، والفريب فيه أنه يأتي يشاهد نحوى يدل به على فتوى فقهية ،  
 (٤)

(١) انظر الفقه المجمع على ذلك في نسخة نادرة من نسخة .

(٢) انظر : المسألة الثانية عشرة من الحادية والعشرون ص السادسة والعشرون ص ١٣٦ الثالثة

والثلاثون ص ١٨٥ (٣) يقول الجاحظ : كانت المادة في كتب الحيوان أن أجمل

في كل مصحف من مصاحفها عشر ورقات من مقطعات الأعراب ونوادير الأسماء كما ذكرت من

عجيب بذلك فأحبت أن يكون حظ هذا الكتاب في ذلك أوفران شاء الله .

انظر : البيان والتبيين : ١٥/١ من مقدمة المحقق . تحقيق عبد السلام هارون الطبعة

(٤) انظر : المسألة السادسة والعشرون ص ١٦٥

أو قد يأتي بمنى فقهى يستأنس به فى دعم نص لثبوتى ، وهذا المزج المجيب قلما يوجد عند غير  
الراى .

ومع هذا العرض الجيد الذى عرض فيه المؤلف مسائل كتابه ، إلا أنه لا يضمنى من إهداء  
بعض الملاحظات حول منهجه حيث أن الكمال له وحده .

فمن هذه الملاحظات :

١ - أنه فى بعض المسائل التى يعالجها يمد أن يعرض أقوال العلماء فى المسألة ثم يقبول  
وجهة نظره فيها ، يأتي فى نهاية المسألة فيقول : وان البحث فى هذه المسألة لا طائل  
تحتة . فطالما أنه لا طائل تحتها فلماذا مناقشتها ، وإضاعة الوقت فيها ؟ وهذا القول  
يمكن ملاحظته فى المسألة الرابعة .

٢ - يفضل فى بعض الأحيان عن ذكر الصادر التى نقل عنها ، ويكتفى بأن يقول : قال العبد  
وقال أبو البقاء . . . . . (٣) وقال أبو على الفارسي (٤) . . . . . لكن أين قال كل منهم ؟ لا يذكر  
ذلك ، وفى بعض المواطن يقول وجاء فى تفسير مجهول . . . . . (٥) وقال بعض شراح هداية  
الحنفية (٦) الى غير ذلك من الاشارات المبهمة .

٣ - على الرغم من وضوح شخصيته فى مناقشته للمسائل والآراء التى ينقلها ، يكتفى فى بعض  
الأوقات بدور الناقل فقط ، وهذا يمكن التأكيد منه فى المسألة التاسعة والمشهورين  
والمسألة الثلاثين .

٤ - القصص والحكايات الطريفة التى يذيل بها بعض مسائله لم يوفقها بمصادرها التى أخذ عنها  
ثم أنه قد ترد فيها بعض الألفاظ التى قلما تنفوت على أى انسان عند بعض اللطام البسيط

(١) المسألة الموفية أربعين ص ٢٢٧ ، المسألة الحادية والأربعون ص = ٢٦٠

(٢) المسألة الخامسة والثلاثون ص = ٧٣

(٣) المسألة التاسعة عشرة ص = ١٢٦

(٤) المسألة الحادية والأربعون ص = ٢٣٢

(٥) المسألة الخامسة والثلاثون ص = ١٩٢

(٦) الثانية ص = ٥٦

في علوم الشريعة ، فكيف وهى تفوت على رجل درس الفقه والأصول مثل الراعى ودون أن يتعلق  
عليها . ومن هذه الألفاظ . وحياتك . <sup>(١)</sup> قسم بحياة المخلوق وهذا لا يجوز ، وقد علقست  
على ذلك فى محله .

مذهبه النحوى :

بعد الدراسة الفاحصة لكتاب - أبى عبد الله الراعى - . الأوجه المرضية .  
وأطلاعى أيضا على كتابه . عنوان الافادة . الذى شرح به ألفاظ الأجرمية . أستطيع أن أقول  
بأن الراعى نهل من كل المدارس النحوية لسابقة له ، وكذلك التى كانت قائمة فى عصره . وهذا  
يمكن ملاحظته والتأكد منه من خلال المصادر التى نقل عنها فى كتابه الذى بين أيدينا .

فقد نقل عن مشايخه الأندلسيين أمثال أبى سعد الأندلسى وأبى لب الفرنطلى وأبى  
فتوح الفرنطلى ، ثم أعتد كثيرا على كتب أبى الربيع وخاصة شرحه على جمل الزجا جسى .  
والمخلص فى النحو ، والقوانين النحوية والكافى الكبير ، وأخذ عن الشاطبى فى شرحه على ألفية  
أبى مالك .

أما عن الهداديين : فقد أخذ عن شيخهم أبى على الفارسى ( ٥٣٧٢ ) وتلميذه أبى  
جنى ( ٥٣٩٢ ) وعن متأخريهم أمثال الزمخشرى ( ت ٥٣٨ ) .

عن  
أما الكوفيين : فقد أخذ كثيرا عن أبى مالك الذى هو أقرب ما يكون الى الكوفيين منه السى  
البصريين ، الا فى الخلاصة فإنه يوافق البصريين فى كثير من المسائل <sup>(٢)</sup> .

أما عن البصريين : فقد تأثر بهم تأثرا كبيرا ، وكثيرا ما كان يرجح القول فى المسألة  
التي يمالجها بقول امامهم سيبويه رحمه الله ، ويمكننا أن نلمس ميله الى المذهب البصرى من  
أول مسألة من مسائل كتابه . الأوجه . حيث انه أخذ بأصل من أصولهم ورجحه على رأى الكوفيين  
<sup>(٣)</sup>

(١) المسألة الحادية والمشرون ص = ١٣٧

(٢) أنظر الأوجه المرضية : المسألة الثانية والمشرون ص = ١٥٤

(٣) الأوجه المرضية : المسألة الثانية ص ٥٧ ، المسألة السادسة ص ٧٦ المسألة التاسعة  
ص وغيرها من مسائل الكتاب .

ولكن دون تمصّب أو تغليل من قيمة رأى الكوفيين ، وتوضيح ذلك في اجابته على نصب لفظ  
 الرب ، والمناشدة من الحديث الشريف « كفاك مناشدتك ربك » <sup>(١)</sup> ثم فتح الله على في حمل  
 الحديث على التنازع بين الفعل والمصدر على مختار البصريين من اعمال الثانی في الحديث وهو  
 المصدر ، ويكون اما على معنى الداء ، واما على معنى الاخبار ، ثم يقول : ولو رفع لفظ المصدر  
 لجاز على مختار الكوفيين ، والمعنى كفاك ربك نشدتك اياه ، وحذف مفعول المناشدة لأنه فضله ،  
 ثم يبين سبب اختياره لذهب البصريين بقولك : ورواية نصبهما معا أولى من رفع المناشدة ، لأن  
 المناشدة اذا كانت فاعلا يكفي لم يتخرج المعنى الأول ، أي الداء <sup>(٢)</sup> .

وتتضح نزعة الى البصريين عندما ينافح عنهم أمام خصومهم الذين يشتمون عليهم عند ما  
 يقولون بعض الألفاظ المخالفة لقواعدهم في القياس والواردة في كلام بعض العرب وكذلك في القرآن  
 الكريم : بأنها شاذة أولا يقاس عليها ، يقول ناقلنا عن الشاطبي في شرحه على الألفية : « وربما  
 يظن من لم يطلع على مقاصد النحاة أن قولهم شاذ أولا يقاس عليه أو نحو ذلك ضعيف في نفسه  
 أو غير نصيح ، وقد يقع مثل ذلك في القرآن فيشتمون عليهم وهم أولى بالتشنيع والتجهيل والتقييد  
 لأن النحويين لما استقرروا وجدوا كلام العرب على قسمين ، قسم سهل عليهم وجه القياس فيسهل  
 ولم يعارضه معارض لشيء في الاستعمال وكثرة النظائر فيه فأعملوه باطلاق علما بأن العرب كذلك  
 كانت تعمل في قياسه » .

وقسم لم يظهر لهم فيه وجه القياس أو عارضه معارض لقلته وكثرة ما خالفه فمتى قالوا شاذ  
 أو موقوف على السماع أو نحو ذلك بمعنى أننا نتبع العرب فيما تكلمت به من ذلك ولا نقيس غيره  
 عليه لا لأنه غير نصيح بل لأننا نعلم أنها لم تقصد في ذلك القليل أن يقاس عليه ، أي يفسد  
 على الظن ذلك ونرى المعارض له أقوى وأشهر وأكثر في الاستعمال ، هذا الذي يمتنون لا أنهم  
 يرمون الكلام العربي بالتضعيف والتجهين حاشا لله ، كيف وهم الذين قاموا بفرض الذب عن

(١) أنظر : تخريج الحديث : المسألة الأولى من كتاب الأجومية : ص ٥٣

(٢) الأجومية المرضية : المسألة الأولى ص ٥٥



## الآراء النحوية

ان المتتبع لمسائل أبي عبد الله الراعي في كتابه الأجومية المرضية يقف على مجموعة كبيرة من الآراء النحوية : منها ما هو سهو في فيه ، ومنها ما تفرّد به على حسب ما أعلم .

١ - من الآراء النحوية التي شارك فيها غيره :

- ١ - في باب التنازع . يأخذ برأى البصريين من أعمال الثاني واضطر الأول ويبان ذلك نفسى اعرابه الحديث . كفاك مناشدتك ربك . فقد حمل الحديث على التنازع بين الفمسل والصدر ، فأعمل الثاني وهو المصدر على مختار البصريين .<sup>(١)</sup>
- ٢ - يرجح رأى سيبويه في أن التتوين في قاضية وظرّ تتوين التكين .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - يأخذ برأى سيبويه في جواز الأخذ بالمرجوح اذا اضطر اليه . ومثال ذلك جواز رفع زيد على الخبر من قولك ان خيرا منك زيد . . والمكس أولي .<sup>(٣)</sup>
- ٤ - ينهج منهج البصريين في الالتزام بالسماع عن المرئ ويقيس على ما تلمحوا عليه .<sup>(٤)</sup>
- ٥ - النكرة الساذجة من غير صوغ لا تفيد عند السامع شيئا .<sup>(٥)</sup>
- ٦ - الزائد أولي بالحذف من الأصل . وهو يرجح في هذا مذهب البصريين على رأى الأخفش والكوفيين .<sup>(٦)</sup>
- ٧ - عدم جواز تقديم النعت على المنعوت . ويستشهد بما ورد عن أبي القاسم الزجاجي نفسى كتابه الجمل .<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) المسألة الأولى ص = ٥٤  
 (٢) المسألة الثانية ص = ٨٣  
 (٣) " الثانية ص = ٥٧  
 (٤) " الثانية والمشرون ص = ١٥٢  
 (٥) " الثالثة ص = ٦١  
 (٦) " الحادية والثلاثون ص = ١٧٧  
 (٧) " الحادية عشرة ص = ٩١

٨ - يقول بجواز حذف مفعول أعطى ونحوه من غير دليل ه وتعميل ذلك ه اما جاز الحذف لأن الفرض فائدة السامع بتوقع الفعل في الوجود (١)

٩ - يأخذ برأى المصريين في التشديد بمسألة الاستشهاد بالحديث وتعميل ذلك أن كثيراً من الأحاديث تنوي بالمعنى (٢)

١٠ - يأخذ برأى أبي اسحاق الشاطبي على أن ألف ابن اذا جاءت في أول السطر لا تحذف وذلك لأن الخط كله دائرة واحدة فلا فصل فيه (٣)

### ب - آراء الخاصة :

١ - يرى اجماع النحاة على قولهم قام رجل وخرجت امرأة - من غير مسوغ وعدم جواز اسم رجل قام وامرأة خرجت ه أن فيه نظر ه وتعميل ذلك أن المعقل يقضى أنه لا فرق بين قولك قام رجل ورجل قام في المعنى ه بل أن هذا أولى ( رجل قام بالجواز ه لزيادة الضمير على الأول ه ثم يقول : وأيضا فان المخبر بذلك ه اما أن يقصد بالأخبار نسبة المحكوم به للمحكوم عليه ه واما أن يقصد نسبة الفعل للفاعل فلا حاجة لأن يكون معرفة عند السامع ه لأنه لا فائدة عند ه في سماع ذلك (٤)

٢ - يرى أن الخلاف القائم بين الملطاء في قولهم : الواو المطلق الجمع أو للجمع المطلق ه لا طائل تحته ه وأن المبارتين لا فرق بينهما ه ثم يقول : والأولى أن يقال : الواو لا تدل على غير الجمع فلا ترتيب فيها ولا ممية (٥)

٣ - يرى أن لفظ هريرة من قولهم : رواه أبو هريرة ه منوع من الصرف لملتين هما المدل والتعريف (٦)

(١) المسألة الثالثة ص = ٦٤

(٢) ه الثانية والعشرون ص = ١٤٠

(٣) ه السابعة عشرة ص = ١١٤

(٤) ه الثالثة ص = ٦٢

(٥) ه الرابعة ص = ٦٧

(٦) ه الخامسة ص = ٨٥

- ٤ - يرى عدم اطلاق النصب والرفع على المبنى ، وعدم جواز اطلاق الضم والفتح على المعرب ويمترض بذلك على ابن ابي الربيع في القوانين ، ويقول : انه يتبع في ذلك عبارة الأقدمين .<sup>(١)</sup>
- ٥ - يرى أنه لا مدخل للتعطيلات النحوية في رسم الصحف ، لأنه سنة متبعة .<sup>(٢)</sup>
- ٦ - يقول : ان حذف التنوين من " تا " في قول ابن مالك : " وما بتا وألف قد جمعا " غلط وذلك لأن تا و نا و طا ونحوها من أسماء الحروف الثلاثة ، ولا مها همزة لأن أصلها تا .<sup>(٣)</sup> ونا و طا " ، ويقول : وحذفت الهمزة ضرورة على غير قياس كما حذفت لام يد و دم .<sup>(٤)</sup>
- ٧ - قال في تشبيههم الآن بأمن : وأما تشبيههم له بأمن فربما تنظر ، لأن تضمين الاسم معنى حرف ليس فيه على خلاف الأصل .<sup>(٥)</sup>
- ٨ - يرى أن أحسن جمع لحروف الزيادة من جمعها : في أمان " وتسهيل .<sup>(٥)</sup>
- ٩ - يرى أن تفل من قولهم : نفلوا بغيرا بغيرا " من باب أعطى " يعتمد على مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر .<sup>(٦)</sup>
- ١٠ - ان علماء العربية ينسبون الرفع والنصب والجر للفظ فيقولون : هذا مرفوع أو منصوب بفعل أو وصف ، ومجرور بحرف ومجزوم بجازم ونحو ذلك والفاعل في الحقيقة انما هو المتكلم لا اللفظ .<sup>(٧)</sup>

(١) المسألة السابعة عشرة ص = ١١٦ .

(٢) " الثامنة عشرة ص = ١٢١ .

(٣) " السابعة والعشرون ص = ١٦٧ .

(٤) " الخامسة والثلاثون ص = ١٩٦ .

(٥) " الثامنة والثلاثون ص = ١٧٣ .

(٦) " السادسة والثلاثون ص = ٢٠٠ .

(٧) " الحادية والأربعون ص = ٢٤٧ .



## بعض الأصول والقواعد العامة التي ألتزم بها الراعي

- ١ - الاصطلاح اذا سلم لا ينازع ولا يقاس عليه اصطلاح علم آخر .<sup>(١)</sup>
- ٢ - القياس لا أمر له الا مع فقد السماع .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - شهادة النفي في النحو عامة بخلاف الفقهيات .<sup>(٣)</sup>
- ٤ - ان المرء لا تركب ثلاثة اشياء وتمتبرها كشيء واحد أصلا .<sup>(٤)</sup>
- ٥ - ان كل ما لا ينهني عليه مسألة في النطق في علم العربية لا ينبغي أن تسود به الورق ولا أن يقطع به الممر .<sup>(٥)</sup>
- ٦ - ليس كل مقدّر يتأتى النطق به .<sup>(٦)</sup>
- ٧ - لا يحكم على الشيء الا بعد معرفته .<sup>(٧)</sup>
- ٨ - لا تخمنك قوة القوى من اجازة الضعيف فلملك تضطر اليه يوما ما .<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) المسألة الرابعة ص = ٦٩ .
  - (٢) الثالثة عشرة ص ١٠٢
  - (٣) الحادي عشر والأربعون ص
  - (٤) السابعة عشرة ص = ١٢٢
  - (٥) الثالثة والمشرون ص = ١٥٧
  - (٦) السادسة والثلاثون ص ٥٢ .٠٢ المسألة الحادية والأربعون ص
  - (٧) الرابعة والأربعون ص = ٢٧٤/٢٧٣ .
  - (٨) الثانية ص = ٥٧ .

## قيمة الكتاب العلمية :

ان أهمية هذا الكتاب العلمية تأتي من نوعية المسائل التي يحتويها ثم الطريقة التي عالج فيها المؤلف هذه المسائل .

أما مسأله ، فكما أشرنا سابقاً فهي في مختلف فروع اللغة : املائية ونحوية ولفظية وصرفية ، ومنظم هذه المسائل من النوع الذي قد يشكل على كثير من ذوي الاختصاص بلسه عن المفارسين من الطلاب ، سواء كان في اعرابها أو في رسمها الاملائي أو في وزنها الصرفي أو في ضبطها اللفظي .

فلا شك أنه في مجالته لها معالجة مستفيضة ، قد أوقف القارئ على بعض ما كان يشكل عليه ، وأصبح فيما بعد سهلاً .

ولولا أن للكتاب أهمية وقيمة علمية ما لقي اعجاباً من معاصريه ، وما تصدى أحد تلاميذه المؤلف النجباء لسمية الأوجه المرضية عن الأسئلة النحوية ، وحقيقة انها أوجه مرضية على مسائل دقيقة تشغل فكر الدارس لها .

ثم تبرز قيمته العلمية أيضاً ، من اقتناء الملماء في نسخه واقتناؤه ، فانظر مثلاً ما جاء في آخر ورقة من نسخة ( أ ) حيث يذكر فيها ناسخها أحد الفنيين ، بأنه غلقها من نسخة بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الملقى الشافعي ، والملقى غلقها بدوره من نسخة بخط مغربي ثم بعد ذلك يأتي أحد أحد حماد الداجموني في النسخة التي أسقطتها من المقارنة يقسول فيها : وقد علقتها عن نسخة أحد الفنيين ابن الشيخ نور الدين على العلقس ، فهذه السلسلة من التملقات يلتص منها ولا شك لدى اهتمام الملماء بهذا الكتاب ، وفي الغالب أن الملماء لا يهتمون الا بالشئ الذي يستحق منهم الجهد والعناء .

وخلاصة القول : أن هذا الكتاب من الكتب الفريدة في هذا الباب ، ومن الكتب التي جاءت على طريقته في تنوع المسائل ، كتاب المصطفى المشهور " الأشباه والنظائر " الا أن ميزته

عن الاشباه هو في أن صاحبه لا يكتبه بالنقل كما يفعل السيوطي ، وإنما يعالج ما ينقل ، فيبين الراجع من المرجوح مستندا في ذلك على ما وهبه الله من غزارة <sup>علم</sup> بوسعة في الاطلاع ، وعلى أقوال من سبقه من العلماء .

ملاحظات عامة على الكتاب

أولا : جاء في مقدمة الكتاب قول المؤلف : " وسماه بعض اصحاب من أذكيا الطلاب ، الاجوبة المرضية عن الاسئلة النحوية " والذي يطلع على مسائل الكتاب يرى أن هذا العنوان لا يتفق تماما ومسائل الكتاب - اللهم الا اذا كان من باب التخليب - وذلك لأن قسما منها داخل في باب الصرف وآخر في اللغة وقسما في قواعد الاملاء .

وقد يمتد رعه أيضا بأن فروع اللغة متداخلة فيما بينها ، كل يمت الى الآخر بسبب ، ومن ثم لم يكن عند علماء اللغة القدامى هذا الفصل الذي جاء متأخرا . ومن هذا الباب جاء قول ابن جنى : " وينبغي أن يعلم أن بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا ، واتصلا شديدا (١) " ثم يقول : " الا أن التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاز بانسه ، والاشتقاق أقصد في اللغة من التصريف ، كما أن التصريف أقرب الى النحو من الاشتقاق ، يدل على ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو الا والتصريف في آخره . والاشتقاق انما يربك في كتب النحو منه ألفاظ مشردة لا يكاد يمتد لها باب (٢) .

والذي أراه أن يكون العنوان شاملا لأنواع المسائل التي وردت في الكتاب ، فيمكن أن يقال : " الاجوبة المرضية عن الاسئلة اللغوية " . باعتبار أن اللغة شاملة للفروع التي اندرجت تحتها مسائل الكتاب .

ثانيا : وجاء في المقدمة أيضا قوله : " ويمد هذا ظهر لي أن أكلبها أرتجيب مسألة نحوية " . بيد أن عدد المسائل جاءت على غير ما قال ، فقد بلغت أربعين وأربعين مسألة .

(١) النصف شرح كتاب التصريف لابن جنى : ٣/١ : ت : ابراهيم مصطفى . عبد الله

(٢) الصدر السابق : ٤/١ .

ثالثا : ثم يقول بحد ذلك : وأردفها بأربعين بيتا من المشكلات في أعرابها  
ثم بأربعين لغزا نحوية . . . لكننا لم نر شيئا من هذه الألفاظ ولا الأبيات  
مردوفة بالمسائل ، ولم نلحظ جملها في كواريس تفسيره عن  
مسائله والله أعلم .

## ج : بين يدي الكتاب

وصف نسخ المخطوط :

لقد تهديت — بفضل الله سبحانه وتعالى وبعد البحث في فهارس المخطوطات التي تمكنت من الاطلاع عليها — الى ثلاث نسخ خطية من كتاب « الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية » وهذه النسخ هي :

أولا : نسخة مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة • وهي نسخة عيسى ميكروفلم صورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب الوفاية بصر تحت رقم ٣٩٣ نحو تيبور • مكتوبة بخط نسخي جيد • واضح القراءة •

جاء في هامش ص ١٧٧ : تم نقلها من دار الكتب الوفاية لدار الكتب التيبورية بمصر بقلم الفقير الى الله تعالى ابراهيم نجيب بن حمون في سنة ١٣٣١ هـ • وهذه النسخة استنسخت عن نسخة أحمد بن أبي بكر السنفي المالك التي أتم نسخها يوم السبت تاسع شهر ربيع الثاني سنة احدى وثمانين وتسماية •

أما عدد صفحاتها فهو ثمان وسبعون ومائة ( ١٧٨ ) • في كل صفحة معدل • ٢٠ • سطرا في كل سطر معدل • ٨ • كلمات • وقد رمزت لها في المقابلة بالرمز " ب " وأعتبرتها النسخة الثانية في المقابلة •

ثانيا : نسخة فهرست المكتبة الخديوية المصنف الثاني من المجلد السابع ص ٦٣١ المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ن ح ١٤٥ ن ح ٨٣٩١ • وهي ضمن مجموعة في مجلد بقلم عادي • أوراقها ١٧٠ بخط العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الفنيس • من ورقة " ١ " الى " ٧١ " نحو الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية • تاريخ نسخها في المشر الأخير من رمضان المبارك سنة خمسين وتسماية • وهي أيضا بخط نسخي جيد مقروء • عليها تعليقات مفيدة • أما عدد الأسطر في الصفحة الواحدة فهي

"٢١" سطرا ، في كل سطر معدل "١١" كلمة .

وقد اتخذتها أصلا في المقابلة لا أعدل عنها الا اذا اقتضت الضرورة لذلك ، وقد رمزت

لها بالرمز "أ" .

وسبب اختياري لها أصلا يرجع لعدة أمور منها :

١ - كونها أقدم النسخ ، فقد استنسخت سنة ٩٥٠ هـ أي بعد وفاة المؤلف بسبع وتسعين

عاما .

٢ - خطها جيد مقروء .

٣ - عليها تعليقات مفيدة مما يبين لنا مدى اهتمام الناسخ بها .

٤ - كاملة ليس فيها نقص .

ثالثا : نسخة فهرست المكتبة الخديوية (المجلد الرابع ص ٩٦) المحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ن ح ٣٣٥ هـ ن ع ٣٩٣٧ .

تاريخ نسخها سنة ١١١٢ هـ بخط احمد احمد حطاب الدلجوني المالكى ، وقد

استنسخها عن نسخة الفنى السالفة الذكر .

أما عدد أوراقها فهو ستون ورقة (٦٠) في كل صفحة سبعة وعشرون سطرا في كل سطر

معدل اثنتى عشرة كلمة .

وقد اسقطتها من المقابلة ، وذلك لعدة أسباب :

١ - كونها نسخة مكررة لنسخة الفنى . وقد تنهت النسختين فوجدت ينقل بالحرف

عن نسخة الفنى .

٢ - مع قوله أنه بذل جهدا كبيرا في تصحيحها الا أنها تعج بالأخطاء أكثر من

غيرها ، بل أن هناك تحريفا في النقل من عدم الدقة في النقل .

٣ - عدم وجود أى جديد يمكن الاستفادة منه .

٤ - فيها طمس كثير يشوه النصوص ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال اللوحات التالية :

٣٥٤ ٤٥٩ ٢٩٥ ٤٦٥ ٤٧٥ ٤٨٥ ٤٩٥ ٥١٥ ٥٣٥ ٥٦٥ ٥٧٥  
٥٨٥ ٥٩٥

فلهذه الأسباب مجتمعة رأيت اسقاطها من المقابلة والله أعلم .

توثيق اسم الكتاب :

\_\_\_\_\_ أجمعت النسخ الثلاث على اسم الكتاب فقد نصت جميعها على

• الأوجه المرضية عن الأسئلة النحويّة •

وقد جاءت الصاد والتي ذكرت هذا الكتاب ممززة لما جاء من توافق النسخ على هذا

المنوان • فقد جاء هذا الكتاب باسمه المذكور في فهرست المكتبة الخديوية مرتين :

• الأولى في المجلد الرابع ص ٩٦

• والثانية في الصنف الثاني من المجلد السابع ص ٦٣١

ثم ذكره بروكلمان مرتين في كتابه تاريخ الأدب العربي :

• أحدها في الأصل : ١٠٣/٢

• والأخرى في الذيل : ١٠٠/٢

• وجاء ذكره أيضا في ذيل كشف الظنون : ٢٨/٣

• وفي هدية المارفين : ١٢٨/٢

• وأثبتته الزركلي في الأعلام : ٢٧٦/٧

اثبات نسبة الكتاب للمؤلف :

لم أجد صفة في التأكد من اسم الكتاب ، كما لم أجد أية شبهة تجعلني أشك في نسبه للرابع ، ومرد ذلك الى الأسباب التالية :

- ١ - اتفقت النسخ الثلاث على نسبه للمؤلف .
- ٢ - يقول المؤلف في كثير من مسائله : وقد ذكرت هذه المسألة في كتابي المسقى بفتح الهمزة في كتابي اعراب النبية ابن مالك <sup>(١)</sup> ، وقد أشرت الى هذا الكتاب عند حديثي على آثاره الملمية ، ثم يشير في موطن آخر الى كتاب آخر من كتبه ، فيقول : وقد ذكرت هذه المسألة في كتابي المفهومية في حل ألفاظ الآجرومية <sup>(٢)</sup> ، وهذا الكتاب أيضا ذكرته صاد ترجمته .

وعند رجوعي لكتابه عنوان الافادة - الذي هو أيضا شرح على الآجرومية ، وجدت بعض

(٣)

النصوص التي يشير اليها في هذا الكتاب والنص الحرفي .

- ٣ - جاء في تاج المصروس في فصل الجيم باب الراء في أثناء الحديث على هلم جرا . ويقال : كان ظما أول كذا وكذا وهلم جرا الى اليوم ، أي امتد ذلك الى اليوم وانتصب جرا على الصدر أو الحال ، ثم يقول : وقد توقف فيه ابن هشام هل هو من الألفاظ الموصولة أو مولد ؟ وخصه بالتصنيف ، ويقول بعد ذلك : وتمتبه أبو عبد الله الراعي في تأليفه الذي وضعه لرد كلامه .

(٤)

وكلام ابن هشام في هلم جرا وغيرها من الألفاظ ذكره الراعي في هذا الكتاب الذي

نحن بصدده توثيق نسبه اليه .

- ٤ - أوردت بعض صاد ترجمته المؤلف هذا الكتاب باسمه المشار اليه سابقا - من بين مؤلفاته

(٥)

فقد نسبه بروكلمان في الأصل وفي الذيل للرابع ، ثم جاءت نسبه أيضا للمؤلف نفسه

(١) أنظر : المسألة الأولى ص ، المسألة الثالثة ص ، المسألة الخامسة عشرة ص .

(٢) ص : ص الثامنة ص (٣) عنوان الافادة : باب الفاعل لوحة : ٤١ ، باب النعت

المسألة الرابعة : الاتباع بعد القطع لوحة : ٥٤/٥٥ ، الكلام على حتى : لوحة : ٥٨ ، وأنظر

وأنظر هذه النصوص جميعها في الآجوية والمرضية : المسألة الثالثة والمشرون ص ، المسألة

السادسة والمشرون ص ، المسألة التاسعة والثلاثون ص .

(٤) أنظر : المسألة الحادية والاربعون ص (٥) بروكلمان الاصل : ١٠٣/٢ ، الذيل ١٠٠/٢



- (١) فهرست الخديوية ، وكذلك فى هدية المارفين ، وفى ذيل كشف الظنون قال اليفدادى :
- الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية • لأبى عبد الله محط بن محط بن محط بن اسماعيل الأندلسى المالكى ، نزيل القاهرة ، المتوفى سنة ٨٥٣ هـ .
- أوله الحمد لله الذى جعل مفاظ العلم صحة الفهم ، وحسن الدراية - الخ وهو ٤٤ مسألة .<sup>(٢)</sup>
- وهو نفسه فى مقدمة النسخ الثلاث ، إضافة الى أن الكتاب يحتوى على أربع وأربعين مسألة .
- وأخيرا جاءت نسخته للراعى فى الأعلام<sup>(٤)</sup> للزركللى وهو تابع فى ذلك لبروكلمان .

- 
- (١) فهرست الخديوية : المجلد الرابع ص ٩٦ ، المصنف الثانى من المجلد السابع ص ٦٢١ .
- (٢) هدية المارفين : ١٢٨/٢ .
- (٣) ذيل كشف الظنون : ٢٨/٣ .
- (٤) الأعلام : ٢٧٦/٧ .



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل مناظ العلم ، صحة الفهم وحسن الدراية ، ولم يجعله بقدم هجرة ولا بطول اشتغال ، ولا بكثرة رواية ، وإنما جعله نورا ، ووضعه حيث شاء ، فسهل على بعض الطلبة المهتدين بعض ما صعب على كثير من العلماء المنتهين ، فضلا منه وعناية ، <sup>(٢)</sup> وصلى الله على أول الأنبياء في الجلال وآخرهم في الأرسال ، وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد .

فإن صفار الطلبة سألتني عن قول أبي بكر رضي الله عنه : « كفاك مناشدتك ربك » وأخبرني أن بعض العلماء ألقاها على جماعة من الكبار ، وأنه وقع فيها ما ستقف عليه .

فأجبت عنها بما فتح الله تعالى علي به مما ستره الله فوقه عليه بعض فضلاء الأصحاب ونجباء الطلاب فأعجب بالجواب ، وسألني أن أقيدها بالكتابة ، فتذكرت بعض ما وقع لي من نحو ذلك ، فمزمت أن أجمع ، أن شاء الله في هذا التصنيف المبارك ما أتذكره منها ، لتصل به المنفعة لمن يقف عليها من الأذكياء ، والتذكرة للكبار النجباء ، فجمعت منها ما تذكرته ، وأبرزت منها ما كنت دثرته .

وسماه بعض الأصحاب من أذكياء الطلاب " الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية " ، وبعد هذا ، ظهر لي أن أكلها أربعين مسألة ، وأردتها بأربعين بيتا من المشكلات في إجاباتها ، ثم بأربعين لغزا نحوية ، أكثرها من ألفاظ شيخ شيوخنا ، الإمام العلامة أبي سعيد فرج بن لسب الفرناطي رحمه الله تعالى ، والله تعالى أسأل ، أن ينفعنا بالملم وأهله ، وأن يجعله خالصا لوجهه ، بمنته وفضله . وهذه أول مسألة منه ، وهي أعراب حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٥) في أ . أجمع في « والصواب اسقاط » في

(٦) في ب . عليه .

(٧-٧) في ب . جمعت ما تذكرته منها .

(٨) سبقت ترجمته ص ٤٤ .

(١) في أ . صلى .

(٢) في ب . صل .

(٣) يأتي الحديث عنه في المسألة الأولى

(٤) في أ . قس .

## السؤال الأولي

- ١- أعراب حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو كفاك مناشدتك ربك ، بنصب لفظ الرب (١) (٢)

سأل بعض العلماء رضي الله تعالى عنهم ، عن قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معه في العريش يوم بدر : « كفاك مناشدتك ربك » بنصب لفظ الرب والمناشدة . فسألت عن ذلك شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر رحمه الله تعالى ، فذكر لي أنهم ضموا كفاك معنى دع أو اترك ، فقلت له : التضمين وإن كان كثيرا في كلام

(١) أخذ من ب

(٢) لفظ الحديث في مسلم " يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك " وقال الأمام النووي في شرحه على مسلم : " وقع لجماهير رواة مسلم كذاك بالذال وللمعظم كفاك بالفاء ز ( ثم قال ) : وفي رواية البخاري " حسبك مناشدتك ربك وكل بمعنى انتهى . شرح النووي على مسلم : ٨٥ / ١٢ .

وعند ما رجعت إلى صحيح البخاري ، وجدت الحديث بلفظ مفاير لما ورد ، هو نصه :  
« قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر : اللهم اني أشدك عهدك ووعدك ، اللهم أن شئت لم تمده ، فأخذ أبو بكر بيده ، فقال : حسبك » فخرج وهو يقول : ( سيهزم الجمع ويولون الدبجر ) القمر / ٤٥ .

أنظر : شرح الباري على البخاري : ٢٨٧ / ٧ - كتاب المفازي ، والحديث في سنن أبي داود برواية كفاك : ٣٢٤ / ٤ .

(٣) ساقطة من " أ " .

(٤) شبه الخيمة يستظل به . وقد بنى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر بحشورة من الصحابي الجليل سعد بن معاذ . أنظر : السيرة لابن هشام = ٦٢٠ / ٢ .

(٥) قاضي القضاة هو الله عز وجل ، والأولى أن يقال : قاضي الجماعة مثلا .

(٦) سبقت ترجمته ص = ٧

(٧) التضمين : " هو إشراب لفظ معنى لفظ وأعطائه حكمه " . وفائدة أنه أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين مثال ذلك قوله تعالى ( أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ) البقرة / ١٨٧ . فقد ضمن الرفث معنى الانضاء ، فعدي بالي ، مثل : ( وقد أفهى بعضكم إلى بعض ) النساء / ٢١ . والرفث في الأصل يتمدى بالباء ، يقال : أرفث فلان بامرأته . وجاء التضمين في الشموه ومثال ذلك قول الفرزدق :

كيسف تراني قالها مجتني قد قتل الله زيادا عني =

المرب ، على خلاف الأصل ، وتضمين الماضي بالأمر أو المكمل لا يسلم ، وأيضا لم يكن لأبي بكر  
أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يترك مناشدته ربه .

فقال : أجابوا عن هذا بأن أبا بكر غلب عليه حال الشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم ، نقلت :  
أيك وما يمتد منه ، ثم فتح الله على في حصل الحديث على التنازع بين الفعل والصدر ، طس  
مختار البصريين من أعمال الثاني في الحديث وهو الصدر ، ويكون أما على معنى الداء ، وأما على  
معنى الاخبار ، فيكون أبو بكر رضى الله عنه ، لما رأى ما فيه النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من  
الشدّة دعى له ، فقال : كفك مناشدتك ربك ، أى : كفك ربك مناشدتك إياه ، ثم تنازعا ، ويحتمل  
أن يكون رأى فحائل النصر ، لثبات المسلمين وقوتهم على عدوهم وظفرهم ، فأخبره بذلك ، وتعلية له  
عليه الصلاة والسلام ، وتفاوتا ، فقال : كفك مناشدتك ربك (٦)

■ أى صرفه عنى بالقتل ، والمجن : الترس ، وزياد : هو زياد بن أبيه وإلى الكوفة ، والمصروف  
أنه لم يقتل قتلا ، ولكن الشاعر أراد أماته الله .

والبيت في الديوان ص ٨٨١ - تمليق وجمع عبد الله الصاوى - مطبعة الصاوى .

والتضمين في كلام العرب كثيرا ، قال أبو الفتح بن جنى في كتاب التمام : " أحسب لو جمع ما جاء  
منه لجا " منه كتاب مئين أوراقا .

أنظر : الخصائص : ٣٠٦/٢ - ٣١٥ ، المشنى : ٨٩٢ ، الأشباه والنظائر : ١٠٣/١ .

(١) قال الخطابي : لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم

في تلك الحال ، بل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقتة على أصحابه وتقويته

قلوبهم ، لأن كان أول مشهد شهده ، فبالغ في التوجه والدعاء والابتهاال لتسكن نفوسهم عند

ذلك ، لأنهم كانوا يعلمون أن وسيلته مستجابة ، فلما قال له أبو بكر ما قال : كيف عن ذلك وطم

أنه أستجيب له : لما وجد أبو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة فلهذا عقب بقوله " سيهزم الجمع

انتهى مختصلا عند ابن حجر . وقال غيره : وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال

في مقام الخوف ، وهو أكمل حالات الصلاة ، وجاز عنده أن لا يقع النصر يومئذ ، لأن وعدا بالنصر

لم يكن مميّنا لتلك الواقعة ، وإنما كان مجملا ، وهذا الذى يظهر . أنظر فتح البارى ٢٨٩/٢

(٢) ساقط من أ . (٣) أنظر : الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأثير سؤاله (١٣) .

(٤) ساقط مع له .

(٥) في أ . مناشدته .

(٦) في ب . مناشدته .

فكفى يطلب لفظ الرب بالرفع على الفاعلية ، والمناشدة تطلبه أيضا بالنصب على المفعولية  
 لأنها مصدر . فاعمل الثاني وأضمر في الأول على مختار المصريين ، ولو رفع لفظ الرب لجاز على مختار  
 الكوفيين ، وكان فاعلا مؤخرا بكفى ، والمعنى كفاك بهك نشدتك آياه ، وحذف مفعول المناشدة  
 لأنه فضله ، وعلى التنازع يسلم من الاعتذار . وقد اختلفوا في هذا الأعراب جميع من سمعه من مشائخنا  
 وأصحابنا الأذكياء وعلى هذا فرواية نصبهما مما أولى من رفع المناشدة ، لأهن المناشدة إذا كانت  
 فاعلا بكفى لم يتخرج المعنى الأول ، والتنازع أولى ، وقد ذكرتها في باب التنازع من كتابي المسمى  
 بفتح المدارك إلى أعراب الفية ابن مالك <sup>(٣)</sup> .

(١) قال الامام النووي : وضبطوا مناشدتك بالرفع والنصب وهو الأشهر . انظر : شرح النووي

على مسلم : ٨٥/١٢ .

(٢) في أ « عن المعنى » والأرجح حذف « عن » .

(٣) في ب « في » .

## السؤال الثانية:

(١-١) يطلب الكلام في نقد الخبر في لا اله الا الله

~~~~~

(٢)

سال سائل عن مسألة نقلها ابن دقيق العيد في شرح المدة ، ولم يجب عنها ، وهي عظيمة جدا ، نصها : وأنكر بعض المعتضدين للنحاة أي المهطلين لهم ، وقد يرههم الخبر في لا اله الا الله لنا أو موجود أو نحو ذلك ، وقال : نفى الحقيقة مطلقا أعم من نفيها مقيدة ، فانها اذا انتقضت مقيدة مكان دالا على سلب الماهية مع القيد ، واذا انتقضت مقيدة مقيدة لم يكن نفيها مع قيد آخر ، هكذا ذكره ولم يجب عنه ، وأجاب عنه بعض رُشراخ هداية الحنفية بأن اسم لا في لا اله الا الله مبتدأ ، والمبتدأ لا بد له من خبر ، والا لله لا يصلح أن يكون خبرا ، لأنه معرفة ، ولا لا تعمل فيها ، ولو كانت خبرا ، وأن اسمها عام ، والا لله خاص فلا يكون خبرا عن الامام ، لأن يشترط فيها أن يكون مساويا للمبتدأ أو أعظم منه ، فقولك : الحيوان اسنان ، مستح ، في الحيوان ليس بانسان والعكس جائز ، لأن الانسان ، حيوان حقيقة ، وأنه لو كان خبرا لكان قد أخبر بالمعرفة عن النكرة وذلك لا يصح فلو لم يقدر ما ذكره النحاة لبقى المبتدأ بلا خبر وهو مستح ، فاذا تقررت في جملة خبرا - يعني الا لله - جمل بدلا من موضع لا واسمها ، والمسمى الله وحده الله انتهى مختصرا منه . قلت : وهذا الجواب ليس بناهض لأن الخصم لم يسله لأنه من جهة اللفظ والصناعة ، والإيراد على المعنى ، مع أن أكثر هذا الجواب غير مسلم من جهة الصناعة النحوية ، لأن قوله يشترط أن يكون

(١-١) ليس في ب

(٢) تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري أبي الفتح المعروف بابن دقيق العيد . ولد سنة ٦٢٥ هـ . وتوفي سنة ٧٠٢ هـ ، كان محدثا مجودا ، مدققا أصوليا ، أدبيا ، شاعرا نحويا . له صنفاً كثيرة منها : شرح المدة ، الامام في شرح الامام على الفقهاء ، شرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية اقتصاص السوائح ، الاهتمام ، وغيرها . أنظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ : ١٤٨١/٤ ، فوات الوفيات : ٤٤٢/٣ .

(٣) شرح المدة - باب التيمم : ١١٠/١ .

(٤) في ١ . انسان .

(٥) ساقط من (١) .

الخبر أعم من البتداء أو مسأ ويا له ، وقوله لكان قد أخبرنا لمعرفة عن التكرار لا يسلم ، ويرى  
 (١) بتجويز سيويه ) وغيره أن خيرا منك زيد ، يرفع زيد على الخبر ، لكنه مرجوح ، والمكسر أولى  
 (٢) لكن قد قال سيويه ، لا تمنع قوة القوى من اجازة الضعيف ، فلملك تضر اليه يوما ما ، وكان  
 يكفى هذا المجيب عن هذه الجمجمة بلا طحن أن يقول : لا يصلح أن يكون خبر للا ، لأنها  
 لا تعمل في مثبت ولا في معرفة ، لا اسما ولا خبرا ولا بدلا ، ومع ذلك فالإيراد مندفع بذلك ، لأنه  
 من جهة المعنى ، والجواب من جهة اللفظ والصناعة النحوية فلم ينهض لذلك ، وإنما يصلح أن يكون  
 جوابا للزمخشرى ، فإنه قال فيما قيده على هذه المسألة : انه لا يحتاج الى خبر ، وتكلم عليها  
 (٣) بكلام طويل .

(١) في باب (١) بتجويزه  
 (٢) لم أقتطع على هذا الخبر من الكتابين لكن الضبوط تذكر في كتابه الاطباء من ان هذا الخبر منقارة  
 صطلح المعنى فتكون نسبتها الى سيويه وليس العبارة ، وربما يكون ضيفا على قوله  
 للضرورة كما في ضربا خلاصة زيد ، فإنه صحته في ١ ، أو حمل على ضرب من الضميمة قوله  
 انظر للاشياء والظواهر في اللغة : ٢٥٨ / ١ .  
 ترجمه قال ابن جني في الخصال : ٢٠٠ الا ترى ان الكلام الواضح كما يجب في العلم والحواس  
 اجوبة ، وان كان بعضها أقوى من بعض ، ولا تمنع قوة القوى من اجازة الوجه الآخر ، إذ  
 كان من مذاهبيهم وعلى سميت كلامهم ، كرجل له عدة اولاد ، فكلهم ولد له ولا حق به ، وان  
 تفاوتت احوالهم في نفسه ، ثم قال : وربما أفتى سيويه بالوجه الأضعف عنه ، لأنه على  
 اللطائف وجه صحيح ، وقد فملت الصرب ذلك عنه ، وقال : ألا ارى قول سيويه في قولهم  
 : له مائة بيضا : انه حال من التكرار ، وان كان جائزا أن يكون ( بيضا ) حالا من الضمير  
 المعرفة المرفوع في له . انظر : الخصائص : ٤٩١ / ٢ ، ٤٩٢ ، وانظر قوله سيويه في الكتاب  
 : ٢٧٢ : ١ ، طبعة بولاق .

(٣) أي كثرة الكلام بلا فائدة .  
 (٤) في ب " بذلك " .

(٥) أبو القاسم جار الله بن محمد الزمخشري الخوارزمي ، مولد بزمخشر سنة ٤٦٧ هـ  
 يسلك في الممتزلة وفي علماء التفسير ، ويضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة ، توفى  
 سنة ٥٢٨ هـ . له مصنفات كثيرة منها : المفصل ، معجم أساس البلاغة ، الفائق في غريب

الحدیث ، الكشاف وهو كتاب في التفسير ، ١٠٧ وفيه يقول - أي الزمخشري - ويحدثه  
 (٦) انظر : شرح ابن يعيش على المفصل : ٥ / ١ ، ١٠٧ وفيه يقول - أي الزمخشري - ويحدثه  
 - أي خبرا - الحجازيون كثيرا فيقولون : لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى إلا على ولا سيف  
 الاذو والفقارة ومنه كلمة الشهادة ومعناها : لا اله في الوجود الا الله ، وينو تميم لا يشتمونه  
 في كلامهم أصلا انتهى .



أما ملغ وجوب كون الخبر أعم أو مساويا <sup>(١)</sup> ، فمما لا يسمع ، بظهور أن حمل المفرد بهو <sup>(٢)</sup>  
 ( وإذا كان أخص كان كاذبا للقطع بكذب الانطلاق الأبتلى أو أبيض والكفار اليهود على ارادة المسمى  
 الحقيقي للطرفين )

والذى فتح الله تعالى ( به على ) <sup>(٣)</sup> أن الجواب : أن تقديرهم صحيح ، لأن نفي القيد نفي

هذه المسألة المصينة يلزم نفي الماهية مطلقا مع كل قيد ، لأن القيد الذى تسلط عليه

السلب هو الوجود الذى قوروه ، وهو نفي وجود اله غير الله تعالى ، وإذا انقضى الوجود شيء <sup>(٤)</sup>

المدم بالمفهوم ، وهو محال ، والمدعى أن نفي الوجود سوى الله لا يشبه نفي المدم ، وإنما يشبهه

نفي الوجود ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا . فرد قوله لا اله الا الله موجودا أو نفي الوجود أو نحوه

وكذلك لو قد رنانا ، فإننا واقعة على جميع العالم ، وهو ما سوى الله تعالى ، وقد ظهر أن نفي

قيد الوجود فى المسألة أعطى من المسمى المراد ما أعطاه نفي الحقيقة مطلقا ، وانفتحت الماهية مزج كل

قيد ، فالحاصل ، القول بموجب الايراد ، ولا يمس التزاع .

(١) فى أ " مساو "

(٢) ما بين الحاصرتين ( ) غير متفق مع السياق ، وهو كذا فى النسختين أ ، ب ، والذى

هناك سقطا فى النسختين والله أعلم .

(٣) فى ب : " على به " .

(٤) فى ب : " قدره " .

(٥) فى ب : " اللتعالى " .

\* ذكر ابن الصائغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على الحنفى المولود قبل سنة ٧١٠ هـ

والمتوفى سنة ٧٧٦ هـ فى كتابه المخطوط " المرقاة فى اعراب لا اله الا الله " خمسة أوجه للرفع

ووجهين للنصب ، وأوردها باختصار لطول الشرح فى كل قسم منها .

أوجه الرفع :

أولا : ان خبر لا محذوف ، وتقديره مالنا أوفى الوجود ، ولا يجوز " لا فى الوجود الا

الله " لأن لا تلتقى الا مكررة ، والا لله بدل من موضع لام اسمها قبل دخولها .

ثانيا : ان خبر لا محذوف كما سبق ، والا لله بدل من الضمير المستكن فيه ، وهذا لا

كلفة فيه واختاره بعض المتأخرين .

ثالثا : ان الخبر محذوف كما سبق ، والا لله صفة لله على الموضع = موضع لا مع اسمها =

أو موضع اسمها قيل دخول لا - ثم قال : وقد يستكبرون وقوع الا صفة ، ورد عليهم بقوله تعالى ( لو كان فيهما آلهة الا الله ) الأنبياء / ٢٢ • وبصير المعنى : لا اله غير الله في الوجود • وقد جاء قوله تعالى ( ما لكم من اله غيره ) هود / ٥٠ بالوصف ، ولكن الخبر محذوف ، قدره بعضهم في الوجود ، وقدره بعضهم كائن ، والهمض الآخر قدره لنا •

قيل : والتقدير لمن الأولان أولى ، من حيث كونه أدل على التوحيد المطلق من غير تقييد ، ولذلك جاء ( والسهمك اله واحد ) البقرة / ١٦٢ ، وأعقب بقوله ( لا اله الا هو ) •

ويقال : اذا قدر لنا ، فالمراد لنا أيها العالم الذي هو كل موجود سوى الله ، فأخذت التقادير • وقد رد الامام فخر الدين على من قدر الخبر " في الوجود " • وذلك لأن هذا النفي عام مستغرق فتقييد بالوجود مخصص ، فلا يبقى النفي على عموم المراد منه ، فلا يكون هذا اقرار بالوحدانية على الاطلاق •

والجاء : أن يكون الاستثناء مفرظا ، واله اسم لا يبنى معها ، والا لله الخبر ، وهذا منقول عن الشلوبين • ورد ابن الحاجب على من جعل الا لله خبرا ، وسبقه لذلك الأندلسي ، بأنه مستثنى من الاسم ولا يجوز أن يكون المستثنى خبرا عن المستثنى منه ، لأنه مبين له •

خامسا : ان لا اله في موضع الخبر ، والا لله في موضع المبتدأ • ذكر ذلك الزمخشري وقال : ان متقدمي الشيوخ ذهبوا الى قولنا لا اله الا الله كلام غير مستقل بنفسه ، بتقدير خبر ، أي في الوجود أو موجود لنا • وقد ارتضى هذا الاعراب جماعة ، منهم : ابن الحاجب وجلال الدين القزويني • وأنكره بعض الملطاء ولم يبينوا وجهها لفسادها • والكلام مردود لمخالفته الاجماع من وجهين :

١ - أن لا انما يبنى معها المبتدأ لا الخبر •

٢ - جواز النصب بعد الا •

وأما النصب فمن وجهين :

أولا : أن يكون على الاستثناء ، اذا قدر الخبر محذوفا ، أي لا اله في الوجود الا الله ولا يرجع عليه الرفع على البدل ، كما هو مقرر في الاستثناء التام غير الموجب •

ثانيا : أن يكون الخبر محذوفا كما سبق ، والا لله صفة لاسم لا على اللفظ ، ونفسى عبارة بعضهم أو على الموضع بعد دخول لا ، وهما مقاربان انتهى باختصار وتصريف شديد •

## السؤال الثالثة

(١) مطلب في تجوزهم في الدار رجل وعدمه في رجل في الدار

.....

سأل بعض الأصحاب : ما المجوز لقول العرب : في الدار رجل وعندك امرأة وقام رجل  
 وخرجت امرأة ؟ وما المانع من قولهم : رجل قام أو رجل في الدار وامرأة عندك على أن تكون النكرة  
 مبتدأ أو الخبر المجرور أو الجملة أو فاعلا ، مع أن الظاهر أنه لا فرق في ذلك مع التقديم والتأخير  
 وأن القاعدة في ذلك كله واحدة ؟

فالجواب عن جواز في الدار رجل وعندك امرأة ، ما أجابني به شيخنا وفيدنا الشيخ المحقق  
 أبو الحسن علي بن محمد بن سمعت الأندلسي ، لما سألته عن هذه المسألة ، وهو أول بحث  
 بحثت معه في صفري ، فقال : إنما جاز في الدار رجل ، لأن المخبر عنه في الحقيقة إنما هو الدار  
 لا رجل وكان الكلام في قوة قولك الدار ..... معمورة برجل الدار فيها رجل ، فالقاعدة  
 إنما حصلت من الأخبار بحصول رجل في هذه الدار المختصة ، لأن محل الأخبار إنما هو الدار  
 في الحقيقة ، ولذلك قدم المجرور أو الظرف المختص اعتناء بقصد الأخبار عهبط في المعنى ، لا عن  
 النكرة ، ووقفت بعد مدة طويلة على هذا الجواب في كلام الأستاذ أبي الحسن بن أبي الوبيعي ، لكنه  
 لم يشترط في الظرف وعدمه أن يكونا مختصين ، لكنه مفهوم من أضادة المسألة ولا بد من اشتراطه

(٢) في ب : أن

(١) ساقطة من ب .

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن بن أبي الوبيعي الأشبيلي ، امام أهل النحوي

زمانه ، أخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التيمي . جاء إلى سبته لما أستولى الأفرنج

على أشبيلية ، وقد سنة ٥٩٩ هـ توفي سنة ٦٨٨ هـ ، من آثاره : شرح الايضاح ، الملخص ، الكافي

القوانين ، شرح الجمل ويقع في عشر مجلدات ، أنظر ترجمته في : بغية الوفاء : ١٢٥/٢ هـ

ظية النهاية في طبقات القرية لابن الجزري : ٤٨٤/١ هـ وفيه يقول هو عبيد الله بن أحمد .

(٤) والمسئلة التي نحن بصددها تعرض لها في كتابه " القوانين " . حيث قال في باب الابتداء

ص ١٢ - ١٣ : المبتدأ إنما يكون دائما معرفة ولا يكون نكرة الا في سبع مواضع ، أورده هـ

باختصار : الأول : أن يكون في المبتدأ المصروف بحرف كل رجل فعل كذا .

لمنح جواز في دار رجل ونحوه ، وإنما امتنع رجل في الدار لما منع له الابتداء بالنكرة من غير مسوغ وهو كون المبتدأ محكوماً عليه ، وهل يحكم على شيء إلا بمد معرفته عند المخاطب ؟ وان لم يكن معروفاً عند غيره ، لما هو مذكور في محله ، وذلك أن النكرة الساذجة من غير مسوغ ، لا تقيس عند السامع شيئاً ، فلو قلت : رجل قائم أو امرأة قاعدة لم تحصل للسامع فائدة ، لأن مثل ذلك لا يستنكر وقوعه في الدار ، ولذلك قال سيويه في نحو : كان رجل في قوم طاملاً : لا يحسن لعدم

الثاني : أن يكون فيه معنى الحصر نحو قوله : شراً أهر ذئاب ، أي ما أهر ذئاب الاشر .  
أو المثل في مجمع الامثال للميداني ٣٧٠/١ .

الثالث : أن يكون فيه معنى خاص بالفعل ، فنقول : سلام عليكم ، فيه معنى الدعاء ، وقوله تعالى في سورة البقرة / ٢٤٠ . والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم فيه معنى الأمر .

الرابع : أن يكون المبتدأ مخصصاً فنقول : رجل من بني تميم جاء ، ورجل " طائل " من بني فلان .

الخامس : أن يكون الخبر ظرفاً أو مجروراً وتقدم عليه ، فنقول : في الدار رجل ، جاز هذا لأن المخبر عنه الدار في الحقيقة لأن المقصود الدار معمورة برجل معين هذا على جهة الإحصار .

السادس : أن يكون في النكرة تنويح نحو قولهم : شهر ثرى وشهر ترى وشهر قري . والمثل في مجمع الامثال : ٣٧٠/١ ، وهو لولبية بن العجاج يلخص فيه حال أشهر الربيع الثلاثة مطر على ثرى فمشب يرى ، فأنعام ترى .

السابع : أن يتقدم على المبتدأ حرف خاص بالفعل ، نحو : أقام زيد ، وما قائم عمرو ، فنجعل عمراً فاعلاً بقائم ولا يقنى ولا يجمع لأنه جرى مجرى الفعل المقدم ، فمن قال : أكلوني البراغيث قال : أكلوا من البراغيث ، المبتدأ نكرة بخبر المصروف المذكور في الشعر وفي قليل من الكلام .

(١) في أ : محكوم .

(٢) النكرة الساذجة هي الخالية من التعريف ومن أي شيء يخصصها ، لذا لا يترتب على سماعها فائدة . (٣) في ب : يصل .

(٤) الكتاب : ٥٤/١ - تحقيق عبد السلام هارون " باب تخبر فيه عن النكرة بنكرة " وقال

سيويه معلقاً على المثال : يحسن ويقبح .

(٥) ساقطة من : ب ، وفي الكتاب : طاملاً .

استنكار وجود ذلك في الدنيا ، ونص عليه جماعة من المحققين ، فلو حصلت بالاخبار عن النكسرة  
 فائدة على أي وجه حصلت جاز ، والا فلا . فلهذا امتنع رجل في الدار ورجل قام ، وجاز في الدار  
 رجل كما مر . وأما قام رجل وخرجت امرأة ونحوه من غير مسوغ فقد أجمعوا على جوازه من غير مسوغ  
 ، وفيه نظر : لأن المقل يقتضى (٤) أنه لا فرق بين قولك قام رجل ورجل قام في المعنى ، بل كان هذا  
 أولى بالجواز لزيادة الضمير على الأول ، وأيضا فان المخبر بذلك إما أن يقصد بالاخبار نسبة  
 المحكوم به للمحكوم عليه - أي نسبة الفعل لفاعله ونسبة الخبر للمبتدأ - وإما أن يقصد بوقوع الفعل  
 في الوجود من أي فاعل كان نحو وقعت زلازل وقرعت مراكب ونحوه أو بوقوع الفعل بالمفعول به ونحو  
 من غير نظر إلى معرفة من أوقفه ، فلا يحتاج الفاعل لأن يكون معرفة عند السامع ، إذ ليس بالقصد  
 الأول . وقد بنوا الفعل للمفعول به وغيره ، ولم يذكروا الفاعل لأنه لا غرض لهم في ذكره ، وإنما الغرض  
 في الاخبار عن النائب عنه لانه الفاعل . فإذا لم يقصد بالاخبار نسبة الفعل للفاعل ، فلا حاجة  
 لأن يكون معرفة عند السامع ، لأنه لا فائدة عنده في سماع ذلك ، ومن ذلك ما وقع في الحديث (٦) (٧)

(١) في ب : ابن جماعة . وهو عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكتاني الحنوي الأصل ثم المصري ،  
 ولى القضاء في مصر ، ولد سنة ٦٩٤ هـ وتوفي سنة ٧٦٧ هـ بمكة . من مؤلفاته : هداية السالك  
 إلى المذاهب الأربعة في الضائقة ، تخریج أحاديث الرافعي ، مختصر في السيرة النبوية ،  
 نزهة الألباب فيما لا يوجد في الكتاب ، وغيرها .

ترجمته في : الدرر الكامنة : ٣٧٨/٢ ، كشف الظنون : ١٩٤٠ .

(٢٤٢) في ب : حصل الاخبار .

(٣) في ب : ونحو .

(٤) في ب : يقتضى .

(٥) في ب : النائب .

(٦) لقد ورد في مثل هذا أحاديث كثيرة منها : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف . .  
 أنظر البخاري شرح الباري : ٥٥/١ . بكتاب الايمان ، مسلم بشرح النووي : ٩/٢ - كتاب  
 الايمان .

وجاء في مسلم أيضا : " ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أي المسلمين خير ؟ قال  
 من سلم المسلمون من لسانه ويده . مسلم بشرح النووي : ١٠/٢ .

رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، وجاء رجل فقال : يا رسول الله ، وأنت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت . فهذه المسائل كلها ليس المراد بها نسبة الفعل لفاعله ، وإنما المراد بالأخبار ما وقع الجواب به أو السؤال منه أو القول/أو نحو ذلك ، ومع ذلك فكثير منها مخصصة نحو قوله تعالى ( وقال رجل مؤمن من آل فرعون ) (٢) ( وقال نسوة في المدينة ) (٣) ( وقال رجلان من الذين يخالفون ) (٤) ( وجاء رجل من أقصى المدينة يسمى ) (٥) فان هذه الآيات كلها لم يقصد بها نسبة القول للقائل ، وإنما قصد بها القول ، ومع ذلك فكلها مخصصة ، وأما إذا قصد الأخبار بالفعل عن فاعله أو بالخبر عن مبتدئه ، أي قصد نسبة المبتدأ لخبره أو الفعل لفاعله وكانت النسبة مجهولة عند السامع فلا بد أن يكون المحكوم عليه معلوماً عند السامع أو نكرة لصوغه ، إذ لا يحكم على الشيء إلا بمسند معرفته ، وسواء كان فاعلاً أو مبتدأ ، تقدم أو تأخر .

(٧)

ومعد كتيب لهذه المسألة في فتوح المدارك ، رأيت كلام الشيخ أبي إسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى في باب الحال قال فيه بعد هذا : لا يكون صاحب الحال نكرة إلا مع حصول الفائدة ، كما كانت النكرة لا تقع مبتدأ ولا فاعلاً إلا مع حصول الفائدة انتهى .

والمعجب منه كونه ذكر هذا في باب الحال ، ولم يتكلم عليه في باب الابتداء ، ولو ذكره

(١) في ب : مخصص .

(٢) ظهير / ٢٨

(٣) يوسف . / ٣٠

(٤) المائدة / ٢٣

(٥) القصص / ٢٠

(٦) ساقطة من ب

(٧) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الفرناطي الشهير بالشاطبي ، أصول حافظ من غرناطة ومن أئمة المالكية ، توفي سنة ٢٩٠ هـ له مصنفات كثيرة منها : شرح الألفية ، الاقادات والانشادات ، أصول النحو ، الموافقات في أصول الفقه ، الشاطبية ، وهو نظم في القراءات ، المجالس .

أنظر ترجمته في : شجرة النور الزكية ٢٣١/١ ، الفتح المبين في إشارات الأصوليين = ٢٠٤/٢

(٨) ساقطة من ( ب ) .

هناك لكان اليق به ، وقد وقع الاخبار عن النكرة الساذجة من غير مسوغ في الحديث المحتج به لى علم النحو ، لأن القصد به الاخبار بما بعد ذلك من سؤال وجواب ، أو نحو ذلك ، كما وقع ذلك في الفاعل ، فمن ذلك ما روى أن قوماً وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتم؟ فقالوا : بنو هذيل<sup>(١)</sup> وما روى أن رجلاً قالوا : يا رسول الله أيدالك الرجل امرأته؟ قال : نعم الحديث<sup>(٢)</sup> وسياتيان في مسألة الاستدلال بالحديث ،

فالحاصل أنه لا فرق بين المبتدأ والفاعل ، ولا بد من اشتراطه حصول الفائدة فيها ولو في جملة مترتبة على جملة الاخبار بالنكرة أو الفاعل ، والا كان قولهم : السماء فوقنا ونحوه مما لا فائدة فيه ، فجازت النحاة قال رجل ، وخرجت امرأة ، وخرج اشطان من غير مسوغ ، فيه نظر ، والظاهر أنها لا يجوز ، لأن النكرة الساذجة لا ينكر صدور فعل منها ، أى فعل كان في الوجود ، وقد أجازوا حذف المفعولين في باب أعطى ونحوه لغير دليل ، قالوا : وإنما جاز ذلك لأن الفرض / الفاء<sup>(٣)</sup> من الاخبار<sup>(٤)</sup> حذف المفعولين في باب أعطى ونحوه لغير دليل ، وإنما جاز ذلك لأن الفرض / الفاء

(١) ساقطة من ب .

(٢) في ب : فقال صلى الله عليه وسلم ،

(٣) في أ ه ب : علقان ، والصواب ما أثبتته ، والحديث في سنن أبي داود : ٤٤٣/٤ - كتاب الأدب - مع اختلاف في اللفظ ، حيث قال : " وبنو الزينة ساء لهم بنى الرشدة ، وسعى بنى منوية بنى رشدة ، وذكره ابن جنى في الخصائص : ٢٥٠/١ بالنص نفسه الوارد عند المؤلف ، وكذلك اللسان / غوى /

(٤) نص الحديث : " أيدالك الرجل امرأته؟ قال : نعم ، إذا كان ملفجاً ، والمدالكة : الماطلة

وإذا كان ملفجاً - أى إذا كان فقيراً ، والحديث ذكره ابن الاثير في النهاية : ١٣٠/٢ ، وصاحب اللسان ينسبه للحسن البصرى حيث يقول : سئل الحسن البصرى : أيدالك الرجل امرأته ، قال أبو عبيدة : قوله : يدالك بمعنى : المطل بالمهر ، وكل ماطل فهو مدالك ، وقال الفراء : المدالك : الذى لا يرفع نفسه عن دنية ، وقال بعضهم : المدالكة : الصابرة ، وقال بعضهم : المدالكة : اللاحاح في التقاض وكذلك المماركة ، اللسان / ذلك /

(٥) مثال حذف مفعول أعطى قوله تعالى في سورة الليل " فأما من أعطى " آية ه ، ومثل ذلك

باب أعلم وأرى إذا كانت رأى بمعنى بصر ، وعلم بمعنى عرف .

أنظر : شرح ابن عقيل : ٦٧/٢ - باب أعلم وأرى .

(٦) في ب : الفائدة .

السامع يوقع الفعل في الوجود \* خاصة بحسب ما يقصد من المعنى .

فاجازتهم هذه المسألة من غير تفصيل يرده المقل \* وليس في النقل ما يلها \* وقد ذكرتها

في كتابي المسمى بفتح المدارك لامراب الفية ابن مالك في باب الابتداء \* والله تعالى اعلم .

- 
- (١) ذكر هذه المسألة في كتابي : عنوان الافادة \* في باب الابتداء \* وتحت عنوان مسوعات  
الابتداء بالنكسرة .
- (٢) في ١ : لامراب .



## المسألة الرابعة

(١)  
مطلب الكلام على الفرق بين مطلق الجمع والجمع المطلق

(٢)  
سأل بعض الفضلاء عن قول ابن هشام في منفيه : الواو لمطلق الجمع ، وقول بعضهم  
ان معنى الواو والجمع المطلق غير سديد ، لتقييد الجمع بقيد الاطلاق ، وانما هي للجمع لا بقيد  
انتبهى . (٤)

(٥)  
قلت : وقد تبعه على ذلك جماعة منهم : الشيخ جمال الدين الاسنوى ، وشبهها بمطلق  
الماء والماء المطلق ، ومعنى كلامهم فيما يظهر : أنها اذا كانت للجمع المطلق يخرج عنه المقيد ،  
كجاء زيد وعمرو معه بخلاف مطلق الجمع ، فلا يخرج عنه مقيد ولا مطلق . وهذا ليس بظاهر لأنه  
كما يخرج عن الجمع المطلق المقيد ، كذلك يخرج عن مطلق الجمع مقيدة ، ولا فرق في المعنى بين

(١) في ب : في

(٢) هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد اللطيف بن هشام الانصارى المصرى ، ولد  
بالقاهرة سنة ٤٠٧هـ ، وتوفي سنة ٥٧٦هـ . طارت شهرته في العربية ، وبلغ الاعجاب به لدى معاصريه  
حدا جعلهم يقولون انه انحنى من سيوفه ، له مصنفات منها : " منى اللبيب عن كتب الاطرب  
وهو عند اسمه وقد اختط له منها لم يسبق اليه . " اوضح المسالك الى الفية ابن مالك .  
شذور الذهب ، وله مصنفات اخرى .

انظر ترجمته في : بنية الوطء : ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ١٩١/٦ ، الدرر الكامنة : ٤١٥/٢

(٣) في أ : لتقيد . الارجح ما ورد في ب : لتقيد هكذا ورد في المعنى ص ٤٦٤ .

(٤) المعنى : ٤٦٣ - ٤٦٤ .

(٥) عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوى الشافعى أبو محمد جمال الدين : فقيه أصولى من علماء  
المصرية ، ولد باسنا سنة ٧٠٤هـ انتهت اليه رئاسة الشافعية ، توفي سنة ٧٧٢هـ له مؤلفات  
كثيرة منها : نهاية السؤل شرح منهاج الأصول ، المسهمات على الوضوء ، الاشباه والتخالف  
انظر ترجمته : البنية : ٩٢/٢ ، الهدر الطالع ٣٥٢/١ ، الدرر الكامنة : ٣٥٤/٢ .

(٦) انظر شرح الاسنوى : ٢٥٩/١ - ٢٩٨ - الفصل الثامن في تفسير حروف يحتاج اليها منها  
الواو للجمع المطلق وقال - الاسنوى - في كتاب " التمهيد في تخرج الفروع على الأصول  
ص ٥٤ ومدد كلام طويل . . . " ولا يصح التمييز بالجمع المطلق لأن المطلق هو الذى لم يقيد  
بشيء فتدخل فيه صورة واحدة وهى قولنا مثلا قام زيد وعمرو ولا يدخل فيه المقيد بالمعية ولا

الصفة نعمتا أو مضافة لمنصوتها ، وأيضا فكل من المبارتين غير محرر ، والعبارة المحررة هي يقال :  
 الواو لا تدل على غير الجمع فلا ترتيب فيها ولا معية عند التحقيق ، والمعبر بالجمع المطلق هو ابن  
 الحاجب في أصوله (٣) ، وقد تبعه على ذلك جماعة منهم ، المرادى (٤) ، وشيخنا أبو الحسن عيسى

بالمعنى ، إنما هي أن المدلول هو الواو لم يثبت ، فقد دخل فيه صورة واحدة ، والواو توافقت  
 في اللفظ ، ولا يدل على غير الجمع ، ولا يثبت فيه التثنية ، والتقديم ولا بالتأخير لخروجها بالتثنية عن  
 الإطلاق ، وأما مطلق الجمع فمعناه أي جمع كان ، وحينئذ فقد دخل فيه الأربعة المذكورة وهذا  
 فرق لطيف غريب لم أر من تبعه عليه انتهى .

(١) في أ : منها . والصواب ما ورد في ب : فيها .  
 (٢) جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس بن الحاجب الكردي الدينوري الأصل  
 الأسناني المولد النحوي المالكي الأصولي الفقيه ، ولد سنة ٥٧٠ هـ ، كان أبوه حاجبا للأمير عسر  
 الدين الصلاحى ، توفي سنة ٦٤٦ هـ بالاسكندرية ، له مصنفات كثيرة منها : الكافية وشرحها  
 ونظامها ، الوافية وشرحها ، الشافية ، المنتهى في الأصول ، المختصر في الأصول وفي الفقه  
 أنظر ترجمته في : الهخية : ١٣٤/٢ ، البداية والنهاية : ١٢٦/١٣ ، شذرات الذهب  
 : ٢٣٤/٥ ، الديباج المطهّب : ٨٦/٢ .

(٣) مختصر المنتهى الاصولي : ٢٨٩/١ - مسألة الواو للجمع المطلق .

(٤) الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادى ، المصري المولد اللغوي النحوي ، الفقيه  
 البارع ، المعروف بابن أم قاسم وهي جدته لأمه ، أتقن العربية والقراءات على المجد اسمايل  
 السنترى ، كان ثقيا صالحا توفي يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ هـ ، من آثاره : شرح المفصل ، شرح  
 التسهيل ، شرح الألفية وغيرها .

أنظر ترجمته في : البهية : ٥١٧/١ ، غية النهاية في طبقات القراء : ٢٢٧/١ .

وقال - أي المرادى - في معنى الواو : ١ - مذهب جمهور النحويين أنها للجمع المطلق .  
 ٢ - قوم أنها للترتيب نقل عن : قطرب وشملب وأبي عمرو الزاهد غلام شملب والرهمي وهشام  
 وأبي جعفر الدينوري ، وقال هشام والد ينوري : إن للواو معنيين :

أ - معنى اجتماع ب - ومعنى اقتران . وعن القراء أنها للترتيب حيث  
 يستحيل الجمع ، وقد ذكر السيرافي والفارسي والسهيلي من أجماع النحاة بصريهم  
 وكوفهم على أن الواو لا ترتيب فيها غير صحيح . قال ابن الجباز : وذهب الشافعي  
 رضي الله عنه إلى أنها للترتيب ويقال أنه نقله عن القراء . وقال الامام الجويني في  
 البرهان : استهزأ من مذهب أصحاب الشافعي أنها للترتيب ، وهذا بعض الحنفية .

ابن سمعت الأندلسي في تقريره معنى الواو ، ولم ينقد ، على ابن الحاجب في مختصره في الأصول  
 ولم يتمقه أيضا على ابن الحاجب في مختصر المضد ، ولا الشيخ سعد الدين التفتازاني في  
 حواشيه على المضد ، بل عبر في حواشيه بمطلق الجمع ، وعبر في مطوله بالجمع المطلق .  
 وهو لا هم المحققون ، وكونهم لم ينتقدوه على ابن الحاجب ولم يتمضوا للفرق بين المبارتين  
 دليل على أنهما متقاربان ، أو على أن اختلافهما لا طائل تحته ، وهذا هو الظاهر ، وإنما هي  
 جمعة (الرحى) بلا طحن ، والذي ظهر لي منها بعد أبحاث كثيرة مع المفارقة والمشاركة  
 ولم يأت أحد منهم بفرق مقنع في المسئلة أن هذا من ادخال اصطلاحات المعلوم بعضها في بعض ،

للمعية وقد زل الفريقان .

ثم قال الجبلي المرادى : قال بعض العلماء : والصواب أن يقال : " الواو لمطلق الجمع لا للجمع  
 المطلق ( وهذا هو مذهب ابن هشام ومن تبعه ) لأن الجمع المطلق هو الجمع الموصوف  
 بالاطلاق ، لأن الفرق بالضرورة بين الماعية بلا قيد والماعية المقيدة ولو بقيد لا والجمع  
 الموصوف بالاطلاق ليس له معنى هنا بل المطلوب هو مطلق الجمع بمعنى أي جمع كان سواء  
 كان مرتبا أو غير مرتب ونظير ذلك قولهم منطلق الماء والماء المطلق . انتهى .  
 أنظر : الحسنى الوافي في حروف المعاني ص ١٥٣ - ١٧٥ .

( ٢٥١ ) في باب : بن

( ٣ ) سعد الدين التفتازاني : مسمود بن عمر بن عبد الله التفتازاني شافعي ، قال ابن حجر ولد  
 ٧١٢ هـ وكان في لسانه لكمة . انتهت إليه معرفة الملوحة بالمشرك ، توفي بسمرقند سنة  
 وقيل سنة ٧٩٢ هـ . من آثاره : شرح المضد ، شرح التلخيص ، شرح القسم الثالث من المفتاح ،  
 الإرشاد في النحو ، حاشية الكشاف ، التلويح على التنقيح في أصول الفقه .  
 أنظر ترجمته في : البغية : ٢٨٥ / ٢ ، انباء النمر : ٣٧٧ / ٢ ، ذيل وفيات الأعيان ١٣ / ٣ ،  
 شذرات الذهب : ٣١٩ / ٦ .

( ٤ ) مختصر المعنى الاصولي ومعه حاشية التفتازاني على المضد = ١٩٠ / ١ - معلقا على قول ابن

الحاجب الواو الماطفة ( ٥ ) في أ : بمطلق

( ٦ ) ساقطة من : ب ( ٧ ) في ب : بكونهم

( ٨ ) ساقط من : ب ( ٩ ) في ب : بين

( ١٠ ) في ب : متقاربان . ( ١١ ) في أ : الرضى والصواب ما ورد في ب : الرضى

( ١٢ ) هب : اصطلاحات . ( ١١ ) : المشاركة والمفارقة

وأن قياسها على مسألة الماء المطلق ومطلق الماء غير شديد ، لأن كون الماء المطلق لا يطلق فسمى اصطلاح الفقهاء إلا على الظهور ومطلق الماء يطلق على الظهور وغيره ، أن سلم فلا يحتج به في علم النحو واللغة إذ هو مأخوذ من قولهم: أطلقت البعير ، حلته من عقاله والأسير خليته لسبيله وفككته من قيده . فالعالم المطلق هو الظهور أي الذي لم يتقيد بإضافة أو نحوها ، وكذلك اصطلاح النحاة في قولهم : الواو للجمع المطلق أي الذي لم يتقيد بإضافة وإذا كانا كذلك لزم أن يكون المطلق في الموضعين كغيره من القيود ، لأنك تقول انذاك :<sup>(٤)</sup>

أيتى بمطلق الماء ( أو بالماء المطلق ) كما تقول اشترى التمر الطيب أو طيب التمر ، وهذا السوط للضرب الشديد ، أو لشديد الضرب ، ولا فرق في اللغة بين ذلك كله لكن الفقهاء اصطلاحوا على ذلك ، والاصطلاح إذا سلم لا ينافي فيه ولا يقاس عليه اصطلاح علم آخر ، وأخبرني بعض فضلاء الاصحاب أن الفزالي سوى بينهما ، وأخبرني بعض المشايخ أن ابن دقيق العيد نقد اصطلاحه في كتاب الامام في شرح الامام على الفقهاء ، وذلك والله أعلم أن مطلق الماء لا يصح اطلاقه لفظة على المقيد كما مر ، وشروط ما يصطلح عليه أن يصح اطلاقه لفظة على المصطلح عليه بوجه ما ، والا يلزم عليه قلب الحقائق لفظة وهو ممتنع ، وذلك كما اصطلاح النحاة على اطلاق الكلام على الجمل المفيدة ، وهو في اللغة جنس يطلق على القليل والكثير والمصطلح عليه بعض أنواعه يصح اطلاقه عليه لفظة .<sup>(١٠)</sup>

(١) في أ : المطلق

(٢) ب : و

(٣) ساقطة : من أ

(٤) في أ : ان ذاك

(٥) ساقطة من ب .

(٦) أبو حامد حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الفزالي الطوسي ، فيلسوف متصوف ، ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفي سنة ٥٠٥ هـ له نحو مئتي مصنف منها : احيا علوم الدين ، تهاجت الفلاسفة المستصفي في علم الاصول ، البسيط في الفقه .

أنظر ترجمته في : شذرات الذهب = ١٠/٤ ، الوافي بالوفيات : ٢٧٤/١ .

(٧) سبقت ترجمته ص ٥٦ (٨) في ب : اصلاحه .

(٩) كتاب مخطوط الجزء الأول منه في الأزهرية من نحو ٢٠ جزءا ، يقال : انه لم يتمه ، أنظر الاعلام : ١٧٤/٧ . (١٠) في ب : الكثير والقليل .

بخلاف مطلق الماء فهو كالماء المطلق ، لا يصح اطلاقه لفة على المقيد والله تعالى أعلم . هذا  
 ما انتهى اليه النظر في المسألة بعد التسليم أنها لا طائل تحتها ، ولا فائدة في كثرة الكلام فيها ،  
 وإنما حملني على النظر فيها ، اعتقاد كثير من الخاصة خطأ الملمة الذين عبروا بها ، وكثرة لهجهم  
 بكلام ابن هشام فيها .

---

(١) في أ : لجهم . والصواب ما ورد في ب : لهجهم .

## السؤال الخامسة

(أ) عن وجه فتح الراء في قول المؤذن الله أكبر الله أكبر (١)

.....

سأل بعض الأصحاب عن وجه فتح الراء في قول المؤذن الله أكبر الله أكبر . فقلت : لا وجه له . وهذا خاص بمؤذني مصر ، وكنت قبل هذا التاريخ قد نقدتها على بعض شيوخ الشيخ ، فزعم أن ذلك جائز ، وأنه قد صنف فيها صنفا يستدل به على جوازها . وليس جواز الفتح بصحح لأميرين : أحد هاتين لم يسمع في الأذان إلا موقوفاً ، فوصله مطلق لسنة الأذان ، وإنما لم يسمع إلا موقوفاً ، لأن المطلوب من المؤذن رفع الصوت ومدّه للاسماع ، فينقطع نفسه لذلك فاحتجاج للوقف على كل جملة منها والله تعالى أعلم . والنقد الثاني للحن في الأذان ، لأنه مخالف لكلام العرب في تحريكه بالفتح أو في نصبه إذا قصدوه . وعلى تسليم جواز وصله ، فالصواب إذا وصل أن يرفع بالضم لأنه خبر عن اللفظة المعظمة ، وأما من تأوله بأنه تحريك لا لتقاء الساكنين (٦) (٧) (٨) (٩)

(١-١) ليست في أ

(٢) يقال للمؤذن : أذنين ، قال الراجز - الحسين بن كبر الريحى - :

فانكححت له عليها زمجورة سحقا وما نادى أذنين الصدره .

وأذنين الدرّة : مؤذن البيوت التي تبني بالطين واللبن والحجارة .

أنظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس : ٧٧/١ - من باب الهمزة والذال وما معها في الثلاثي .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) الأذان : الاعلام ، قال الله " وأذان من الله ورسوله " التوبة ٣/ وقال الأذان والتأذيين

والأذنين معجم المقاييس اللغة ، الباب السابق .

(٥) قال ابن دقيق العيد في كتابه شرح المطة : ١٨٥/١ - من باب الأذان - قال : فإن قيل هل

يحرك تكبير الأذان أو يمكن أقول : ورد في حديث أبي مخنف أن الأذان تسع عشرة كلمة

( وقد روى هذا الحديث مسلم في صحيحه ، أنظر : مسلم بشرح النووي ٤/٨٠ من كتاب الصلاة )

فالمراد بالكلمة هنا الجملة ولا شك أن الجملة المشتملة على المبتدأ والخبر يصح فيها الوجهان

أي السكون إذا وقف والاعراب إذا وصل ، ولم يرد في الصحيح ما يمين أحد هما فيبقى الحكم

على جوازهما . وظاهر كلام النووي اختيار الوصل لأنه قال في شرح مسلم - المرجع السابق ٧٩/

قال أصحابنا يستحب للمؤذن أن يتولى تكبيره بنفسه واحد ، ولم يبين وجه الاستحباب . وجاء في

اللسان ( كبر ) : الراء في أكبر في الأذان والصلاة ساكنة لا تنضم للوقف فإذا وصل بكلام ضم

(٦) أي لقواعد النحو عند العرب (٧) غير واضحة في ب - (٨) في ب : تحرك

(٩) وذلك في قوله : الله أكبر الله أكبر ، بسكون الراء من أكبر الأولى وهمزة الوصل من اللفظة المعظمة الثانية

أر/ نقل حركة همزة الوصل من اللفظة الممظمة فميد عن الصواب جدا ، لأن هذا لا يصح أن يكون  
 تأويلا إلا بعد ما يسمع تحريكه بالفتح ، والفرض أنه لم يسمع إلا موقوفا عليه ، فلو وصله المرب  
 لأنه خبرا عن اللفظة الممظمة ( ولرفعت<sup>(٢)</sup> ) بالضم ، ولم تنصبه على قياس كلامها ، لأنه اسم مفرد  
 كما رفعت في إقامة الصلاة ، ولا يجوز تحريكه لالتقاء الساكنين ، لأنه ليس مبنيا على السكون ولا  
 موجب لبنائه أصلا . ولو سلم أنه يستحق التحريك لاجل التقاء الساكنين كان القياس تحريكه بالكسر  
 كما يحرك كم القوم وأكرم الرجل وكل الرغيف وشبه ذلك . وأما من قاس ذلك على جواز نقل همزة  
 أربعة في العدد إلى ثلاث ، قياس فاسد ، لأن همزة أربعة همزة قطع يجوز نقلها ، وتاء ثلاثة  
 موقوف عليها ، ولا وجه لاعتبارها فهي ساكنة يجوز نقل حركة همزة أربعة اليها ، بخلاف اللفظة  
 الممظمة فهي همزة وصل لا يصح نقل حركتها بوجه من الوجوه ، لأن الله تعالى لم يخلفه ، والسراء  
 من أكبر لا وجه لسكونها غير الوقف ، إذ هي معربة وهي خبر عن اللفظة الممظمة ، وكذلك من (شبهة)  
 بقوله تعالى " ألم الله " ويقولهم من الرجل فليس بشي " لأن هذا قد سمع فتحه وفتح أكبر لم يسمع ،  
 ووجهه بعد سماعهم فتحوا نون من الرجل فرارا من توالي الكسرتين مع لام التعريف ، لأن لام

(١) في أ : فميد

(٢) في أ ب : ولو رفعت ، والصواب ما أثبت .

(٣) لقد ورد عن المرب أنهم يحركون بالفتح لثلاثا يلتقى ساكنان ، وقد روى ذلك عنهم الخليل  
 وأنشد بيتا لرجل من أجد السراة :

عجبت لمولود وليس له أب      وذى ولد لم يلد له أبوان

وقال سيويه : وسمناه من المرب كما أنشد الخليل ، ففتحوا الدال كي لا يلتقى ساكنان  
 وحيث أسكنوا موضع الميم حركوا الدال . الكتاب : ١١٥/٤ - تحقيق عبد السلام هارون .  
 (٤) حكى سيويه عن المرب " ثلاثة رعد " بفتح الهمزة من ثلاثة وحذف الهمزة من أربعة والقاء  
 حركتها على الهمزة وكان قياسه إذا حركها أن يردّها تاء ، إلا أنها لما كانت هاء في الوقف  
 تركها في الوصل على ذلك . المنصف لابن جني : ١٠/١ ، الانصاف - مسألة ١٠٨ .

(٥) في ب : اليها

(٦) هي : شبهة

(٧) " ألم الله لا اله الا هو الحى القيوم " آل عمران : ٢٠١ .

التعريف يكثر ورائها على المنتهين ، بخلاف قولهم الله أكبر . قالوا : فقد نقل جواز فتح الراء<sup>(١)</sup> في الاذان عن المبرد . قلت : لم يسمع الا موقوفا عليه فان صح النقل عنه فلا يخلو ان يكون ( سماعيا )<sup>(٢)</sup> او قياسيا منه ، فان نقل سماعا عن العرب لرواية المدل مقبولة ، فيكون شاذا في القياس وفي الاستعمال - وان كان قياسا عنده فقد تقدم<sup>(٣)</sup> / ( قواعد )<sup>(٤)</sup> المزنية تول عليه . وقد ذكرت هذه المسئلة في فتوح الدارك الى ( اعراب ) ألفية ابن مالك<sup>(٥)</sup> .

(١) وأجاز أبو المبراس : الله أكبر الله أكبر ، وأحتج بأن الأذان<sup>سمع</sup> موقوفا لا اعراب فيه ، كقولهم : حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، ولم يسمع حتى على الصلاة حتى على الفلاح ، فكان الأصل فيه : الله أكبر الله أكبر . تتسكين الراء ، فألقوا على الراء فتحة الألف من اسم الله عز وجل وانفتحت الراء وسقطت الألف كما ظل عز وجل : " ألم الله لا اله الا هو " الآية السابقة بتسكين الميم فالقيت فتحة الألف على الميم وسقطت الألف " انتهى مختصرا . أنظر : الزاهر لابن الانباري : ١٢٦/١ - تحقيق د . حاتم الضامن .

(٢) محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الأزدي البصري أبو المبراس المبرد ، امام العربية ببغداد في زمانه . ولد سنة ٢١٠ هـ كان نصيحا بليغا ، مفوها ، ثقة ، صاحب نوادر وظرافة ، توفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ وله مصنفات كثيرة منها : المقنضب ، الكامل ، معاني القرآن ، شرح كتاب سيويه المقصور والمدود ، الاشتقاق ، القوافي ، أنظير ترجمته في : البنية = ٢٦٩/١ ، انباء الرواه = ١٤١/٣ ، معجم الأدباء : ١١١/١٩ ، شذرات الذهب ١٩٠/٢ مرآة الجنان ٢١٠/٢ .

(٣) في ب : سماعيا

(٤) في (١) قول أعد ، وفي (ب) ( قول عل ) والصواب ما أثبتته ( قواعد ) .

(٥) في (ب) ( اعراب )



المسألة السادسة  
 (أ) في واو الوضوء هل الأرجح ضمها أو فتحها

سأل بعض الأصحاب عن ضم الواو في لفظ الوضوء وفتحها ، أيهما أرجح ؟ قلت : دخلت  
 صر فلم أحدا منهم يفتح واوه ، مع أن مشائخنا الأندلسيين لم يضمها واحد منهم قط ، مع علمهم  
 بجواز الوجهين فيه . ولم يكن عندي تحوير في المسئلة ، فاعتدت على أن مشائخنا لا يداومون  
 على الخطأ في لفظ مثل هذا متداول . فيفسرها (٢) على كثير من طلبة الصريحين (٣) فأرايتهم يحافظون  
 على ضم الواو ومنهم من يوجهه أو يجوزها مرجوحا . وأتاني بعضهم بنقل الشيخ محيى الدين النوى  
 في ذلك ، فطالمت الصراح (٦)

(١) ليست في أ .

(٢) يفسرها : ينحيتها . المحكم لابن سيده : ٢٩٨/٥ - غ رب .

(٣) في (ب) (الصريحين) .

(٤) معظم الأحاديث التي وردت فيها لفظة "الوضوء" - في شرح النوى على مسلم - معظمها

مضمومة ، وكذلك لفظة "الظهور" التي على وزنها ، وقال : الظهور مضموم الطاء على

المختار وقول الأكثرين ، ويجوز فتحها ، شرح النوى على مسلم : ٣/ - كتاب الطهارة .

(٥) أبو زكريا يحيى بن شرف بن حسن الخزاعي الحوراني النوى الشافعي : علامة الفقه والحد يث

ولد سنة ٦٣١هـ في "نوا" من قرى حوران السورية - وتوفى فيها سنة ٦٧٦هـ من آثاره : المنهاج

في شرح صحيح مسلم ، رياض الصالحين ، فقه الشافعية ، تهذيب الأسماء واللغات وغيرها

أنظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٥/٨ - ٤٠٠ ، النجوم الزاهرة : ٢٧٨/٧ .

(٦) قال صاحب الصراح : والوضوء بالفتح : الماء الذي يتوضأ به والوضوء أيضا : الصدر من

توضأت للصلاة مثل الولوح والقبول بالفتح . قال اليزيدي الوضوء بالضم الصدر . الصراح

(وضأ) . وذكر صاحب اللسان مثل ذلك غير أنه لم ينسب الوضوء بالضم الصدره ثم قال :

وذكر الاخفش في قوله تعالى "وقودها الناس والحجارة" التحريم ٦/ فقال : الوقود

بالفتح : الحطب ، والوقود بالضم الاعتقاد وهو الفعل ، وقال : ومثل ذلك الوضوء وهو الماء

والوضوء وهو الفعل . ثم قال : وزعموا أنهما لفتان بمعنى واحد .

وقال غيره : القبول والولوح مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من الصادر فبني على

الضم ، اللسان : (وضأ) .

(١) للجوهري ه فرأيته نقل الفتح في المصدر ولم ينسجه ه ثم نقل فيه الضم أيضاً ونسبه  
(٢) لليزيدى ه فصرفت أن الفتح في الوار أولى وأقمت أنتظر تحقيقاً في المسألة ففتح الله تعالى على

وقال الأزهري في التمهيد: والوضوء الماء المثلج المثلج ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء هي  
الطهون ولا الوضوء ه ( وهذا القول على نقيض ما قاله النووي سابقاً أنظر رقم (٤) الهامش )  
وقال الاصمعي : قلت لابي عمرو بن الحلاء : ما الوضوء ؟ فقال / الماء الذي يتوضأ به ه  
قلت : فما الوضوء - بالضم - ؟ فقال : لا أعرفه ه وعن عبد الله بن هاجك عن ابن حجلة  
قال : سمعت أبا عبيد يقول : لا يجوز الوضوء إنما هو الوضوء ه تهذيب اللفظة ( وضوء )  
وقال ابن الانباري : فالوضوء بضم الواو ويفتحها اسم الماء الذي يتوضأ به ه ثم قال : وأجاز  
النحويون أن يكون الوضوء والسجود والوقوف بالفتح صادرة والأول هو الذي عليه أهل اللفظة وهو  
المصروف عند الناس انتهى مختصراً ه أنظر : الزاهر لابن الانباري : ١٣٣/١ ه ١٣٤ - تحقيق  
د ه حاتم الضامن ه والذي أراه بعد هذه الروايات المتعددة في الفتح والضم : هو أن  
الروايتين صحيحتان ه حيث أن كل واحدة منهما أسدت في روايتها الي العرب - أي أنهما  
لفتان في اللفظة - والخلاف القائم بين الرواة يرجع الى أن كل فئة منهم روت لفة دون الأخرى  
ولمدم سماعها لها أنكرتها أو استغربت ه ومثل هذا واقع في كلام العرب ه مثال ذلك  
ما جاء عن أبي حاتم السجستاني قال : قرأ على اعراب بالحرم : طيبى وحسن طاب ه ه  
فقلت : طوبى ه فقال : طيبى ه فأعدت نقلت : طوبى ه فقال : طيبى ه فلما طال على  
قلت : طوطو قال : طى طى ه ( وهذا خير مثال يدل على تعدد اللفات في الكلمة الواحدة ه  
أنظر الخصائص لابن جني : ٢٦/١ ه

(١) أبو نصر اسماعيل بن حماد التركي الجوهري اللغوي ه أحد أئمة اللسان وكان في جودة  
الحفظ في طبقة ابن مقلة ومهلل ه كثير الترحال ه قال ياقوت : كان من أعاجيب الزمان  
ذكاء وفطنة ه توفي سنة ٣٩٨ ه وقيل مات في نيسابور من سطح جامعها في حدود الاربعمئة  
من هجراته : الصحاح ه كتاب في العروض مقدمة في النحو ه أنظر ترجمته في : معجم  
الأدباء ١٥١/٦ ه أنباء الواه ١٩٤/١ ه شذرات الذهب ١٤٢/٣ ه النجوم الزاهرة  
٢٠٧/٤ ه

(٢) أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي نسبة الى يزيد بن منصور الحميري خال المهدي  
نشأ بالبصرة عرف باللفظة والنحو وأخبار الناس ه وهو بصري المذهب ه توفي سنة ٢٧٢ ه من آثاره : مختصر  
في النحو ه أنظر ترجمته في : البهية : ٣٤٠/٢ ه طبقات النحويين لليزيدي ٦١ ه أنباء  
الرواه ٢٥/٤ ه معجم الأدباء ٣٠/٢٠١ ه مرآة الجنان ٣/٢ ه

في نسخة حسنة من كتاب الامام سيبويه رحمه الله فطالعته فوجدت المسئلة فيه منصوطة ، قال سيبويه  
 باب ما جاء من المصادر على فعمل وكذلك قولك تؤضات للصلاة وضوءاً حسناً وتطهرت طهوراً حسناً  
 وأولعت به ولوعاً وقيلته قبولاً أنتهى <sup>(٢)</sup> . وقال الشيخ الامام العلامة أبو الحسن علي بن خروف الأندلسي  
 شارح كتاب سيبويه في شرحه هذا الموضع رحمه الله تعالى : <sup>(٣)</sup> زعموا أن الوضوء من أسماء الماء  
 كالوقود ، ولم يحك عن أحد يوثق به الوضوء بضم الواو لشيء من الأشياء <sup>(٤)</sup> قلت : ولولا أنه ضعيف  
 ما تبرأ الجوهرى من نقله ونسبه لليزهدى . والشيخ محيى الدين تابع في نقله للقاضى عياض <sup>(٥)</sup>  
 وكلاهما لم يحررا المسئلة والله أعلم .

(١) في ب : الله تعالى .

(٢) الكتاب ٤٢/٤ تحقيق عبد السلام هارون .

(٣) أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الأندلسي الرغدى النحوى مذكور بالمعلم والفهم ، توفى

١٠٦٦هـ من آثاره : شرح كتاب سيبويه - أهداه الى صاحب المغرب فمنحه ألف دينار - شرح

الجميل للزجاجي . أنظر ترجمته في : معجم الأدباء ٧٥/١٥ ، فوات الوفيات ٣/٨٤ .

(٤) أنظر : تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب - لابن خروف ص ٢١٨ - باب ما جاء من

المصادر على فعمل - مخطوط .

(٥) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي : عالم المغرب وامام أهل الحديث ، كان من

أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ، ولد بسبتة ٤٧٦هـ وتوفى بمراكش ٥٤٤هـ من

آثاره : الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، شرح صحيح مسلم ، تقريب المسالك في معرفة

أعلام مذهب مالك ، مشارق الأنوار في الحديث . . وغير ذلك .

أنظر ترجمته في : بغية الملتصق ص ٤٢٥ ، وفیات الأعيان ٣/٤٨٣ ، سيرت الأئمة

## المسألة السابعة

(١) في تخطئة من يكتب لفظ مائة بفتح الميم ومد الألف

سأل بعض الطلبة عن قراءة العمامة ، المنتهين الى الخاصة ، وهو أكثر القضاة واتباعهم من الموقمين والشهود ونحوهم ، لفظ مائة في تاريخ المكاتب ونحوهما بفتح الميم ومد الألف على صورة كتبها في صناعة الرسم فيقولون مائة . فأجبت : ان ذلك خطأ فاحش ، ولحن قبيح ، وكانهم لم يقرأ كتاب الله عز وجل " ولهثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين " . فأجددوا كل واحد منهما مائة جلدة . " فأما الله مائة طم " الى غير ذلك من الآيات . والصواب ان يقرأ لفظ مائة بميم مكسورة بعد ما همزة مفتوحة وتاء مربوطة هي محل الاعراب ولا يجوز مد الألف بوجه من الوجوه ، ويجوز تسهيل الهمزة بقلبها ياء . قال ابن مالك :

ويا اشر كسر ينقلب (٦)

ومنه قول زرقاء اليمامة : ليت الحمام لي (٧) الى حمامتي (٨)  
ونصفه قدي (٩) ثم الحمام ميسة

(١) ليس في أ (٢) الكهف / ٢٥

(٣) النور / ٢ (٤) البقرة / ٢٥٩

(٥) جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي الشافعي الامام النحوي ، ولد بدمشق سنة ١٢٢٢ هـ . كان أمة لا في الاطلاع على كتب النحاة وأرائهم فقط بل أيضا في اللغة وأشعار العرب التي يستشهد بها في النحو ، وكذلك كان أمة في القراءات ورواية الحديث ، وكان في استشهاده يقدم القرآن فان لم يجد فالحديث فان لم يجد فيه لم يريد عدل الى أشعار العرب ، توفي سنة ١٢٢٢ هـ له تصنيفات كثيرة منها : شرح الكافية ، الألفية عمدة الحافظ وعدة اللاظ ، التسهيل وشرحه ، اعراب مشكل صحيح البخاري وغيرها .

أنظر ترجمته في : البهية ١٣٠/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ١٨٠/٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٤٣/٧ .

(٦) البيت كامل : ان يفتح أنرضم أو فتح قلب واوا ويا اشر كسر ينقلب .  
الألفية : باب الابدال ص ٧٦ .

(٧) الزرقاء من بني جد يس من أهل اليمامة ، يضرب بها الضل في حدة النظر ، حيث قالوا : انها كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام ، ويقال لها : " زرقاء اليمامة " وزرقاء جو ، لزرقه عينيه وجو اسم لليمامة . ترجمتها في : ثمار القلوب / ٢٤ ، خزنة الأدب : ٢٩٩/٤ .

(٨) في ب " ألا ليتما " والبيتان في هامش الانصاف : ٤٨٠/٢ . والشهور قول النابغة على لسان زرقاء اليمامة : قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا . الى حمامتنا أو نصفه فقد .

أديوان ص ٨٥ . ت محمد الطاهر من طهور طبعة سنة ١٩٧٦ م في ب : فقدي .

فان قلت : فاذا كانت ألفها لا تمد ، فلم كتبت في الخط بالألف بمد الكسرة ؟ وما الحاجة  
 لكتب هذه الألف ؟ قلت : أهل الرسم <sup>(١)</sup> : انما كتبوها بالألف ليفرقوا بين مئة ومنه <sup>(٢)</sup>  
 لأنك اذا قلت في التاريخ مثلا وخمسة مئة وكتبت مائة بغير ألف كانت تشبه لفظ منه ، فكان يلتبس نسي <sup>(٣)</sup>  
 الخط قولك : وخمسة مئة بقولك وخمس منه : لأن صورة منه ومائة لو كتبت بغير الألف في الخط واحدة  
 ففرقوا بينهما كما فرقوا بين عمر وعمره بالواو والله تعالى أعلم .

(١) ذكر القلقشندي في صبح الاعشى في صناعة الانشا : ١٧٥/٣ ، ١٧٦ المواضع التي تزداد فيها الالف - وذكر منها ألف ( مائة ) حيث قال : وتزداد بمد اليم في مائة فتكتب على هذه الصورة ( مائة ) فرقا بينها وبين منه . ثم قال : وانما كانت الزيادة من حروف العلة دون غيرها لأنها تكثر زيادتها وكان حرف الملة ألفا لأنها تشبه الممزة ، ولأن الفتحة من جنس الألف ، ولم تكن الزيادة ياء لأنه يستثقل في الخط أن يجمع بين حرفين مثلين في موضع مأمون فيه اللبس . ألا ترى الى كتابتهم خطيئة على وزن فعيلة بياء واحدة ولو كتبت على صيغة لفظها لوجب أن تكتب بياء بين ياء لبناء فعيلة وياء هي صورة الهزمة . ولم تكن الزيادة واوا لاستثقال الجمع بين الياء والواو . ثم قال : وجعل الفرق في مائة ولم يجعل في منه ، لأن مائة اسم ومنه حرف ، والاسم أحمل للزيادة من الحرف ، ولأن المائة محذوفة اللام بدليل قولهم : أمأيت الدراهم ، فجعل الفرق في مائة بدلا من المحذوف مع كثرة الاستعمال . وقال البهيمخ أثير الدين أبو حيان : وقد رأيت بخط بعض النحاة " مائة " على هذه الصورة بألف عليها نبرة الهزمة دون ياء . قال : وكثير ما اكتب أنا " مئة " بغير ألف كما تكتب ( فئة ) لأن كتب مائة بالألف خارج عن القياس . فالذي اختاره أن تكتب بالالف دون الياء على وجه تحقق يقق الهزمة أو بالياء دون الالف على وجه التسهيل انتهى نفع بعض الاختصار . وقال ابن قتيبة : ومائة زادوا فيها ألفا ليفصلوا بها بينها وبين منه . ومثل ذلك قال صاحب الوافي بالوفيات .

أنظر : أدب الكاتب : ٢٦٩ باب ما زيد في الكتاب ، الوافي بالوفيات ٣٨/١ ،

الجميل للزجاجي : ص ٢٧٤ - تحقيق ونشر ابن أبي شنب - الطبعة الثانية .

(٢-٢) في أ : بين ومنه وفي ب : بين ومنه والصواب ما أثبتته : بين مئة ومنه .

(٣-٣) ساقط من ب .

## السؤال الثانية (١)

(٢) الكلام على نصب يعرب في قول صاحب البردة فيعرب هـ

سألني بعض أصحابنا المباشرين عن قول صاحب البردة : (٣)

(٤) فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه تا طسق باسم

(٥) وزعم أنها وقعت بين يدي السلطان الملك الظاهر برفوق هـ في أيام إمارته بحضرة جماعة من  
العلماء هـ وأنهم اختلفوا في ضبط قوله فيعرب هـ وأن بعضهم أوجب الرفع هـ وبعضهم أوجب النصب هـ  
وبعضهم جواز الوجهين هـ وكلهم لم يأت بدليل على المسئلة هـ ولا نقل (٧) • فكتبت له في ذلك ورقة مطولة  
مختصرها ما نصه هـ قول من أوجب النصب صحيح هـ لا يجوز فيه غيره • وأما الرفع ففيه صحيح أصلا هـ  
وغرم في ذلك جواز الوجهين في مسئلة ما تأتينا فتحد ثنا • والفرق بينهم واضح (٩) هـ

(١) في ب : الثانية

(٢-٢) في ب : الكلام على نصب يعرب في البردة •

(٣) هو شرف الدين محمد بن محمد بن حماد الصنهاجي البوصيري المصري : ولد سنة ٦٠٨ هـ

كان أحد أبويه من بوصير والآخر من دلاص هـ فركب له نسبة منها وقال الكلاصيري هـ ولكن اشتهر

بالبوصيري • شاعر في غاية الحسن واللطافة هـ عذب الالفاظ هـ منسجم التراكيب • توفي سنة ٦٩٦ هـ

من آثاره : ديوان شعره وأشهر شعره البردة والهمزية هـ أنظر ترجمته في : الوافي بالوفيات

١٠٥/٣ هـ فوات الوفيات : ٣٦٢/٣ • وأنظر البيت في شرح الزبدة على البردة ص

(٤) أنظر البيت في شرح الزبدة على السبرد ص

(٥) في ب : وفقت •

(٦) برفوق بن أنس هـ أو أنس - الظاهر أبو سعيد سيف الدين الجركس المثناني هـ ولد سنة ٧٣٨ هـ

أول من ملك مصر من الشركسة • توفي بالقاهرة سنة ٨٠١ هـ من أعماله هـ بنى المدرسة البرقوقية بحصر

جسر الشريعة بالخور ( في وادي الأردن ) • قناة المروء " بالقدس •

أنظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٠/٣ هـ نزهة النفوس والأبدان : ٣٣/١ •

(٧) في ب : نقد •

(٨) في ب : فكتب •

(٩) أنظر : الكتاب : ٣٠/٣ - ٤٠ تحقيق عبد السلام هارون والمفنى لابن هشام ص ٧٣٤ •

لأن مسألة ما تأتينا فتحدثنا يجوز فيها الرفع على معنيين (٢) : أحدهما : عطف تحدث على تأتينا  
 فينتفيان مما أى ما تأتينا ولا تحدثنا . والمعنى الثاني أن يستدل بوجود الحديث على نفى الأتيان ،  
 أى ما تأتينا فأنت الآن تحدثنا ، أى والدليل على عدم اتيانك أنك الآن تحدثنا ، فلو كنت تأتينا  
 لرفعت الحديث حتى تأتينا . وأما النصب فعلى معنيين أيضا أحدهما عطف تحدث على مصدر مقدر  
 أى ما يكون منك اتيان فحدث . والثاني على الجواب والسببية أى ما تأتينا اتيانا يتسبب عنه حديث و  
 لكلك (٤) تأتينا غير محدث . وهذا بخلاف بيت البردة فإنه يتمتع فيه وجه الرفع بكل حال من جهة  
 اللفظ ومن جهة المعنى . أما من جهة اللفظ ، فلأن الفعل لا يعطف على مبتدأ ولا على ما أصله  
 مبتدأ ، إلا مع الحرف المصدرى . ولأن (٦) حدا فى بيت البردة اسم عين شبيهة بالفعل ، فلا يعطف  
 الفعل عليه إلا مع الحرف المصدرى . وأما من جهة المعنى فلأن الرفع يلزم منه وجود الاعراب وقت  
 الاخبار ، ويستدل بوجوده على حكم الأول و ( هو ) نفى الحد ، فيكون الاعراب موجودا عند الاخبار  
 والحد منتفيا ، فيتناقض مقصودا من المألوفة (٨) فى المدح ، إذا مقصود نفى الحد  
 ونفى الاعراب . قال ابن أبي الربيع فمتى كان الثاني يستدل بوجوده على حكم الأول فليس إلا الرفع  
 انتهى . وهذا لا يصح فى بيت البردة ، لأن المراد نفى الحد والاعراب معا فيتمين فيه النصب

(١) فى ب : إذ .

(٢) وهناك معنيان آخران فى جواز الرفع ذكرهما ابن هشام ، المعنى الاول على القطع . والثاني  
 على الاستئناف . ثم قال : ولك الجزم بالمطف . فان قلت : " ما أنت آت فتحدثنا " فلا جزم  
 ولا رفع بالمطف ، وذلك لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع . أنظر المعنى ص ٧٣٤ .  
 (٣) قال ابن هشام : " ونصبه باضمار " أن " وله معنيان : نفى السبب فينتقى السبب ، ونفى الثاني  
 فقط ، ثم قال : فان جئت بـ " لن " مكان " ما " فللنصب وجهان : اضمار " أن " والمطف  
 وان جئت بـ " لم " فللنصب وجه وهو " اضمار " أن " أنظر المرجع السابق .

(٤) فى ب : ولكلك .

(٥) " " : وأما .

(٦) " " : لأن .

(٧) " " : هى .

(٨) هى أ : المألوفة .

(٩) " " : إذا المقصود .

على المطفأ أو الجواب • وقد ذكرتها والله أعلم في كتابي المسقى بالمفهومية في حل أُلُظاظ الجرومية  
جملة الله خالصا لوجهه •

---

(١) مخطوط • نسخة صورة في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز  
بمكة المكرمة ولقد تصفحت هذا الكتاب بكامله ولم أجد • قد تعرض لهذه المسئلة • ولملسه  
ذكرها في كتابه "فتوح المدارك" لأعراب الفيسة ابن مالك •



## السؤال الخامسة

الكلام في التتوين في قاض وغماش (٢)

.....

(٣) (٤) وقتت بسوق المطارين من تونس - حرسها الله تعالى - على ما كان طالب علم ومعه طالبان ،  
 (٥) (٦) (٧) أحدهما كبير السن بليد الذهن ، ذو شاش وقماش ، يرى نفسه أعلم من الخدييل وسيوييه ،  
 والآخر صغير السن ، حديد الذهن ، فقير الحال ، قليل المال ، لا يرى نفسه شيئا ، والكبير  
 يقول للصغير : التتوين في قاض وغاز تتوين عوض ، والصغير يقول : إنما هو تتوين التمكن ، وأنا  
 واقف معهما ، ساكت بهبوط بكلامهما وهما لا يشعران بي ، فوقف تاجر من المفاربة ممنا فلما سمع  
 كلامهما ورأى ساكتا لا أتكلم وكان له بعض اشتغال ، فقال لهما : والله إن هذا - وأشار إلى  
 (١٠) يصرخ الحق بينكما فقلت لهما : ليس كلامه بصحيح تكلم في شأنكما ، فالتفت إلى الصغير ، وكان في  
 غاية من صحة الفهم وسرعة البديهة وجودة النظر وحسن الاصفا ، فقال : أشدك الله عز وجل إن

(١) في ب : على

(٢) ه ه ه ه : غاز وقاض .

(٣) نسبة إلى بيع المطر .

(٤) تونس : بالضم ثم السكون ، والنون تضم وتفتح وتكسر : مدينة كبيرة محدثة بأفريقية ، عسرت

على أنقاض مدينة قرطاجنة - وهي اليوم عاصمة الجمهورية العربية التونسية - أنظر معجم

البلدان : ٦٠/٢٠ .

(٥) بليد الذهن : البكدة والبكدة والبلادة : ضد النفاذ والذكاء والضياء في الأمور ، ورجل بليد

إذا لم يكن ذكيا ، اللسان ( بك ) .

(٦) ذو شاش : قال الجوهري في ترجمته ( شيش ) : الشوش يش التلخيط ، وقد تشوش عليه الأمر

إذا اختلط عليه فأصبح غير قادر على التفريق بين الأشياء ، الصحاح ( شيش ) ، اللسان

شوش .

(٧) ذو قماش : القمش : الردى ، من كل شيء ، والجمع قماش ، وقال الليث : وهو ما كان على وجه

الأرض من فئات الأشياء ، حتى يقال لردالة الناس : قماش ، اللسان ( قمش ) .

(٨) وهو على ثلاثة أقسام أ - عوض من جيلة وهو الذي يلحق إذا ب - عوض عن اسم وهو اللاحق لكل

ج - عوض عن حرف وهو اللاحق : لجوار وغواش ، ينظر : شوح ابن عقيل : ٦/١ في التتوين وسأ

(٩) تتوين التمكن : هو اللاحق للاسم الممرية ، المرجع السابق (١٠) ساقطة من ب : شاش

(١١) في ب : وتكلم .

(١) كنت تعلم ما نحن فيه أن تصف بيننا ، فلم يسمنى مخالفه ، فقلت له الصواب معك والخطأ مع رفيقك ، فلم يهين ذلك على الآخر ، وادعى أنه سيأتينى بالنظير فى السألة ، ثم قلت لهم سألنا التتوين لا يكون تتوين عوض الا فيما كان ممنوعا من الصرف ، وذلك نحو هذه جوار وغواش ، وممررت بجوار وغواش ، فى جمع جارية وغاشية ، وكان القياس فى هذا النوع أن يقال فيه مررت بجوارى وغواشى بخير تتوين ولا كسرة ، لأنه ممنوع من الصرف للجمع المتماهى ، فاستقلت الفتحة هنا لنياها عن ثقيل وهو الكسرة ، وكذلك الضمة لو كانت ، فحذفت الفتحة استقلا لها فهى بجوارى وغواشى بيا ساكنة فى آخره ، ثم انهم استقلوا هذه اليا فى هذا النوع فحذفوها ، وعوضوا منها التتوين ، فقالوا : جوار وغواش على مذهب / ، وذهب الاخفش الى أن تتوين التكين عاد اليه لما صار على وزن له نظير فى الاحاد العربية ، وذلك نحو جناح ورياح ، وكذلك لو سميت ابنك يفتزو ، فارظا من الضمير ، فانك

(١) فى ب : فسبه .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) فى ب : بالنظر .

(٤) فحذفت : جوارى .

(٥) على عي : عنها .

(٦) فحذفت أ : علي .

(٧) أنظر : الكتاب : ٣١٠/٣ - تحقيق عهد السلام هارون ، المنصف : ٧٢/٢ ، شرح ابن عمير

على المنصف : ٦٣/١ ، الخصائص : ١٧١ : ١ .

(٨) أبو الحسن سميد بن سمدة مولى بنى مجاشع بن دارم ، أوسط الاخافشة الثلاثة المشهورة

ولد ببلخ ، وأقام بالبصرة لطلب العلم ، يرجع اليه الفضل فى استنباط كتاب سيبويه ، كما يرجع

للكتاب الفضل فى اقبال العلماء على الاخفش ، توفي ببغداد سنة ٢١٥ هـ له تصنيفات منها : المقاييس

الايوسط وهما كتابان فى النحو ، أنظر ترجمته فى : مراتب النحويين ص ١٠٩ ، انباه الرواة : ٣٦/٢

شذرات الذهب ٣٦/٢ .

(٩) فى أ : أنه والصواب ما أثبت من ب .

(١٠) المنصف : ٧٢/٢ .

(١١) قال سيبويه : سألت (أى الخليل) عن رجل يسمى يفتزو ، فقال : رأيت يفتزى سقبل ، وهذا

يفتزو هذا يفتزى زيد ، وقال : لا يفتزى له أن يكون فى قول يونس الا يفتزى وثبات الواو خطأ ، لأنه

ليس فى الاسماء واو قبلها حرف مضموم ، وانما هذا بناء اختص به الافعال ، الا ترى أنك

تقول : سرو الرجل ولا ترى فى الاسماء فعل على هذا البناء ، الا ترى أنه قال : أنا اد لو حين

كان فعلا ، ثم قال : ادل حين جعلها اسما ، فلا يستقيم أن يكون الاسم الا هكذا

أنظر : الكتاب : ٣١٦/٣ ، المنصف : ١١٨/٢ ، ١١٩ .

تقول فيه: «مررت ببيفوزو وكان أصله ينزوي مجرورا بالفتحة و لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، ثم  
 (١) أن الواو ولا تستقر رابعة في الاسماء المعربة ، فقلبوها ياء ، وقلبوها الضمة كسرة لأجلها ، فكان  
 (٢) قياس مررت ببيفوزي ممنوع من الصرف ، فأستثقلت الفتحة لثباتها عن ثقيل فحذفت ، ثم حذفت الياء  
 أيضا استقالا لها في هذا النوع الممنوع من الصرف ، و عوض منها التثوين كما تقدم فيصي الجمع المتناهي  
 وقد رأيتما أن هذا خاص بما لا ينصرف ، وقاض وغاز وبأبهما ليس من باب ما لا يتصرف ، وإنما هما  
 (٣) منصرفان ، فلا بد فيهما من تثوين التثمين ، فلما استقر التثوين على ما قبل الآخر وهو الضاد من قاض  
 والزاى من غاز التثي والتثوين والياء ساكنة ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين كما حذفت ألف عصا  
 (٤) وقبا ورحا ونحوهما في الدرج ، وهذا الباب بخلاف باب جوار ونواش ونحوهما والله أعلم .  
 (٥) (٦) (٧) (٨)

(١) المنصف : ١١٧/٢ هـ ١١٨ .

(٢) في ب : القياس .

(٣) هـ أ : منصرفين .

(٤) هـ هـ : للالتقاء .

(٥) هـ ب : فـتـي .

(٦) هـ هـ : رحسى .

(٧) لقد بسط الواحدى الكلام في هذه المسألة ، في معرض تفسيره قوله تعالى : « لهم من جهنم

مهاد من فوقهم نواش وكذلك تجزى الظالمين » الاعراف / ٤١ .

أنظر تفسير البسيط للواحدى : ٣/ورقة ١٨٥ هـ ١٨٦ - والتفسير مخطوط ، منه نسخة

مصورة على ميكروفيلم بحكم المخطوطات بمركز البحث العلمى بجامعة الملك عبد العزيز بمكة

المكرمة .

(٨) في أ : ونحوهما .

## السؤال المشهور

(١) - مطلب منع صرف أبي هريرة

.....

(٢) -

سأل بعض فضلاء الاصحاب عن وجه منع الصرف في هريرة ، من قولهم : رواه أبو هريرة

فقلت : لقد طالت الابحاث فيها قد يما وحد يثا بين علماء تلمسان وعلما مصر ، ولم يلبثني عن أحد

من الطائفتين فيها وجه نقع ، ولبثني عن بعض كبار مشائخنا التلمسانيين أنه يقول : بأنه بصرف

لأن فيه مانعا واحدا كما هو الظاهر ، وصعب على ذلك جدا ، لما فيه من ارتكاب مشائخنا

المحدثين وغيرهم لفة مولدة فيها ، كتر دوره على استنتهم يلزمهم التلحين فيها ، ولم أسمع من

مشائخنا الأندلسيين فيها شيئا أصلا فأجمعت فكري فيها ، وصرفت فنهجي بالكلية اليها ،

وفكرت فيها أيا ما مع ككرة اشتغالي فيها ، وقلة اشغالي ، ففتح الله تعالى علي في حملها على وجه

وهو أن هريرة ممنوع من الصرف للمعدل والتعريف ، كما ذكر في سحر ونحوه ، إذا قصد به سحر

عيسى جيد

(١) - (١) في ب : وجه منع الصرف في هريرة من أبي هريرة .

(٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، الملقب بأبي هريرة ، ولد في سنة ٧ هـ ، ولزم صحبة

النبي صلى الله عليه وسلم فكان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له ، ولى إمارة المدينة

مدة ، ثم استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ، توفي بالمدينة سنة ٥٩ هـ ، من ألفه

شيخ الاسلام تقي الدين السبكي ( فتاوى أبي هريرة ) .

أنظر : الاصابة في تمييز الصحابة : ٢٠٢ / ٤ ، تهذيب الاسماء واللفات : ٢٧٠ / ٢ حليمة

الاولياء : ٣٧٦ / ١ .

(٣) تلمسان : بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة ، ومعهم يقول : تلمسان بالتون عوض اللام ،

وهما مد ينتان متجاورتان مسورتان بالمغرب ، احدهما قد يمة والأخرى حد يثة ، واسم

الحد يثة تافرت ، والقديمة أقادير ( أقادير ) فهما كالتسطاط والقاهرة من أرض مصر . معجم

البلدان : ٤٤ / ٢ .

(٤) في ب : همتي .

(٥) في ب : اشغالي .

(٦) ه ه ه : اشتغالي .

(٧) المعدل : أن تعدل الشيء عن وجهه ، تقول : عدلت فلانا عن طريقه . اللسان ( عدل ) .

وقال سيويه : هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث ، كما جاء المذكر معدولا عن

حده نحو : عمر ، فهو معدول عن عامر علما لصفة ، لولا ذلك لقلت : هذا العمر ، تريد

العامر ، انتهى باختصار الكتاب : ٢٧٠ / ٣ .

(٨) في ب : ذلك .

(٩) وقال - أي سيويه : وكذلك اسحر اسم رجل تصرفه ، وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفا .

ولو وقع اسم شيء وكان ظرفا تصرفه وكان كاسم لو كان أسمنصوبا غير ظرف مكسور كما كان ، الكتاب

٢٨٤ / ٣ .

يوم بعينه تقول : جئتك في يوم الجمعة سحر • فسحر هنا قصد به سحر يوم الجمعة المعين • فضع  
 (١) (٢) الصرف والتصريف • قال ابن الربيع : ولا نظير لسحر • فضع الانصراف للمدل والتصريف لأن أصله  
 كان أن يتصرف بأل أو بالاضافة • فمدل به عن التصريف بهما إلى التصريف بالعلمية • ونحوه  
 في هذا بكرة يوم معين أو غدوته في الأكثر • لكنهما متصرفان • وكذلك هريرة في المثال المذكور •  
 قصد به الهرة المعينة فضعه من الصرف المدل والتصريف والتأنيث بالهاء أيضا • لأن قياس تعريفه  
 أن يتصرف كتصرف أمثاله بأل أو بالاضافة • فكنت تقول : أبو الهريرة أو أبو هريرة فمدل عن  
 (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)  
 (تعرفه) بهما إلى (تعرفه) بالعلمية • فامتنع صرفه لذلك والتأنيث بالهاء أيضا • وكنت لما  
 سئلت عنها • قد أجبت فيها على عجل • فحطتها على وجه ضئيف قبل أن تفتنت للوجه الأول •  
 فجعلته من التركيب المزجي • اعراب الأول بأوجه الاعراب الثلاثة • ومنع الثاني من الصرف للعلمية  
 والتأنيث كما كان ذلك في بملك ونحوه • وكأنه لحظ فيه تأنيث البقعة وعلمية المجموع • للتركيب  
 المزجي أو العلمية والتركيب الأصلي • ولا أقول للتركيب والتأنيث • لأن التركيب لا يقع من التأنيث •  
 قال في المحكم : وملك موضع • قال سيويه : من العرب من يضيفها على الفتح في جميع الوجوه •  
 ومنهم من يصره ولا يصرفه • ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني • ولا يصرّف الثاني • ويجرى الأول

= وقال السيرافي معلقا على كلام سيويه : يعني لو سمينا وقتا من الاوقات أو مكانا من الأمكنة  
 التي تكون ظرفا لسحر • وجعلناه لقبًا لا تصرف لأنه ليس هو بالشيء الممدول وكان كالمسح  
 لو سميت به • وقوله أي سيويه : وهو في الرجل أقوى • يعني أن الصرف في الرجل أقوى  
 لأنه لا يقع ظرفا • أنظر هامى الكتاب : ٢٨٤/٣ تحقيق عبد السلام هارون •

(١) في ب : التصريف •

(٢) أنظر : القوانين لابن أبي الربيع باب ما لا ينصرف ص ١١٢ •

(٣) في أ : فمدل •

(٤) في ب : تصريفه •

(٥) في أ : فيها •

(٦) ب : اعراب •

(٧) أ : المجى •

(١) بوجوه الاعراب انتهى . قلت يبقى كون الأول معربا ، والثاني كالمستقل كما نص عليه ابن مالك في الكافية وشرحها ، ومثل لها بعمد كرب ، وجعل المانع في كرب التانيث ، لكنها لغة قليلة ، (٢) ووجه ضعيف ولو لم نجد الوجه الاول كان حمل على الوجه الضعيف متمينا للخروج من تلحين من تقدمنا من المشايخ . فقد قال سيبويه : " لا تمنعك قوة القوى من اجازة الضعيف فلملك تضطر اليه يوما ما انتهى . والوجه الاول اولى ولاحسن . فان قلت : فما الفرق بين ابي هريرة و ابي قحافة فهلا كان هريرة ممنوعا من الصرف مثله ومثل شهر رمضان ونحوهما ، كما جعلت اعلاما مركبة تركيبا اضافيا ومنع من الصرف ؟ قلت : هريرة قبل التركيب والتسمية به لم يكن علما في أصله ، وقحافة علم في أصله ، منقول من القحافة وهي ما أخذ السيل أو المطر ونحوه من الأشياء ، وذهب به ، وبه سمى الرجل ، قاله في المحكم ، وبعد ذلك ركب وجعل اسما علما أو كنية ، وكذلك شهر رمضان جعل رمضان علما على شهر الصوم ، وبعد ذلك ركب اضافيا ولزمها فلا يقال الا مع الشهر ، كما لزم بعض الصفات مضافا إليها ، ومنه خلف الأحمر الكوفي ونحوها ، وليست الصفة من العلم في شيء . (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

(١) أنظر: المحكم ١٢٣/٢ - منقول (لعب) والذي وجدته في الكتاب ٢٩٦/٣ هو قوله : ومن

المرب من يضيف بصل الى بك . .

(٢) قال : والثاني في اضافة كالمستقبل ومنع صرف كرب فيها نقل . شرح الكافية لوحة ٦٨ (مخطوط)

(٣) قال سيبويه : وأما تعدد يكرم ففيه لغات : منهم من يقول : تعدد يكرم فيضيف ومنهم من يقول :

تعد يكرم فيضيف ولا يصرف ، يجعل كرب اسما مؤنثا ومنهم من يقول : تعدد يكرم فيجمله اسما

واحدا ، ثم يقول تعدد ليزن : هلا صرفوه ان جعلوه اسما واحدا وهو عربي ؟ فقال : ليس شيء

يجتمع من شيئين فيجعل اسما به واحد الا لم يصرف ، وانما استقلوا هذا لأنه ليس أصل بناء

الاسماء . أنظر : الكتاب : ٢٩٦/٣ و ٢٩٧ .

(٤) ساقطة من أ (٥) ساقطة من أ (٦) في أ : ممنوع

(٧) الرضى والرضاء : شدة الحر ، وشهر رمضان ماخوذ من رضى الصائم يرضى اذا حرجوه من شدة

المطش . وقال ابن دريد : لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي

هي فيها فوافق رضى ان رضى الحرف نسي به . اللسان ( رضى ) .

(٨) المحكم : مقلوب الحاء والقاف والفاء أى ( ق ح ف ) ٢٣/٣ ، وقد ورد في اللسان في ( حقف )

(٩) خلف بن حيان الأحمر - مولى ابي برد بن ابي موسى الأشعري - يكنى أبا معرز ، وكان ممن

أعلم الناس بالشعر وأخذهم على قافية ، قال ابن سلام في طبقات الشعراء : كما اذا سمعنا

وكذلك شهر رمضان يدل عليه النسبة فيه الى اليا في الأول ، وكل من رمضان وقحافة فيه العلمية ،  
وفي قحافة معها التأنيث بالهاء ، وفي رمضان معها زياد تالاف والنون ، بخلاف هريرة فليس  
فيه بعد التركيب الا التأنيث خاصة ، وأما أبو طالب وعبد مناف ونحوها فليس فيها الا مانع واحد ،  
فلو سميت ابنك بخلام امرأة ونحوها من التكرات كان مجموعها علمية ، وكل منهما نكرة كما كان قبل التركيب  
وقد استقرت فلم أجد علما مركبا من نكرتين لا في كنية ولا في غيرها الا في المزجيين ، وأنظره لملك  
تجده ، فان القياس لا ياباه ، فاذا تقر هذا فاعلم ان دعوى التعريف في هريرة من المثال المذكور  
بعد التركيب من غير دعوى عدل ولا تركيب مزجي غير صواب ، لأنه لا نظير له ، ودعوى التعريف فيه  
قبل التركيب ان لم يثبت سماع : دعوى باطللة ، ولو سماع كان علم جنس ، فكان يقال : هذه هريرة  
لكل هريرة ممنوع من الصرف كما يقال : هذا اسامة ونحوه ، ولو سماع هذه هريرة بفتح الصرف ، المهيرة  
أبي هريرة ، كان شاذا في القياس وفي الاستعمال ، والفرض انه لم يسمع بخلاف الوجهين المذكورين  
فقد تقدم له النظر فيهما ، والقياس عليهما صحيح كما مر ، وأما التركيب المزجي فكان الاسميين  
خد ظا وجملا اسما واحدا علما فلذلك اختلفت اللغات فيه ، وبعد كتبي هذا الموضع ورد على القاهرة  
الشيخ أبو الحسن الخطار ، فألقيت عليه ما وقع فيها ، فأخبرني انه أول ما ظهر له انه من التركيب  
المزجي كما مر ، ثم أخبرته بما وقع فوافق أعزه الله تعالى ، فان قلت : لم صرف شمس من قولهم :

= الشعر من أبي محرز لا نبالي ان نسمعه من قائله وقال الاصمعي : ذهب بشاشة الشعر بعد  
خلف الأحمر ، فقيل له : كيف وأنت حي ؟ فقال : ان خدفا كان يحسن جميمة ، وما أحسن  
منه الا الحواشي ، مات في حدود سنة ١٨٠ هـ من آثاره : ديوان شعر ، حمله عنه أبو نواس ،  
أنظر ترجمته في : طبقات الشعراء لابن سلام = ٢٣/١ ، البهية : ٥٥٤/١ ، طبقات النحويين

ص ١٦١ .

- (١) في ب : فسي .  
(٢) هـ أ : منفي .  
(٣) في أ : فهريرة .  
(٤) هـ ب : مكسرة .  
(٥) هـ ب : النظر له .  
(٦) هـ أ : واحد .  
(٧) هـ ب : فكذلك .  
(٨) لم أقف على ترجمته .

عبد شمس وهو علم قبل التركيب وفيه التانيث أيضا " قلت " هو علم لمذكر ليس فيه هاء التانيث ، ولا يمنع الا ما كان علما المؤنث أو المذكر وفيه هاء التانيث كحمزة وطلحة ونحوها ، فلو كان اسما لمؤنث جار فيه الجهان ، كهند ، والمنع أحق ، لأنه ساكن الوسط ، وأعلم أن طالها وشمسا وقمرًا ومناقبا وكرا ونحو اليسى بها في الأندلس وأكثر بلاد المغرب الى زماننا هذا . فان قلت : فما اجواب سحر في المثال المتقدم وهو جئتكم في يوم الجمعة سحر . قلت : اعرابه يدل بعض من كل على موضع المجرور فهو على ارادة الضمير الممدول عنه كما مر في وجه تعريفه ، ولا يجوز اعرابه بدلا من لفظ يوم كما هو المتبادر الى الذهن ، لأن سحر لا ينصرف كما مر ، ولا يتصرف فيه حرف جر ، وفي لا تعمل في سحر اذا قصد به سحر يوم بعينه ولا غيرها من حروف الجر ، ولا يكن الا منصوبا على الظرفية خاصة كما هو موضع المجرور . فان قلت : لم شبهت هريرة بسحر في المثال المذكور ، وقد نقلت عن ابن أبي الربيع أنه قال : ولا نظير لسحر ؟

قلت : انما قال : ولا نظير لسحر ، لأنه لا يتصرف ولا ينصرف وهو صحيح ، وانما لا أشبهه به من كل الوجوه ، وانما شبهته به في منع الصرف للماتمين المذكورين ، خاصة لأن هريرة متصرف غير كـمـر ونحوه .

(١) في أ : نحوها .  
 (٢) جاء في حاشية الاصل (١) " قال ابن هشام في المعنى في بحث " اذا " . . . وعمل العامل ، في ظرفي زمان يجوز اذا كان أحدهما أهم من الآخر نحو " آتتكم يوم الجمعة سحر وليس بدلا ، لجواز " سير عليه يوم الجمعة سحر " برفع الاول ونصب الثاني ، نص عليه سيوييه وأشهد للفرزدق :

متى تردن يوما سفار تجد بها أدبهم يرمى المستجير المعسورا  
 فيوم يمتنع أن يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ، ويمتنع أن يكون ظرفا لتجد ، لثلا ينفصل " ترد " من محموله وهو " سفار " بالاجنبى فيتميم أنه ظرف ثان " لترد " انتهى ثم قال : وأعرب بعضهم " جئتكم سحر يوم الجمعة " بدل كل من بعض وهو مردود .

أنظر كلام ابن هشام في المعنى : ص ١٣١ - ١٣٢ . وميت الفرزدق في ديوانه برواية " متى

ما ترد . . . " أنظر : الديوان : ٢٨٨ / ١ - طبعة دار صادر للطباعة والنشر بيروت

١٣٨٠ = ١٣٦٤ م

(٤) في ب : يمكن .

(٣) في ب : الجر .

(٥) هـ أ : شبهه .



فان قلت : فلم لم يمنع التصرف كسحر ؟ • قلت : منع التصرف با به الظروف لا باب الأسماء  
 لأن كثيرا من الظروف ضعيفة عن درجة الأسماء • لا تستعمل لا فاعلة ولا مفعولا به • ولا مبتدأ  
 ولا غير ذلك • وإنما تستعمل منصوبة على الظرفية أو شبهها وهو الجر بمن • ألا ترى أن عنر ممنوع  
 من الصرف للملمية والمدل عن عامر • وهو مع ذلك يستعمل متصرفا فاعلا ومفعولا ومبتدأ وخبرا وغير  
 ذلك ؟ وكذلك ما أشبهه • وفي الحقيقة أن دعوى المدل في صر ونحوه • دعوى من لم يجد أحسن  
 بخلاف دعواه في سحر وبكرة وعشية أفنا كانت ليوم بعينه • وأما هريرة ونحوها من الاجناس • فدعوى  
 المدل فيها قوى • لقيام المعنى عليه • لأن قياس تعريفها بال أو بالاضافة الى الضمير • فمدل  
 عن ذلك الى التصريف بالملمية •

هذا آخر ما انتهى اليه البحث من منع صرف هريرة من قولهم : رواه أبو هريرة • وأعد النظر  
 لملك تجد أحسن منه واللتعالى أعلم •

- 
- (١) ساقطة من ب •
  - (٢) في ب : بني •
  - (٣) • • : غيرة •
  - (٤) • • : لمن •
  - (٥) ساقطة من أ •
  - (٦) في ب : تعريفها •
  - (٧) • • : في •

## المسألة الحادية عشرة

(١) - مطلب اعراب قولهم في اول الكتب : قال الشيخ الامام العالم العلامة (١)

.....

سألني بعض صفار طلبة الأندلس عن اعراب ما يكتب في اول الصفحات ونحوها من قولهم :  
 قال الشيخ الامام العالم العلامة فلان ونحوه ، فأعربت له . فأخبرني أن بعض من تصدر للتدريس  
 من المشيخين زعم أن ذلك خطأ ، ولا ينبغي أن يقال الا قال فلان الشيخ الامام العلامة ، بتأخير  
 النعوت عن الضموت ، لأن الشيخ أبا القاسم الزجاجي (٤) قال في الجمل : انه لا يجوز تقديم النعت على  
 الضموت ، وأخبرني بعض مشايخ المصريين أن بعض المصنفين منهم أعربها نموتا مع تقدمها وأخر  
 الفاعل الضموت بها عنها .

قلت : وكلاهما غير صحيح . أما الأول فمخطئ من وجهين :

أحد هما في تخطئه لمن فعل ذلك ، لأن فاعله لا يعربها نموتا للمتاخر ، وإنما يعربها

(١-١) في ب : اعراب ما يكتب أول التصنيف من قولهم : قال الشيخ الامام العلامة فلان .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) المتظاهرون بمشيخة الملم وهم دون ذلك .

(٤) أبو القاسم عبد الرحمن بن حجاج الزجاجي ، بن أهل الصيرة - بلد بين ديار الجبل ،  
 وخوزستان ، انتقل الى بغداد ولزم الزجاج أبا اسحاق وقرأ عليه النحو . توفي بطبرية - بلدة  
 مطلة على بحيرة طبرية بفلسطين - سنة ٣٤٠هـ .

من صفاته : " الجمل " وهو كتاب قيم في النحو ، تعرض له النحاة بالشرح والنقد ، شرح مقدمة  
 أدب الكاتب . " المخترع في القوافي " وغيرها .

أنظر ترجمته في : الهفوية : ٧٧/٢ ، طبقات النحويين ص ١١٩ وفيه يقول : توفي بدمشق سنة ٣٣٧هـ

(٥) الذي قاله الزجاجي هو أن النعت تابع للضموت في رفعه ونصبه وخفضه وتمريفه وتكثيره .

أنظر : الجمل ص ٢٦ - باب النعت .

وقال ابن مالك : فالنعت تابع مهم ما سبق بوسمه أو وسم ما به أعتلق

الألفية : باب النعت : ص ٤٤ .

نموتاً للأول منها وهو الشيخ في المسألة الممروضة ونحوها ، لكنه يشترط أن يكون الأول ما تصح  
 ولايته للمعامل ، ويعرب ما بعده نموتاً له ، وفلان بدلاً منه ، وهذا خطأ الأندلسي ، وخطأ  
 المصري كذلك أيضاً لأنه أعربها نموتاً للمتأخر ، وهذا لا يصح وهو خطأ في اصطلاح النحاة . فكل  
 من المصري والأندلسي أخطأ ، لكن الأندلسي خطأً في اعتقاده أن تلك نموت للمتأخر ، وخطأ  
 المصري في إعرابها نموتاً للمتأخر ، والنعمة لا يتقدم على النعمت مع إعرابه نعمتاً للمتأخر وكلاهما  
 لم يحسن الإعراب .<sup>(٢)</sup>

---

(١) ساقطة من أ .

(٢) في ب : والله أعلم .

## السؤال الثانية عشرة (١)

(٢) مطلب الفعل المضعف المجزوم والامر منه المسند بين الواحد (٣)

(٤) وهي عظيمة أخطأ فيها كثير من الطلبة والتمثيحين ، مع أنها مخصصة في أكثر الدواوين (٤)  
النحوية ، وهي : مسألة الفعل المجزوم والامر منه المسند بين الواحد : (٥)

مسألة الفعل المضعف المجزوم والامر منه المسند بين الواحد ، حيث الخلاف بين الحجازيين (٦) (٧) (٨) وهم المفككون ، والتميين وهم المدغنون ، وليس الخلاف فيها في شيء من تصاريف الفعل سوى المضارع المجزوم والامر من المضعف المسند بين الواحد ، والمدغنون في تحريك أحد همسا لالتقاء الساكنين على ثلاث فرق : متهمون وكاسرون وفاتحون - ولقد سألتني عنها بالأندلس طالب من أجل أصحابي ، وكان جنديا مجاهدا إذا مروءة تامسة ، يفوى طلب العلم ، وكان بيني وبينه من شدة الأخوة والصحة ما يموت أحدهما به لموت صاحبه ويحبل لحياته ، فسألتني عنها يوما وهو (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

- (١-١) ليس في أ
- (٢) ليس في ب
- (٣-٣) ليس في أ
- (٤) في أ : الدواوين
- (٥) أنظر : الكتاب : ٥٢٩/٣ - باب مضعف الفعل واختلاف المرب فيه
- (٦) الكتاب : ٥٣٠/٣
- (٧) نفس أ : التميميين
- (٨) الكتاب : ٥٣٠/٣
- (٩) في أ : للالتقاء
- (١٠) : ثلاثة
- (١١) الكتاب : ٥٣٢/٣ - باب اختلاف المرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يكن هو الاول ، من غير أهل الحجاز
- وشرح ابن يمين : ١٢٨/٩
- (١٢) في ب : به أحدهما
- (١٣) في ب : بحياته

(١) وهو يطالع في المدرسة اليوسفية من غرناطة حاطها الله تعالى وسائر بلاد الاسلام ، ومنها جماعة من صدور الطلبة : فشرعت له في الجواب ، فلم يلبث أن طحت به نفسه ، وأفهمني أنه ( يعرفها ) (٤) وأنه كالمستخبر لي فيها ، وأنه غير محتاج لجوابي فيها ، فلما فهمت ذلك منه أعرضت عنه وقلبت الكلام معه فيها ، فأعاد علي السؤال مرارا ، فلم ألتفت اليه ، فألح علي ، فحلقت له يمينا مفلطة والطلبة يسمعون أنني لا أسمعها لك الا أن تنزل من صدر الايوان ، وتقدم علي الهياط وسط دور قاعة المدرسة ، وتقدم كما يفعل الطفل بين يدي المعلم في الكتاب وان لم تفعل فلا تسد معها مني ، وهذه خزنة وجماعة من صدور الطلبة حاضرون فأسالهم وطالغ حتى لا تحتاج التي فيها فأطالت السكوت وتركت كلامه ، فجلس رحمه الله تعالى ساعة يردد الأمر في نفسه ، ولم يزل يراجع نفسه حتى غلبها وقال : لمن الله الشيطان ، لا بأس بالذل في طلب الافادة ثم نزل من الايوان وتقدم علي الهياط كما طلبت منه ، وكل من حضر من الطلبة ينظر اليه ، ثم قلت له : يا أبا عبد الله لم تسجى ؟ (٨) هذه المسألة علي رخصة ، وسأحدثك كيف استفدتها .

رحمت يوهنا لسيدنا وشيخنا الامام الذي تعلم - أعني شيخني وشيخه أبا الحسن علي ابن محمد

- (١) في ب : نحن نطالع .
- (٢) لم أجد بالنص اليوسفية وإنما التي تهديت اليها هي المدرسة النصرية أو جامعة غرناطسة ، أنشأها السلطان يوسف أبو الحجاج ( ٧٣٣ هـ - ٧٥٥ هـ ) واشتبهت ذكرها في ظل بني الأحمر أو بني نصر سلاطين غرناطة ، رأسها الطلاب من الأندلس والمغرب وأوروبا وما زال مكانها معروفا الي اليوم بغرناطة ، تجاه الكنيسة العظيمة التي أقيمت على موقع المسجد الجامع .
- أنظر : الاحاطة في أحوال غرناطة : ٣ / ٣٦ ، ٧٩ / ٣٢٥ . وورد اسم المدرسة اليوسفية دون ترجمة لها في نفح الطيب : ٧ / ١٠٣ .
- (٣) أي ارتفعت به نفسه ومالت الي اظهاره . اللسان / طح / .
- (٤) في أ : تعرفها .
- (٥) الايوان والايوان بالتخفيف : الصفة المظلمة وهو أعجمي ومنه ايوان كسرى ، وجماعة الايوان أون مثل خوان خون ، وجماعة الايوان : أووين وايوانات مثل ديوان وداوين ، اللسان / أون / .
- (٦) في أ : المتملم .
- (٧) : : خوانسة .
- (٨) : : يابسا .

ابن سمعت الأندلسي الفرنطلي رحمه الله تعالى وكان شيخنا المذكور من نقراء البادية ، وكان  
 أبوه وأخوه يمشيان من نقله الحطب والحلفاء<sup>(١)</sup> ونحوهما من الجبال والقفلات على حمارين لهما ، وكان  
 ابن تاجرا يسوق القماش ، وكنت مع ذلك أخذته نخدمه قالمبيد أو الموالى أو الفلمان الناصحين<sup>(٢)</sup>  
 لخادميه ، فرحت له صبيحة يوم كثير المطر والثلج شديد البرد والطين ، فقلت له : ألكم حاجة ؟  
 قال : نعم . ليس عندنا من الماء قليل ولا كثير ، فأخرج لي سطل نحاس وقلة فخار يسمان أرميين<sup>(٣)</sup>  
 رطلا أو نحوها من الماء ، والماء من بيته على مسافة بعيدة لا تنصر عن مائتي باعاً ، فأتيتهم<sup>(٤)</sup>  
 بنحو اثنتي عشرة نقلة من الماء حتى ملأت له الزير وجميع أواني البيت ، ثم سلمت عليه وأردت الخروج<sup>(٥)</sup>  
 وأنا في غاية من التعب ، وثوبياتي قد ابتلت ولإجياتي في القهقأ<sup>(٦)</sup> قد تجرحت من الثلج وكثرة  
 البهو ، فلما رأى ما بين من التعب قال : أقعد حتى أهلك مسألة عظيمة تشفع بها ، عظيمة تشفع<sup>(٧)</sup>  
 بها ، ففعدت معه في دهلير قاعته ثم قال :<sup>(٨)</sup>  
<sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup>

- (١) في أ ، الخطب والخلفا ، والصواب ماورد في ب : الحطب والحلفاء ، والحلف والحلفاء ، من  
 نبات الافلان ، والقلي اسم شجرة اذا أطعم ثمرها السباع قتلتها - وواحدة الحلفاء خليفة  
 وحلفاء وحلفاء ، وحلفاء ، قبال سيويه : حلفاء واحدة وحلفاء للجمع .  
 أنظر اللسان : حلف ، والافلات / غلت . (٢) في ب : ومع ذلك كنت . . .  
 (٣) القلة : قيل الجرة الظظيمة وقيل الجرة عامة وقيل : الكوز الصغير والجمع قلال وقلال ، وقيل هو  
 انا ، للمرب كالجرة الكبيرة ، اللسان / قلال / .  
 (٤) الرطل والرطل : الذي يوزن به ويكال وقد رواه ابن السكيت بكسر الراء ، وقال ابن الاعراب  
 الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب ، والاقية أرمون درهم ، فذلك أربعمائة وثمانون درهما  
 والجمع أرطال ، اللسان / رطل / . (٥) في أ : مائتين .  
 (٦) الباع والبوع والبوع : مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما ، والجمع أبواع ، اللسان / بوح / .  
 (٧) الزير : الجب الذي يعمل فيه الماء ، والجمع أزيار ، هكذا أورد في اللسان / زور / .  
 (٨) حذاء من خشب محاطة بسوار من الجلد في وسطه له صوت مرتفع يميزه عن غيره ، ولا يسأل  
 يستعمل حتى وقتنا الحاضر وبالأسم نفسه ، والقبة الصوت المرتفع ، لذا نرى أن له نصيبا من  
 اسمه .  
 (٩) في أ : السير .  
 (١٠) الدهلير : فارسي معرب ، والدهلير بالكسر : ما بين الباب والدار والجمع دهلير ، والدهلير  
 الجيفة ، اللسان / دهلير / .

لى : ذكر الشيخ أبو بكر القلوصى الأندلسى رحمه الله تعالى فى كتابه المسمى بالدرر المكنونة فى  
 محاسن مدينة اشطابونه - ومعنى اشطابونه بلسان الأفرنج هذه جيدة ، قال فيه : رحل طالبان  
 من مدينة رقاد (٤) من بلاد الأندلس الى مدينة اشبيلية فتحتها الله تعالى برسمة قراءة الحديث  
 على الشيخ المحدث العالم أبى بكر الحافظ ، ووصفا له بعلم النحو فلما قرئ عليه قوله فى الحديث  
 (١) (٢) (٣) (٥) (٦)

(١) هو محمد بن محمد بن ادريس بن مالك بن عبد الواحد من أهل اصطوبونه ، كان اماما فى  
 الهروية والصروض قرأ على ابن أبى الربيع وأبى القاسم الحصار الضرير وأبى جعفر بن الزبير  
 وغيرهم ، توفى سنة ٧٠٧ هـ فى كثير من المعلوم : فى الصروض فى تاريخ بلده ، فى ترحيل  
 الشمس ، والدرر المكنونة . أنظر ترجمته فى : البنية : ١/٢٢٠ ، الاحاطة : ٣/٢٥٠ .

(٢) فى أ : القلوصى .

(٣) اشتهوتة أو اصطوبونه ( وذكوت بالصاد اصطوبونه ) ثغر صغير يقع على شاطئ البحر المتوسط

جنوبى غربى مالقة وشمالى جبل طارق على مقربة من ثغر قريلة . أنظر : الاحاطة : ٣/٢٥٠ .

(٤) فى أ : وقدة . ولقد ضبطها ياقوت فى معجم البلدان بـ " رقاد " وقال عنها : هى بلدة

كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أيام ، أكثرها بساتين ولم يكن بافريقية أطيب عرواه

ولا أعدل نسيما وأرق تربة منها ويقال فى سبب تسميتها : ان أحد بنى الاغلب أرق وشرد عنه

النوم أياما فمالجه اسحاق المتطبب الذى ينسب اليه " طريف اسحاق " فلم يتم ، فأمره

بالخروج والمشى ، فلما وصل الى موضع رقاد نام فسميت رقاد يومئذ ، واتخذها دارا ومسكنا

وموضع فرجة للملوك ، وقال : والمصروف أن الذى بناها هو ابراهيم بن احمد بن الأغلب

وانتقل اليها من مدينة القصر . أنظر معجم البلدان - باب الرء والقاف وما يليهما - ٣/٥٥

الروض المصطار ، ص ٢٧١ .

(٥) اشبيلية - بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولا م وياء خفيفة - : مدينة كبرى

عظيمة وتسمى حصن أيضا ، وكانت مقر بنى عماد فى الأندلس ، تقع غربى قرطبة على بعد ثلاثين

فرسخا وهى قريبة من البحر ، يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون ، وهما

فاقت به على غيرها من مدن الأندلس زراعة لقطن . معجم البلدان : ١/١٩٥ .

(٦) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المصروف بابن الصربى المماقرى الأشبيلسى

المالكى ، يكنى أبى بكر ، ولد سنة ٤٦٨ هـ رحل الى المشرق فى طلب العلم ، وقد أخذ القراءات

عن علماء مصر فى عصره وعلى رأسهم أبو الحسن الخدمي وأبو الحسن بن مشرف ، ثم أخذ الفقه

عن علماء الشام وعلى رأسهم الامام أبو بكر الطرطوشى ثم دخل بغداد وسمع بها من علماءها

وبالأخص من أبى الطيورى وغيره . كان رحمه الله من أهل التفنن فى المعلوم والاستبحار فيهما .

" وصل " المصرا ما لم تصفر الشمس <sup>(١)</sup> قال لهما الشيخ : كيف تضبطان الرأ من تصفر؟ فقالا معا :  
بالفتح . فأشدد الشيخ :

أورد ها سعد وسعد مشتعل ما هكذا يا سعد تورود الأبل <sup>(٢)</sup>

ثم التفت الشيخ الى أبي علي الشلو بين وكان اذا ذاك أصغر القوم منا فقال له : كيف تقول <sup>(٣)</sup>  
أنت يا عمر؟ فقال: المرعب على ثلاث فرق متمون وكاسرون وفاتحون ، فالمتمون يتمون الحرف <sup>(٤)</sup>  
الضمف بحركة الحرف الذي قبله ، فان كانت ضمة ضموه نحو: لم يرد زيد ورء عمرا وان كانت فتحة أو ألفا <sup>(٥)</sup>  
فتحوه نحو : لم يعرض زيد وعرض عمر وقوله تعالى " لا تضارر والدة بولدها " وان كانت كسرة كسروه <sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

وكان يجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المماشرة توفي سنة ٥٤٣ له مصنفات كثيرة منها :  
أحكام القرآن ، القيس على موطأ مالك ، القواصم والمواصم ، تخلص التلخيص وغيره . أنظر  
ترجمته في : طبقات الحفاظ ص ٤٦٧ ، الدياج المذهب : ٢/٢٥٢ ، الوافي بالوفيات ص  
٣٣٠/٣ .

(١) صحیح مسلم بشرح النووي : ١٠٦/٥ و ١٠٧ - كتاب الساجد وموضع الصلاة وفيه " ووقت  
صلاة المصرا ما لم تصفر الشمس " حيث ضبط " تصفر " بالفتح .

(٢) القائلة : النوار بنت جل بن هدي بن عبد مناة بن أد . والبيت يضرب مثلا لمن قصر في الأمر  
ياخذ له أهبة . ومعنى مشتعل : متلف بشبهه حتى يجلل به جسده .  
اللسان المشعل والبيت في طبقات فحول الشعراء ص ٣٠ .

(٣) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو علي الأشبيلي المعروف بالشلوبين . ولد سنة ٥٦٢ هـ قال  
ابن الزبير : كان امام العربية في عصره بلا مدافع ، آخر أئمة هذا القرن بالشرق والمغرب ،  
توفي سنة ٦٤٥ هـ له مصنفات منها : صنف تعليقا على كتاب سيويه ، وشرحين على الجزولية  
والتوطئة في النحو . أنظر ترجمته في : البهية : ٢/٢٢٤ ، وفيات الاعيان : ٣/٤٥١ هـ انباء

الرواه : ٢/٣٣٢ . (٤) في ١ : الشلوبين . وهو تحريف .

(٥) في ١ : ثلاثة . (٦) هـ هـ : الجبر .

(٧) أنظر : الكتاب : ٣/٥٣٢ - تحقيق عبد السلام هارون .

(٨) ساقطة من ب .

(٩) البقرة = ٢٣٣/ وقال ابن خالويه في كتابه " الحجة في القراءات السبع " في قوله تعالى "

لا تضار " أيقرا بالرفع والنصب . الحجة لمن جعله مرفوعا أنه أخسب " لا " فرد على قوله

" لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار " . والحجة لمن نصب : أنه عند مجزوم بحرف النهي =



نحو لم يفرز يد وفرزا عمرفيتهمون الضمف لحركة ما قبله الا في ثلاثة مواضع فانهم ينتقلون عن الاتباع  
لما قبلها <sup>(١)</sup> اذا اتصل بالفعل ضمير مذكر ثابت <sup>(٢)</sup> نحو لم يرد <sup>(٣)</sup> ولا ترد <sup>(٤)</sup> ورد <sup>(٥)</sup> فساكن  
المتبهمين يتهمون هنا الى الضمير فيقولون : لم يفره وفسره ولم يمضه ولا تمضه ونحوه على النهى <sup>(٦)</sup>  
وعلى هذا يمكن ان يكون قوله لا يسه الا المطهرون <sup>(٧)</sup> نغيا ونهيا <sup>(٨)</sup> ويكون في النهى على لفظة  
المتبهمين <sup>(٩)</sup> الموضع الثاني : اذا اتصل بالفعل ضمير مؤنث ثابت نحو ترد <sup>(١٠)</sup> ولم ترد <sup>(١١)</sup> وقرها <sup>(١٢)</sup>  
ونحوه بفتح المدغم اتباطا للفتحة الهاء <sup>(١٣)</sup> وانما فعلوا ذلك لخفة الهاء فلم يمتدوا بها وكان الفتحة  
باشرت الالف والضممة باشرت واو الصلة فانقلوا لذلك <sup>(١٤)</sup> الموضع الثالث : اذا لقي آخر الفمـل  
حرف ساكن من كلمة اخرى <sup>(١٥)</sup> نحو : رد القوم ولم يرد الفلام <sup>(١٦)</sup> فيخرج المتبع هذا الى الكسر <sup>(١٧)</sup> وعليه  
يقال : لم تصفر الشمس بالكسر .

والفرقة الثانية هم الكاسرون <sup>(١٨)</sup> وهم يكسرون باطلاق <sup>(١٩)</sup> لأن الأصل في الالتقاء الساكنين

والأصل فيه لا تضار فادغم الراء بالراء وفتح للالتقاء الساكنين <sup>(٢٠)</sup> ومثله لا يضار كاتسب

ولا شهيد <sup>(٢١)</sup> البقرة / ٢٨٢ . أنظر : الحجة في القراءات السبع ص ٩٧ .

(١) في (أ) (أحد هما) . ثم أنظر الكتاب : ٥٣٢ / ٣ - الباب السابق <sup>(٢٢)</sup> شرح ابن يعقوب :

١٢٨ / ٩ ( وفيه أن الاخفش سمع أناسا من بني عقيل يقولون : مدّه وعضه بالكسر . أنتهى .

(٢) في أ : تردنا .

(٣) ع ع : يفر .

(٤) ب : نحو .

(٥) الحديد / ٧٩ .

(٦) الكتاب = ٥٣٢ / ٣ - الباب السابق <sup>(٢٣)</sup> ابن يعقوب : ١٢٨ / ٩ .

(٧) في ب : نحوها .

(٨) أ : باشرة .

(٩) ب : فأشغلوا لذلك .

(١٠) الكتاب : ٥٣٢ / ٣ <sup>(٢٤)</sup> ابن يعقوب : ١٢٨ / ٩ .

(١١) في ب : هنا .

(١٢) أنظر : الكتاب : ٥٣٤ / ٣ .

(١)

الكسر ه فيقولون: ردّ زيدا ولم يمض عمرا ه وعليه جاء قوله:

قال أبو ليلى لليلى مـدّه  
حتى إذا مـدّدت فـشـدّه  
إنّ أبا ليلى نسيحٌ وحده

(٤)

(٣)

وأما الفرقة الثالثة وهم الفاتحون فهم على قسمين ه فصحاء وغير فصحاء ه فالفصحاء ينقلون

الى الكسر اذا التقى ساكن من كلمة أخرى فيقولون: مـدّ الجبل وشدّ الرجل ولأد المتاع ه وقياس

لفتهم الفتح في الجميع الا مع الساكن فيكسرون كما مر ه فيقولون: ما لم تصفر الشمس بكسر الراء ه

(٥)

وغير الفصحاء لا يزالون مع الساكن أصل لفتهم من الفتح فيقولون: مـدّ الجبل وشدّ الرجل

(٦)

بافتح وعليه جاء قوله:

ففض الطرف إنك من نـمـيـر  
فما كعباً بلغت ولا كلاباً

(٧)

فلما فرغ الشلوبين من تقرير المسألة أنشد الشيخ أبو بكر:

ذى المعالي فليملّون من تمالي  
هكذا هكذا وإلا فلا لا

(٨)

(١) البيت ورد بروايات مختلفة، فقد ذكره ابن الانباري برواية: قال أبو ليلى لجعلى مدّه ه وفي تحفة

المجد الصريح: قال أبو ليلى بجبل مدّه ه أنظر الزاهر لابن الانباري: ٣٣٢/١ ه

تحقيق حاتم الضامن ه تحفة المجد الصريح: ١٢٥ ه وكلاهما لم ينسباه لقاتل ه

(٢) في أ: صدده ه (٣) أنظر: الكتاب: ٥٣٣/٣ ه

(٤) ساقطة من أ ه قال سيويه: وهم بنو أسد وغيرهم من بني تميم ه الكتاب: ٥٣٣/٣ ه

(٥) أنظر: الكتاب: ٥٣٣/٣ ه قال سيويه: وهم يجعلونه في جميع الأشياء كآين ه

(٦) القائل ه جرير بن عطية الخطفي ه الشاعرة المشهور واحد شمراء النقائض الثلاثة - الفرزدق ه

الاختل ه جرير ه ولد سنة ٣٣ ه وتوفي سنة ١١٤ ه والبيت في معروض الهجاء ه أنظر: الديوان

ص ٦٣ - طبعة دار صادر ه (٧) في أ: غيره ه

(٨) القائل: أبو الطيب أحمد بن الحسين المعروف بالمتبى ه ولد سنة ٣٠٣ ه بالكوفة ه قال الشموني

صفره حتى بلغ فيه وفاق أهل عصره ه اتصل بسيف الدولة الحمداني وانقطع اليه ه ذهب إلى

مصر ومدح كافور الاخشيدى طمعا في الولاية الا أنه عند ما لم ينل بثبته هجاه ه ادعى النسوة

الى أن شهد عليه بالكذب وحبس دهرًا ثم استتيب ه وقيل: انه أول من تنها بالشمراء

قتله فأتك الأسدى في عد تمن أصحابه وقتل معه ابنه وغلامه سنة ٣٥٣ ه من آثاره: ديوان شمراء

قال : ولم يسألها بعد عن شيء انتهى بالمعنى ، وحفظته منه من سمة واحدة - رحمه  
الله تعالى - فلما فرغت قلت لصاحبي المذكور : قم الآن واقعد في مكانك ، فتمجّب منا جميع من حضره  
وقالوا لي : هكذا تعمل مع أجل أصحابك ؟ فقلت لهم : قالت الحكماء : ثلاثة من لم يرح له  
حقها وينزلها مثلتها أسرع في مفارقتها والتحول عنه ، الملوك والملماء والنعم ، ثم دعوا لسي  
وله بخير ، وقالوا لي : جزاك الله عن العلم وأهله خيرا وقالوا له : جزاك الله خيرا ، لأنك  
أنت السبب في سماعنا هذه المسألة لطيفة :  
لطيفة :

وقف رجل من لفته الفتح يتطلع لامرأة في طاقتها ، وكانت تعرف أن تلك لفته ، وأنه  
يهجى بها ، فلما رأته المرأة يحب أن يتكشف عليها ، قالت له : يا هذا ما أطعت كلام الله عز وجل  
في قوله : " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " ولا سمعت قول الشاعر :  
(٢)

فغض الطرف انك من نمير فعا كسها بلفت ولا كلاما (٣)

قالوا : وكان الرجل نميرا ولفته الفتح مع الساكن ، وأنشد له بالفتح ، فهجته هجوين :  
أحدهما يهجو الشاعر قهيلته والثاني بلفته القبيحة .

والبيت في الديوان : ٢٥٤/٣ شرح البرقوقى .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥٠/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٨٥/٢ ، الوافى

بالوفيات : ٣٣٧/٦ .

(١) في ب : كنت .

(٢) النور / ٣٠ .

(٣) في ب : فلا .

## السؤال الثالثة عشرة (١)

(٢) مطلب الذكر هل يضم الذال أو يكسرهما

(٣) سألتني بعض الطلبة النجباء عن الذال في الذكر ، هل الراجع فيها الضم أو الكسر ؟ وهل يجوز فيها الفتح فيكون مثلث الفاء لقول ابن مالك :

(٤) فعل قياس مصدر المعنى من ذى الثلاثة

أولا ؟ قلت : قد غلط في الأولى جماعة وفي الثانية جماعة .  
أما الأولى فزعمت أن الذكر لا تكون ذاله الا مضمومة في المصدر ، ومنهم من فرق بين الذكر باللسان والقلب ، وليس كذلك ، لقول الجوهري : : والذكر والذكري نقيض النسيان ، وقولهم : اجمله منك على ذكر وذكر بمعنى ، وذكر الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وقلبي انتهى (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

(١٠) وفي المحكم مثله أو قريب منه ، ولم يقرأ في السبع بضم المعجمة ، وكونه لم يقرأ في السبع بالضم دليل على أن كسره أرجح ، وأيضا فالكسر أخف من الضم على الجملة وأما الثانية فزعمت أن القياس معمول به مع وجود السماع بخلافه ، وذلك لا يجوز لأن السماع قد ورد بخلافه ، ونحن

(١-١) ليست في أ . (٢) في ب : ضم ذال الذكر وكسرهما .

(٣) في أ : من قول عن الذال .

(٤) تكلمة المجز . كـ ر د ر د ا . الألفية : باب أبنية المصادر ص ٤٠

(٥) ساقطة من جأ .

(٦) قال الفراء : الذكر ما ذكرته بلسانك وأظهرته ، والذكر بالقلب . اللسان / ذكر /

(٧) في أ : باللسان . (٨) في ب : ذكوري .

(٩) الصحاح : باب الرأ فصل الذال ( ذكر ) وقال : وكذلك الذكرة . وجاء في اللسان : والذكر

لفظة في الذكر ، ذكره يذكركه ذكرا والأخيرة عند سيبويه . اللسان : ذكر /

(١٠) جاء في المحكم : وما زال ذلك منى على نكره وذكره والضم أولى . انظر : المحكم : ذكر /

(١١) ولا في المشر ، ولا في الأربع فوق الصخرة ولا حتى في الشواذ فيما وقفت عليها : انظر : الكشف

عن وجوه القراءات السبع ، احتاف فضلا البشر في القراءات الأربع عشر ، القراءات الشاذة

للشيخ عبد الفتاح القاضي : وموطن ذلك قوله تعالى في سورة الزخرف آية ٤٤ " وانه لذكر لك

ولقومك وسوف تسئلون " .

(١٢) في ب : دليله .

لا نعمل القياس مع وجود السماع بالضم والكسر ، فالقياس لا أثر له الا مع فقد السماع .

ومما نحن فيه قولهم : غسلته غسلًا بفتح الفين المعجمة ، والاسم بضمها ،

- (١) الجوهرى تقول : غسلته غسلًا والاسم الفصل بضمها . وفي المحكم غسلته غسلًا وقيل : الفصل بالفتح المصدر والاسم الفصل بضمها انتهى . وهذا الاخير هو التحقيق ، وتقول : أكلت أكلاً وربما يفتح الهمزة والاسم الأكل بضمها ، قال تعالى : " تاتي أكلها كل حين باذن ربها " وكذا للمعقول : كحلت كحلاً بفتح الكاف وسكون الهاء في المصدر ، والكحل بضمها اسم للمجمول في المين ونحوها ، والكحل بفتحين ضفة خلقية في شعر المين قاله في المحكم .
- (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

(١) الصحاح : باب اللام فصل الفين ( غسل ) وفيه يقال : الغُسل والغُسل . قال الكمي في وصف حمار وحش : تحت الآلاءة في نوعين من غُسل بآء عليه يتشاحل وتقطار . أى يسيل أى يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر .

(٢) المحكم : ( غ سل ) وروى فيه الكسر أيضا ، فقال : الغُسل والغُسلَة : ما يُغسل به الرأس من خُطمي ونحوه والغُسلَة : ما تجعله المرأة في شعرها عن الامشاط ، والغُسلَة : الطيب وقيل : هو آس يطرى بأفأويه من الطيب يمشط به .

(٣) ليست في أ .

(٤) ساقطة من ب .

(٥) وفي الحديث " وَصَّغْتُ لَهُ غُسلَةً مِنَ الْجَنَابَةِ " . قال ابن الأثير : الغُسل بالضم الماء القليل الذي يفتسل به كالأكل لما يؤكل . وهو الاسم أيضا من غسلته ، والغُسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يُغسل به من خُطمي وغيره .

أنظر : النهاية في غريب الحديث والأثير : ٣٦٧/٣ وما بعدها . ومثل ذلك في اللسان / غسل /

(٦) ابراهيم / ٢٥ .

(٧) في أ : اكتحل .

(٨) وجاء في المحكم أيضا : وقيل الكحل في المين أن تُسود مواضع الكحل / ك ح ل /

لطيفة :

- علماء الأندلس لا ينطقون بالضم في شيء من هذه المصادر بل يفتحون الفاء في جميعها  
 إلا الذكور فيكسرون كما مر ه طلبا للتخفيف والراجع فيها ه مع علمهم بجواز الوجهين فيها .
- وعلماء مصر لا ينطق أحد منهم بفتح شيء منها ه وأكثرهم يمتدّد ترجيح الضم على غيره ه  
 وبعضهم يمتدّد الضم فيها ه ومنه مسألة الوضوء والذكر وقد تقدم مسطّ

(١) في ب : يفتن .

(٢) ه ه : يمتدّدون .

(٣) أنظر : المسألة السادسة وحاشيتها .

## المقالة الرابعة عشرة (١)

## كيفية بناء الضارع من الماضي الثلاثي

سأل بعض الطلبة عن كيفية بناء الضارع من الماضي الثلاثي ؟

قلت : الأفعال على تسمين : ثلاثي وزائد . فالزائد سهل لا يكاد يختلف منه عن لا تسمى

ولا مضارع ولا في غير ذلك الا قليلا ، نحو قولهم : في الداء<sup>(٢)</sup> : صلى صلاة على غير قياس ، وكان قياسه

تصلية ، لكنهم تركوه على الأصل في قولهم : صليت العمود على النار<sup>(٤)</sup> ، وتصلية ، وجملوه في الداء

صلاة طلبها للفرق ، ولذلك لا يقال في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تصلية ، وإنما يقال :

صلاة<sup>(٥)</sup> ، لما ذكروا<sup>(٦)</sup> .

وأما الثلاثي : فلا يخلو من أن يكون على فعمل بضم الميم أو على فعمل بكسرهما أو على

فعمل بفتحها ، فأما فعل بضمها فضارعه على يفعل بضمها أيضا لا يكاد يختلف ، نحو ظرف يظرف

وشرف يشرف وكرم يكرم ونحوها .

(١ - ١) ليست في أ .

(٢) جاء في مجمع مقاييس اللغة في مادة ( صلى ) قوله : الصاد واللام والحرف الممثل الأصلان ،

أحد هما : النار وما أشبهها ، والآخر ، جنس من العبادة ، ومثال الأول قولهم : صليت

العمود بالنار ، والصلى صلى النار ، وأما الثاني : فالصلاة ، وهي الداء ، قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " إذا دعى أحدكم الى طعام فليجب ، فان كان مفطرا فليأكل وان كان

صائما فليصل " أي فليدع لهم بالخير والبركة ، والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع

والسجود وسائر حدود الصلاة ، وأما الصلاة من اللامتعالى فهي الرحمة ، ومثال ذلك قوله صلى

الله عليه وسلم : " صل على آل أبي أوفى " يريد بذلك الرحمة ، وما شذ عن الباب كلمة جاءت

في الحديث " وان للشيطان فخوخا وصالى " قال : هي الاشرار واحدتها صلاة ، انتهى

بمصرف .

(٣ + ٥) في ب : صلاة .

(٤) ساقطة من أ .

(٦) في ب : ذكر .

وأما فعل بكسرها فضارعه على يفعل بفتحها نحو : شرب يشرب وسمع يسمع ونحوه • الا  
ما شذ من ذلك وهي عشرة ألفاظ • وفق يوق وورث يورث وورم يورم •

وأما فعل يفتح الميم فضارعه يأتي مثلث الميم • فيأتي كثيرا على يفعل بضمها ونحوه •  
قعد يقعد وخرج يخرج • ويتمين إذا كان عينه أو لاهه أو واوا نحو : قام يقوم ورام يروم وغزا يغزو ويهد  
يهد ونحوها ويأتي على يفعل بكسرها نحو : ضرب يضرب ورجع يرجع ويتمين الكسر إذا كان عينه  
أو لاهه ياء نحو : باع يبيع ودان يدين وسار يسير ورمى يرمى وكوى يكوى وسرى يسرى ونحوها •  
ويأتي على يفعل بفتحها إذا كان عينه أو لاهه حرف حلق نحو : ذبح يذبح ونحر ينحر • ولا يفتح  
إذا كان عينه أو لاهه حرف حلق أن يأتي بالضم أو بالكسر • لأنه القياس فيه • وإنما حرف الطوق  
مجوز لفتحها • قد جاءت ألفاظ مثلثة الميم نحو : محى يمحو ويمحى ويرجع يرجع ويرجع

(١) فسي ب : هو •

(٢-٢) ساقطة من أ • وقوله وهي عشرة ألفاظ فيه نظر • حيث أن الملبأ نصوا على أنها ثانية •

وهي : وفق : يوق • ورث : يورث • ورم : يورم • وثق : يثقي • ولي : يولي • وفق : يفرق

وروي النسخ : يري • ويرع : يروع وقال سيبويه : يورع لفة لكنها ضعيفة •

أنظر هذه الأفعال في : الكتاب : ٥٤/٤ • شرح شافية ابن الحاجب للشريف الرضي :

١٣٥/١ • اليزهر : ٣٧/٢ • الممتع في التصريف : ١٧٦/١ • ومن نص على أنها ثانية

ابن مالك في شرح الكافية لوحة : ١٣٦ ( مخطوط ) حاشية الطالب بن حدون على ابن الحاجب

على شرح بحررق على لامية الافعال لابن مالك ص ١٦ • الجمل للزجاجي : ص ٣٦٥ -

باب أبنية المصادر • ت : ابن أبي شنب الطبعة الثانية ١٩٥٧ •

(٣) فسي ب : للميم •

(٤) ء : واو •

(٥) ء : أوعد •

(٦) قوله " يهد " • ليست عينه ولا لاهه أو واوا • ولهذا فهي شاذة عن الأمثلة التي أوردتها الا

إذا أراد من وعد يوعده والله أعلم •

(٧) فسي أ : مفضل •

(٨) ساقطة من أ •

(٩) فسي أ : مفضل •

(١١) ساقطة من أ •

(١٠) فسي ب : دائما •



وَرَجُّنَا تَرْجِيحًا .

وهذا تقریب لأن تحقیق الثلاثی صعب جدا وینکسر لو بقلیل من سماع  
بخلاف ما ذکر واللہ اعلم .

## المقالة الخامسة عشرة (١)

## الكلام على وزن ليس (٢)

.....

سأل بعض الطلبة عن وزن ليس فأجبت بحكاية غريبة ، روي أن أبا القاسم القصباني دخل (٤) (٣)  
 على علي الصيدلاني في موضحة الذي مات فيه ، فقال له : أين كنت ؟ قال : قلت له : كنت عند (٥) (٦)  
 الزعفراني ، فقال لي : فم كنتما ؟ فقال : سألتني عن وزن ليس فقلت : قَمَل أَوْ قَمَل ، فقال لي : (٧) (٨)

(١-١) ليست في أ .

(٢-٢) . . . . . ب .

(٣) أبو القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني النحوي البصري . كان واسع العلم ، غزير الفضل ،  
 إماما في اللغة إليه كانت الرحلة في زمانه ، توفي سنة ٤٤٤ هـ . له مصنفات منها : مشهورة في  
 النحو ، الأمل ، وغيرها .

انظر ترجمته في : البهية : ٢٤٦/٢ ، نزهة الألبا : ص ٣٥٢ .

(٤) في أ : القصباني .

(٥) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المعروف بابن الصيدلاني من أهل بغداد ، كان شيخا  
 صالحا ثقة ، ولد سنة ٣٩٩ هـ وتوفي سنة ٣٩٩ هـ . هكذا ورد في الأوصاف للسماني ، وقال  
 صاحب الشذرات : هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد والصيدلاني نسبة إلى بيع الأدوية والمقالبير  
 توفي سنة ٣٩٨ هـ .

انظر ترجمته في : الأنساب : لوحة ٣٥٨ من النسخة غير المحققة . الناشر : د . س . مرجليوث  
 مطبعة مكتبة المشني ، شذرات الذهب : ١٥٣/٣ .

(٦) في ب : موضه .

(٧) أبو الحسن محمد بن يحيى الزعفراني النحوي البصري ، أحد تلاميذ علي بن عيسى الهمسي ،  
 وكان الهمسي يثنى عليه ويصفه ، لقي أبا علي الفارسي فقرأ عليه الكتاب .  
 انظر ترجمته في : بهية الوفاء : ٢٦٨/١ .

(٨) قال أبو عثمان - ابن جنى - : وأما ليس فأصلها ليس ولكنها أسكنت من نحو : صيد الهمير ،  
 ولم يقلبوها لأنهم لم يريدوا أن يقولوا فيها قَمَل " ولا شئ " من أمثلة الفعل فتركوها على حالها  
 بمنزلة " لَيْت " .

انظر : المنصف : ٢٥٨/١ - أصل ليس - وما نُزِدُه الراعي يتفق تماما مع ما قاله ابن جنى (ت) :

أخطأت وان كان لم يعلم بخطائك ، فقلت له : فما وزنها ؟ فقال : فعمل بكسر الميم كعلم ولم  
أسأله عن ذلك ومات رحمه الله وفي قلبي من قلبك حزازة ، قال : فرأيت في النوم فسألت عن ذلك  
فقال لي : لا يكون فعل بفتح الميم لأن فعل لا يخفق يعني لا يسكن ، وإنما الذي يسكن  
بضمها أو كسرها ، ولا يكون فَعَل بضمها لأن ذوات الياء لا تأتي على فَعَل ، فتميم أن يكون فعل  
بكسرها ثم خفف بحذف الكسرة كما تقول : في عِلْمٍ عِلْمٌ ، يعني من باب تخفيف كَتَفٍ وَخَدٌ ، ثم قال :  
ولا انتفاء فَعَل بالضم في المتعدي وهذه الأفعال شبيهة بالمتعدي ، وقد ذكرناه في فتوح الدارك  
إلى أبواب ألفية ابن مالك .

(١) ساقطة من أ .

(٢) في ب : في .

(٣) ع ع : لا يلفي .

(٤) ع ع : بضم الميم .

(٥) ع ع : ذكرتها .

(٢)  
السؤال السادسة عشرة

(٢) لم يخرج الاسم عن أصله إلى البناء يشبه واحد وهو شبه الحرف ولم يخرج عن أصله لشبهة  
بالفعل مع أن الموجب ممتدد

.....

(٣) سأل بعض فضلاء الطلبة فقال : لم يخرج الاسم عن أصله بالكلية من الأعراب إلى البناء  
بموجب متحد وهو شبهه بالحرف ه فقوى على منع الأعراب مع اتحاد ه ه ولم يخرج عن أصله بالكلية  
لشبهة بالفعل في منع الصرف مع أن الموجب ممتدد ه ولم يقو<sup>(٤)</sup> على منع كلا الأعراب مع تمسده ه  
وانما منع ما لا يكون في الفعل وهو التثوين والجر بالكسر خاصة ه والأصل في كل من الفعل والحرف  
والبناء ه ؟

(٥) قلت : الجواب ما ذكره شيخ شيوخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفخار الشهير بالبيروني  
قال في شرحه على جمل أبي القاسم الزجاجي : بينما نحن جلوس في حلقة الإمام أبي إسحاق إبراهيم  
الخافقي - شارح الجمل أيضا - بمدينة سبتة - أعادها الله تعالى للإسلام - إذ دخل علينا  
رجل أشعث أغبر ذو أطمار يعرف بابن واثي فسلم وجلس وتكلم ه فمصرف مكانه من

(١-١) ليست في أ

(٢-٢) ليست في ه

(٣) في ب : وقال

(٤) ه أ : يقوى

(٥) أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الخولاني المعروف بابن الفخار البيروني النحوي ه سيبويه  
عصره ه كانت له مشا ركة في غير العربية من قراءة توفقه وتفسير ه توفي بخرناطة ٧٥٤ ه  
له ترجمة في : الهنية : ١٧٤/١ ه شجرة النور : ٢٢٨/١

(٦) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخافقي ه شيخ النحاة والقراء سبتة ه ولد ٦٤١ ه  
وتوفي ٧١١ ه من مصنفاته : شرح الجمل ه

أنظر ترجمته في : الهنية ٤٥/١ ه طبقات القراء : ٨/١ ه الدرر الكامنة ١٢/١ ه

(٧) سبتة : بلدة مشهورة من بلاد المغرب ه مرساها أجود مرسى على البحر المتوسط ه تقابل جزيرة  
الأنديلس ه بينها وبين فاس عشرة أيام ه واليها ينسب طائفة من أهل العلم ه  
أنظر : معجم البلد : ١٨٣/٣ (سبتة)

(٨) ذو أطمار : أي ذو شيا ب خلقه ه مفردا طمر ه وخص ابن الأعرابي به الكساء والبالى من غير الصوف  
وجاء في الحدِيث : " رب رجل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره اللسان  
(٩) لم أقف على ترجمته ه

(١) الطلب ثم قال للشيخ أبو اسحاق : يا سيدي انني قدمت من أرض المشرق اسمعت أخبرنا اطمار :  
 لأسألك عن مسألة دارت فيها رؤوس المشا رقة فلم يأتوا فيها بمقتنع ، فقال له الشيخ أبو اسحاق :  
 سل ، فأورد السؤال المذكور قبل ، فبادر بعض من حضر من الطلبة الى الجواب فقال السائل :  
 من أنت حتى أخذها عنك ؟ والله ما سمعت باسمك قط ، وما أظنك يعرفك الا أهل منزلك ، ما قدمت  
 من بلاد المشرق اسمعت أخبرنا اطمار الا لأخذها عن شيخ الشيخ الذي عم صيته المشرق والمغرب  
 وأقول : سمعت من لفظه الى أن قال وانتهى الحال الاعظم من هذا فسكتهم الشيخ أبو اسحاق  
 وشرح في الجواب فقال ما معناه : انما خرج الاسم عن أصله بالكلية لشبه الحرف بموجب متحد لقوته ،  
 لأن الاسم اذا أشبه الحرف ، صار بمنزلة في اعطاء ذلك المعنى بحمينه ، اه فنزل منزلة فيه لشبهه  
 به قوى بخلاف شبهه بالفعل فهو وان كان متعددنا أشبه ضعيف لأنه شبهه في مجرد الفرعية وذلك  
 أن الفعل فرع عن الاسم من وجهين ، والاسم المنوع من الصرف فرع عن أصل جنسه من وجهين  
 أيضا أغنى عن أصول الاسماء من وجهين وليس لأحد ما تعلق بالآخر ، بل كل على معناه أما فرعية  
 الفعل فانه مشتق من المصدر والمصدر اسم والفعل فرع عنه ، والفرعية الثانية أنه انما اشتق من  
 المصدر لتحديث به عن اسم ، أي عن الفاعل فهو فرع عنه أيضا من هذا الوجه ، والاسم المنوع من  
 الصرف فرع عن أصل جنسه من وجهين أيضا وهما التمرير والتأنيث مثلا ، فالتمرير أصله التكمير  
 والتأنيث أصله التذكير فهو فرع عن أصول الاسماء من وجهين فالجها مع بين الفعل والاسم المنوع

- (١) في أ : الشيخ .
- (٢) ع ع : أنت .
- (٣) ع ع : لا عظم .
- (٤) ب : منزل .
- (٥) ع ع : شبه .
- (٦) ع ع : خرج .

(٧) على خلاف بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون يقولون : المصدر الأصل — أي الاسم — والفعل  
 فرع عنه رأى مشتق منه — وهو الذي يرجحه جمهور النحاة ، والكوفيون يقولون : الفعل الأصل ،  
 والاسم مشتق منه ، انظر : الانصاف في مسائل الخلاف مسئلة — ٢٨ — (القول في أصل  
 الاشتقاق الفعل هو المصدر )  
 (٨) في ب : للحدث .

من الصرف ، الفرعية وهي كون كل منهما فرعا من وجهين ، وهذا شبه ضعيف ، ولضعفه لم يقو  
 على منع كل الاعراب ، ولذا منع ما لا يكون في الفعل ، وهو التثوين والجرب بالكسرة خاصة ، فهـو  
 موجب لضعف جدا ، فلذلك لم يقو على منع الجمع مع تمده .

وأجاب الشيخ أبو اسحاق النافق المذكور ، بجوابين آخرين لا يحضران الآن ، فانظرهما  
 في كتاب الأستاذ أبي عبد الله بن الفخار ، المذكور على الجمل المذكورة ، والله أعلم .

( ١ ) في أ : الرهبة .

( ٢ ) هـ هـ : فرج .

( ٣ ) هـ هـ : يقوى .

( ٤ ) ونص ما ذكره ابن الفخار في كتابه : فأجاب الاستاذ بنحو ما أذكره ، ذلك أن علة بناء الاسم  
 أقوى من علة منع صرفه ، من جهة أن المعنى الذي وضع له الحرف ، إذا شارك فيه الاسم ،  
 فقد صار بمنزلة في إعطاء ذلك المعنى بحينه ، وليس كذلك إذا أشبه الفعل ، لأن المشاركة  
 لم تقع في المعنى الذي وضع له الفعل ، وإنما أشبهه من جهة أن الفعل فرع عن الاسم من  
 جهتين ، أحدهما : الاشتقاق منه ، والثانية ، الافتقار إليه ، والاسم المنوع الصرف فرع  
 عن أصول الاسماء من جهتين ، أحدهما : التمرين والثانية : التأنيت مثلا ، فليست الفرعية  
 المانعة من الصرف ، وهي نفس الفرعية التي وضع لها الفعل ، فاشتراط التعدد في الأضعف  
 ولم يشترط في الأقوى ومن أجل ذلك أيضا كان سبب البناء مخرجا عن الاصل بالكلية ، وكان  
 سبب المنع من الصرف مخرجا عن بعض الاصل دون جميعه .

شرح الجمل لابن الفخار ( مخطوط ) باب ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٤٧ .

( ٥ ) ساقطة من أ .

(١-١) السّألة السّابغة عشرة (١) مهمّة (٢)

(٣-٣) فى شروط حذف الفابن فى الخط

.....

سأل بعض الطلبة النجباء : هل يشترط فى حذف الفابن فى الخط شروط أولا ؟ وهل ما يفعله الكتاب بمصر وغيرها ، من حذف الألف مطلقا صحيح أولا ؟ وهل ذلك خاص بسبب النداء ، أولا أو عام فيه وفى غيره ؟ والجواب :<sup>(٤)</sup> إنهم اشترطوا فى حذف الفابن فى الخط<sup>(٥)</sup> والتتوين من الموصوف به فى النطق ان كان ذا تتوين شروطا . منها :<sup>(٦)</sup> فى ابن ومنها فى الموصوف به فى ابن ، ومنها فى الموصوف به . فأحدهما : أن يكون علما ، وإذا كان علما خرج الشئى والمجموع لاشتراط التثنية فيهما . الثانى : أن يكون مفردا لا مضافا كنية أو غيرها لوجود الفصل بينهما بالمضاف اليه ، وسيأتى اشتراط عدم الفصل بينهما هو أيضا فان العرب لا تتركب ثلاثة أشياء<sup>(٧)</sup> ونقل بعض أهل مصر عن تاريخ الصغدى أنه قال :<sup>(٨)</sup> ويتقيد كل منهما بأن لا يكون كنية ولا لقبها .

(١-١) ليس فى أ .

(٢) ليست فى ب .

(٣-٣) فى أ " مطلب حذف الالف . "

(٤) فى ب : أو .

(٥) هـ أ : بن .

(٦) قال سيويه : " فان قلت: حادى أحد عشر ، فحادى وما أشبهه يرفع ويجز ولا يبنى لأن عشر وما أشبهه يبنى ، فان بنيت حادى وما أشبهه يبنى صارت ثلاثة أشياء " اسما واحدا " قال المحقق ( عبد السلام هراون ) مطلقا على ذلك ( أى وذلك لا يكون ) الكتاب : ٥٦٠ / ٣ .  
(٧) صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصغدى ، ولد بصغدى بفلسطين ٦٩٦ هـ . وهو أديب مؤرخ ، كثير التصانيف ، توفى بدمشق ٧٧٤ هـ . من مؤلفاته : الوافى بالوفيات . وهو المقصود بتاريخ الصغدى ، نكت الهمدان ، تحفة ذوى الالهاب فيمن حكمه دمشق من الخلفاء ، والملوك والنواب ، الخ .

أنظر ترجمته فى / الدرر الكامنة : ٢٠٧ / ٢ . هـ النجوم الزاهرة : ١٩ / ١١ .

(٨) فى ب : بنينة .

ومعظمهم أطلق ولا أرضاء ومعظمهم أجراه في ابنة ولا أراه لقلته والهاسه انشبهى (١) • قلت : أما كون النموت  
 باين يشترط فيه كونه غير كنية فظاهر اشتراطه لما مر من وجود الفصل وغيره • وأما كونه غير نموت  
 فيهما أو كون ابن غير مضاف لكنية أو لقب فوجهه أن صح قلة استمطالهما وكثرة ذلك بين علمين غيرهما (٢)  
 والظاهر أنه يجري في اضافة ابن للثلاثة بخلاف النموت كما مر • وأما اجراءه في ابنة فلا يطمئن (٣)  
 فيه لكثرة قول ابن أبي الربيع نقل جريانه في ابنة عن سيويه كما سيأتى • وأما بنت فلا أثر له في ذلك (٤)  
 وقد ذكر ابن أبي الربيع في شرح الجمل أنه يشترط في ابن أن يكون مضافا لعلم أو كنية أو لقب • وهو  
 مع ذلك نعمت لأحد هما • ولم يعرج على ذلك في القوانين بل شرط أن يقع بين علمين خاصة ولم يزد (٥)  
 على ذلك • والتحقق ما مر • (٦)

وأما شروط ابن فأهدها أن يكون مضافا لعلم وعلى ما مر أو لقب أو كنية • والثاني : أن يكون  
 مكبرا • فلو كان مصغرا أثبت التتوين في اللفظ والألف في الخط • الثالث : أن يكون مفردا أيضا (٧)

(١) الوافي بالوفيات : ٣٧/١ - ٣٨ - الفصل السادس في المهجاء •

(٢) مكسرة في أ •

(٣) في أ • ب غير ابن • والأرجح ما أثبتت : ابن غير •

(٤) في ب : مطمئن •

(٥) هـ أ : لابن •

(٦) هـ ب : يأتى •

(٧) قوله : " ولم يعرج على ذلك في القوانين " فيه نظر : حيث أنه ذكر شروط ابن جميعها وهي :  
 أن يكون مكبرا مضافا لعلم أو كنية أو لقب • نعمت لعلم أو لقب مفرد • وقال : " فان كان النموت  
 مضافا بطل التركيب مع ابن كذلك إذا كان ابن نموت لكنية بطل التركيب • وكان اسقاط التتوين  
 لالتقاء الساكنين نحو هذا أبو بكر عمرو • فان قلت : يا زيد بن أخينا لم يكن في المنادى الهجاء  
 على الضم لأنه لا يكون التركيب الا بالشروط المذكورة " • القوانين : لوحة ٨ •

(٨) في أ : التحقق •

(٩) أنظر : شرح كافي بن الحاجب للشريف الرضى : ١٤١/١ - باب النداء - فقد تعرض لهذه

الشروط في معرض شرحه لقول ابن الحاجب : ( والعلم الموصوف باين ) • وأنظر أيضا : شرح

ابن يمين على المفصل : ٦٥٥٤/٢ - مهجرت توابح المنادى • أدب الكاتب لابن قتيبة

٢٣٧ : وما يمددها • (١٠) في أ : مكبر •



ويحترز به هنا من المشى والمجموع وفي المتبوع من المضاف كما مر . الرابع : أن يكون ابن نعتا ، فلو كان خيرا أو بدلا أو عطف بيان ثبتا ، وشروط بعضهم أن يكون ما أضيف إليه ابن والدا لا جدا ولا أما وفيه نظر ، لأنه لا فرق في ذلك بين الجد والأم والأب إذا كان مشتهرا ، <sup>(١)</sup> بجد ، كابن مالك أو بأمه <sup>(٢)</sup> كعمرو بن هند أو محمد بن الحنفية ونحوهم ، <sup>(٣)</sup> فيجوز فيه <sup>(٤)</sup> هذان الحكمان وهذا مبنى على الكثرة . <sup>(٥)</sup> والخامس : أن لا يفصل بينهما وقد تقدمت الإشارة إلى الفصل بالمضاف إليه ، وقد أثبت الألف <sup>(٦)</sup> ان وقع في أول السطر جماعة من الكتاب ، بناء على أن الفصل واقع وليس بصحيح ، لأن الخط كله دائرة واحدة فلا فصل فيه قاله أبو اسحاق الشاطبي وهو التحقيق ، ولذلك لا أثر له في المتضاميين ونحوهما بخلاف الفصل في النطق فهو فصل صحيح <sup>(٧)</sup> يمتنع من التركيب ، وقد مر أن العرب لا تتركب ثلاثة أشياء وتصيرها كشيء واحد أصلا .

مثال ما اجتمعت فيه الشروط المذكورة <sup>(٨)</sup> قسام زيد بن عمرو ورأيت زيد بن عمرو ومررت بزيد ابن عمرو ، وكل ذلك على التركيب لاجتماع الشروط المذكورة ، <sup>(٩)</sup> والحركات الثلاثة حركات بناء تابعة لحركات الاعراب ، وتقول : هذا عمرو بن هند ، وهذه هند بنت عتبة بمكون الباء ، ومررت بمحمد بن الحنفية <sup>(١٠)</sup> ونحو ذلك كله . <sup>(١١)</sup> يحذف التنوين من الضموت في النطق ان كان منونا ، ويحذف ألف ابن من الخط .

(١) في أ : مشتهر .

(٢) أنظر ترجمته في :

(٣) " " " "

(٤) في أ : نحو ، وفي ب : نحوها ، والأرجح : نحوهم ، لأن الضمير يعود على جمع ( ابن مالك وابن هند وابن الحنفية ) .

(٥) في أ : هذا .

(٦) " " : ألف .

(٧) " " : المنطق .

(٨ - ٨) ساقط من أ .

(٩) في أ : ابن .

(١٠) هند بنت عتبة بن زبيعة بن عبد شمس بن عبد مناف : صحابية قرشية ، طالبة الشهرة ، أم الخليفة

الأموي معاوية بن أبي سفيان . أنظر : السيرة : ٦٥٦/١ .

(١١ - ١١) مكرر في أ .

وذلك لاجتماع الشروط في جميع ما مره فلو قلت : قام عبد الله بن عمرو وأبو محمد ابن زيداً ونحو ذلك ،  
 على أن يكون نمطا للمضاف يشبه التثوين ان كان فيه والألف أيضا في ابنه ، لفقد الشروط فيه كما مره  
 فلو كان نمطا للمضاف اليه واجتمعت الشروط فيه حذفنا معا ، نحو : هذا غلام زيد بن عمرو وكذلك  
 العنادي يشترط فيه هذه الشروط المذكورة ، عند تركيب العنادي المنموت بابن مع ابنه ، فلو قلت  
 : يا زيد ابن أخينا أو يا زيد<sup>ابن</sup> الرجل الصالح أو نحوه مما فقد الشروط المذكورة ، فلا بد من ضم الدال  
 لأن هذا ليس فيه تركيب ، وإنما يكون تركيباً مع منموت في النداء<sup>(٣)</sup> وغيره بالشروط المذكورة ، فإذا  
 اجتمعت جازضه لأنه مفرد علمه وفتحها أيضا ، وتركيبه مع ابنه ، ويتمين في ابن النصب في  
 الحالين لأنه مضاف إضافة محضة ، وحرف النداء لا يعمل في مثله الا النصب خاصة ، فيكون مع ضم  
 زيد نمطا على الموضع ، ومع فتحها نمطا على اللفظ مركبا مع منموت<sup>(٤)</sup> ، ولهذا قال ابن مالك :  
 (٤) (٥) (٦)

(٧) ونحو زيد ضم ولتحن من  
 نحو أزيد بن سعيد لا تهن (٨)

لأن زيدا في الصورتين مثنى اما على الضم لأنه مفرد علم أو على الفتح للتركيب عند اجتماع الشروط  
 ويصير النعت والمنموت كاسم واحد ، قال ابن أبي الربيع في القوانين :

(١٠)

مسئلة يا زيد بن عمرو ويجوز في زيد الرفع والنصب ، فمن قال : هذه هند بنت عمرو بغير  
 تثوين ممن لفته أن يصرف هذا قال هنا : يا زيد بن عمرو بالنصب لأنه <sup>ركب</sup> زيداً مع ابن وصيرهما  
 كاسم واحد وجعل زيدا تابعا لابن ، ومن قال : هذه هند بنت فلان بتثوين هند قال : هنا :

(١) في أ : ابن .

(٢) هـ ب : عمرو وأبو محمد .

(٣) أ هـ ب : تركيب . والصواب ما أنهت .

(٤) (٥) في أ : نعت .

(٦) في أ : مركب .

(٧) هـ هـ : نحن .

(٨) الألفية : ص ٥٠ - باب النداء .

(٩) في أ : الصورتين .

(١٠) هـ هـ : عمر والصواب ما ورد في ب : عمرو . هكذا ورد في القوانين لوحة " ٨٠ " .

يا زيد بن عمرو برفع زيد. حكى سيبويه أن الذين يصرّفون هندا يقولون : هذه هند بنت عمرو بالتثوين  
 وبغير تثوين ، وجميع العرب يقولون : هذا زيد بن عمرو وهذه هند ابنة عمرو وبغير تثوين زيـ  
 وهند ، فمن صرف هذا هناك أسقط التثوين في زيد بن عمرو وهند ابنة عمرو لالتقاء الساكنين ومن  
 لم ينون " هند " ولغته صرف " هند " أسقط التثوين في زيد بن عمرو للتركيب انتهى . وقد رأيت <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>  
 أنه أطلق النصب والرفع على المبنى وتبع نفس ذلك عبارة الأقدمين ولا يجوز إطلاق الضم والفتح  
 على اللصرب ومعنى قوله وجعل زيدا تابعا لابن يعنى جعل حركة البناء تابعة لحركة الاعراب كيف  
 كانت . <sup>(٤)</sup>

(١) أنظر : الكتاب : ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ — باب ما يكون الاسم والصفة فيه منزلة اسم واحد .

(٢) في أ : ابن .

(٣) أنظر : القوانين باب النداء — لوحة ٨٠

(٤) جاء في هامش النسخة (أ) قوله : " فأما قوله تعالى " عزيز ابن الله " . (البقرة/٣٠) فمن

دون جملة مبتدأ وما بعد " خبر بلا خلاف ، وأما من لم ينون ففيه ثلاثة أوجه الأول : أنه جعل

ابنا صفة لعزير فحذف التثوين لوقوعه صفة بين علمين ولم يعتبر التصغير لأنه سمي به تصغرا .

الثاني : أن يكون ضمّه الصرف للمجمة والتمريف . الثالث : أنه حذف التثوين لالتقاء

الساكنين وهو قول قول أبي عمرو . . . (غير الواضح) وأعلم أن ما ذكره ينتقض بقولهم : هذه

هند بنت عاصم فإنه يحذف التثوين من هند من يصرّفها مع أنه لم يلتق ساكنا . وجعل بعضهم

علة الحذف كثرة الاستعمال لا غير والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لسلامته من النقص . . .

( ١ )  
المسألة الثامنة عشرة

( ٢ )  
( السؤال عن صور الهمزة في الخط )

.....

سأل بعض الأصحاب هل للهمزة صورة في الخط أو ليس لها صورة ، وإذا كان لها صورة في الخط هل هي الف أو واو أو ياء ؟ والجواب ما ذكره الشيخ أبو الحسن بن أبي الربيع القرشي الأندلسي الأشبيلي في شرح الجمل للزجاجي قال فيه : اعلم أن الأواصل تكتب على حسب الابتداء والأواخر تكتب على حسب الوقف ، والهمزة تكتب على حسب التسهيل ، فإذا كانت الهمزة أولاً فلا تسهيل في الابتداء ، فيجب أن تكتب ألفا على كل حال نحو : أكرم وأكرام وأبلم وان كانت الهمزة آخرها وقبلها ساكن صحيح أو ياء أو واو أصلية فلا صورة لها ، لأنها إذا سهلت حذفت والقيمت حركتها على الساكن قبلها ، نحو : الخب والقروشي وسو ولم يذكر الألف لأنها لا تقبل الحركة ، فإن اتصل بها ضمير فضمير فضمير من يكتبها بلا صورة لأنها إذا سهلت حذفت ، ومنهم من

- ( ١ ) ليست في أ .  
( ٢ ) في ب : هل للهمزة صورة في الخط أم لا وعلى الأول فهل هي الف أو واو أو ياء ؟ .  
( ٣ ) كتاب مخطوط ، وقفت على نسخة منه بصورة في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة . وعندما تصفحت هذا الكتاب وجدته ناقصاً أبواباً كثيرة ، منها بساط الهمزة وكذلك باب النداء الذي تمرضنا له في المسألة السابقة .  
( ٤ ) أنظر شرح شافية ابن الحاجب للشريف الرضي : ٣ / ٣١٩ ، الكتاب : ٣ / ٥٤٥ .  
( ٥ ) الكتاب : ٣ / ٥٤٥ ومثل لها بقوله تعالى " ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تمننون " النحل / ٢٥ ، وهذه القراءة من الشواذ ( أنظر : شواذ ابن خالوية ص ١٠٩ ) المقتضب : ١ / ١٥٥ ، شرح الشافية : ٣ / ٣١٩ ، ٣٢٠ ، أدب الكاتب : ص ٢٩٠ - ٢٩١ ، وقال فيه : " تحذف في الرفع والخفض نحو قوله عز وجل " يوم ينظر المرء ما قدمت يداه " النبأ / ٤ " ليكن فيها دفء " النحل / ٥ ، وكذلك في موضع نصب غير ممنون ومثل لها بالآية التي أوردتها سيبويه . ثم قال : فإن أضفتها إلى ضمير فهي في الرفع واو وفي الجرياء وفي النصب الف ثم قال : وكذلك إذا ألحقها ها التانيث جعلتها ألفا ( لأن ها التانيث يفتح ما قبلها ) تقول : المرأة ، الجراءة ، وان كان قبل ها التانيث ياء أو واو أو ألف حذفت . نحو الهيئة ، المسوءة .  
( ٦ ) في ب : الخب والقروشي وسو ( ٦ - ٧ )  
( ٨ ) في أ : الف .

(١) يكتبها بحسب حركتها وهو الذي ذكره أبو القاسم ، فان كان قبل الهمزة التي وقعت طرفاً فتحة (٣)  
 كتبها (بالألف) على كل حال لأنك (٤) اذا وقفت عليها ووقفت بالسكون واذا سهلتها بعد السكون  
 قلبتها ألفاً نحو رشا وخطاً وذرأ وبرا ، فان اتصل بها ضمير فمنهم من يكتبها بألف على كل حال ،  
 ومنهم من يكتبها ، على حسب حركتها وهو الذي ذهب اليه أبو القاسم ، فان كان قبلها كسرة (٥)  
 كتبها بياء على كل حال اتصل بها ضمير أو لم يتصل نحو: أهنتك وان كان قبلها ضمة كتبت واوا (٦)  
 على كل حال اتصل بها ضميراً ولم يتصل نحو الكوك هذا حكم الهمزة المتطرفة والمبتدأة ، فان ،  
 كانت متوسطة ، فان كان قبلها ساكن فلا صورة لها ، هذا هو القياس ، لأنها اذا سهلت  
 حذفت وقد تقدم أن كتب الهمزات على حكم التسهيل مثاله جيئتك وشمئل ونحوهما (٧)  
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

- (١) شرح الشافيه : ٣/٣٢٦ ، أدب الكاتب ص ٢٩١ .  
 (٢) أي أبو القاسم الزجاجي في كتابه الجمل ص ٢٧٧ - أحكام الهمزة في الخط .  
 (٣) وذكر ابن قتيبة أنه اذا كانت الهمزة آخر قلبتها فتحة فانها تكتب في الرفع والنصب والخفض  
 ألفاً تقول : قررت بالماء ، ورأيت الماء ، وهذا الماء ، وتقول أيضاً لا هو يقرأ ، وبرا منك ، وان  
 أضفت الحرف الى ظاهر فهو على حاله ، أنظر : أدب الكاتب ص ٢٨٦ .  
 (٤) في ب : بالف . (٥) في أ ، ومنهم من لأنك .  
 (٦) قال ابن قتيبة : وان أضفته الى ضمير فهو في النصب على حاله تقول : رأيت ملاً هم ، وليس  
 أقرأه ، وفي الرفع تجمله واوا ، تقول : هو يقرؤه " وهل أتاك نبؤهم ، وطلوهم " ثم قال :  
 وبعض الكتاب يدع الحرف على حاله بالألف فيكتب " هو يقرأ ، وهذا ملاًهم ويدل على الهمزة  
 والاعراب فيها بضمة فوق الألف . المرجع السابق ص ٢٨٦ .  
 (٧) أنظر : الجمل ص ٢٧٧ .  
 (٨) أنظر : الكتاب : ٣/٥٤٤ حيث قال : " وان كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياء " .  
 أدب الكاتب : ص ٢١٠ .  
 (٩) الكتاب : ٣/٥٤٣ ، أدب الكاتب : ص ٢٨٧ (١٠) ساقطة من أ .  
 (١١) شرح الشافيه : ٣/٣١٩ ، وجاء في أدب الكاتب ص ٢٩٠ اذا قلت يفعل من سأل فانك  
 تحذف فتقول : يسئل وبالحذف كتبت بالمصحف الا في حرف واحد " يسألون عن أنباءكم "  
 الأحزاب / ٢٠ على قراءة من قرأها " يسألون " بمعنى يتسألون ، وكذلك كتبت مسألة  
 " أصحاب المشئمة " . البلد / ١٩ ، بالحذف / الكتاب : ٣/٥٤٥ ، ٥٤٦ .  
 (١٢) في ب : جيئتك وشمئل .

(١) فان كان قبلها متحرك وهي ساكنة أو مفتوحة فأكتبها بحسب حركة ما قبلها نحو: يؤمّون ومثـ  
 (٢) وبألكلون وسأل وجؤن ومثـ ونحوها فان كانت الهمزة مضمومة وقبلها متحرك فأكتبها بالواو على  
 (٤) كل حال كما اذا بنيت من السور مثل : كُتِبَ بضمّتين أو من سأل مثل كَرُمَ فتكتبها بالواو كسـ  
 (٥) وسأل ونحوها ، ولم أمثل لما قبلها كسرة لأنه ممدوم فسي كلامهم ، وان كانت مكسورة  
 (٦) وقبلها متحرك فأكتبها بالياء على كل حال ، نحو: سئل وبهزل ونحوهما هذا جملة هذا الباب

- (١) أنظر : الكتاب : ٥٤٣/٣ ، أدب الكاتب : باب الهمزة في الفعل اذا كانت عينا وانفتح ما  
 قبلها ص ٢٨٩ ، شرح الشافيه : ٣١٩/٣ .
- (٢) في أ : على حسب .
- (٣) هـ أ ب : بئر وهذا تكون مكسورة ، ولكن الأرجح هـ مـر ، والمجر : الذحل والمداوة  
 هكذا ورد في الكتاب : ٥٤٣/٣ ، والله أعلم .
- (٤) أنظر : الكتاب : ٥٤٢/٣ ، قال سيويه : واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين  
 الهمزة والواو الساكنة ، ولم تجعل واوا لأن أصلها الهمز ، فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك  
 ذلك فتحول عن بابها ، فجعلوها بين يمين ليملوا أن أصلها عند هم الهمز . ومعنى يمين  
 بين ، قال السوراني : ومعنى قولنا بين يمين في هذا الموضع وفي كل موضع يرد بعده من  
 الهمز ، أن تجعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة ، فاذا كانت  
 مفتوحة جعلناها متوسطة في اخراجها بين الهمزة وبين الألف ، لأن الفتحة من الألف ، واذا  
 كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة .
- أنظر هامش الكتاب : ٥٤١/٣ ، وأنظر كذلك : أدب الكاتب : ص ٢٨٩ - ٢٩٠ ،  
 الجمل ص ٢٧٨ .
- (٥) قول ابن أبي الربيع : ولم أمثل لما قبلها كسرة لأنه ممدوم في كلامهم فيه نظر : وذلك  
 لأن سيويه قال : واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك تصيرها بين يمين وذلك  
 قولك : هذا درهم أختك ، ومن عند أمك . وهو قول العرب وقول الخليل ، أنظر الكتاب :  
 ٥٤٢/٣ .
- (٦) في أ : لا .
- (٧) الكتاب : ٥٤٢/٣ ، أدب الكاتب ص ٢٨٩ .

انتهى بزيادة فيه ، تكلمة للمسئلة التي قبلها وهي كيف تكتب الألف؟ والجواب أن الألف لا تخلو (٢)  
 من أن تكون رابعة فأكثر أولا ، فان كانت رابعة فأكثر تكتبه بالياء مطلقا وسواء كانت زائدة كجلى أو (٣)  
 منقلبة عن ياء ، لأنها لا تكون رابعة فأكثر الا وهي منقلبة عن ياء وان كان أصلها الأول واوا ، لأن  
 الواو لا تستقر رابعة حسبما هو مذكور في مجلة ، نحو : مرمى وسمى وأسرى وموسى ونحو ذلك ما (٥) (٦) (٧)  
 لم يكن قبل آخره ياء فانه يكتب بالألف ، نحو : الدنيا والمليا والمطايا والزوايا ونحو ذلك الاكلمتين (٨)  
 شدتا وهما : يحيى ورسى العلم فانهما كتبتا بالألف ذكره ابن بابشاذ ، فان لم تكن رابعة فأكثر (٩) (١٠)

- (١) ساقطة من أ .  
 (٢) في أ : تخلوا  
 (٣) أنظر : الكتاب : ٣/٣٥٢ - باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف ببدلة من حرف من نفس الكلمة  
 على أربعة أحرف .  
 (٤) شرح الشافية : ١٢/٣ .  
 (٥) ساقطة من ب .  
 (٦) في أ : سسمى وفي ب : استسمى ، والصواب ما أثبتته : سسمى .  
 (٧) في ب : اشستري .  
 (٨) في أ : تكتسب .  
 (٩) أنظر : شرح الجمل لابن بابشاذ : ٢/٣٨ - مخطوط منه نسخة على ميكروفلم بمركز  
 البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة .  
 وقال السيوطي في الأشباه والنظائر : ٢/١٥٩ - مسألة : اذا نكر يحيى بعد الملمية -  
 اذا نكر يحيى بعد الملمية فهل يكتب بالياء أو بالألف لأنه قد زالت علميته ؟ قال ابوحيان :  
 بنى على الخلاف في تحليل كتابه يحيى الملم بالياء ، فان علناه بالملمية كتبناه بالألف لأنه  
 قد زالت علميته ، وان علناه لفسق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء ، لأن الاسمية موجودة فيه .  
 (١٠) أبو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ المصري النحوي الجوهري - وبابشاذ : معنى الفسح  
 والسرور - كان تاجرا في الجوهري ، تعلم في العراق واستخدم في ديوان الرسائل بمصر ،  
 تزهد ولزم بيته الى أن توفي سنة ٤٦٩ هـ له مصنفات منها : شرح الجمل للزجاجي ، شرح  
 الأصول لابن السراج ، مقدمة في النحو ، ترجمته في : البهية : ١٢/٢ ، وفيات  
 الأعيان : ٥١٥/٢ .

(١) وهي في الطرف فينظر فان كانت منقلبة عن واو نحو: غزا ودعا وهما ورجا فتكتبها ألفا اعتبارا بعدم  
 املتها (٢) وان كانت منقلبتين ياء وهي في الطرف أيضا فتكتبها ياء اعتبارا باملتها نحو مشى ورمى  
 وفقى وقذى . وان كانت ألفا وسط (٣) فان كانت زائدة أو منقلبة عن واو فتكتبها ألفا على كل حال . وان  
 كانت منقلبة عن ياء فكان القياس كتبها ياء اعتبارا باملتها كالمطرقة (٤) نحو: باع وعطب وقاب الا أنهم  
 كتبوها ألفا وكانهم فروا من ليس الفعل المبني للفاعل بالمبني للمفعول . هكذا بعض الاصحاب ويرى  
 ان الاسم لا ليس فيه وهم قد كتبوه ألفا . وأيضا فالثلاثي كله المعتل الميم اسما وفعللا لا يخلو  
 وزنه من اللبس لأن الألف ساكنة ووزن الكلمة لا يعلم الا من أمر ( خارج ) فانظره . ومع ذلك فقد  
 شذت أشياء عن هذا وان كانت قليلة كملى الحرفية كتبها بياء وهي عن واو في الطرف اعتبارا برسم  
 المصحف . وهو سنة متهمة . لا مدخل للتعميلات النحوية فيه . ويمكن أن يقال: إنما كتبت اعتبارا  
 بقلها ياء مع الضمائر في اللفظة الفصيحة . تقول: عليك وعليه ونحو ذلك . عليك بتحقيق ذلك  
 فاني لا أستحضر الآن نقلا في ذلك والقياس ما تقدم فاعرفه . ومد ما كتبت هذا الموضع أخبرني  
 بعض الفضلاء أنه وقف على النقل في ألف على كما مر (٥)

تبينه: تكتب ألف بعد الواو في ضمير الجمع فرقا بين الواو الاسمية وغيرها (١٠) (١٠)

- (١) في ب: نظرنظر .
- (٢) شرح الشافية: ٨/٣ .
- (٣) هـ: هـ: ١٢/٣ .
- (٤) قول التميمي: الألف وسطى .
- (٥) شرح الشافية: ١٠/٣ . ١١ .
- (٦) في أ: يخلوا .
- (٧) في أ: خارجي .
- (٨) في أ: قليل .
- (٩) ساقطة من أ .
- (١٠) في ب: يكتب .



### المسألة التاسعة عشرة (١)

(٢) كيف يكتب سنة ثلاث أو ثلاثة وأربعين ونحوها بالتاء أو بغير تاء

.....

أخبرني بعض فضلاء الأصحاب أن كتاب المعصر اختلفوا كيف يكتب اسم العدد في قولهم سنة ثلاث أو ثلاثة وأربعين وما م أربعة أو أربع وأربعين ، هل يكتب اسم العدد في الموضمين بالتاء أو بغير تاء أو يكتب أحدها بالتاء والآخر دونها ؟ والجواب : أنه مع السنة بغير تاء لأن السنة مؤنثة ، ومع العام بالتاء لأن العام مذكور ، وكلاهما وإن كان مضافا للعدد لا يخرج عن كونه مفسودا له في المعنى ، فيلزم التاء مع المذكر وتسقط مع المؤنث على القاعدة المعروفة فيه ، وهو خلاف المتبادر إلى الذهن . قال ابن مالك :  
(٣)

ثلاثة بالتاء قل للمشرة في عدد ما أحاده مذكوره

ففي الضد جرد ..... (٤)

(٥) و (وجهه) الأستاذ أبو الحسن بن أبي الربيع في القوانين فقال : وأما ثلاثة وما بعدها إلى المشرة فإنها تضاف إلى الجمع وما يتنزل منزلة الجمع فإن كان الواحد مذكورا ألحقها بالتاء ، فتقول : ثلاثة أكلب ، لأن الواحد مذكور ، وإن كان الواحد مؤنثا لم تلحقه بالتاء ، فتقول : ثلاث حبات ، ثم قال : وإنما كان هكذا لأن العدد كله مؤنث ، فثلاثة مؤنث بعلامة وثلاث مؤنث بغير علامة ، والمؤنث بالعلامة هو الأصل ، والمذكر هو الأصل ، والمؤنث بغير علامة ثان ، والمؤنث ثان عن

(١-١) ليست في أ

(٢-٢) غير واضحة في أ

(٣) ثلاثة بالتاء قل للمشرة في عدد ما أحاده مذكوره

في الضد جرد والمميز أجرد جمعا بلفظ قلة في الأكثر

أنظر : الألفية ص ٦٠ - باب العدد

(٤) في أ هب : وجرد ، والصواب ما أثبتته

(٥) فمعنى أ : وجهه

(٦) فكتب : المؤنث واحدا

(٧) ساقطة من أ

المذكر ، فناسبوا فأعطوا الأصل <sup>(١)</sup> والأصل والفرع الفرع ، لأنهم كثيرا ما يشاكلون في كلامهم انتهى <sup>(٤)</sup> .  
 ولهذا المسألة أشار الحريري في مقاماته بقوله : وفي أي موطن يلبس الذكوان <sup>(٧)</sup> بواقع النسوان <sup>(٥)</sup>  
 وتبرز ربات الحجال بمئات الرجال <sup>(٨)</sup> . هذا إذا كان المدد مؤنثا أو مذكرا كله ، فان كان مختلطا <sup>(٩)</sup>  
 غلب المذكر على المؤنث وحكم له بحكم المذكر في المدد وغيره ، إلا في التاريخ نقول : كتبت <sup>(١٠)</sup>  
 لخمس خلون ، وأنت تريد لخمس ليال وخمسة أيام ، وتغلب الليالي على الأيام لأن <sup>(١١)</sup>  
 خمس خلون <sup>(١٢)</sup>

- (١) في ب : للأصل .  
 (٢) ، ، : للفرع .  
 (٣) ، أ : يشاكلوا .  
 (٤) أنظر القوانين : باب المدد .  
 (٥) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ولد في حدود سنة ٤٤٦ هـ . قرأ على الفضل القصباني وكان غاية في الذكاء والفطنة والنصاحة والبلاغة ، وتصانيفه تشهد بفضله وتقر بنبله ، وكناه شاهد المقامات التي أبرز بها على الأوائل وأعجز الأواخر . من آثاره :  
 درة الفواص في أوهام الخواص ، الملحمة وشرحها ، مقاماته المشهورة ، ديوان شعر .  
 أنظر ترجمته في : الهنبيه : ٢٥٧/٢ ، انباه الرواة : ٢٣/٣ ، مرآة الجنان : ٢١٣/٣ ،  
 النجوم الزاهرة : ٢٢٥٦٥ .  
 (٦) ساقطة من ب .  
 (٧) في أ : الذكوان .  
 (٨) ، ب : الجمال .  
 (٩) أنظر : المقامات الأدبية للحريري - ص ٢٤٠ - ٢٤١ - المقامة الرابعة  
 والمشرون القطيمية .  
 (١٠) أنظر : الكتاب : ٥٦٤/٣ وقال سيبويه = تقول : ( أعطاه خمسة عشر  
 من بين عبد وجارية لا يكون في هذا إلا هذا ٠٠٠ أي فلا يكون هذا إلا  
 مختلطا يقع عليه الاسم الذي يبين به المدد ) .  
 (١١) أنظر الكتاب : ٥٦٣/٣ .  
 (١٢) في ب : ليسال .

الليالي أسبق • وكذلك تقول لرجل معه خمس نسوة : هذا سادس ستة ، فلو كان النساء خسا  
سادسهن رجل لقلت : هذا سادس خمس ؛ لأن الخمس ليس مميّنه ذكره ، واعلم أنك من ثلاثة<sup>(٢)</sup>  
الى عشرة تميد عليهن ضمير المفرد وضمير الجمع ، فتقول : أكتبته لخمس بقين وبقيت وبقين أحسن ،  
وكذلك الى المشرة ، ومن أخذ عشر فما زاد يقال فيه : بقين وبقيت وبقيت أحسن ، مع جوازهما ،  
ومما يذكرك هذه المسألة قوله تعالى : " ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله  
يوم خلق السموات والأرض منها أربعة خرم ، ذلك الدين القيم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، فأعاد  
الضمير في منها وهو ضمير الواحد المؤنث على الأثنى عشر وهي كثيرة ، وأعاد الضمير من فيهن  
وهو ضمير جمع المؤنث على الأربعة وهي قليلة على عكس ما يفهم • وأما ثمانية فتقول : ثمانية  
رجال وثمانى نسوة على ما تقدم - وهو في الأصل منسوب الى الثمن ، لأنه صير السبعة  
ثمانية فهو ثمنها ، ثم فتحوا أوّلة لأنهم يغيرون في النسب كما قالوا : دهرى وسهلى وحذفوا<sup>(٣)</sup>  
الجزء الذى<sup>(٤)</sup>  
الذى<sup>(٥)</sup>  
الذى<sup>(٦)</sup>  
الذى<sup>(٧)</sup>  
الذى<sup>(٨)</sup>  
الذى<sup>(٩)</sup>  
الذى<sup>(١٠)</sup>

(١) قال سيهويه : " وتقول هذا خامس أربعة ، وذلك أنك تريد أن تقول : هذا الذى خمس  
الأربعة ، كما تقول : خمستهم وربحتهم • وتقول فى المؤنث : خامسة أربع ، وكذلك جيب  
هذا من الثلاثة الى المشرة • أما تريد هذا الذى صير أربعة خمسة • ثم قال مملقا على  
ذلك : " وقلمنا تريد المرء هذا وهو قياس • " •  
أنظر الكتاب : ٥٥٩/٣٠ •

(٢) فى ب : قلت •

(٣) هـ أ : مميّن •

(٤) ساقطة من ب •

(٥) فى أ هـ ب : اثنى • والصواب ما أثبتته اثنا •

(٦) التوبة / ٣٦ •

(٧) فى أ : غير واضحة •

(٨) أنظر : المفهومية فى حل الفاظ الأجرومية للمؤلف : لوحة ٣٥ •

(٩) فى ب : منها •

(١٠) فى أ هـ ب : سهلى ، والصواب ما أثبتته سهلى • قال سيهويه : فمن المعدول الذى هو

على غير قياس قولهم : وفى السهل : سهلى ، وفى الدهر : دهرى •

أنظر : الكتاب : ٣٣٥/٣ و ٣٣٦ •

(١) منه احدى ياءى النسب وعضوا منها ألفا ، كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فثبتت ياءه عند  
 الاضافة كما ثبتت ياء القاضى ، فتقول : ثمانى نسوة وثمانى مائة كما تقول : قاضى عبد الله ،  
 وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب ، لأنه ليس يجمع فيجرى مجرى جوار وغواش  
 فى ترك الصرف انتهى من الصحاح . ومنه اليمن بلاد العرب والنسبة اليهم يعنى ويمن مخففة  
 والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان قال سيويه : وبعضهم يقول يمانى بتشديد الياى انتهى  
 يعنى بالتشديد مع الالف وهو جمع بين العوض والمعوّض منه . وأما أحد عشر وما بعده السى  
 تسعة عشر الاثني عشر فإن الاصل فيها التشريك بالمطف ، على الحكم الذى مر من ثبوت التاء  
 مع المذكر وسقوطها مع المؤنث ، لكنهم ركبوا المعطوف والمعطوف عليه كما ركبوا صباح مساء طلبا  
 للاختصار ، وحدت بالتركيب تسيير الثانى وهو عشر ، فما كان بالتاء سقطت منه التاء وهو المذكر  
 وما كان بغير تاء زيدت فيه التاء وهو المؤنث ، على عكس القاعدة المذكورة قبل ، وفى الأول وهو  
 الثلاثة وما بعده على حاله المستقر له قبل ، وهو سقوطه التاء مع المؤنث وثبوتها مع المذكر - فلزم  
 من هذا أن يقال للمذكر : ثلاثة عشر رجلا بالتاء فى الأول على ما مر قبل وسقوطها فى الثانى  
 على العكس ، ويقال للمؤنث : ثلاث عشرة امرأة بسقوط التاء من الأول وثبوتها فى الثانى .

(١) فى أ : أحد .

(٢) ب : الألفونى أ : ألف ، والأرجح يمانى .

(٣) ع : تثبت با .

(٤) هـ : منه .

(٥) أنظر : الصحاح : باب النون فصل التاء ( ثمن ) .

(٦) فى ب : ثمانى وفى أ : يمانى ، والأرجح يمانى ، حيث أن الكلام متعلق بالنسبة لليمن .

(٧) الصحاح : باب النون فصل الياى ( يمن ) . وأ نظر الكتاب : ٣ / ٣٣٨ . قال سيويه :

ومنهم من يقول : تهاى ويماى وشاقى .

(٨) ساقطة من أ .

(٩) فى أ : بفسير .

(١٠) أنظر : الكتاب : ٣ / ٥٥٨ .

(١١) فى ب : معه .

(١٢) أنظر : الكتاب : ٣ / ٥٥٨ . (١٣) الكتاب : ٣ / ٥٥٩ .

(١) وأما أحد عشر فيقال : للمذكر أحد عشر رجلا وللمؤنث إحدى عشرة امرأة ، ويقال : بكسر الشين  
 مع المؤنث . (٣) وأما اثنا عشر فأزالوا عنه المطف أيضا ، وتركوا الأول على حاله وغير الثاني بذلك  
 التفسير ، فلزم أن يقالي : في المذكر اثنا عشر رجلا . قال الله تعالى : " وممنا منهم اثني عشر  
 نقيبا " وفي المؤنث اثنتي عشرة امرأة لأن الأصل في المذكر اثنتان وعشرة ، وفي المؤنث اثنتان  
 وعشرون ، وفي عشر لتنزله منزلة النون من اثنتين لأنه لا موجب لأعرابه ، فان قلت : لم أنت المدد  
 في قوله تعالى " وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا . (٢٠) أما . قلت ففسر العدد في الآية الكريمة  
 محذوف أي اثنتي عشرة فرقة أو أمة ، وأسباطا بدلا من اثنتي عشرة ، وقدره أبو البقاء (١٣)

(١) الكتاب : ٥٥٧/٣ .

(٢) قال سيويه : إحدى عشرة بلفظة بني تميم ، كأنما قلت : إحدى تينة . ولفظة أهل الحجاز

أحدى عشرة ، كأنما قلت : أحدى تمرة . أنظر : الكتاب : ٥٥٧/٣ .

(٣) قال سيويه : فان زاد المذكر واحدا على أحد عشر قلت : له اثنا عشر ، وان له اثني عشر ،  
 لم تغير الاثني عشر عن حالهما اذا : ثنيت الواحد ، غير أنك حذففت النون لأن عشرة بمنزلة النون

والحرف الذي قبل النون في الاثني عشر اعراب ، وليس كخسة عشر . أنظر : الكتاب :

٥٥٨/٣

(٤) في ب : غيروا .

(٥) هـ هـ : التفسير .

(٦) المائدة : ٥ .

(٧) في أ : اثنا .

(٨) هـ هـ : اثنان .

(٩) هـ هـ : غير واضحة .

(١٠) هـ ب : عشر .

(١١) الأعراف / ١٦٠ .

(١٢) في أ : اثني .

(١٣) محب الدين أبو البقاء محمد بن الحسين الامام المكبرى البغدادي الضرير النحوي

الحنبلي صاحب الاعراب ، أقرأ النحو واللغة والمذهب والخلاف والفرائض والحساب ، كان

ثقة صدوقا كبيرا المحفوظ ، دينا ، حسن الخلق متواضعا ، ولد سنة ٥٢٨ هـ وتوفي سنة ٦١٦ هـ .

من آثاره : اعراب القرآن اعراب الحديث ، اعراب الشواذ ، اللباب في علل الهمزة

والاعراب وغيرها .

أنظر ترجمته في : البهية : ٣٨/٢ ، انباه الرواه : ١١٦/٢ .

(١) أما وعراب أما ، أما بدل بحد بدل أو نعتا لأسباط ، والظاهر أن المفسر المحذوف  
فرقة لأن معنى قوله وقطعناهم فرقناهم فرقا اثنتى عشرة فرقة والله أعلم . ويجوز أن تصوغ اسم الفاعل  
من اثنتين فما فوقهما إلى العشرة كما تصوغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى . وأما واحد وواحدة  
فأصلهما على ذلك وسيأتيان ، فتقول : ثانيا وثالثا وعاشرا ونحوها كما تقول : ضاربا وقاعدادا  
وعالما ونحوها ، ويذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، كما يجب ذلك مع اسم الفاعل ، ويمم  
النصب بشروط اسم الفاعل فتقول : هذا رابع ثلاثة بنصب الثلاثة باسم الفاعل أى يصير الثلاثة  
أربعة ، ويجوز إضافته كاسم الفاعل فلو أضفته لأصله وجهت إضافته فتقول : هذا ثالث ثلاثة أى  
أحدها أو بعضها أو نحوه بالاضافة وهو وجه الكلام .

وقيل : بجواز نصبه ، فان استعملت اسم الفاعل من أسماء العدد مع الفشرة قلت :  
هذا حادى عشر وثانى عشر يسكون اليا فيهما ، ويجوز فتحها فيهما ، وكان الأصل فى حادى  
وحادية واحد وواحدة لكنهما لما استعملوهما مع العشرة أو مع ما فوقهما كالعشرين قلبوا وفتحا  
هما (٩) (١٠) (١١)

(١) أنظره فى : أملاء ما من به الرحمن : ٢٨٧/١ وقال : ( وقوله تعالى : "وقطعناهم اثنتى  
فيه وجهان : أحد هما : أن قطعنا بمعنى صيرنا فيكون لثنتى عشرة " فمفعولا ثانيا . والثانى :  
أن يكون حالا ( أى فرقناهم من اثنتى عشرة ) لا تمييزا لأنه جمع .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) فى أ : لعدل .

(٤) ليست فى أ .

(٥) فى ب : فاعل .

(٦) أنظر : الكتاب : ٥٥٩/٣ .

(٧) الكتاب : ٥٥٩/٣ .

(٨) ساقطة من أ .

(٩) فى أ : حاد .

(١٠) قال الحملاوى فى كتابه شذا المعرفى : ٠٠٠ وكما فى حادى أيضا ، فان ورود وحدة دليل  
على أنه مقلوب " واحد " فوزن " حادى " عالف .

أنظر شذا المعرفى فى فن الصرف ص ٢٣ - الطبعة السادسة عشرة .

(١١) فى ب : فوقهما .

وهو الواو الى موضع اللام عوصيروا الواو يا فقالوا : في المذكر واحد عشر وفي المؤنث حادية عشر ، وتقول : هذا ثالث عشر بالفتح لا غير ، وكذلك باقيها ، قال ابن ابي الربيع : لان هذا حال الاسم الأول من المركبين ان كان آخره يا جار فيه الوجهان ، وان كان صحيحا فالفتح لا غير . وتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول : الجزء الخامس عشر <sup>(٢)</sup> بتأنيدهما والمسألة الخامسة عشرة بتأنيدهما وناه الاسم الأول على الفتح ان كان صحيحا ، وتسكينه أولى ان كان يا ، وأما عشر فالفتح لا غير ، وقد نقلوا فيها ذلك وقد صدنا الاختصار .

وأما أسماء العقود وهي من المشرى الى التسمين فانها تقع على المذكر والمؤنث المختلط بلفظ واحد ، وأما ما بينهما <sup>(٣)</sup> مما عطف عليه أسماء العقود أو عطف هو عليها من الثلاثة وما تقدم ذكره معها الى التسمية فان التانيث اذا كان الواحد مذكرا ، وتسقط اذا كان مؤنثا ، وتجري على حسب ما تقدم ، قال الله تعالى : " ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة " <sup>(٤)</sup> وتقول في المذكر : تسعة وتسعون كيشا وكذلك لو قلت : تسعون وتسعة ونحوها . وأما المائة فتجسرى على المذكر والمؤنث بلفظ واحد ، وهي مؤنثة . وأما الألف فهو مذكر بخلاف أسماء الممدد كلها ، ويقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد ، فيقال : ألف واحد ومائة واحدة ، ويقال : ألف أقرع - أى تام - ولا يقال : ألف قرع . وأما الواحد فهو مذكر ، والمؤنث واحدة ، وهو عدد على الصحيح خلافا لأهل علم الحساب في قولهم : ليس بحد ، لأنه يقع جوابا لكم ، يقال : كم مالك ؟ فتقول : واحد ، والله أعلم .

(١) ساقطة من ب .

(٢) أنظر : القوانين : باب الممدد - تحت عنوان نوع من هذا الباب لوحة ٧٢ .

(٣) في ب : بينهما .

(٤) ص ٢٣ / .

(٥) في أ : فتح .

(١) المسألة المشهورون

(٢) وزن تفرزون وترمين

(٣)

سأل بعض الأصحاب عن وزن تفرزون وترمين من قولهم : أنتم يا زيدون تفرزون وأنتم يا هندات

ترمين . والجواب يحصل من حكاية ظريفة رواها أبو اسحاق الشاطبي في كتابه السقي بالافادات

(٤)

والانشائات عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الفخار الشهير بالبيري الأندلسي قال فيه عن شيخه

(٥)

المذكور: حدثني بسنة عن بعض المذركين أن ابن خميس لما ورد عليها لقصد الاقراء بها

(٦)

اجتمع عليه عيون طلبتها . فألقوا عليه من فواض الاشتقاق . فجاد عن الجواب بأن قال لهم :

(٧)

أنتم عندى كرجل واحد / أن ما ألقوا عليه من المسائل إنما تلقوها عن رجل واحد وهو ابن أبي الربيع

(٨)

فكانه إنما يخاطب رجلا واحدا . ازدراء بهم . فاستقبله أصغر القوم منا وأقلهم علما . بأن قال لسه :

(٩)

ان كنت كترهم فأجهنى عن عشر مسائل من باب معرفة علامات الاعراب . فان أجهت عنها بالصواب لم

بالمكان (١١) الذى

(١) فى ب : المسألة العرفية عشرين .

(٢) ليست فى أ .

(٣) فى ب : فى .

(٤) هـ هـ : المشهور .

(٥) ليست فى ب .

(٦) فى أ : خمسين . واصواب ما ورد فى ب : خميس . هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد

ابن خميس التلمسانى . كان قائما على صناعة العربية والاصلين . طلى الطبقة

فى الشعر . نسيج وحده . زاهدا جميل الهيئة . قليل التصنع بعيدا عن الريا

عاملا على السياحة والمزلة . عارفا بالمعارف القديمة مضطلما بتفريق النحل . قدم غرناطة

فتلقاه الوزير أبو عبد الله بن الحكم وأكرمه . ونظم ابن خميس القصائد الطوال فى الوزير ابن

الحكم . وكانت وفاة سنة ٧٠٨ هـ مع مخدمه الوزير بن الحكم . وقال صاحب نفع الطيب : آخر ما

سمع منه ( اعتقلون رجلا أن يقول ربى الله ) / ظفر ٢٨ .

أنظر ترجمته فى : بنية الوطاء : ٢٠١/١ . نفع الطيب : ٣٥٩/٥ .

(٧) أى من خيرتهم وأفضلهم علما . (٨) فى أ : غوايض .

(٩) ساقطة من ب . (١٠) مكررة فى أ .

(١١) أى : علو مكانته فى اللغة ورسوخ مقرفه فيها .



لم تحقر بذلك في نفوسنا الصغرى بالنسبة الى تماطيك من الادراك والتحصيل وان اخطأت فيهما  
 لم تسعك هذه البلدة • فقال له مسل • فقال له : المسألة الأولى : أنتم يازيدون تغزون • الثانية  
 أنتن ياهندات تغزون • الثالثة أنتم يازيدون وياهندات تغزون • الرابعة : أنتن ياهندات تخشين  
 الخامسة أنتن ياهند تخشين • السادسة أنتن ياهند ترمين • السابعة : أنتن ياهندات  
 ترمين • الثامنة أنتن ياهندات تحون أو تمحين كيف تقول ؟ • التاسعة : أنتن ياهند تمحين  
 أو تحون كيف تقول ؟ الماشرة : أنتن تحوان أو تمحيان على لغة من قال : محوت كيف تقول ؟  
 فهل هذه الأفعال كلها مبنية أم معربة ؟ أم بعضها معرب وبعضها مبنو هل هي كلها على وزن واحد  
 أم على أوزان مختلفة ؟ علينا السؤال عليك التمييز • هات الجواب • قال : فهبت الشيخ وشغل  
 المحل بأن قال : انما تعال عن هذا صغار الولدان • قال له الصبي : وأنت دونهم ان لم تجيب  
 فانهزعج الشيخ وقال : هذا سوء أدب • ونهض منصرفا ولم يصبح الا بمالقة بلده •  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

والجواب عن هذه المسائل • أما المسئلة الأولى وهي قولهم أنتم يازيدون تغزون فمعرب •  
 ووزنه في الأصل تفعلون • وكان أصله تغزرون فحذفت الضمة استقالا لها على الواو ثم لالتقاء  
 الساكنين فوزنه في اللفظ تغمون •  
 (٩)

- (١) في ب : و •  
 (٢) ساقطة من ب •  
 (٣) في أ : بعض معربا وبعض مبنيا •  
 (٤) ساقطة من أ •  
 (٥) أي أبو عبد الله بن الفخار •  
 (٦) في ب : يسأل •  
 (٧) ساقطة من أ •  
 (٨) مالقة : بفتح اللام والقاف : مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية • سورها على شاطئ البحر  
 بين الجزيرة الخضراء والمرتية • قال الحميدى : هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق •  
 نسب اليها جماعة من أهل العلم منهم : عزيز بن محمد اللخمي الطالق • سليمان المافرى  
 المالقي • أنظر معجم البلدان : ٤٣/٥ - طبعة دار صادر سنة ١٩٢٧م •  
 (٩) في أ : للقاء •

(١٠) أي أن الواو التي هي لام الكلمة بعدما حذفت ضميتها أصبحت ساكنة • فالتقت مع واو الضمير  
 فحذفت • وكانت أولى بالحذف لأن واو الضمير فاعل لا يمكن حذفها •

وأما تغزون من قولهم : أنتن ياهندات تغزون ، فهى للحاق نون الاناث به ، ووزنه  
 أصلا ولفظا ضمنن كتخرجن ، لأن نون الاناث تطلب سكون ما قبلها ، فلا فرق فيه بين الصحيح  
 والممثل . وأما المسئلة الثالثة : وهى قوله : أنتم يازيدون وياهندات تغزون ، فان رد الى الجميع<sup>(١)</sup>  
 الذكور والاناث كان من باب التخليب ، فيكون معمرا ووزنه لى الأصل تعملون كما مر فى الذكور<sup>(٢)</sup>  
 وان رد الى الأول يلحق بالأول ، وان رد الى الثانى كان كالثانية ، وعلى رده للذكور دون الاناث  
 يقدر للاناث مبتدأ يدل عليه المبتدأ الأول . وأما المسئلة الرابعة وهى قوله : أنتن ياهندات تخشين  
 فهو مبنى لاتصال نون الاناث به ، ووزنه ضمنن بفتح العين لفظا ، وأصلا كتسمعن . والخامسة<sup>(٣)</sup>  
 وهى قوله : انت ياهند تخشين ، معرب ، ووزنه أصلا تعملين كتسمعين ، ولفظا ضمنن كتسمعن<sup>(٤)</sup>  
 وكان الأصل تخشين ، فتحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت ألفا ، فصارت تخشايين تحديرا بالألف<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦-٦)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>

- (١) ليست فى ب .  
 (٢) فى ب : التخليب .  
 (٣) فى أ : يعملون .  
 (٤) مبنى لأنه لما احتجج الى تسكين آخر الفعل لاسناده الى نون جماعة النسوة ردت الياء الى  
 أصلها ، لأنها لما قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، والآية ذهبت حركتها لاستحقاقها  
 السكون .  
 (٥) فى أ : لايجال .  
 (٦-٦) ساقطة من أ .  
 (٧) فى أ ، ب : ضمنن وفى الافادات والانشاءات : تسمين ، ونقله صاحب نفع الطيب تسمين .  
 وذكره أبو عبد الله محمد بن مرزوق فى شرحه المسمى " تهيد المسالك الى شرح ألفية ابن مالك  
 بقولن " وأما الخامسة فمعرب ، ووزنه عملين كتفرحون ، وأصله تخشين ، فقلبت الياء ألفا  
 لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت لالتقاء ساكنة مع ياء الضمير ، وترك فتحة الشين  
 رواية على الألف ، والصواب ما ذكره ابن مرزوق فى كتابه المذكور وكذلك الراعى فى أجوبته  
 ولعل الخطأ الواقع فى الافادات والانشاءات وقع سهوا من الناسخ ، أما صاحب نفع الطيب  
 فهو ناقل فقط .  
 أنظر : الافادات والانشاءات لوحة ١٥ - مخطوطات - نفع الطيب : ٣٥٧/٥ ، ٣٥٨  
 (٨) فى أ : بالألف .

ساكنة هي لام الكلمة ، ويا الواحدة المخاطبة الساكنة بعد ألف أيضا ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى تخشين كما مر . وأما السادسة وهي قوله : أنت يا هند ترمين ، فترمين معرب ، وزنه في الأصل ترمين على وزن تغزيبين ، فاستثقلت الكسرة تحت الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، فبقى وزنه في اللفظ تخمين ولام الفعل محذوفة .

( ٣ )

وأما السابعة وهي قوله : أنتن يا هندات ترمين ، فترمين مبنى لاتصال نون الاناث به ، ووزنه أصلا ولفظا تفرمين (٤) ، وأما الثامنة وهي قوله : أنتن يا هندات تحون أو تحين كيف تقول ؟ (٥) فالفعل فيهما واوى اللام في لفة ، وياى اللام في لفة ، وهو مبنى على كلتا اللفتين لاتصال نون النسوة به وعلى لفة الواو وهو كتفزون ، وعلى لفة الياء كترمين ، ويحتمل عليهما أن يكونا كتخشين وسيأتي كما تقدمت الإشارة إليه في بناء المضارع .

وأما التاسعة وهي قوله : أنت يا هند تحين أو تحون كيف تقول ؟ فالجواب أنه لا يقال الا تحين بالياء وتتفق اللفتان ، ووزنهما تخمين كتخشين هذا المنقول فيهما ، ويا عرفت صحته من سقمه وضبطه بالياء محتمل لأن يكون بفتح العين أو بكسرها ، والقياس أن يكون على لفة الياء كترمين ، وعلى لفة الواو كتفزون ، وعلى اللفة الثالثة وهي أن يكون مضارعة بفتح العين لأجل حرف الحلق كيقضى فيكون مثل تخشين وقد تقدم ذلك كله عليك بتحقيقه .

( ١ ) تخمين : هكذا في الافادات والانشاءات لئلا تكون لوحة ١٥ .

( ٢ ) في ب : تخرمين .

( ٣ ) ويقال للمرأة أنت ترمين وأنتن ترمين ، والواحدة والجماعة سواء ، اللسان / رمي .

( ٤ ) في الافادات والانشاءات وزنه ( تفرمين ) والصواب ما ذكره الراعي ولعل الخطأ وقع من الناسخ للافادات لامن الشاطبي لأنه خطأ مبين .

( ٥ ) جاء في اللسان : ما الشيء يمحوه ويمحاه محوا ومحيا . وطنى : تقول : محبه محيا ومحوا . وأمحي الشيء يمحي ما محاه ، وكذلك أمحي وكرهه بعضهم ، والأجود أمحي والأصل فيسه أمحي وأما أمحي فلفة رديئة انتهى بتصريف اللسان / مح / .

( ٦ ) هكذا في النسختين والأولى حذفتها .

( ٧ ) في ب : يحتمل .

( ٨ ) عه : أن .

## وأما السئلة الماشرة :

وهى قوله : أنتما تمحوان أو تمحيان على لفة من قال : محوت بالياء كيف تقول ؟ قالوا :  
 أما على لفة بالياء فلا اشكال ، وأما على لفة الواو فليس من النحويين أنه لا يجوز إلا بالواو وهذا  
 شيان انتهى بزيادة بيان . قلت : أما على لفة من قال تمحو أو تمحين فلا اشكال وإنما  
 الاشكال على لفة من فتح المضارع وقال : تمحى كيف يقال ؟ هل هى تمحيان أو تمحوان لأن هذا  
 فعل فى الماضى وليس كرض يرضى لأن يرضيان محمول على ماضيه وعليك بتحقيقه فاني لا أحققه  
 الآن ، وقد حصل الجواب عن المسائل الأربع التى وقع السؤال عنها .

- 
- (١) فى أ : النحويين .  
 (٢) أنظر : الافادات والانشائات : لراحة ١٤ ١٥ ، وأنظر نفع الطيب : ٥٥٧/٥ - ٥٥٩  
 (٣) فى ب : يمحو أو يمحين .  
 (٤) فى ب : يمحي .  
 (٥) فى ب : يمحيان أو يمحوان .  
 (٦) فى ب : الأربعة .

## السألة الحادية والعشرون

(١) مد همزة الوصل من الله أكبر ومد همزة القطع من أكبر ومد بائها

سأل بعض الطلبة عن مد بعض المؤذنين والمبشرين في الصلاة همزة الوصل في اللفظة المعظمة من قولهم : الله أكبر <sup>(٢)</sup> ، وعن مد همزة القطع من أكبر ، وعن مد هم الباء منه أيضا ، وهل لذلك وجه في العربية أو ليس له وجه أصلا ، وهل ذلك صحيح من جهة المعنى أو فاسد ؟ فأجبت : أن كل لحنة من الثلاثة كفر من نطق ، أما مد همزة الوصل فلأن جملة الله أكبر خبرية ، ولفظ أكبر خبر عن اللفظة المعظمة واللفظة المعظمة محكوم عليها بهذا الخبر العظيم المحقق الذي لا يشك فيه مسلم ، فإذا مد المؤذن أو المبلغ أو غيرها همزة الوصل خرجت الجملة عن كونها خبرية إلى كونها استفهامية ، وإذا كانت استفهامية لزم القائل الشك في هذا الخبر العظيم ، فان المستفهم أبدا لا يستفهم إلا عما يشك فيه لا عن ما هو محقق عنده ، فلا يقول : أزيد قائم ؟ إلا وهو في شك من قيامه ، وهذا الكلام يستدعي جوابا بلا أو نعم ، وهو في مسألتنا كفر قبيح ، وكذلك مد همزة أكبر فان المعنى إذا ذاك كالأول ، لأن أكبر يكون خبر مبتدأ محذوف ، تقديره أهو أكبر ؟ فيكون اللفظة المعظمة مبتدأ ، والهمزة همزة استفهام وأكبر خبر لمبتدأ محذوف تقديره أهو أكبر ؟ فتكون الثلاثة المعظمة مبتدأ وأكبر الخبرية مبتدأ

(١-١) ليست في أ .

(٢) جاء في تهذيب اللغة : / كبير / : وأما قول الصلي الله أكبر وكذلك المؤذن ففيه قولان : أحدهما . أن معناه الله كبير ، فوضع أفعل موضع فمیل كقوله تعالى ( وهو أهن عليه ) أي هو هين عليه أما القول الآخر : أن فيه ضميرا والمعنى الله أكبر كبيرا وكذلك الله الأعز أي أعز عزرا وقيل معناه الله أكبر من كل شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه وأكبر خبر والاخبار لا يفكر حذفها وقيل : معناه الله أكبر من أن يعرف كنهه كبرياؤه وعظمته .

(٣) في أ : اللفظة .

(٤) غير واضحة في أ .

(٥) في ب : أيضا ثم تصحيح لها في الهامش : هنا .

(٦) في أ : عن ما .

(٧) في أ : تقول .

(٨) في أ : تستدعي

(٩) " " : ذلك .

استشهام ، وأكبر خبر لبتداً محذوف تقديره أهو أكبر ، والجملة الاستشهامية خبر عن اللفظة  
المطلقة والكفر لازم لقائله كما لزم في المسألة الأولى . وأما مدّهم الباء من أكبر فهو كثر أيضاً  
قبيح لا يصح إطلاقه على الهاري - سبحانه وتعالى - لأنه إذا قال : الله أكبر أكبار كان  
جمعا واحداً ، وأما أكبر كجمل - قالوا : وهو الطبل ، فكانه يقول : زيد أطبال - وأما أن يكون  
واحداً أكبر كمدل اسماً أو صفة ، أما الصفة فكقوله تعالى : " والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم " (٤)  
أى معصيته معظمة ، وأما الاسم فالكبر بكسر الكاف وفتح الباء مصدر . قال الميزبي : الكبر  
والكبر لفتان ، أى معظمة ويقال : كبر مصدر للكبر من الأشياء والأموار ، وكبر مصدر الكبر  
السن انتهى . (٧) (٨)

- (١) في أ : كالزوم .  
(٢) جاء في اللسان : والكبر : طبل له وجه واحد بلفظة أهل الكوفة ، وقيل : هو الطبل  
ذو الرأسين ، وجمعه كبار مثل جمل وجمال . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب  
الأذان أنه أخذ عوداً في منامه ليتخذ منه كبراً . اللسان / كبر / .  
وجاء في تارخ المروس : والكبر جمعه كبار وأكبار كجمل وجمال وسبب وأساب .  
أنظر : تاج المروس / كبر / .  
(٣) في أ : واحد .  
(٤) النور / ١٢ . قال الفراء في قراءة الآية : اجتمع القراء على كسر الكاف .  
وقراها حميد الأعرج وحده كبرة وهو وجه جيد في النحو ، لأن العرب تقول : فلان  
تولى عظم الأمر يريدون أكبره . وقال ابن الميزبي : أظنها لفة ، وقيل  
أبو منصور : قاس الفراء الكبر على العظم وكلام العرب على غيره " اللسان / كبر / .  
(٥) أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني الميزبي ، وقد اختلف في اسم أبيه هل هو الميزبي  
بالزاي الممجة أو بالراء ؟ . كان رحمه الله أديباً فاضلاً متواضعاً ، أخذ من أبي  
بكر بن الأنباري . صنف غريب القرآن المسقى " بنزهة القلوب " توفي سنة ٣٣٠ هـ .  
أنظر ترجمته في : بغية الوعاة : ١٧١ / ١ ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٣١ .  
(٦) في أ : الكبر .  
(٧) ب : من السن .  
(٨) أنظر : غريب القرآن المسقى . بنزهة القلوب - ص ١٦٩ - بيناب الكاف  
المكسورة .

وكل منهما يصلح أن يكون مفرد الاكبار اسما وصفة ، وكل ذلك لا يصلح اطلاقه على الله تعالى ولا يصح أن يكون جمعا للمفتوح الفاء الساكن المين ، لأن فعلا الصحيح المين لا يصح جمعه على أفعال الألفاظ شذت أنها لخسة وثلاثين لفظا ، وليس هذا منها ، وقد زعم بعضهم : أنه ينتهي للقياس وليس زعمه بصحيح لنقد هم عليه ذلك ، قالوا : يكون اشباعا بحركة الباء لأجل الوقف ، قلت : فبعد ابن أبي الربيع وغيره في الوقف على هذا ونحوه سبمة أوجه ، ولم يمد منها الاشباع ، ولو جاز في غير هذا امتنع هنا ، لأن ظاهره كسفر والله أعلم .

(٤) حكاية عجيبة تتعلق باللحن في الأذان :

(٥) روى أن الزنادقة كثروا بهفداد ، فقتل الخليفة كثيرا منهم ولم يفرغوا ،

(١) جاء في كتاب " جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية " للدكتور عبد المنعم سيد عبد المال ص ٤١ ، ٤٢ قوله : " أما الاسم الثلاثي الذي <sup>علي</sup>وزن : " فعل " يفتح فسكون - صحيح المين ، فضع أكثر النحاة جمعه قياسا على " أفعال " وقال مطلقا على ذلك ، وهذا ضع لا يستند إلى أساس سليم والصواب جواز جمعه قياسا على " أفعال " <sup>ثم أورد من</sup> الاسم الثلاثي الذي على وزن " فعل " صحيح المين - وجمعه على " أفعال " ما يلي : بحث : أبحاث : سهم : أسهام ، فرخ : أفراخ ، حبر : أحبار ، زند : أزناد ، حمل : أحمال ، شكل : أشكال ، سمع : أسماع ، لفظ : ألفاظ ، لحظ : ألقاظ ، محل : أمحال ، رأى : آراء ، سطر : أسطار ، جفن : أجفان ، لحسن : ألقان ، نجد : أنجاد ، فرد : أفراد ، أنف : أنثاف ، أرض آراض ، رمس : أرماس ، عرش : أعراس ، نهر : أنهار ، نذل : أنذال ، شخص : أشخاص ، شرط : أشرط ، أجزوا أجزار بعض : أبعاض ، دخل : أذخال ، ضرب : أضراب ، والذي أراه هو ما ذهب إليه الدكتور عبد المال في جواز جمعه قياسا على " أفعال " لا شذوذا كما ذكر الراعي وغيره من النحاة ، حيث أن دخول هذه الألفاظ إلى خمسة وثلاثين لفظا حائز لنا في الأخذ به قياسا ، والشاذ يكون في المثال .

(٢) أنظر : الملخص في النحو لابن أبي الربيع - باب الوقف - مخطوط منه نسخة على ميكروفيلم

بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .

(٣) في أ : لا .

(٤) في أ : بالحسن .

(٥) ب : يروى .

فتمجّب من كترتهم ، فقال له وزيره : لو قتلت شيخهم فرغوا ، فطلبوا شيخهم زمانا فلم يجد ، فبينما  
 الوزير المذكور ماشيا تحت ماذنة ببغداد سمع مؤذنا يؤذن وهو يدخل همزة الاستفهام على اللفظة  
 المعظمة - أي يند همزة الوصل من اللفظة المعظمة - فقال : ورب الكعبة هذا شيخ الزنادقة  
 فجاء الى الخليفة وأخبره أن شيخ الزنادقة سالم الواعظ المؤذن فقال له الخليفة أعلم ما تقول <sup>(١)</sup>  
 فقال : وحياتك انه شيخ الزنادقة وكان سالم هذا واعظا يجتمع لبيماده خلق كثير وكان ميماده <sup>(٢)</sup>  
 مشهورا ببغداد ، ظاهر الصلاح والدين ، فطلبه الخليفة فقال له : ان هذا يزعم أنك شيخ  
 الزنادقة ، فقال له سالم : يا أمير المؤمنين يبين عليّ والا أنصفي منه ، فخرج الوزير في الترسيم  
 للبيان ، فانفلت من الترسيم عليه ، ومر هائما على وجهه لا يعلم أين يتوجه فلم يشعر بنفسه  
 الا وهو على باب الحبس فقال : يا سبحان الله ما جاء بهي القدر الا الى السجن ، واللهم  
 لا تدخلني ، فدخل فوجد شابا مسجونا حسن الصورة ، فقال له : على أي شيء سجنتم ؟ قال :  
 انه لزنديق ، قال له : فان صدقت فمن شيخكم ؟ قال : سالم الواعظ ، قال : فما علامة ذلك ؟  
 قال : على نصّ خاتمه منقوش أنا زنديق . قال : هات أقوى منها <sup>(٦)</sup> ، قال : آتيمه يدك أبيس

(١) أي تيقن من صحة قولك .

(٢) ساقطة من أ . والأولى عدم ذكرها لأنها قسم بخير الله وهو منهي عنه ، لقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لمصر بن الخطاب عند ما سمعه يحلف قائلًا : لا وأبي فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : قه انه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك .  
 أنظر : مسند أحمد : ٤٧/١ ، ٣٤/٢ ، سنن الترمذي : ٢٥٣/٥ - باب النذور  
 والأيمان ، وفي سنن النسائي سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر مرة وهو يقول : وأبي ، وأبي  
 فقال : ان الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، فوالله ما حلفت بها بمد ذاكرا ولا أمرا .  
 أنظر : ٥/٢ - كتاب الأيمان والنذور .

(٣) ساقطة ساقطة من أ .

(٤) في ب : السجن .

(٥) هـ أ : في .

(٦) ساقطة من أ .



فانه لا يذبحه ه قال : أقوى من هاتين ه قال : فأخرج له صورة شيخ في ورقة وقال : خذ هذه  
 معك ه فانها صورة شيخنا الأول ه وهو اذا رآها يقول : شيخنا والله ويمتحن ه قال : فأخذها  
 الوزير ودخل على الخليفة فأخبره وأدعى على سالم بذلك ه فلما نظروا خاتمة وجدوا عليه منقوشا  
 أنا زنديقي ه فقالوا له : ما هذا ؟ قال : هذه علامة بيني وبين خديبي وهي أبا زيد ثقب ثم  
 أتوه يدريك أبيض فقالوا له : اذبح هذا ه فقال : ما ذبحت قطديكا ولا غيره ه فأخرج له  
 صورة الشيخ في الورقة ه فلما رآها قال : صورة شيخنا وب الكعبة ثم اعترف بالزندقة فحربوا حقه .  
 (١)

(٢) وأغرب منها ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه في المنام نور الدين الشهيد  
 فقال له اقتل فلانا المؤمن ه فلما أصبح أحضره ليقطعه فقال له : لم تقتلني ولا موجب لقتلي ؟ ثم  
 استشهد بالناس فشهروا له أنه من خيار المسلمين ه فأطلقه وتركه ه ثم رأى النبي صلى الله عليه  
 وسلم مرة ثانية فقال : اقتل فلانا ه فأحضره وأراد قتله فشهد له الناس فيه بالصلاح والخير ، وأنه  
 يؤذن طول عمره بلا أجر فأطلقه ه فرآه ثالثة فقال : أقتله ه فأحضره ثالثة وأحضر السيف وقال :  
 اني قاتلك على كل حال الساعة فأخبرني بالحق عن حالك ه ولملحه ان يكون فيه نجاتك مني ه فقال له  
 يا سلطان أخبرني أنت أولا من أمرك بقتلي ؟ أصدقك ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المنام ثلاث مرات وهو يأمرني بقتلك ه فقال المؤمن : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد  
 أن محمدا رسول الله ثم قال له : كان يهوديا وكان حين يؤذن يقول : أشهد أن لا اله الا الله  
 أنه (٢)

(١) في أ : بالزندقة . (٢) في أ : أقرب .

(٣) الملك العادل أبو القاسم محمود بن عماد الدين ونكي ه كانت ولادته سنة ٥١١ ه . ملك الشام  
 وديار الجزيرة ومصر ه وكان رحمه الله زاهدا ه ورعا ه مجاهدا في سبيل الله كثير الصدقات  
 عارفا بالذهب الحنفى غير متمصب له . اهتم ببناء المدارس والمدن في معظم بلاد الشام  
 ومن أعماله في هذا المجال : بناء مدينة الموصل ه والجامع النورى ه وجامع الرها ه وبيمارستان  
 دمشق ه ودا رالحديث ه وله من المآثر والمناقب ما تستغرق الوصف ه توفي سنة ٥٦٩ ه بقلعة  
 دمشق . أنظر ترجمته : في وفيات الاعيان : ١٨٤/٥ ه النجوم الزاهرة : ٧١/٦ ه تاريخ

(٤) ساقطة من أ

ابن خلدون : ٢٥٣/٥

(٦) في أ : مراد .

(٥) في ب : سلطاني .

(٧) ه أ : يهودى .

وأجد أن محمدا رسول الله ، تعالى الله عن قوله ، ثم أسلم وحسن إسلامه بسبب هذه الحكاية (١)

---

(١) لم أقف على مصدر يذكر هاتين الحكایتين .

## السؤال الثانية والمشورون

(١) - الأستاذ لال بالحدِيث عند النحاة

وهي عظيمة جدا . وقع لي / بعض المتشيعين في البحث معه في مسألة أبي هريرة المقدمة بعد الفراغ من كتبها أنه قال : في أثناء كلامه فيها : ان هريرة سمع من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ممنوعا من الصرف في قوله : " أين كنت يا أبا هريرة " (٢) ونطق به ساكنا كالحدِيث (٤) ولم يتفطن للوقف عليه ، ولا لأنه في الوقف لا يظهر فيه صرف ولا منعه . فقلت : على تسليم أنه في الحدِيث ممنوع من الصرف فان البصريين وفحول النحاة لا يستدلون به لجواز نقله بالمعنى (٥)

(١) ليست في أ .

(٢) في أ : يا با .

(٣) هذا جزء من حدِيث رواه البخاري بسنده عن " أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقبه في بعض طريق وهو جنب ، فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال : أين كنت يا أبا هريرة قال : كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال : سبحان الله ان المسلم لا ينجس " .

أنظر : صحيح البخاري : كتاب الفسل - باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس : ٧٦/١ .  
باب ما ينسب صحیح مسلم : ٢٨٢/١ - كتاب الحيض - باب الدليل على أن المسلم لا ينجس - سنن الترمذی : ٧٩/١ : أبواب الطهارة - باب ما جاء في صافحة الجنب .  
سنن أبي داود : ١٠٠/١ - كتاب الطهارة - باب الجنب يباح - سنن النسائي : ١١٩/١  
كتاب الطهارة - باب ما ساء الجنب ومجالسته - سنن ابن ماجه : ١٧٨/١ - كتاب الطهارة - باب صافحة الجنب ، مسند احمد : ٢٣٥/٢ ، ٣٨٢ ، ٤٧١ .

والنتيجة التي توصلت اليها من خلال اطلاعي على المصادر التي روت هذا الحديث ، هي أن الاستشهاد به ، فيه نظر ، حيث أن جميعها ذكرت بروايات مختلفة ، بل بعضها لم تذكر موطن الشاهد وهذا يقوى من مذهب القائلين بعدم الاستشهاد بالحديث مطلقا .

(٤) في ب : مسكنا .

(٥) وجاء عن السيوطي قوله : ان الواضعين الأولين لملم النحو المستقرين للأحكام من لسان العرب كإبي عمرو وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من أئمة البصريين ، والكسائي والفراء وعلي

الا ان كان الحديث قد قصد للفظ لفصاحته أو نحو ذلك فالاجماع على جواز الاستدلال به . فقال :  
 ان جميع البصريين يستدلون به مطلقا وهذا ابن الصنف يعني ابن مالك يستدل به . نقلت له :  
 ان اباہ مع علمه ورتبته المعروفة ، فيه قولان ، والتحقيق أنه ليس ببصري ، لأنه قد خالف  
 البصريين في كثير من قواعدهم وأصولهم ، وتبع مذهب الكوفيين فكيف يكون ابنه بصريا ؟ ولم يعرف  
 هذا الشيخ من كتب النحاة الا ابن الصنف ، والصحيح أن ابن مالك نظر في العربية نظـر  
 (٢) (١) (٣) (٤)

ابن مبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يحتجوا بالحديث وتبصروا في ذلك  
 المتأخرون من الفريقين ونحاة بغداد والأندلس ونقل عن ابن الضائع قوله : لولا تصريح  
 العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث ، لكان أولى وأثبت في اثبات نصيح اللفظة  
 كلام الرسول صلى الله عليه وسلم .

أنظر : الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ص ٥٢ ، مع الهوامع : ١٠٥/١ ، في  
 أدلة النحو : ص ٨٢ وقول السيوطي : ان الواضعين الأولين لملم النحو لم يحتجوا  
 بالحديث ، فينظر ، حيث أن امام النحاة سيويه قد استشهد في الكتاب بسمية  
 أحاديث . أنظر : الكتاب : ٣٢/٥ - ت عبد السلام هارون .

وأما قوله : وتبصروا في ذلك المتأخرون من الفريقين ونحاة بغداد والأندلس  
 ففيه أيضا نظر ، حيث ذكر الأستاذ محمد الخمر حسين " أن كتب النحاة من أندلسيين وغيرهم  
 مملوءة بالاستشهاد بالحديث ، ومن استشهد بالحديث ، الشريف الصقلي والشريف  
 النرناقلي في شرحيهما لكتاب سيويه ، وابن الحاج في شرح المغرب . . . والشلوبيين  
 في كثير من مسائله ، وكذلك استشهد بالحديث السيرافي والصفار في شرحيهما لكتاب  
 سيويه وقال ابن الخطيب : بل رأيت الاستشهاد بالحديث في كلام أبي حيان نفسه ."  
 أنظر في أصول النحو للأفغانى ص ٥٤ نقلا عن مجلة مجمع اللغة العربية : ٢٠٧/٣

(١) هو بنو الدين محمد بن محمد بن مالك الطائي الدمشقي الشافعي ، امام في النحو  
 والمعاني والبيان ، أخذ على والده ، سكن بملك واشتغل بالتصنيف ، وكان كـتـيـر  
 اللبس ، توفي سنة ٦٨٢هـ .

من مصنفاته : شرح ألفية والده ، شرح الكافية ، تكملة شرح التسهيل ، مقدمة في العروض  
 ومقدمة في المنطق . أنظر ترجمته في البنية : ٢٢٥/١ .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) في ب : فيه .

(٤) قال السيوطي : لابن مالك في النحو طريقة سلكها بين طريق البصريين والكوفيين ، فان

المجتهدين وسيأتي إشارة ذلك ، فان قلت : فلم لم يستدل البصريون وفحول النحاة بالحديث بل ولا ببعض ماورد في القرآن العزيز ويستدلون بكلام أجلاف العرب ونساقهم في نواحيهم وكفرهم فرايت أنه وارد عليهم وأن الشبهة فيه قوية وأن الجواب متمين لدفع أساءة الظن بهم (٢) ولا سيما من وقف على كلام ابن مالك في سوى (٤) وفي تقديم الحال على صاحبها المجرور ونحوه (٣)

فان مذهب الكوفيين : القياس على الشاذ ، ومذهب البصريين : اتباع التأويلات الهميدة التي خالفها الظاهر ، وابن مالك يحكم بوقوع ذلك من غير حكم عليه بقبول أو لا تأويل ، بل يقول : أنه شاذ أو ضرورة ، كقوله في التمييز \* والفعل ذو التصريف نزوا سببا \* وقوله في مد المقصور : \* والمكس يخلف يقع \* ( أنظر قول ابن مالك في الفيته ص ٣٤ - باب التمييز ، ص ٦٤ باب المقصور والمدود ) قال ابن هشام : وهذه الطريقة - طريقة ابن مالك في النحو - طريقة المحققين وهي أحسن الطريقتين .

أنظر كلام السيوطي في الاقتراح ص ٢٠٨ ، ومسألة التمييز في شرح الأشموني : ٦٥٥/٢ وشرح ابن عقيل : ٢٩٢/٢ ، ومسألة مد المقصور في شرح الأشموني : ١١٠/٤ التسجيل : ٢٥٨ ، شرح ابن عقيل : ١٠٢/٤ وقال : \* واختلف في جواز مد المقصوره فذهب الكوفيون الى الجواز وذهب البصريون الى المنع \* .

- (١) في أ : اشأ لذلك .
- (٢) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : " اعتد في العربية على أرقام العرب وهم كفارة ، لبعد التدليس فيها " أنظر : الاقتراح - ص ٥٩ - الاستشهاد بأرقام الكفار من العرب .
- (٣) في ب : لرفع .

(٤) اختلف النحاة في خروج " سوى " بجميع لفاتها عن النصب على الظرفية الى الوقوع في مواقع الاعراب على ثلاثة مذاهب أ - ذهب سيويه والخليل الى أنها لا تخرج عن النصب على الظرفية إلا في ضرورة الشعر . ب - وذهب الكوفيون وتبعهم ابن مالك الى أنها تكون اسما وتكون ظرفا من غير ضرورة ولا قلة ، والى هذا أشار ابن مالك في الكافية :

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| سوى كغيره في جميع ما ذكر | وعد من الظروف مشتهر        |
| ومانع تصريفه من عدده     | ظرفا ، وذا القول الدليل رد |
| فإن أسنادا اليها كثيرا   | وجررها اثرا ونظما مشتهرا . |

وقال في الفيته ص ٣٢ من باب الاستثناء :

رلسوى سوى سواء اجملا على الأصح ما لشير جملا .

ج - ذهب الرماني وأبو البقاء المكبري الى أنها تستعمل ظرفا غالبا وكثيرا قليلا . وقال

ابن هشام والى هذا أن ذهب .  
 أنظر : شرح الأشموني : ٤٤٤/٢ ، ٤٤٥ ، شرح ابن عقيل : ٢٢٦/٢ ، أوضح المسالك

٧٠/٢ - ٧٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد : ٥٩٤/١ ، الانصاف : مسألة ٣٩ .  
 (٥) مذهب جمهور النحويين يمنع تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ، أما ابن الفارسي

ذلك ، ومذهبه في ذلك كله كوفي لا بظري . والجواب عنهم في ذلك كله ما حققه المالكة المحقق  
 شيخ شيوخنا الأندلسيين أبو اسحاق إبراهيم الأندلسي الشاطبي الفرنطلي في شرح ألفية ابن  
 مالك . في باب الاستثناء وباب الحال عند كلامه على لفظ سوى وجواز تقديم الحال على صاحبها  
 المجرور . قال في باب الاستثناء بعد نقله كلام ابن مالك وأدلته على المسئلة بالقياس ورد ، وأطال  
 في بيان ذلك كله إلى أن قال : واعلم أن جميع ما استدل به الناظم أو استدل به مبناه على السماع  
 فإن القياس عند أهل اللسان تابع للسماع ، فالسماع هو الحكم لا العكس . <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> والسماع الذي اعتمده  
 الناظم أمران : أحدهما الشعر والآخر الحديث . أما اعتماده على الشعر مجردا من تشرهيد  
 يضاف إليه أو يوافق لفظة مستعملة يحمل ما في الشعر عليها فليس بمتمتع عند أهل التحقيق ، لأن  
 الشعر محل الضرورات وسيأتي بيان هذا الأصل بعد ان شاء الله تعالى . <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> وأما استدلاله

وابن كيسان وابن برهان وابن ملكون وابن مالك فانهم يجيزون ذلك ، وعلموا رأيهم . أن  
 المجرور بالحرف مفعول به في المضي ، فلا يمتنع تقديم حاله عليه ، كما لا يمتنع تقديم حال  
 المفعول به . وكذلك لورود السماع به واستشهدوا بالآية « وما أرسلناك الا كافة للناس »  
 وسيأتي الحديث عليها فيما بعد ، وأيضا بالشعر ومنه قول عمرو بن حزام المذري :

لئن كان برد الماء هيمان صاديا إلى جيبها ، انتهى لحبيب

أنظر : شرح الأشموني : ٥٢٢/٢ ، شرح ابن عقيل : ٢٦٤/٢ ، أوضح المسالك : ٨٨/٢

- (١) ساقطة من ب .
- (٢) ساقطة من أ .
- (٣) في أ : استد .
- (٤) في أ : و .
- (٥) في أ : الحاكم .
- (٦) قال ابن جنى : " إذا أدرك القياس إلى شيء ما ، ثم سمعت المرء قد نطق فيه بشيء آخر  
 على قياس غيره ، فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه " . وهذا يشبهه شيء من أصول الفقه وهو :  
 نفي الاجتهاد إذا بان النص بخلافه .
- أنظر الخصائص : ١٢٥/١ . الاقتراح : ص ٢٠٩ .
- (٧) في أ : مستعملة .
- (٨) في أ : تحصل .
- (٩) أنظر : الكتاب : ٢٦/١ - باب ما يحتل الشعر .

بالحديث فانه قد خالف في الاستشهاد به جميع المتقدمين ، ان لا تجد في كتاب نحوي منهم  
استدلالا بحديث منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم الا على وجه اذكره بحول الله تعالى ، وهم  
يستشهدون بكلام اجلاف العرب وصفهائهم وأشعارهم التي فيها ذكر الخنى والفحش ، والذي  
لا يعرفون قبيلها من دبيري بل روى أبو حاتم عن الجرمي  
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

(١) يقصد بالمقدمين : أوائل النحاة من البصريين والكوفيين ، وقد أشرت الى هذا في أول  
المسئلة في هامش رقم (٥) ، ولم يرد من ذلك كل من تقدم ابن مالك حيث أنه يشير فيما  
يعد الى ابن خروف وابن الضائع فهما وغيرهما قد سبقوا ابن مالك في الاستشهاد وفي  
الحديث غير أن ابن مالك توسع في ذلك ، ولهذا قال أبو حيان في شرح التسهيل : " قد  
أكثر هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحدث على اثبات القواعد الكلية في لسان  
العرب وما رأيت أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره " .  
أنظر : الاقتراح ص ٥٢ ، في أدلة النحو ص ٨٣ .

(٢) في أ : نحو .

(٣) في أ : الذي .

(٤) قال ابن الأنباري في الزاهر = ٢٨٠٦١ " قولهم ما يعرف قبيلها من دبيري " قال قوم معناه  
ما يعرف الاقبال من الادبار ، أي ما يعرف ما أقبل به من الفتل الى الصدر ما أدبر به عنه  
وقال آخرون : معناه ما يعرف الشاة المقابلة عن الشاة المدابرة . والشاة المقابلة : هي  
التي شقت أذنها الى قدام . والشاة المدابرة : هي التي شقت مؤخر أذنها . وجاء في أدب  
الكاتب ص ٤٧ و ٤٨ من كتاب المصرفة : والقيل ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله  
والدبير ما أدبرت به . وقال الأصمعي أصله من الاقبالة والادبارة وهو شق في الأذن ثم  
يقتل ذلك فاذا أقبل به فهو الاقبالة . واذا أدبر به فهو لادبارة ، والجلدة المعلقة في  
الأذن هي الاقبالة والادبارة . وخالصة القول أنه مثل يضرب لمن لا يعرف الأمر مقبلا ولا مدبرا .  
أنظر : اللسان - قبل - .

(٥) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ، امام البصرة في النحو والقراءة واللغة  
وكان امام جامع البصرة . وقال صاحب طبقات القراء : " وأحسبه أول من صنف في القراءات " اختلف  
في تاريخ وفاته فبعضهم يقول : سنة ٢٦٥هـ وآخرون يقولون : سنة ٢٥٠هـ ، وأما الاكثرون فهم يرجحون  
سنة ٢٥٥هـ ومن مصنفاته : اعراب القرآن ، اختلف المصاحف ، كتاب القراءات ، ما تلحن فيه العامة  
وغيرها .

أنظر ترجمته في : طبقات القراء : ١ / ٢٢٠ هـ انباء الرواه : ٥٨ / ٢ ، طبقات النحويين ص ٩٤

معجم الأدباء : ١١ / ٢٦٣ هـ مرآة الجنان : ٢ / ١٥٦ .

(٦) أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي البصري : كان فقيها طالما بالنحو واللغة ، دينا ورعا ،

(١) أنه أي أبو عبيدة مقرر بين المشي بشيء من كتابه في تفسير غريب القرآن قال : نقلت له :  
 عن من أخذت هذا يا أبا عبيدة فإن هذا تفسير خلاف تفسير الفقهاء ؟ فقال : هذا تفسير  
 الأعراب البوالين على أعتابهم فان شئت فخذ وان شئت فذر . ويتركون الأحاديث الصحيحة كما  
 توفى . ووجه تركهم للحديث - أن يستشهدوا به في علم النحو واللغة - ما ثبت عندهم من  
 جواز نقله بالمعنى عند الأشعة . إذ المقصود الأعظم عندهم فيه إنما هو المعنى لتلقى الأحكام  
 (٢) (٣) (٤)

حسن البذهب صحيح الاعتقاد . أخذ النحو عن الأخفش ويونس . واللفظ من الأسماء  
 وأبو عبيدة وحدث عنه المبرد . انتهى إليه النحو في زمانه . توفى سنة ٢٢٥ هـ . من صنفايته  
 غريب سيبويه . مختصر في النحو كتاب السير . كتاب الأبنية وغير ذلك .  
 أنظر ترجمته في : البنية : ٨ / ٢ . ٩ . انباه الرواه = ٨٠ / ٢ . ٨١ . مرآة الجنان = ٩٠ / ٢ .  
 النجوم الزاهرة : ٢٤٣ / ٢ .

(١) في أ : أبو .

(٢) أبو عبيدة مقرر بين المشي التبعي البصري النحوي العلامة . يقال أنه ولد سنة ١١١ هـ في الليلة  
 التي توفى فيها الحسن البصري . ولذلك عند ما سئل عن ولادته قال : أجيب بما أجاب  
 عمر بن أبي ربيعة حيث ولد في نفس اليوم الذي توفى فيه عمر بن الخطاب رض الله عنه .  
 فقال : أي خير رفع وأي شر وضع . قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم  
 بجميع العلوم منه . ويقال بأنه خارجي . توفى سنة ٢١١ هـ له صفات كثيرة منها : مجاز القرآن  
 غريب الحديث . كتاب خوارج البحرين واليمامة . ما تلحق فيه العامة وغيرها .  
 أنظر ترجمته في : انباه الرواه : ٢٧٦ / ٣ . تاريخ بغداد : ٢٥٢ / ١٣ . شذرات الذهب  
 : ٢٤ / ٢ . مرآة الجنان = ٤٤ / ٢ .

(٣) يقول الدكتور محمد فؤاد سركين - محقق كتاب " مجاز القرآن " لأبي عبيدة - : ذكر  
 ابن النديم كتابها لأبي عبيدة يحصل بالقرآن : " مجاز القرآن " و" غريب القرآن " و" معاني  
 القرآن " ثم " اعراب القرآن " وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم . ويطرح الدكتور  
 سركين سؤالا حول هذه الاسماء . وهو : هل ألف أبو عبيدة كتابا بهذه الاسماء متعددة  
 والمسمى واحد وهو الذي بين أيدينا الآن . " مجاز القرآن " ؟ والذي يرجحه هو  
 أن ليس لأبي عبيدة غير كتاب " المجاز " وأن هذه الاسماء أخذت من الموضوعات الستة  
 تناولها المجاز . أنظر مجاز القرآن : المقدمة ص ١٧ و ١٨ .

(٤) في (أ) : (يثبت) .

(٥) قال سفيان الثوري : " ان قلت لكم : اني أحدكم كما سمعت فلا تصدقوني إنما هو المعنى " .  
 أنظر : الاقتراح : ص ٥٣ . هذا إلى أن علماء الحديث عند ما وضعوا شروطهم =



الشرعية لا اللفظ ، ولذلك تجد في الأحاديث اختلاف الألفاظ كثيراً <sup>(١)</sup> ، فترى الحديث الواحد في القصة الواحدة والمقالة العذبة التي/ثانية لها قد اختلفت فيها فيها المبارات اختلافاً متفاوت بين جارية على ما عرف من كلام العرب وطلم يعرف ، وليس ذلك الا لما ساء الملمم أعنى للرواية من نقله بالمعنى ، ومن هنا أجاز المحققون ذلك للمعارف بدلالات الألفاظ لأن المعانى اذا سلمت من النقل فلا مهالة بمجرد الألفاظ الا من باب الأولى خاصة ، وذلك خلاف ما عليه الأمر في نقل الشعر وكلام العرب ، فان رواته لم ينقلوه أخذوا المعناه فقط بل المعنى به عندهم كاللفظ <sup>(٢)</sup> ، لما ينهى على ذلك من الأحكام اللسانية ، فأعنى النحويون بالاستنباط مما نقل من كلام العرب عن الثقات ، وتركوا ما نقل من الأحاديث لاحتمال اخراج الراوى لفظ الحديث عن القياس العربي ، فيكون قد بنى على غير أصل ، وذلك من جملة تجريرهم على المحافظة

وضوابهم الدقيقة في رواية الحديث لم يشترطوا على الراوى رواية الحديث بلفظه وانما اكتفوا " بالأ يخالفت متن الحديث الصحيح والقرآن الكريم والمقل " أنظر في أدلة النحو: ص ٨٢ ، خزائن الأدب و ٥/١

(١) وخير شاهد على ذلك الحديث المستشهد به في صدر المسئلة " أين كنت يا أبا هريرة " فان كتب الحديث التي روتها ، لم تجمع على رواية واحدة في اللفظ ، بل بعضها يذكر " أين كنت " دون ذكر " أبا هريرة " موطن الشاهد ، وبعضها " أين ذهبت " بدل " أين كنت " وبعضها يروى " انخست " والآخر " اختست " والآخر " فانسلت " وآخرون " فانسيل " وقسم يسقط رواية " سبحان الله " ، أنظر ذلك بتوسع في المصادر التي ذكرت الحديث والتي أشرت اليها سابقاً .

وجاء في الاقتراح : ومن نحو ذلك ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم " زوجتكم بما ممك من القرآن " فلكنتكم بما ممك " ، " خذها بما ممك " وغير ذلك من الألفاظ الواردة في هذا الحديث فلا يعقل أنه صلى الله عليه وسلم قد تلفظ بهذه الألفاظ جميعها بسبل ولا نجزم بأنه قال بعضها ، ان يحتل أنه قال لفظاً مراداً لهذه الألفاظ غيرها ، فأتى الرواية بالمرادف ولم تأت بلفظة صلى الله عليه وسلم ان المعنى هو المقصود . أنظر: الاقتراح ص ٥٣ ، خزائن الأدب : ٥/١ .

(٢) في أ ه ب : اختلف والأرجح ما أثبت : اختلفت .

(٣) في أ : للرواة .

(٤) في أ : مبالاة .

(٥) في أ : كان وفي ب : كاد . والصواب : كاللفظ .

على القواعد اللسانية ، ولو رأيت اجتهادهم في الاخذ عن العرب وكيفية التلقى منهم لرأيت  
 المعجب ، فليس بمفكر تركهم للاستشهاد بالحد يثول الاستتباط منه ، كيف وهم بنوا على ما نقل  
 أهل القراءات من الروايات في (الفاظ) القرآن فبنوا عليها كما كان اعتادوا بهم بنقل الألفاظ ،  
 وإذا فرض في الحديث ما نقل بلفظه وعرف بذلك بنص أو قرينة تدل على الاعتناء باللفظ صار  
 ذلك المنقول أولى ما يحتج به النحويون واللمويون والبيانين ، وبينون عليه علومهم ، وعلى هذا  
 نقول : أنّ الحديث في النقل ينقسم قسمين : أحدهما ما عرف أنّ المعنى به فيه نقل الألفاظ (٦)  
 لمقصود خاص بها ، فهذا يصح الاستشهاد به في أحكام اللسان العربي كما لأحد يك  
 المنقولة في الاستدلال على فصاحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتابه الى همدان : أنّ

(١) سأل الكسائي الخليل بن أحمد - وقد راعه روايته لأشعار العرب وأقوالهم - فقال له :  
 من أين أخذت هذا المحفوظ ؟ فأجابه : من بوادى الحجاز ونجد وتهامة ، ويقال : أن  
 الكسائي ذهب اليهم في إحدى رحلاته ومعه خمس عشرة قنينة جبر ، وظل يكتب ما يسمعه  
 من أفواههم ويدونه في صحفه حتى نفذ الجبر كله . فعمل مثل هذا يستحق منا التقدير  
 لهم على هذه الجهود الجبارة ، وكان من دقة تحريرهم في تدوين اللغة وحفظها - شمر  
 كانت أو نثرا - أنهم لم يأخذوها عن حضرة قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف  
 بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم وذلك خوفا من تسرب الفساد اليها نتيجة  
 للاختلاط باللسان الأعجمي .

أنظر : الاقتراح ص ٥٦ ، المدارس النحوية : ص ٤٦ ، ١٧٣ .

(٢) يقول الدكتور شوقي ضيف في كتابه المدارس النحوية ص ٤٦ " اعتمد الخليل في تأصيله  
 لقواعد النحو وإقامة بنيانه على السماع والتلميل والقياس ، والسماع عنده انما يعنى نهمسين  
 كبيرين ، نبع النقل عن المحققات للذكر الحكيم وكان هو نفسه من قرائه وحملته ، ونبع الأخذ  
 عن أفواه العرب الخلف الذين يوثقون بفضاحتهم ومن أجل ذلك رحل الى مواطنهم في الجزيرة  
 يحدتهم ويشافهمهم ويأخذ عنهم الشمر واللغة " .

(٣) في أ : الألفاظ .

(٤) في أ : لما .

(٥) في أ : آخر .

(٦) في ب : الألفاظ .

(٧) ساقطة من أ .

لكم فراعها ووهاطها وعزازها الخ وكتابه الى وائل بن حجر الذي يقول فيه: " في التيمة شاة لا منوطة الأنياط ولاضناك" (٤) الى آخر ما كتب رسول اللطلى الله عليه وسلم . ومن هذا ما روى أن قوما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتم ؟ فقالوا : بنو غيان . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل أنتم بنو رشدان فاستدل ابن جنى بهذا الحديث على أن النون فى غيان زائدة وأنه مشتق من الفى لا من الضين لأن هذا مقصود فيه نقل اللفظ . وينهى عليه منع الصرف بعده . وروى أن رجلا قال : يا رسول الله أيدالك الرجل امرأته ؟ قال : " نعم " . اذا كان ملهجا " فقال أبو بكر رضى الله عنه : ما قلت له ؟ وما قال لك يا رسول

(١) فى ب : رهاطها .

(٢) أنظر : سيرة ابن هشام = ٥٩٨/٤ . اللسان لفرع / وهط / عزز / والفراع : ما علامن الأرض وارثع .

والوهاط : المواضع المنخفضة واحدتها وهط / المزاز : ما طلب من الأرض واشتد وخشن ويكون فى أطرفها .

(٣) أنظر : النهاية - فى غريب الحديث والأثر : ١٠٣/٣ ونص الحديث فيه " فى التيمة شاة لا مقورة الألياط ولاضناك " والضناك بالكسر : الفكتنز اللحم . ويقال للذكر والأنثى بغيرها التيمة بالكسر : الأرمعون من غم الصدقة . وقيل : الأرمعون من الغنم من غير أن يخص بصدقة ولا غيرها . . الاقورار : الاسترخاء فى الجلود / والألياط جمع ليط وهو قشر الصدود . شبهه بالجلد لا لتزاقه باللحم . أى أنها غير مسترخية الجلود لهزالها / اللسان قور / تبع /

(٤) فى ب : الأضناك .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) فى أ : بنوا .

(٧) أنظر تخريج الحديث فى المسألة الثالثة .

(٨) أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى النجوى اللغوى المشهور . صاحب المصانيف البديعة فى علم الأداب . صحب أبا على الفارسى وتلمذ عليه . توفى سنة ٣٩٢هـ بمخداد . مسن مصنفاته : الخصائص . سر صناعة الاعراب . اللوح . المنصف . المحتسب التمام وغيرها .

أنظر ترجمته فى : البهية = ١٣٢/٢ . انهاء الرواه = ٣٣٥/٢ . شذرات الذهب = ١٤٠/٣

(٩) أنظر : الخصائص : ٢٥٠/١ .

(١٠) فى أ : وروى .

(١١) سبق الكلام عليه فى المسألة الثالثة .

(١) الله فقال لي عليه السلام : قال لي : أيما طل الرجل امرأته ؟ فقلت نعم ، إذا كان فقيرا . فقال أبو بكر رضي الله عنه : لقد طفت في أحياء العرب فما رأيت أحدا أفصح منك يا رسول الله فقال :  
وما يعنني وأنا قرشي وارتضعت في بني سمد . إلى أمثال هذا من الأحاديث المتحرى فيها اللفظ . وابن مالك ومن قال بقوله لم يفتصلوا هذا التفصيل الضروري الذي لا بد منه ، فهنوا الأحكام على الحديث مطلقا ولا أعرف له فيه من النجاة سقلا إلا ابن خروف يأتي بأحاديث في تمثيل جملة من المسائل وقصده في الغالب لا يتبين في ذلك ، حتى قال الشيخ أبو الحسن بن الضائع بالمعجمة فالمهمة تلميذ الشلوبيين : لا أدري هل يأتي بها بانبا عليها أم هي لجـرد التشيل ؟ هذا معنى كلامه وكان ابن مالك والله أعلم بنى على القول بمنع الحديث بالمعنى

- (١) في ساقطة من أ .  
(٢) في ب : وضعت .  
(٣) الحديث ورد في سيرة ابن هشام : ١٦٧/١ قال ابن اسحاق : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : "أنا أعربكم أنا قرشي" واسترضعت في بني بسمد بن بكر .  
(٤) في أ : المنحرا .  
(٥) ساقطة من أ .  
(٦) علي بن محمد بن يوسف بن خروف الأندلسي الرندي النحوي . توفي سنة ١٠٦ هـ غيلة قال ذلك الفقيه شمس الدين أبو اسحاق إبراهيم بن يوسف الفطاري . من آثاره : شرح كتاب سيويه أهده صاحب المغرب فضحه ألف دينار ، شرح الجمل للزجاجي .  
أنظر ترجمته في : معجم الأدباء = ٧٥/١٥ ، فوات الوفيات : ٨٤/٣  
(٧) علي بن محمد بن علي بن يوسف الكنانى الأشبيلي ، عالم العربية توفي سنة ١٦٨ هـ عن نحو سبعين سنة من مصنفاته : شرح كتاب سيويه ، شرح جمل الزجاجي ، الرد على ابن صفور وغيرها .  
أنظر ترجمته في : البنية : ٢٠٤/٢ .  
(٨) في أ : المهمة .  
(٩) قال أبو الحسن بن الضائع : وابن خروف يستشهد كثيرا ، فان كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمعجمي فحسن ، وان كان يرى أن من قبله أقل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما أرى .  
أنظر : الاقتح : ص ٥٤ ، الخزانة = ٥/١ وفيها للبغدادي كلام عن الاعتماد على الحديث دليلا من أدلة النحو .  
(١٠) في ب : بني والله أعلم .

مطلقا ه وهو قول ضعيف ه يرد المقطوع به من نقل القضايا المتحدة بالالفاظ المختلفة غير مخصص  
 بزمان الصحابة دون غيرهم ه ولا يتقصر به على العرب دون من عداهم ه ومن تأمل كتب الحديث  
 وجد فيها من ذلك بل من الالفاظ الحادثة عن كلام العرب أشياء كثيرة ه حتى تقع تخطئة السرواة  
 من الأئمة لناقلين والعلماء العارفين بكلام العرب من غير تكثير من غيرهم ه قال الشيخ أبو اسحق  
 المذكور : فالحق أن ابن مالك في هذه القاعدة غير مصيب ه كما أنه غير مصيب في قاعدته الأخرى  
 في اعتبار ما في الشعر من الضرورات اعتبارا ما يجوز تهديله أو لا يجوز ه والمقصود بيان ضعف  
 مدرك الناظم في سوى متصرفه كثير ه وان اعتماده هنا على الشعر والحديث وهو يمتد هما كثيرا ه  
 كما أنه يمتد غيرهما مما لم يمتد به غيره من الأئمة حسبما ذكر بعضه ويأتي باقيه ان شاء الله تعالى  
 انتهى من كلامه مختصرا من باب الاستثناء ه وأما كونهم لم يتسددوا ببعض الآيات كما وقع لهم في  
 منع تقديم الحال على صاحبها المجرور كما هو ظاهر قوله تعالى ه وما أرسلناك الا كافة للناس ه  
 فقال الشيخ أبو الشاطبي عند كلامه على قول الناظم :

وسبق حال ما بحرف جرّ قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد (٩)

والصواب والله تعالى أعلم منع النحاة لذلك لأنهم لم يأتوا بمنع الوجه القياسي الا بعد استقراء  
 كلام العرب ه وأنهم لم يجسدوا الضمير الا في شعر لا يجعل وحده مأخذ قياس ه  
 (١٠)

- (١) في ب : يقع .
- (٢) في أ : الناقد بين .
- (٣) في أ : المذلولو .
- (٤) في أ : كسر .
- (٥) أنظر كلام الشاطبي مختصرا في : الخزانة : ٦/١ .
- (٦) سبأ / ٢٨ .
- (٧) ساقطة من أ .
- (٨) في أ : أبوا .
- (٩) أنظر : الألفية - باب الحال - ص ٣٣ .
- (١٠) من هذا الشعر قول الشاعر - لم يعرف قائله .

تسلّيت طرا عنكم بعد بيتكم      بذكر اكم حتى كأنكم عندي

أو في الآية الكريمة مع احتمالها وعدم التظير لها في ظاهرها فما فهمنا لقرائنا استقراء للقياس ،

والمشاهد : قوله : « طرا » فإنه حال من الضمير المجزور بمن ، وهذا يدل على جواز تقدم الحال على صاحبها المجزور . وغير ذلك من الأبيات التي استدلت بها المجوزون ، ذكرها الأسموني في شرحه ، إلا أن البصريين قد ردوا على القائلين بذلك : أما بضرورة الضمير أو بشذوذ البيت أو بتأويل الأعراب على غير ما ذكر المجوزون . أنظر : شرح الأسموني : ٥٢٧/٢ - ٥٢٩ .

( ١ ) اختلف النحاة في إعراب الآية : « وما أرسلناك إلا كافة للناس » بين قلة مجوزة بتقدم الحال على صاحبها المجزور وبين كثرة مانعة مؤولة في إعرابها .

أ - أما المجوزون : أبو علي الفارسي وابن بريهان وابن ملكون وابن كيسان وابن مالك وأبو البقاء حيث أنه يتفق مع ابن مالك في تقدم الحال على صاحبها المجزور في قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب . يوسف ١٨٧ / فقال : ( على قميصه ، جارا ومجزورا متعلقا بمحذوف حال من المجزور بالياء في قوله ( بدم ) والمعنى وجاءوا بدم كذب في حال كونه على قميصه .

ب - وأما المانعون فهم : جمهرة البصريين ومن تبعهم ، فقد قالوا : إن ( كافة ) ليس حالا من الناس المجزور باللام ، ثم اختلفوا في توجيه الأعراب ، فذهب الزمخشري السني أن ( كافة ) مفعول مطلق عما له أرسل ، وأصله نعت المنعوت هو مصدر محذوف وأصل الكلام : « وما أرسلناك إلا رسالة كافة » والاسناد مجازي وذهب غيره السني أن « كافة » حال من ضمير المخاطب في « أرسلناك » والمعنى وما أرسلناك إلا مانعا وزاجرا للناس أن يرتكبوا الآثام والاسناد حقيقي .

( ٢ )

وينتصر الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد للمجوزين بقوله : لو أن هذا التفسير الذي ذهب إليه ابن مالك ومن معه من فحول العلماء لم يكن عليه شاهد من كلام العرب إلا بيت واحد لكان لكلام الشارح وجه وجيه - أي القول بالضع - ولو أن شواهد المسألة مجهولة النسبة إلى قائلها لكان له متجه ومستند ما ، ولكن هذه الأبيات الكثيرة مع معرفة أصحاب أكثرها ، إضافة إلى الآيتين من كتاب الله ظاهرهما يشهد لابن مالك ، وقوة القياس الذي عضدنا به مذهبه ، كل أولئك لا يجعل عندنا مجال للتردد في ترجيح ما ذهب إليه . أنظر : هامش شرح الأسموني : ٥٢٥/٢ ، ٥٢٩ .  
ومن انتصر أيضا لذهب ابن مالك - في مسألة الاستشهاد بالحدِيث - السيد الدمايني في شرح التمهيل ، حيث يقول : « . . . » وقد عرفت فيما ذهب إليه ابن مالك على بعض ما شيخنا ، فصوب رأيي ابن مالك فيما فعله ، بناء على أن اليقين ليس بمطلوب في هذا الباب ، وإنما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الأحكام الشرعية ، وكذا .

لحينئذ جزموا بمنع سبق الحال لصاحبها المجرور وأولوا الآية الكريمة حين لم يجدوا لها نظيراً  
 في الكلام ولم يثبت عندهم جواز التقديم في لفة من اللغات ، فالحق ما ذهبوا إليه ، ومن  
 عادة ابن مالك التمويل على اللفظة الواحدة تأتي في القرآن ظاهرها جواز ما يمنعه النحاة فيقول  
 عليها في الجواز ومخالفة الأئمة ، وربما رجح ذلك بأبيات مشهورة أو غير مشهورة ، ومثل ذلك  
 ومثل ذلك ليس بإحسان ، فان القرآن قد يأتي بما لا يقاس عليه وان كان نصيحاً وموجهاً في القياس

ما يتوقف عليه من نقل مفردات الألفاظ وقوانين الاعراب ، فالظن في ذلك كله كاف ، ولا يخفى  
 أنه يغلب على الظن أن ذلك المنقول المحتج به لم يبدل ، لأن الأصل عدم التبدل ، لا سيما  
 والتشديد في الضبط والتحرى في نقل الأحاديث شائع بين النقلة والمحدثين ، ومن يقبول  
 منهم بجواز النقل بالمعنى فانما هو عهد ، بمعنى التجويز العقلي الذي لا يتناقض وقبول  
 نقيضه ، فلذلك تراهم يتحرون في الضبط وتشددون مع قولهم بجواز النقل بالمعنى ، فيغلب  
 على الظن من هذا كله أنها لم تبدل ، ويكون احتمال التبدل فيها مرجوحاً فيلغى ولا يقدح  
 في صحة الاستدلال بها ثم ان الخلاف في جواز النقل بالمعنى انما هو فيما لم يدون ولا كتب  
 وأما ما دون وحصل في بطون الكتب فلا يجوز تبدل ألفاظه من غير خلاف بينهم ، انتهى  
 من كلام مطول أنظره في الخزانة : ٧/١ .

تبيه : أما قول الدماميني : « فيغلب على الظن من هذا كله أنها لم تبدل ويسكون احتمال  
 التبدل فيها مرجوحاً » ، ففيه نظر ؛ حيث أنك لو رجعت الى كتب  
 الحديث وأطلعت على ما في بطونها من الأحاديث ، فانك ستجد الاختلاف  
 بيننا في روايتها ، فمن أين جاء هذا الاختلاف ، لولا الرواية بالمعنى  
 وتبدل لفظ مكان لفظ ؟

- (١) في أ : حتى .
- (٢) سا قطة من أ .
- (٣) في أ : ذهب .
- (٤) التمويل عليه : أي الاعتماد عليه .
- (٥) في ب : يأتي .
- (٦) في ب : فيقول .
- (٧-٧) فاقط من لينة .

لقلته <sup>(١)</sup> فليس كل ما تكلمت المرء يقاس عليه أو ربما يظن من لم يطلع على مقاصد النحاة  
 أن قولهم: شاذاً <sup>(٢)</sup> أو لا يقاس عليه أو نحو ذلك ضئيف في نفسه أو غير فصيح ، وقد يقع مثل ذلك  
 في القرآن فيشتمون عليهم ، وهم أولى بالتشيسع والتجهيل والتقييح ، لأن النحويين لما  
 استقروا وجدوا كلام المرء على قسمين : قسم سهل عليهم وجه القياس فيه ولم يعارضه  
 معارض لشيء في الاستعمال ، أو كثرة النظائر فيه فأعملوه باطلاق علما بأن المرء <sup>(٣)</sup>  
 كذلك كانت تعمل في قياسه <sup>(٤)</sup> وقسم لم يظهر لهم فيه وجه القياس أو عارضه معارض لقلته وكثرة  
 ما خالفه ، فمضى قالوا : شاذاً وموقوف على السماع أو نحو ذلك بمعنى : <sup>(٥)</sup> نتج المرء  
 فيما تكلمت به من ذلك ولا نقيس غيره عليه ، لا لأنه غير فصيح بل لأننا نعلم أنها لم تصد في  
 ذلك القليل أن يقاس عليه أي يخلب على الظن ذلك ، ونرى المعارض له أقوى وأشهر وأكثر  
 في الاستعمال ، هذا الذي يمتنون ، لا أنهم يرمون الكلام المرء بالتضعيف والتجهيل <sup>(٦)</sup>  
 حاشا لله كيف وهم الذين قاموا بفرض الذب عن كتاب الله عز وجل ومجارات الشريعة وكلام  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهم أشد توقيراً لكلام المرء وأشد احتياطاً عليه ممن يفرض عليهم <sup>(٨)</sup>  
 بما هم منه أبراء ، اللهم إلا أن يكون من المرء من بعد عن بحبوحة أوطانهم ، وبأين جمهورتهم  
 وقارب مساكن المعجم أو خالطهم <sup>(٩)</sup> ، أو ما أشبه ذلك ممن يخالف المرء في بعض كلامها  
 وانحاء عباراتها ، فيقولون : هذه لغة ضعيفة أو ما أشبه ذلك <sup>(١٠)</sup> / <sup>فهذا</sup> واجب أن يعرف به ، وهو

(١) في أ ه ب : كلما والأفضل ما أثبتته .

(٢) في أ : شاذاً .

(٣) في ب : و .

(٤) في أ : قياسيه .

(٥) في أ : انتهى .

(٦) في أ : يردون .

(٧) ساقطة من أ .

(٨) في أ : منهم .

(٩) أنظر: الاقتراح ص ٥٦ - ( في كلام المرء ، وأسماء القبائل التي أخذ عنها والتي لعم

يؤخذ وتوجيه ذلك ) .

(١٠) في أ : عبارتها .



من جملة حفظ الشريعة ومن الاحتياط لها . (١) وأن كان هذا قصدهم وعليه ما اراهم فهم أحق (٢)  
 أن تنسب اليهم المعرفة بكلام العرب ومراثيه في النضاحة . وما من ذلك الفصح قياس وما ليس  
 بقياس . ولا تضر العبارات اذا عرف الاصطلاح منها . وعلى هذا الصنيع جرى النحويون في (٣)  
 منع هذه المسألة فلم يقبلوا السماع أصلاً ثم مالوا الى المطع بالقياس . وللكوفيين هنا قاعدة ينسبون  
 عليها القياس مخالفة لما تقدم . وهي أنهم قد يعتبرون اللفظ الثاني فيقيسون عليه . وينسبون (٤)  
 على الشعر الكلام من غير نظر الى مقاصد العرب ولا اعتبار بما كثر أو قل . فمن هنا وقع الخلاف (٥)  
 بينهم في مسائل كثيرة . وابن مالك قد ينحو نحوهم في مسائل كثيرة هذه المسألة منها . وكذلك (٦)  
 تقديم التمييز على طامه . ومسألة المطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض . ومسألة (٧)  
 الفصل بين المضاف والمضاف اليه . وغير ذلك من المسائل انتهى . (٨)  
 قلت : واذا كان ابن مالك يخالف البصريين في قواعدهم فكيف يقال : أنه أو ابنه تابع لهم ؟ (٩)  
 والحق أن ابن مالك نظر في العربية نظر المجتهدين . وهو أقرب الى الكوفيين منه الى (١٠)  
 البصريين الا في الخلاصة فوافق البصريين في كثير من المسائل والله تعالى أعلم . (١١)

(١) في ب : اذا .

(٢) في أ : فهو .

(٣) المصحيح : الطريق البين الواسع . والميم زائدة . وهو مفصل من التمهيع . قال الأزهري :

من قال مصحيح فمصيل فقد أخطأ لأنه لا فصيل في كلامهم بفتح أوله / اللسان / هيج /

(٤) في ب : و .

(٥) في أ : فيقون .

(٦) في أ : ينحوا .

(٧) أنظر : مسألة تقديم التمييز على طامه في الانصاف مسألة - ١٢٠ - .

(٨) المرجع السابق : مسألة - ٦٥ - .

(٩) المصدر نفسه : مسألة - ٦٠ - .

(١٠) في ب : و .

(١١) ساقطة من أ .

(١٢) في أ : نظير .

(١٣) ساقطة من ب .

\* وبعد هذا المرض الطويل في مسألة الاستدلال بالحد يك يمكننا أن نقسم مذاهب =

### النحاة فيها الى ما يلي :

أولا : مذهب المتشددين في الاستشهاد بالحديث ويمثل في أوائل النحاة من الأضرعيين وكوفيين ومن تبهم من نحاة بغداد والأندلس ، وحجبتهم في ذلك رواية الحديث بالمعنى .

ثانيا : مذهب المتأخرون وينظمهم التي :

أ - قسم يروى الاستشهاد بالحديث مطلقا ، ويمثل هذا الاتجاه ابن مالك وابن هشام وتبهم في ذلك البدر والد ماميني في شرح التسهيل .

ب - قسم آخر يتوسط بين المذاهبين السابقين فيجوز الاستشهاد بالحديث ، لكنه لم يقر ابن مالك في اطلاقه ، وإنما يقول : إذا كان الحديث مرويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإنه يستشهد به ، ومثال ذلك كتبه الى القبائل والأحاديث التي تدل على فصاحته ويمثل هذا الاتجاه الشاطبي والسيوطي .

أما الذي أرتضيه في هذه المسألة فهو ما ذهب اليه الأستاذ محمد الخضر حسين في مجالته لهذا الموضوع في مجلة مجمع اللغة العربية ، وقصدت تصل الى النتيجة التالية :

يقول : من الحديث ما لا ينهض الاختلاف بالاحتجاج به في اللغة ( والقواعد ) وهو ستة أنواع :

١ - ما يروى بقصد الاستدلال على كمال فصاحته عليه الصلاة والسلام كقوله :

" حص الوطيس " وقوله " مات حنفاً أنه " وقوله " ان الله لا يمل حتى تملوا " .

٢ - ما يروى من الاقوال التي كان يتمدد بها أو أمر بالتمدد بها كالفاظ القنوت والتحيات .

٣ - ما يروى على أنه كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم . وهذه الأنواع الثلاثة هي ما قصد اليه الرواة من رواية الحديث بلفظه .

٤ - الاحاديث التي وردت من طرق متعددة وأتحت الفاظها .

٥ - الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها فساد

اللغة ، كمالك بن أنس والامام الشافعي .

٤ ما عرف من حال روايته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى كأبى سيرين والقاسم بن محرز ثم قال : ومن الأحاديث ما لا ينبغي الاختلاف في عدم الاحتجاج به ، وهي الأحاديث التي لم تسدّون في الصدر الأول وإنما تروى في بعض كتب المتأخرين . . .

والحديث الذي يصح أن تختلف الأنظار في الاستشهاد بالفاظه هو الحديث الذي دون في الصدر الأول ولم يكن من الأنواع الستة الصينة آنفاً وهو على نوعين : حديث يرد لفظه على وجه واحد ، وحديث اختلفت الرواية في بعض ألفاظه :

أ - أما الحديث الوارد على وجه واحد ، فالظاهر صحة الاحتجاج به ، نظراً إلى أن الأصل الرواية باللفظ ، والى تشديدهم في الرواية بالمعنى .

ب - وأما الأحاديث التي اختلفت فيها الرواية . . . فنجيز الاستشهاد بما جاء في رواية مشهورة لم يفرزها أحد المحدثين بأنها وهم من الراوى ، وأما ما يجىء في رواية شاذة ، أو في رواية يقول فيها بعض المحدثين : أنها غلط من الراوى ، فنقف دون الاستشهاد بها .

أنظر : في أصول النحو للأفغانى ص ٥٥ وما بعدها نقلاً عن مجلة مجمع اللغة

المصرية : ٢٠٨/٣ - ٢١٩ .

## المسألة الثالثة والمشهورون

(١) في متعلق الظرف أو المجرور

(٣) سأل بعض الأصحاب هل للخلاف في تقدير متعلق الظرف أو المجرور فعلا أو اسم فاعل  
فائدة إذا وقعا خبرين أو صفتين أو حالين ، أو لا فائدة فيه لأنه لا ينهى عليه شيء في النطق ؟  
قلت : سمعت من لفظ شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن سمعت الأندلسي الفرناطي أن جماعة  
من كبار العلماء المحققين - منهم أبو إسحاق الشاطبي - قالوا لا إن كل ما لا ينهى عليه مسألة  
في النطق في علم العربية لا ينهى أن تسود به الوراق ، ولا أن يقطع به العمر ، وهذا من ذلك  
المسئلة المذكورة ، واعترضوا بها على من تقدم من النحاة لأنه غير ملفوظ به أصلا ، فلا فائدة في  
علم كونه فعلا أو اسم فاعل ، لأنه لا ينطق به على كل تقدير . وأجاب عنهم شيخنا أبو الحسن  
المذكور بفظنته وذكائه وإضافته بأن قال بعد نقله عنهم ما تقدم : والحق أنه لا ينهى أن يعترض  
عليهم بالمسئلة المذكورة لأنه قد ينهى على التقدير المذكور مسألة في النطق ، وذلك أنه إذا وقع  
الظرف أو فعله في موضع من المواضع المذكورة ، وجرى على غير من هو له ، فإن قدر المتحذوف  
فعلا لم يجز بروز الضمير ، وإن قدر وصفا وجب بروزه مطلقا عند البصريين ، وجاز مع أمن اللبس

(١-١) ليست في أ .

(٢) المسئلة خلافية بين البصريين والكوفيين ، أنظر : تفصيل ذلك في : الانصاف : مسئلة - ٢٩ .

وحاشية ابن حنون على الكودي : ٨٥/١ ، شرح التصريح على التوضيح : ١٦٦/١ ، شرح  
ابن عقيل : ١٨٨/١ - عند شرحه قول ابن مالك (الالفية) :

وأعبروا بظرف ، أو بحرف جر ناوي بمعنى " كان " أو " استقر " .

مفنى اللبيب : ص ٥٨٣ - هل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف ، همع الهوامع : ٢١/٢ ،

٢٢ ، شرح كافية ابن الحاجب : ٩٢/١ - ٩٣ .

(٣) هناك بعض النحاة يرون أنه قسم ثالث زاع على المفرد والجملة ، لأنه عوض من الخبر ولذلك

لا يجمع بينهما ومن يمثل هذا الاتجاه : ابن السراج والفارسي وابن جنى .

أنظر : همع الهوامع : ٢٢/٢ ، حاشية ابن حنون : ٨٥/١ .

(٤) ليست في أ .

(٥) في أ : المذكورة .

(٦) أي : الجار والمجرور .

(٧) وقد أشار ابن مالك إلى هذا في الفيته لقوله :

وأبرزته مطلقا حيث تلا ما ليس ممثلا له محصلا

أنظر : الفية - باب المبتدأ - ص ١٧ .

(٢)

(١)

عند الكوفيين ، ما خيف فيه اللبس زيد عمرو ضاربه هو ، فهذا يجب بـروزه عند الفريقين ان قدر  
 المحذوف اسم فاعل ، فلو قدر ث المحذوف فعلا لم يجوز بروز الضمير عند الفريقين ، ومثال ما لم  
 يخف فيه اللبس قولك : زيد هند ضاربها هو وزيد هند في دارها هو ، فهنا يجب بـروزه  
 عند البصريين ويجوز لأن اللبس عند الكوفيين . تنبيه : أخطأ جماعة من العلماء في هذا  
 الوصف اذا برز ضميره ، هل يبقى فارغاً أو لا بد فيه من ضمير الاشتقاق بعد بـروزه ، فيكون البارز  
 توكيداً أو بدلاً أو غير ذلك ؟ والجواب : أن الوصف اذا برز ضميره يبقى فارغاً من الضمير ، كما يبقى  
 الفعل ونحوه فارغاً اذا رفع الظاهر ، فان قلت : لم يبرز مع الوصف ولم يبرز مع الفعل ؟ قلت : أما  
 عدم بـروزه مهمما ، فعلى الأصل حسبما هو مذكور في محله ، وأما بـروزه مع الوصف فعلى خلاف الأصل  
 فيرد السؤال . والجواب : أن بـروزه عند الكوفيين لأن اللبس ، ويرد ولو كان كذلك لوجب بـروزه  
 مع الأفعال في المسئلة المذكورة وهو لا يجوز عند الفريقين وأما البصريون فوجهه عندهم أنه انما يبرز  
 في الوصف دون الفعل ، لأنه لما كان للضمائر في الجملتين سلطة على الأفعال حالتان ، حالة  
 بـروزه وحالة استتار أرادوا أن يكون للضمائر مع الصفات المعاملة على الأفعال حالتان ، حالة بـروزه  
 وحالة استتار فأبـروزه اذا جرى الوصف في المسائل المذكورة على غير من هو له ، واستقر فيما عدا  
 ذلك . وقد حصل الجواب عن المسائل المذكورة .

(١)

(٢) أنظر: حاشية ابن حيدون: ٨٥/١ ، شرح ابن عقيل: ٢٠٧/١ ، شرح الأشموني: ٢٩٢/١

(٣) أنظر: حاشية ابن حيدون: ٨٥/١ ، شرح ابن عقيل: ٢٠٧/١ .

(٤) أنظر: حاشية ابن حيدون: ٨٥/١ ، شرح ابن عقيل: ٢٠٧/١ ، شرح الأشموني: ٢٩٢/١

(٥) مكررة في أ .

(٦) قال ابن مالك: والمفرد الجاهل فارغ ، وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن .

اللفية: ص ١٧ باب الاستعداد .

(٧) في ب : فوجب ، وفي أ : فوجه ، والصواب ما أثبتته .

(٨) في أ : استقرار .

(٩) ساقط من أ .

(١٠) ذكر الراعي هذه المسألة في كتابه المفهومية في حل ألفاظ الأجرومية لوحة ٤٥ .

## السؤال الرابعة والمشهورون

بيان سبب حذف الضمير المنصوب المائد على ما الموصولة (١)

سأل بعض الطلبة لم حذف الضمير المنصوب المائد على ما الموصولة في قوله تعالى « ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله » (٢) وقوله تعالى « وما رزقناهم ينفقون » ونحوهما (٤) ولم يجتمع فيهما شروط الحذف (٥) لأن الضمير لو برز لم يبرز متصلا الا على اللغة القليلة (٦) وأما على اللغة الصحيحة فلا يبرز الا منفصلا (٧) والى اللغتين أشار ابن مالك رحمه الله تعالى (٨) وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الفيب فيسه وصلا مع اختلاف ما فالظاهر أن انفصاله معارض لشرط حذفه (٩) فلم حذف على اللغة الصحيحة وهو لو برز لبرز منفصلا (١٠) وشرط الحذف الاتصال ؟

والجواب ما أجاب به شيخنا أبو الحسن علي بن محمد بن سميت الأندلسي ، وهو أن

- (١) ليست في أ .
- (٢) في أ ه ب ؛ تحسبن .
- (٣) آل عمران ١٨٠ / ٢ .
- (٤) البقرة / ٣ .
- (٥) أما شروط الحذف فهي : أن يكون متصلا ، منصوبا بفعل تام أو يوصف هو غير صلة آل . وأطم أن حذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل .
- (٦) أنظر : شرح الأشموني : ٢٢٧ / ١ ، أوضح المسالك : ١٢٣ / ١ ، شرح ابن عقيل : ١٦٩ / ١ .
- (٧) وتقدير ذلك على اللغة القليلة في الآيتين : ( بالذي آتاهم الله من فضله ) ( ومن الذي رزقناهم ينفقون ) .
- (٨) وتقديره على اللغة الصحيحة في الآيتين : ( بالذي آتاهم آياه الله من فضله ) ( ومن الذي رزقناهم آياه ينفقون ) وهذا التقدير أولسي .
- (٩) الألفية : ص ١٣ باب الفكرة والمعرفة .
- (١٠) في ب ؛ حذفه .
- (١١) في أ ؛ برز .

الفصحاء رجعوا في هذه المسألة إلى اللغة القليلة وهي لغة الاعمال - أعني عند اجتماع  
 ضميرى النخبة المختلفين ، فارتكبوا اللغة القليلة وتركوا لغتهم - طلبا للتخفيف بحذف <sup>(١)</sup>هـ  
 أى لعلمهم أنهم إذا قد روه متصلا يحذف فونه فيخف الكلام بالحذف • <sup>(٢)</sup>

---

(١) نى ب : أى •

(٢) ليست نى ب •

## المسألة الخامسة والعشرون

لم كان الحاق الفعل علامة التانيث اذا كان الفاعل حقيقى التانيث نصيحا ، وكان الحاق  
 الفعل علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل غير مفرد غير صحيح (١)

سألنا شيخنا أبو الحسن على بن محمد بن سمعت الأندلسى فقال : لم كان الحاق  
 الفعل علامة التانيث اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقا فتقول : قامت هند وتخرج وهند بالتاء لازمة  
 على اللفظة النصيحة ، وكان عدم الحاقها فيه غير نصيح وهى لفة قال فلانة حكاهما سيوييه (٢)  
 وكان الحاق الفعل علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى أو مجموع علامة على ذلك غير  
 نصيح وتسمى بلفظة يتمساقبون فيكم وأكلوني البراغيث ، وعدم (٣) (٤) (٥)  
 نصيح وتسمى بلفظة يتمساقبون فيكم وأكلوني البراغيث ، وعدم (٦) (٧) (٨)

(١) ليست فى أ

(٢) ليست فى أ

(٣) فى أ : مؤنث حقيقى وفى ب : مؤنث حقيقى التانيث .

(٤) فى ب : لحاقها .

(٥) أنظر : الكتاب = ٣٨ / ٢ . وقال : " وكلما طال الكلام فهو أحسن ، نحو قولك : حضر القاضى  
 امرأة لأنه اذا طال الكلام كان الحذف أجمل ، وكأنه شئ يصير يد لا من شئ " ، كالمعقبة  
 نحو قولك : زنادقة وزناديق فتحذف الياء ليكان الهاء " ثم قال : " وانما حذفوا التاء لأنهم  
 صار هاء هم اظهار المؤنث يكفهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجمع والأثنان - أى الجمع  
 والمثنى - حين أظهرهم عن الواو والألف . وأضاف قائلا : وهذا النحو كثير فى القرآن  
 ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى : " فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى " البقرة / ٢٧٥ .  
 وقوله تعالى : " وقال نسوة فى المدينة " يوسف / ٣٠ انتهى بتصريف .

(٦) المقصود بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " يتماقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " .  
 والحديث رواه البخارى فى كتاب التوحيد وسلم فى كتاب الصلاة ، كما أن البخارى نفسى  
 كتاب بدأ الخلق رواه برواية " الملائكة يتماقبون فيكم ، ملائكة بالنهار وملائكة بالليل " وعلى  
 هذه الرواية لا شاهد فيه " المصنفى ص ٤٧٨ .

وقال السيوطى : فى معرض نقده لابن مالك على توسعه فى الاستشهاد بما لحديث : " ان  
 مالك استشهد على لفة أكلوني البراغيث " بحدِيثِ الصَّحِيحِينَ " يتماقبون فيكم ملائكة بالليل  
 وملائكة بالنهار " وأكتفى من ذلك بما جئنى صلواوا يشمها لفة يتماقبون . وقد استدل  
 بها السهلبى ، ثم قال : لكنى أقول : ان الواو فيه علامة اضمار ، لأنه حدِيثٌ مختصر رواه  
 الجزر مطولا مجردا ، قال فيه : ان لله ملائكة يتماقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " .  
 أنظر : الاقتراح : ص ٥٥ .

(٧) ساقطة من ب

(٨) قال ابن هشام : " واو علامة المذكورين فى لفة طى " أو أزد شنوة أو بلحارث ، ثم قال : قد =



الطاقها هو الفصح ، وذلك بعكس المؤنث وهما في الفرعية سواء والملائتان انما تلحق الفروع  
لا الأصول ، أما المفرد فظاهر أنه أصل للمثنى والمجموع ، وأما المفكر فهو أصل للمؤنث  
بدلهين أحدهما لفظي والآخر معنوي ، أما اللفظي فان لفظ شي<sup>(٢)</sup> تذكر وهو يطلق على المؤنث  
والمذكر ، وأما المعنوي فان آدم خلق قبل حواء فهو أصل لها ، وإذا كانا فرعيين فهما<sup>(٣)</sup>  
كانا بالمعكس ، أو كان الألتاق أو عدمه نصيحا فيهما إذ هما في الفرعية سواء ؟ فلم يكن عند  
الحاضرين جواب ، فأجاب رحمه الله تعالى بأن قال : يجاب عن هذا بجوابين ، أحدهما  
: أن المثنى والمجموع لا يلتبس أحدهما بالمفرد ، والمؤنث يلتبس بالمذكر ، لأن كثيرا من  
المؤنث لا علامة فيه تدل على تأنيثه ، كهند وزينب وبنو نوحوه ، والمثنى والمجموع ذو علامة<sup>(٥)</sup>  
فلا يلتبس أحدهما بالمفرد .

والجواب الثاني : هو أن المثنى والمجموع لنا قدرة على تشكيلهما والرجوع إلى  
أصلهما وهو المفرد ، فتقول : قام زيد وزيد وزيد ونحو ذلك وقد سمع قليلا ، وأما المؤنث  
فلا قدرة لنا على التفكاك التانيث منه لأنه لازم له ، فلهذا كان الحاق العلامة مع المؤنث نصيحا  
وعدم الطاقها مع المثنى والمجموع كذلك .

تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم ، قالوا أبو سميد : أكلوني " البراغيث " =  
اذ وصفت بالأكل لا بالقرض ، وهذا سهو منه ، فان الأكل من صفات الحيوانات عاقلة  
وغير عاقلة .

وقال ابن الشجري : عندى أن الأكل هنا بمعنى المدوان والظلم .  
وأنظر : المثنى ص ٤٧٨ وما بعدها .

(١) في أ : أحدها .

(٢) في ب : فائسه .

(٣) في أ : فـلا .

(٤) في أ : الألتاق ، وفي ب : اللتاق والارجح ما أثبتته .

(٥) وعلماهما : الألف والواو .

## المسألة السادسة والمشهورون

لم يجاز في باب النمت القطع بعمد الاتباع دون المكس (١)

(٢) سأل بعض الفضلاء لم يجاز في باب النمت القطع بعمد الاتباع ، ولم يجز الاتباع بعمد القطع ؟ والجواب : أن قطع النعمت أبلغ في المدح أو الذم أو الهيان أو نحوها (٤) من الاتباع اعتبارا بتكثير الجمل ، ولا سيما القطع الى الرفع ، فان الجمل الاسمية لها شرف على (٥)

(١) ليست في أ

(٢) مكررة في ب

(٣) قال ابن هشام : فان كان النمت لمجرد قدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل ، وان كان لغير ذلك جا ذكره . انظر : أوضح المسالك : ١٤/٣ .

(٤) في أ : نحوها .

(٥) لقد ورد القطع الى الرفع والنصب في القرآن الكريم وفي كلام العرب ، ومن أمثلة ذلك : قوله تعالى : " وأتى المال على حية ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبييل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء " فالموفون مرفوع على الاستئناف ، ~~قال~~ : وهم الموفون ، أما (الصابرين) منصوب على المدح ~~قال~~ : امدح الصابرين ( وقال سيويه : ولو رفع الصابرين على أول الكلام كان جيدا . ولو رفعه على الانتهاء كان جيدا . أما من كلام العرب فقد جاء في قول الشاعر - ابن خياط المكي - :

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم الا نميرا أطاعت أمر غاويها

الظالمين ولما يظمنوا أحدا والقائلون لما دار نخليها

والبيتان من شواهد سيويه : ٦٤/٢ ، الانصاف : ٤٧٠/٢ .

وكذلك قول الخريف : وهي أخت طرفه بن العبد الهكري لأمه :

لا يمدن قوهي الذين هم سم المداة وآفة الجوز

النازليين بكل مـسـتـرك والطيبون معاقـسـد الأزر

قال سيويه : " أجريت هذا كله على الاسم الاول وان شئت ابتداء جميعا فكان مسرفوا على الابتداء ومثل هذا يقال في البيتين السابقين .

والبيتان من شواهد سيويه : ٦٤/٢ ، الانصاف : ٤٦٨/٢ ، أوضح المسالك

١٠/٣ :

غيرها ، ولولا ذلك ما ارتكبوا فيه الخروج من خفض الرفع ونحوه ، وذلك نحو قولهم : مسرت  
 يزيد الفاضل الكريم ، بخفض الفاضل ورفع الكريم ، وهذا غاية في بعمد الحركتين والانتفاع<sup>(١)</sup>  
 بعمد القطع يلزم منه الرجوع عن قصد الكمال الى النقص ، وأيضا فان العرب اذا انصرفت عن الشيء<sup>(٢)</sup>  
 لا تجب العودة اليه . قال شيخنا الاستاذ أبو عبد الله محمد بن الفخار - الشهير  
 بالبهري الفرناطي - في شرحه على الجمل : المانع من الانتفاع بعمد القطع ما صرح به الشاعر في  
 قوله :<sup>(٣)</sup> اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن اليه بوجه آخر الدهر ترجع<sup>(٤)</sup>

فكان من طباع العرب وطو همتها أنها اذا انصرفت عن الشيء لم تعد اليه ، فعملوا  
 لذلك الفاظهم جاريت على حد معانيهم ، وقال بعض نحاة قوطبة وأدبائها : المانع من ذلك  
 ما يلزم عليه من تسفل بعمد تصعد ، وقصور بعمد كمال بيان ، ذلك : أن القطع أبلغ في المعنى المراد  
 من الانتفاع ولولا ذلك المعنى  
 لما ذهب به ذلك المذهب الحميد ، وهذا بين ان شاء الله تعالى .<sup>(٥)</sup>

(١) في أ : والقطع بعمد الانتفاع .

(٢) في أ : شيخنا .

(٣) القائل : ممن بن أوس بن نصر بن زياد المزني ، توفي سنة ٦٤ هـ وهو شاعر فحل أمن

فخصر الجاهلية والاسلام ، له مدائح في جماعة من الصحابة . كف بصره في أواخر أيامه  
 كان معاوية يقول في حقه : أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وأشعر أهل الاسلام  
 ابنه كعب وممن بن أوس ، وهو صاحب لامية المعجم والتي مطلعها :  
 لممرك ما أدري ، واني لأوجل على أينا تأتي الضية أول

من آثاره : ديوان شعر .

أنظر ترجمته في : خزانة الأدب : ٢٥٨/٣ ، سبط اللالي : ٧٣٣/٢ .

(٤) هذا البيت والبيتان اللذان يأتیان فيما بعد من ضمن أبيات اللامية التي أشرنا لها سابقاً  
 بيد أن الرواية لامية لا عينية .

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن عليه بوجه آخر الدهر تغيب

أنظر : زهر الآداب للمصري الطبعة الأولى : ٨١٦/٢ ، شرح ديوان الحاضرة  
 للمزوني الطبعة الثانية : ١١٣١/٣ .

(٥) أنظر : شرح الجمل لابن الفخار - باب النعت - ص ٤٤ . والكتاب مخطوط في

مكتبة الخزانة العامة ، بالرباط تحت رقم ١٦٦٤ - قسم التصوير .

(١) حكاية لطيفة تتعلق بها نحن فيه ؛ كنت قاعدا بمسجد قيسارية غرناطة - أدامها  
الله تعالى للإسلام ، وعمره بذكره - أنتظر شيخنا أبا الحسن علي بن محمد بن سمست  
الأندلسي الغرناطي رحمه الله تعالى - مع جماعة من فضلاء طلبته وصدورهم (٣-٣) وكنت على  
ما أنا عليه الآن ، أصغرهم سنا ، وأقلهم علما ، وإذا به رجل قد دخل علينا فيه ، فسأل  
عن مسألة فقهية نصها :

أن أبا ما صلى بجماعة جزءا من الصلاة ، فغلب عليه الحدث ، فخرج ولم يستخلف لهم  
من يتم بهم الصلاة ، فصلى كل منهم جزءا مفردا ، ثم انهم بعد ذلك استخلفوا من أتم بهم  
بأى تلك الصلاة ، فهل تكون صلاة هؤلاء صحيحة أم باطلة ، وتلزمهم الإعادة ؟  
(٤)  
فلم يكن عند أحد من الحاضرين في المسئلة نقل ، فسكتوا عن جوابه ، فقلت لهم : أنا أجاب  
فيها بمسئلة نحوية ، فلما سمعوا كلامي ضحكوا وظنوه بزحا مني وقالوا : هات الجواب النحوي  
في المسئلة الفقهية ، فقلت لهم : الذي ظهر لي أن صلاة هؤلاء باطلة ، لأنهم اتبعوا بمسئد  
أن قطعوا ، والاتباع بعد القطع ممتنع عند النحاة ، فصلاة هؤلاء فاسدة يجب إعادتها  
(٥)  
فأستظرفها مني جميع من حضر لصفير سني ، وأخبروا بها شيخنا المذكور ، فأعجب بها غاية  
المعجب ، وكان رحمه الله تعالى يفرح لطلبته إذا صدر منهم ما يوجب تعظيمهم ، ولم يزل  
(٦)

- (١) ذكر المؤلف هذه الحكاية في كتابه : " المفهومية في حل الفاظ الآجرومية " أثناء  
تعرضه لهذه المسئلة بكاملها ، ينظر لوحة ٥٤/٥٥ - باب النعت - المسئلة  
الرابعة : الاتباع والقطع -  
(٢) ليست في ب .  
(٣-٣) في ١ : الفضلاء طلبته .  
(٤) في ١ : يكسون .  
(٥) في ١ : أحدهم .  
(٦) في ب : أجابوه ، والأصح أجيبه .  
(٧) في ١ : قال .  
(٨) في ١ : ممتنع .  
(٩) ساقطة من ١ .

يردّها ، ثم طلبنا نصا فيها على مذهب مالك رحمه الله تعالى - فلم نقف عليه ، ولو الفيناها  
كان أتم في الحسن ، وقد يقال بفسادها من قول الشاعر المتقدم ، فيكون الجواب عنها  
نحويا وشمرها ، والبيت المذكور من قصيدة تروى عينية ، وتروى لامية ، ومما أحفظه منها :

|     |                         |     |                                |
|-----|-------------------------|-----|--------------------------------|
| (٢) | وتدل سوا بالذي كنت أفعل | (١) | وكت اذا ما صاحب رام ظننتي      |
| (٥) | على ذاك الا رشما الحسول | (٣) | قلت له ظهر المحن ولم أوم       |
| (٦) | اليه يوم آخر الدهر تقبل |     | اذا انصرفت نفسي عن الشئ لم يكن |

- (١) في أ : ظنى وفي ب : خلتي وفي زهر الآداب : ٨١٦/٢ : ظننى ، وجاءت نفسى  
الهامش قول الشارح ، وفي أ : هجرتى أى فى النسخة أ من زهر الآداب .  
• وفي شرح ديوان الحماسة : ١١٣١/٣ ( ظننى ) .  
• ولغلبة رواية ظننى أثبتتها فى البيت ومعنى رام ظننى : أى رام ارتفاع التهمة على .  
(٢) فى زهر الآداب : • بالذى كان يفعل = ٨١٦/٢ .  
(٣) فى أ : لهم ظهر المحن .  
(٤) فى أ : ذاك .  
(٥) فى « ثمار القلوب » : ص ٦٢٦ نسب البيت خطأ للكثير بن زيد الأسدي .  
(٦) رواية البيت فى زهر الآداب وفي شرح ديوان الحماسة :

اذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تكذ عليه يوم آخر الدهر تقبل

## السؤال السابعة والعشرون

١- حذف التنوين من "تا" من قول ابن مالك : " وما بتا" وألف قد جمعا \* غلط .  
 (٢) (٣) (٤) (٥)

سمعت كثيرا من صدور الطلبة بمصر يحذفون التنوين من نحو "تا" من قول ابن مالك :  
 (وما بتا وألف قد جمعا) (٥) ومثل قوله في آخر الألفية : " ذواللّين فانا في القمّال أهد لا فقرات  
 على بعضهم ، وسألتهم عن "طا" في قوله : " طا تا اقمّال ردا اثر مطبق " فنوتوه فطلبتهم  
 بالفرق فانقطعوا ، ولم يعرفوا أصل المسألة ، ولسنّى أنّ بعض كبار المشايخ سئل عن ذلك  
 فتوقف ، وسألني بعضهم عن ذلك ، والجواب : أنّ حذف التنوين فيها غلط ، لأنّ "تا" و"فاء"  
 و"طا" ونحوها من أسماء الحروف ، ثلاثية الحروف ، ولانها همزة لأن أصلها "تا" و"فاء" و"طا" ونحو  
 ذلك بهمزة في الآخر .

فلسنا اضطر الشاعر حذف الهمزة ضرورة على غير قياس ، كما حذف لام يد \* ودم \* في  
 (١٠)

- (١٦١) ليست في أ .  
 (٢) في ب : فسى .  
 (٣) في ب : رحمة الله .  
 (٤) عجز البيت \* يكسر في الجر وفي النصب معا \* الألفية - باب المصرب والمعنى - ص ١١  
 (٥) في أ : بألف و"تا" .  
 (٦) عجز البيت \* وشذ في ذي الهمز نحو اشكلا \* الألفية : باب الابدال - ص ٧٩ .  
 (٧) في أ : فقرته ، وفي ب : فقرته .  
 (٨) عجز البيت \* في اذان وازدد وادكر دال يبقى \* الألفية : باب الابدال - ص ٧٩ .  
 (٩) في ب : وطلبتهم .  
 (١٠) قال ابن مالك : عرفت له النقص كدم : لأن له ثالثا يمود اليه في التصغير كدمي ، وفي  
 الكسور كدما ، وفي الاشتقاق كدمي العضو \* .  
 وقال سيبويه في باب التحقير - أي التصغير - : هذا باب ما ذهب لانه ، فمن ذلك  
 دم تقول : دمي ، يدلك دما ، على أنه من الياء أو من الواو ، ومن ذلك أيضا يد  
 تقول : يدي ، يدلك أيد ، على أنه من بنات الياء أو الواو . ودماء وأيد دليلان على أن  
 ما ذهب منهما لام \* .  
 أنظر : شرح الكافية لابن مالك : لوحة : ٢ ، الكتاب : ٤٥١/٣ .

النصيح على غير قياس أيضا . فإد الاعراب لذلك وطاد التثوين لما قبل الألف . فنون كما كان ذلك في نحو عصا وفتى لأن أسما الحسروف لا موجب لمنع صرفها لأنها نكرات<sup>(١)</sup> . ولهذا أصبح دخول آل عليها . ولا بد لها من تثوين التثوين<sup>(٢)</sup> . والتثوين لا يصحب ساكنا وإنما يصحب المتحرك فينتهج آخر حركة في الاسم وفسار مقصورا كما مر<sup>(٣)</sup> . وإنما انتقل الاعراب للألف لأن حذف همزته على غير قياس . ولو كان قياسا كان الاعراب على الهمزة المحذوفة . كما كان ذلك في قاضى وظاز<sup>(٤)</sup> وبابها . وإنما غر الجماعة فيه حذف التثوين من تاء<sup>(٥)</sup> في قوله أولا<sup>(٦)</sup> بيتا<sup>(٧)</sup> فملت وأنت . وسيأتى أنه مضاف لفملت . فان قلت : نون تاء وفا وطاء ونحوها كما ذكرته . فلم حذف التثوين من تاء في قوله : . بيتا فملت . وفى قوله " طا تا افتحال " وفى قوله : فا امر أو مضارع وفى قوله :

(١) قال سيويه : وأما الباء والتاء والثا واليا والحا والفا والرا والطا والظا والفا . فإذا صرن أسماء بعدن كما مدت لا . إلا أنهن إذا كن أسماء فهن يجرين مجرى رجل ونحوه ويكون نكرة بغير ألف ولام . ودخول الألف واللام فيهن يدل على أنهن نكرة إذا لم يكن فيهن ألف ولام . فأجريت هذه الحروف مجرى ابن مخاض وابن لبون . ألا ترى أن الألف واللام لا تدخلان فيهن . . الكتاب : ٢٦٤/٣

(٢) في أ : لها .

(٣) قال سيويه : وأعلم أنك إذا جمعت حرفا من حروف الممجم نحو : الباء والتاء وأخواتهما اسما للحرف أو للكلمة أو لغير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت بها . تقول هذا باء كما تقول : هذا لاء فاعلم . . الكتاب : ٢٦٦/٣ . ٢٦٧ .

وقال الزمخشري : فإذا وليتها المواضع أدركها الاعراب . تقول : هذه ألف وكتبته

ألفا ونظرت إلى ألف . . الكشاف : ٧٨/١ .

(٤) أنظر : الكتاب : ٢٦٥/٣ . الكشاف : ٨٢/١ .

(٥) أي لضرورة الشمر .

(٦) في أ : قاضى وظازى .

(٧) أنظر : المسألة التاسعة ( الكلام على التثوين في قاضى وظاز ) .

(٨) ليست أ .

(٩) عجز البيت . ونون أقبلتن . فعمل ينجلى . الألفية - باب الكلام وما يتألف منه ص ٩ .

(١٠) البيت : فا امر أو مضارع من كوعد . أحذف وفى كمدة ذاك أطرد .

الألفية : باب الابدال ص ٧٩ .

وقبل با اقلب ميما النون اذا كان ساكنا كمن بت انبذا؟<sup>(١)</sup>

قلت : اما " افتعال " فتاء مضاف لافتعال وكذلك فاء مضافة لامر وكذلك تاء فعلت

لانه مضاف لفعلت فلا تتوين فيها . واما حذفه من با في قوله : " قبل با اقلب " فالظاهر انه

حذف تتوينه لالتقاء الساكنين كما حذف في قراءة من قرأ " قل هو الله احد " الله الصمد .<sup>(٢)</sup>

ونحوه . بخلاف مسألتي فلين فيها التثاويهما . فان قلت : الحروف تذكر وتؤنث فلم لم يدع

فيها منع الصرف عند تأنيثها ؟ قلت : اسما الحروف نكرات ، كرجل وقرص فلا تعرف الا بال

او بالاضافة ، فلو سميت لفظ الحرف صار علما لما جملة اسما له لفظه اكان او غيره اذا سميت

بلفظ من اوقد او سميت بنا الضمير ونحو ذلك ، فانه يعتبر فيه ما يعتبر في باب التسمية من<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

وجوب تكميله ان كان على حرف واحد او على حرفين ثانيهما حرف مد ولين ، وجواز تكميله ان

كان على حرفين ثانيهما صحيح ، فان كان على ثلاثة احرف بقى على حاله ، ولم يحتج الى<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

التكميل ، وحينئذ يعتبر في منع صرفه او سره او جوازه نقله من مذكر لمؤنث كزيد اسم امرأة

فيمتنع صرفه ، او يكون كهند فيجوز صرفه او نحو ذلك فما هو مذكور في محله .<sup>(٨)</sup>  
<sup>(٩)</sup>

فان قلت : فلم لم يدع فيه البناء لبقائه على حرفين ثانيهما حرف مد ولين فيكون فيه

الشبه الوضوي ؟

(١) الألفية : باب الابدال ص ٢٨ .

(٢) اعرابها في شرح ابن عقيل : ٢٤٣/٤ " الهامش " وكذلك " فامر : ٢٤٤/٤ " وبتا فعلت " ٢٢/١ .

(٣) ممن قرأ بخير تتوين : نصر بن عاصم وابو عمرو ، وقد رويت عن عمر بن عبد الله عنه .  
أنظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب الهدى لابن خالويه : ص ١٨٢ . بحسنى بنشورج

برجشتر ايسر . المطبعة الرحمانية بصر سنة ١٩٣٤ م .

(٤) الاخلاص / ١ . ٢ .

(٥) في ب : فابا .

(٦) في ب : بتا .

(٧) في ب : في .

(٨) في أ : كل .

(٩) في ب : كما .



قلت : انما يعتبر الشبه الوضعي في الأسماء التي وضعت وضع الحروف ه<sup>(١)</sup>  
وأسماء هذه الحروف لم توضع وضع الحروف ه لأنها انما وضعت على ثلاثة  
أحرف وأحدثت الضرورة حذف لامها فلا تأثير لهذا الشبه أصلا .<sup>(٢)</sup>

---

(١) أنظر : شرح الكافية لابن مالك : لوحة ٢ ه ٣ .

(٢) في ب : تشير .

## السؤال الثامنة والعشرون

(١) علام انتصب مقالة في قول الناظم؟

سأل بعض الطلبة ابن الأخرى بمحضرا ابن الأبرش (٢) عما انتصب مقالة ان قد قلت " في قول  
 الناظم : اتاني أبيت اللمن أنك لمتنى (٣) وتلك التي تمتك منها السامح (٤)  
 مقالة أن قد قلت سوف أنا لسمه وذلك من طفاه منك واقسع (٥)  
 فقال ابن الأخرى : ولا لصحب الا ردا فتردى مع الردى (٦) فقال له السائل : سألتك عن

(١-١) ليست في أ .

(٢) على بن عبد الرحمن بن محمد بن عمران التتوخي الأشبيلي النحوى ، اللغوى ، أيسر  
 الحسن المعروف بابن الأخرى ، كان من أهل اللغة والأدب توفى ٥١٤ هـ . من مصنفاته  
 : شرح الحطاسه وديوان ابن لمام .

أ نظر ترجمته في : البهية : ١٧٤/٢ ، انباه الرواه : ٢٨٨/٢ .

(٣) خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم بن الأبرش ، الأندلسى الشنترينى النحوى ، كان  
 اماما في العربية واللغة ، يظهر كتاب سيوريه والمقتضب والكامل . توفى ٥٣٢ هـ .

أ نظر ترجمته في : البهية : ٥٥٧/١ .

(٤) في أ : مقالت .

(٥) أبو امامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني ، حكم عكاظ ، وأحد فحول الطبقة الأولى  
 من شعراء الجاهلية . أنظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام .

(٦) البيت الأول روى برواية أخرى وهي : ( وأخبرت خير الناس ) .

أنظر : الديوان ص ٤٧ - تحقيق - د . شكرى فيصل - طبعة دار الفكر .

(٧) وهذا البيت أيضا فيه رواية أخرى وهي : " رائج " بدل " واقع " . أنظر : الديوان ص  
 ١٦٥ . طبعة مراجعة ومنقحة من قبل الشيخ محمد الطاهر بن عاشور . وفيه بقول :

" مقالة " فيه برفوعة لا منصوبة . ورفمها على البدل من " أنك لمتنى " فمقالة اسسم

لللكام المقول ، وروى بالنصب على أنه مفعول مطلق لـ " لمتنى " لأن تلك المقالة من نوع

اللوم ، فمقالة صدر بموزن مقسلة مهيمن للنوع وقيل غير ذلك بتكلف والله أعلم .

(٨) صدر البيت : " اذا كتبت في قوم فصاحب خيارهم " . والبيت ينسب لعمد بن زيد .

اعراب كلمة فاجبتني بشرط بيت . فقال له ابن الأبرش : <sup>(١)</sup> قد أجابك لو كنت تفهم ونظير هذه  
المسئلة أن بعض الطلبة سأل شيخنا عن أحرف الزيادة ، فأشد الشيخ مجيها له :

المبادئ ، وليس فيه شاهد نحوي ، وإنما هو اجابة غير مباشرة للسؤال المتقدم :  
والبيت في : معنى اللبيب : ص ٦٧٣ ، الأشباه والنظائر : ١٦٣/٣ ، الانشادات  
والانشادات لابن اسحاق الشاطبي لوحة ١ ، نفع الطيب : ١٩١/٥ .

(١) ليست في ب .

(٢) معنى قول ابن الأبرش : " قد أجابك لو كنت تفهم " أي أن ابن الأخرير يد أنه لما  
أضيف - مقالة - إلى الصنى اكتسب منه البناء ، فهو مفتوح لا منصوب ، ومحل الرفع  
بدلا من " أنك لمتنى " ( وقد ذكرنا هذا فيما سبق ) وقد روى بالرفع . ويعلق ابن  
هشام على هذا الاعراب بقوله : " وهذا عندي غير جيد " وتعليل ذلك لعدم ابهام  
المضام ، ويقول : ولو صح البناء في نحو " قلامك وفرسة " ونحو هذا مما لا قائل به ، وقد  
منع ابن مالك البناء في " مثل " مع ابهامها لكونها شتى وتجمع ، ومثال ذلك قوله تعالى  
في سورة الانعام / ٣٨ " وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمثالكم " فما  
ظنك بهذا ؟

أما الذي يرجحه ابن هشام فهو أن " مقالة " منصوب على اسقاط الياء أو باضمار  
أعني أو على الصدرية . ويقول صاحب المصنى : في البيت اشكال ، لو سأل السائل  
عنه لكان أولى ، وهو إضافة مقالة إلى " أن قد قلت " فإنه في التقدير : مقالة قولك ، وهذا  
يعنى إضافة الشئ إلى نفسه ولا يجوز ذلك . ويجهب على هذا التماؤل بقوله : ان الأصل  
" مقالة " فحذف التنوين للضرورة لا للإضافة ، وأن وصلتها بدل من مقالة أو من أنك  
لمتنى ، أو خبر لمحدوف ، وقد يكون الشاعر إنما قاله " مقالة أن " ، باثبات التنوين  
ولقل حركة الهمزة ، فأشدد الناس بتحقيقها ، فأضطروا إلى حذف التنوين انتهى .

وهذا الأخير " مقالة أن " تكلف من ابن هشام ، لأنه لا يستقيم مع الأذن الموسيقية  
للشاعر . ويقول ابن هشام : بأنه يروى " ملامة " وهو مصدر " لمتنى " المذكورة  
أو أخرى محذوفة .

أنظر : معنى اللبيب : ص ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، والمسئلة ذكرها السيوطي في الأشباه  
والنظائر : ١٦٣/٣ ، والشاطبي في الانشادات والانشادات : لوحة ١ ، نفع الطيب :  
٢٦٦/٥ .

هوية السمان فشيئني وما كنت قد ما هوية السمان (١)

فقال له : يا سيدى سألتك عن أحرف الزيادة فأجبتني ببيت شعر فقال له الشيخ : تسو  
أجبتك مرتين ، يعنى أنه أجابه بأن أحرف الزيادة مجتمعة فى قوله : هوية السمان أول  
البيت وآخره ، وقد جمعها الناس كثيرا وأحسنها قول من جمعها فى قوله : أمان وتسهيل (٣)  
(٤)

(١) القائل : أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ، ولد سنة ٢٢٨ هـ وهو من كبار علماء العربية  
والآداب ، توفي سنة ٣١٠ هـ له مصنفات منها : الأملى ، كتاب الخيل ، مختصر فى النحو  
وغيرها . أنظر تبسرجته فى : الأعلام : ١٨٢/٦ - الطبعة الرابعة ، دار العلم  
للملايين .

والهوى : محبة الإنسان الشئ ، وغلبيته على قلبه / اللسان ( هوا ) . السمان : جمع  
السمن وهو نقىض الهزال ، اللسان / سمن / فشيئني أى عجلنا فى شئى ، كناية  
عن الجهد والمثاء الشديدين .

قد ما : اسم من القدم وقد جعل اسما من أسما الزمان ويقال : قد ما كذا وكذا ، اللسان /  
قدم / والبيت ذكره ابن جنى فى المصنف : ٩٨/١ وفيه أن أبا العباس سأل أبا عثمان  
عن حروف الزيادة فأشده البيت . فقال له أبو العباس : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان :  
قد أجبتك دفتين يريد " هوية السمان " . ومثل ذلك ورد فى شرح ابن يمشى : ١٤١/٩  
وفيه " وقد كنت قد ما . . . " .

(٢) فى أ : أجبتني .

(٣) وقد جمعها بمضمهم بقوله : " اليوم تلتها " و " سألتونها " و " الموت ينسأه " و " أسلمنى  
وهأه " . هذا وقد أخرج أبو العباس لها من حروف الزيادة ، وقال : إنما تأتى  
منفصلة لبيان الحركة والتأنيث .

أنظر : سر صناعة الاعراب لابن جنى : ٧٢/١ ، ابن يمشى : ١٤١/٩ ، المصنف :  
٩٨/١ .

(٤) ليست فى أ .

## السؤال التاسعة والعشرون

(١) لم قال في صفة وضوءه عليه السلام : فأقبل بهما وأدبره ولم يقل : فأدبر بهما فأقبل  
أو ثم أقبل ؟

سأل بعض الطلبة عن قوله في الحديث في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأقبل بهما وأدبر الحديث . لم لم يقل : فأدبر بهما ثم أقبل / ، والجواب ما أجاب به شيخ  
شيوخنا السيد الشريف قاضي الجماعة بفرناطة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد الحسني  
شارح الخزرجية ، وهو أنه قال : وأحسن الوجوه في تأويله أن يكون قدّم الاقبال تارة لا ، ثم  
فسر ذلك على معنى أدبره وأقبل ، والموب تقدم في كلامها الفاظا على الفاظ آخر  
وتلزمه في بعض المواضع كقولهم : قام وقعد ، ولا تقول : أقعد وقام ، وكذلك أكل وشرب ودخل

(١ - ١) ليست في أ .

(٢) ونص الحديث كما رواه البخاري : " حدثنا موسى قال : حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه قال :  
شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فدا  
بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم : فأكفأ على يده من التور فغسل  
يده ثلاثا ، ثم أدخل يده في التور فمضض واستنشق واستنشق ثلاث غرغرات ، ثم أدخل  
يده فغسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين ، ثم أدخل يده فمسح رأسه  
فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين . "

أنظر : صحيح البخاري : ٢٩٤/١ ، كتاب الوضوء ، باب غسل الرجلين إلى الكعبين .  
(٣) في أ ه ب : القسم والصواب ما أثبتته .

(٤) أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد الحسني السهتي ، كان إماما في الحديث والفقه  
والنحو ، وقاضي الجماعة في الأندلس ، ولد سنة ٦٩٧ هـ وتوفي سنة ٧٦١ هـ من مصنفاته : شرح  
الخبزرجية ، شرح مقصورة ابن حازم وسقى هذا الشرح . وقع الحجب المستورة عن مطاسن  
المقصورة ، وله شمر مدون سماه " جهد العقل " .

أنظر ترجمته في : نفع الطيب : ١٨٩/٥ ، شذرات الذهب : ١٩٢/٦ .  
(٥) في ب : ابن الصين .

(٦) ساقطة من أ ه ب أخذت من الافادات والانشادات : لوحة ٤ ، ونفع الطيب

وخرج على هذا كلام المرب ه فتكون هذه المسئلة من هذا ه قال : ويؤيد ما ذكرناه وهو موضع النكتة تفسيره لأقبل وأدبر في باقى الحديث على معنى أدبر ثم أقبل ه ولو كان اللفظ على ظاهره لم يحتج الى تفسير انتهى (١)

قلت : وفيه زيادة على ما ذكره السيد ه وهو تقديم الأقبال فى اللفظ وتأخير الأديبار فيه حسن اللفظ ه وما ذكر السيد هو مذكور فى كتاب فقه اللغة ه كان من جملة محفوظاته (٢)  
حدثنى ابنه السيد أبو العباس أحمد أن بعض أصحابه أنشده قصيدة فيها نواكس الأعناق (٣)  
فقال له السيد : لم لم تقل خواص الأعناق ؟ يقال : نكست الروى وخضمت الأعناق ه قال  
الله تعالى ه " فظلت أعناقهم لها خاضعين " وقال " تآكسوا رؤسهم " هذا مذكور فى فقه (٤)  
اللغة وهو من جملة محفوظاته رحمه الله تعالى (٥)

- (١) الانفادات والانشاء دائق : لوحة ٥ ه نفع الطيب : ١٩٠/٥ ه  
(٢) لملها : كتب أو كتاب مشهور فى زمن المؤلف وأشار اليه هنا ه والله أعلم ه  
(٣) هو الكاتب أبو العباس أحمد ابن قاضى الجماعة أبى القاسم محمد بن أحمد الحسينى الشريف المشهور ه استعمله الوزير لسان الدين بن الخطيب على القضاء وأثنى عليه فى خلقه وفى نهايته ه له شعر جيد ذكر بعضه ابن الخطيب فى كتابه الكتيبة الكاملة عند ترجمته له ه ولم يذكر سنة ولادته ولا وفاته ه  
إنظر ترجمته فى : الكتيبة الكاملة فى من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ص ٣٠٢ تحقيق احسان عباس ه دار الثقافة بيروت ه  
(٤) البيت بتمامه : وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار وعلى هذه الرواية تكون رواية " نواكس الأعناق " غير صحيحة ه والبيت من قصيدة يمدح الفرزدق آل المهلب ومطلعها :

لأمدحن بنى المهلب مدحمة غراء ظاهرة على الأشعار

والبيت فى ديوان الفرزدق : ٣٠٤/١ - طبعة دار صادر سنة ١٩٦٠ ه والبيت من شواهد الكتاب ٢٣٣/٣ ه شرح المفصل لابن ميميش : ٦٥/٥ ه المقتضب : ١٢١/١ ه ٢١٩/٢ ه خزائن الأدب : ٩٩/١ ه الجمل للزجاجى : ٣٥٠ ه شرح شواهد الشافية للبهادى : ١٤٢ ه الكامل للمبرد : ٢٦٢ ه

(٥) الشعراء / ٤ ه

(٦) السجدة / ١٢ ه

## المسألة الثالثة

(١) قول ابن مالك في تسهيله في باب اسم الإشارة : "وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب" الخ (٢)

سأل الشيخ أبو سعيد فرج بن لب الثرناطي تلميذه أبا إسحاق الشاطبي رحمهما الله

تمالي عن قول ابن مالك في التسهيل في باب اسم الإشارة : "وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب

لعظمة المشير أو المشار إليه ، ومثل عظمة المشير في شرحه بقوله تعالى « وما تلك بيمينك يا موسى (٤) » ولم يبين وجه ذلك ، فما وجهه ؟ (٦)

قال الشيخ أبو إسحاق : ففكرت فلم أجد جوابا . فقال له الشيخ أبو سعيد : وجهه أن

الإشارة بذي القرب هنا قد يتوهم منها القرب بالمكان ، والله تعالى يتقدس عن ذلك ، فلما

أشار بذي البعد أعطى معناه أن المشير مبين للإمكنة ويحيد أن يوصف بالقرب المكاني ، فأتى

البعد في الإشارة منبها على بعد نسبة المكان عن الذات الملية ، وأنه يحمد أن يحل نسي (٧)

مكان أو يدل عليه انتهى . (٨)

(١-١) ليست في أ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك : ٢٧٩/١ .

(٣) في أ ه ب : أبو .

(٤) ومن نيابته عنه لعظمة المشار إليه قوله تعالى « ذلکم الله ربی » الشوری / ١٠ ه ومنه قول امرأة

المميز مشهورة إلى يوسف عليه السلام « فذلک الذی لمتنی فیہ » یوسف / ٣٢ ه وذلک بحمد

أن أشارت إليه النسوة بنهفا ، إذ قلن « ما هذا بشرا » یوسف / ٣١ والمجلس واحد ه إلا

أن مرأى يوسف عند امرأة المميز كان أعظم من مرآه عند النسوة ه فأشارت إليه بما أشار

إلى الوحيد أجلالا وأعظاما .

أنظر : شرح التسهيل ٢٧٩/١ .

(٥) طه / ١٧ .

(٦) في أ : وجه .

(٧) في أ : بيميد .

(٨) أنظر : الاقادات والانشادات : لوحة ه .

## السئلة الحادية والثلاثون

(١) وزن اجازة

(٢) سأل بعض الفضلاء عن وزن اجازة • والجواب : ان بعض الشيخو المحدثين كان اذا سأل طالب علم ان يجوزه أو يشهد له في الاجازة سأل الطالب المجاز عن وزن لفظ اجازة وعن معريفه • قال الشاطبي - رحمه الله تعالى : - اطل علينا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفخار الهيرى - رحمه الله - أن وزن اجازة في الأصل اقامة • وأصلها اجازة • فأعلت بنقل حركة الواو الى الجيم حملا على فعلها الماضى لا استقلا • فتحركت الواو في الأصل وانفتح ما قبلها في اللفظ فانقلبت ألفا فصارت في التقدير اجازة بألفين كما ترى • فحذفت الألف الثانية عند سيويه لأنها زائدة (٣) والزائد أولى بالحذف من الأصل (٤) وحذفت الأولى عند الأخفش لأنها تدل على معنى زائد وهو المد •

وقول سيويه أولى • لأنه قد ثبت عوض التاء من المحذوف في نحو زنادقة والتاء زائدة (٥) وتمويض الزائد من الزائد أولى من تمويض الزائد من الأصلى للتناسب •

قلت : وأيضا فان الأولى هي التي يثبت النطق بها زائدة أو أصلية • والثانية لم تصادف محلا للنطق بها فتعذر • ولم يقولوا هذا في التمليل • وأراه صحيحا فتأمل • فأنهم قالوا نفسى المهزتين : ان النقل انما حصل بالثانية • ثم قال : وزنها في اللفظ عند سيويه اقامة • وحسد الأخفش اقاله • لأن العيين عند محذوفة • والله تعالى أعلم • (٦) (٧)

(١) ليست في ١ •

(٢) في ١ : فالجواب •

(٣) في ب : وائدة •

(٤) أنظر : الانصاف مسألة •

(٥) أنظر : الكتاب : ٣٨/٢ •

(٦) في ١ : عند •

(٧) الاقادات والانشادات : لوحة ٦ • نفع الطيب : ٣٥٥/٥ • ٣٥٦ •



## السؤال الثانية والثلاثون

(١ - ١) ذكر تصريف يمين

من باب التصريف ذكر الشاطبي في كتابه المسمى بالآفادات والانشادات / قال فيه: <sup>(٢)</sup>  
 حدثنا أبو عبد الله بن الفخار - يعني شيخه البيهقي - قال: كان لقاضي القضاة أبي جعفر <sup>(٣)</sup>  
 بن أبي جهل علم وجزالة، وكان له ولد يقسراً على بمالقة، وكان ابن أبيه فهماً ونبلًا، <sup>(٤)</sup>  
 فسأل مني يوماً مسألة يذكرها لأقرانه، وكان معجبا بالخرائب، فجرى على لساني أن قلت له: <sup>(٥)</sup>  
 على وزن زيد، فعمل أمر وفاعله نون النسوة، والأصل أباين على زيد، <sup>(٦)</sup>  
 ثم سهل بالنقل والحذف على قياس التسهيل فصار بين كما ترى، فأعجب بالمسئلة حتى ناظر فيها أباه ليلة، وكان أنصى <sup>(٧)</sup>  
 نظرة عصره، فأعجب مما رآه منه من النهل والتحصيل، فبلغت المسئلة أبا بكر بن الفخار <sup>(٨)</sup>

- (١) ليست في أ .  
 (٢) في أ : الآفاداة .  
 (٣) في ب : ابن .  
 (٤) هو الشيخ القاضي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي جهل المعافري ، ذكره ابن الخطيب في الكتيبة الكافيه وأثنى عليه في خلقه وعلمه ، له شعر جيد .  
 أنظر : الكتيبة الكافيه : ص ١٠٧ .  
 (٥) في نفع الطيب : ٣٧٩/٥ : وكان ابنا نبيها فهما ونبلا .  
 (٦) في أ : يوم .  
 (٧) في نفع الطيب : ٣٨٠/٥ ، بين على زيد .  
 (٨) في ب : أباين ، وفي نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : أباين .  
 (٩) نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : بين .  
 (١٠) في ب : بما .  
 (١١) في ب : فيه .  
 (١٢) محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي ، كان عالما بالفقه والعرييق والقراءات والأدب والحديث ، يثنى عليه في خلقه وورعه ، وقامت له مشاحنات مع فقهاء بلده في الافتاء ، توفي سنة ٧٢٣ هـ له مصنفات تروى على الثلاثين منها : شرح مشكلات سيويه ، شرح قوائمين الجزولية ، انتفاع الطلبة النبهاء في اجتماع السبعة القراء ، وفي الغنيمة : ٢٨٨٧٧ هـ ترجمته في : الهضبة : ١٨٧/١ .

فاعتنى بها ه وحاول في استخراج وجه من وجوه الاعتراض فيها على عادة المفلحين من طلبه  
 العلم ه فوجد في مختصر الميم أن الكلمة من ذوات الواو ه ولم يذكر صاحب المختصر فتعجب  
 ذلك ه ولم يكن رأى قول أبي الحسن اللحياني في " نوادره " أنه لما يتماقب على لاه السوا و  
 والياء ه فيقال : باى يباى باوا وبأيا كما يقال : شأى يشأى شأوا وشأيا فاجتمع بالقاضى المذكور  
 فقال له : ألم تسمع ما قال فلان : بين على وزن زيد ؟ وإنما هو بون على وزن زيد لأنه من ذوات  
 الواو نفس على ذلك صاحب المختصر ه وحمله على أن يرسل الي ويردني عن ذلك الذى قلته نفس  
 المسئلة ه فاجتمعت أنا مع القاضى المذكور ه وحدثني بما جرى له مع ابن الفخار ه فذكرت له  
 ما حكاه اللحياني في نوادره وما قاله ابن جنى في سر الصناعة ه فسر بذلك ه وأرسل النبي  
 ابن الفخار وذكر له نفس اللحياني وما قاله ابن جنى ه وجمع القاضى بيقتلا ه وعقد في قلوبنا مودة  
 قال ابو عبد الله : فكان أبو بكر بن الفخار من يومئذ يقصوني نفس منزلي في المواسم  
 (١٧٠)

- (١) ساقط من أخطب ٠٠ أخذت من نفع الطيب : ٣٨٠/٥ .
- (٢) على بن المبارك ث وقيل ابن حازم - اللحياني ه وقيل سقى باللحياني لمظلم  
 لحياني ه فسألهم لثوبى ه أخذ عن أبي زيد وابن عمير ه وأبى عمرو ه أن  
 هذبة الكشائي ه ومن أخذ هذبة الفسرا والقاسم بن مسلم  
 من آثاره : كتابه المشهور " النوادر "
- ترجمته في : النهاية : ١٨٥/٢ ه انتهاء الرواه : ٢٥٥/٢ .
- (٣) ساقطة من ب وفى نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : فلم يقدم شيئا على  
 أن اجتمع بالقاضى المذكور .
- (٤) في نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : بين على زيد .
- (٥) في نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : بون على زيد .
- (٦) في أ ه ب : أنه ه وفى نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : أن وهو الأرجح .
- (٧) لم أقف عليه في الجزء المطبوع .
- (٨) في أ : نددوره .
- (٩) في ب : ابن وفى أ : أبا .

ويستشرون في أموره على سبيل التأنين رحمة الله عليهم أجمعين ، فأواه أوآه على فقد أمثاله  
من العلماء انتهى ، <sup>(١)</sup> بزيادة ونقص يسيرين جدا .

قلت : أنظروا رحمكم الله قول الاستاذين الفخار : يقصدني في منزلي على سبيل  
التأنين ما أحسنه من أتعاف أهل العلم للملم وأهله ! حيث أنهم أن قصد آياه لم يكن لحاجته  
إليه ، إنما كان تأنيها له رحمه الله تعالى . ولم يذكر في الصراح غير أنه واوى اللام لا غير .  
واعلم أن قول الشيخ أبي عبد الله بن الفخار : " على عادة المفلحين من طلبة العلم حررني  
للنظر في قوله : بين على زيد ، وجاء أن يجمعني الله تعالى من المفلحين ، فنظرت فيها  
نظرا شافيا ، وتأملت فيها تأملا كافيا ، فظهر لي فيها اعتراض ، وهو أن نقل حركة همزة إباين  
وإناين وإشأين ونحوها فيه نظر ، وإنما ذلك في يرى كان أصله يراى ، فرفضوا فيه الأصل  
وخففوه لزوما لكثرة دوره على ألسنتهم ، واختلف في لزومه في الأمر منه ، وكان شيخنا  
على بن محمد بن سمعت يقتصر بهذا التخفيف على المضارع والأمر من رأى خاصة دون غيرهما  
لكنوتهما على ألسنتهم ، وهذا التخفيف في يرى كالجمع <sup>(٥)</sup> على لزومه في المضارع  
عند جميع العرب ، الالفة قليلة ستأتى . وأما الأمر منه فقد صرح الفارسي في مسائله الحلبيات ،  
وهو أيضا ظاهر كلام سيويه أنهم لم يلتزموا بذلك في الأمر منه . قال ابن مالك في شرح الكافية  
: لا يجب تخفيف المهموز بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ، بل هو جائز لمن  
فعله إذا وجد شرط ذلك ، إلا في نحو ترى ويرى ونرى وأرى ، فإن أصله يراى وهو أصل

(١) أنظر : الاقادات والانشادات : لوحة ٢٠/٢١ ، نفع الطيب : ٣٧٩/٥ ، ٣٨٠ .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) جاء في الصراح : . . . . . وبينهما بون بعيد وبين بعيد ، ثم قال : والواو أنصح .

الصراح : باب النون فصل الباء / بين / .

(٤) ساقطة من أ .

(٥) (٦٥٥) في أ : التحقيق .

(٦) ساقطة من ب .

(٨) في أ : يلتزموا .

متروك ه الا فى لفة تيم اللات فانهم يستعملون هذا الأصل فيقولون يراى كما تقول جميع  
 العرب يئأى انتهى (٢) (٣) قلت: وجميع العرب هم المحققون والمسهلون بالحذف وغيره ه فسان  
 المحقق لا ينطق بالتسهيل ه والمسهل لا ينطق بالتحقيق فعلى هذا لا يقال : بين على  
 زيد ولا بون على عمرو ه لان يئأى مثل يئأى لا فرق بينهما . وقال الجوهري : وقد تركت  
 العرب الهمز فى مستقبل رأى لكثرته فى كلامهم ه وربما احتاجت اليه فهمزته انتهى . ولم  
 يذكر ذلك فى يئأى ولا فى يئأى ولا فى يشأى . ولو كان ذلك مقولا فيها لوجب عليه اذكرة  
 بالجواز أو بالوجوب ه وهذا يدل على أن ذلك خاص ببرى وصحيح لكلام شيخنا المذكور ه  
 لان ابن مالك قد ارتأى فى أن جميع العرب ينطقون بيئأى على الأصل ولا يخففونه ه ولا فسرق  
 بين يئأى ويئأى ويشأى ه واذا صح هذا فلا يقال : يئأى ولا يئأى ولا يشأى بالتخفيف والنقل ه

(١) فى أ : برى

(٢) فى أ : يئأى

(٣) لم أقف عليه فيما تيسر من الجزء المخطوط من الكتاب المذكور .

(٤) فى أ : عمرو

(٥) فى أ : الهمزة

(٦) أى : فى الخارج

(٧) الصحاح : باب الواو والياء فصل الراء / رأى /

(٨) قال الأصمى : النبأ : الكبر والفخر . ويقال : بأوت على القوم أبأى بأوا .

الصحاح : باب الواو والياء فصل الباء بال .

(٩) جاء فى الصحاح - فصل النون من الباب السابق نأى قوله : نأيت ونأيت عنه

نأيا بمعنى ه أى بعدت ه وأنأيت فأنأى ه أى أبعدته فبعدت ه وتناوأ ه أى تباعدوا

(١٠) جاء فى الصحاح : تشاءى القوم ه اذا تفرقوا . والشأو : النهاية والآمد . والشأو

أيضا : السبق ه قال أبو زيد : شأوت القوم شأوا ه اذا سبقتهم .

أنظر : فصل الشين من الباب السابق شأ .

(١١) فى ب : تصحيح

لما ذكروا أن ذلك خاص بيري والأمر منه على ما مر لكثرة دورها على ألسنتهم ، وإنما مثل يري  
 في ذلك الأمر من سأل ، قال في المحكم : وقد يخفف سأل على الهدل فيقولون : سأل يسأل  
 يعني بإبدائها ألفا وهما يتساوون والمرب قاطبة تحذف الهمزة في الأمر منه ، فإذا وصلوا  
 بالفاء أو الواو هجرت انتهى .<sup>(٢)</sup>

وفي ظاهر كلام ابن مالك تمارض ، وهو قوله : أولاً بيل هو جائز لمن فعله إذا وجد  
 شرط ذلك مع قوله آخرًا : كما يقول جميع العرب ينأى على الأصل ، والشروط الذي أشار إليه  
 هو أن يكون قبل الهمزة ساكن يقبل الحركة ، أي غير ألف ، وقد وجد في ينأى وهو النسوان<sup>(٣)</sup>  
 الساكنة ، ويمكن أن يجاب عنه بأنه إنما أراد بقوله : بيل هو جائز يعني في الأمر من رأى خاصة  
 وفيه شبه بقول سيويه في المسئلة ، فإنه قد قال : وكل شيء أوله زائد سوى ألف الوصل ممن  
 رليت فقد أجمعت العرب على تخفيفه لكثرة الاستعمال انتهى .<sup>(٤)</sup> ومراده الضارح من رأى خاصة  
 بزوائد الأربع ، وألف الوصل الأمر منه ، أو يكون عنده شرط ثان غير ما ذكرناه يخرج بسببه  
 ينأى ونحوه . ولم يتعرض في المحكم لذكر الضارح من سأل بغير إبدائها ألفا كما مر ، والقياس<sup>(٥)</sup>  
 فيها والنقل عن ابن أبي الربيع أن نقل حركة الهمزة للساكن قبلها إذا كان غير ألف وحذفها  
 جائز ، قال ابن أبي الربيع : وأما الحذف فيكون في موضع واحد وذلك إذا كانت الهمزة  
 متحركة وقبلها ساكن يقبل الحركة وذلك نحو : القران والقر والخب ومن أخيك والسوء وشي ،  
 ويجرى مجرى هذا أكرسى خاك وأكرموا خاكم وكذلك يرمى خاك بحذف الهمزة في هذا

(١) في أ : ذكروا ، وفي ب : ذكروا .

(٢) لم أقف عليه في الأجزاء المحققة من المحكم ، والنص ذكره صاحب اللسان : /سأل / .

(٣) في أ : تكون .

(٤) الكتاب : ٥٤٦/٣ . وقال سيويه : وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول : قد أراهم

يجى بالفعل من رأيت على الأصل ، من العرب المشوق بهم . . .

(٥) في أ : كذكر .

كله هـ وتعمل الحركة على الساكن قبلها ضمكانت أو فتحة أو كسرة هـ ولا يمكن هذا في  
 الألف هـ لأنها لا تقبل الحركة انتهى (١) ولم يذكر مثل بنأى ويشأى (٢) وكلام ابن مالك صريح  
 في أن جميع العرب يقولون بنأى على الأصل من غير نقل ولا حذف والله تعالى  
 أعلم (٣)

- 
- (١) أنظر : الملخص في النصوص : لوحة : ٥٢ •  
 (٢) في أ : يبي •  
 (٣) ليست في ب •

## السئلة الثالثة والثلاثون

١- لم عاد ضمير من يعقل على ما لا يعقل؟

سأل بعض أصحابنا الفضلاء لم عاد ضمير من يعقل على ما لا يعقل في قوله تعالى :  
 وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون = ؟ وهل قول من قال  
 من العلماء : ان المجوز لذلك كونها شركت من يعقل في السباحة وهي العموم فعمولت بماملة  
 من يعقل صحيح أو أوليس بصحيح ؟ قلت : كان الأولى أن يقال: عوضاً من التشريك مع من يعقل:  
 أخبر عنها بخبر من يعقل ، إذ ليس هنا التشريك الاصطلاحى في باب الجمع ، فلما أخبر  
 عنها بخبر من يعقل عمولت بماملته وأجاب عنه شيخ شيوخنا أبو عبد الله المقرئ بفتح الميم  
 بأن هذا الجواب لا ينهض ، فان السباحة لما لا يعقل كالحوت ، وانما لمن يعقل العموم  
 لا السباحة ، وأيضا الحاقه بما العموم له لازم كالحوت أولى من الحاقه بما هو غير لازم  
 له انتهى .

(١) ليست في أ .

(٢) الأنبياء / ٣٣ .

(٣) في ب : شوكه مع من .

(٤) في أ : فعمولت .

(٥) أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني ، المشهور بالمقرئ ، قاضي الجماعة

بفاس ، فقيه ، أصولي ، نحوي ، توفي سنة ٧٥٦ هـ من آثاره : كتاب القواعد ، الحقائق

والرفائق في التصوف ، حاشية على مختصر ابن الطاجب وغيرها .

أنظر : ترجمته في : نفع الطيب : ٢٠٣/٥ ، شذرات الذهب : ١٩٣/٦ وفيه بقول

: توفي سنة ٧٦١ هـ ويرجعه على غيره ، وفي نفع الطيب : ٢٨٠/٥ " أنه توفي سنة ٧٥٩ هـ .

شجرة النور الزكية : ٢٣٢/٢ .

(٦) بعضهم ضبطه - بفتح الميم وسكون القاف - المقرئ ، والبعض الآخر وهم الأكترون :

بفتح الميم وتشديد القاف - المقرئ . وهما لفتان في البلدة التي نسب إليها وهي مقررة .

أنظر : نفع الطيب : ٢٠٤/٥ ، ٢٠٥ .

(٧) الافادات والانشادات : لوحة ١٧ ، نفع الطيب : ٢٦٧/٥ .

قلت : والتفرقة بين السباحة والموم من لغة اللفظة ، وفي قوله : فإن السباحة لما  
لا يعقل كالحيوت ، وإنما لمن يعقل الموم/نظر ، لأن جميع الحيوان أو أكثره قد جعل الله  
تعالى الموم طهما له ، وإنما يكتسبه بالادمان والرياضة أو التعليم ، سمته من بعض مشائخنا  
الأندلسيين .

واعلم أن أهل الأرض بصناعة الموم أهل بصر ، فلقد رأيت الموميين بسواحل البحر  
الملح بالأندلس والمغرب وغيرها ومن يصوم الليل كله والميوم كله ، فلم إلا أصنع ولا أظرف  
ولا أطف من الموميين بصر ، ولما رأيتهم حدثت عن عومهم بعض الفضلاء بل كثيرا من الفضلاء  
فكاد بعضهم أن يكذبني حتى أوقفته عليهم وهم يصومون فتعجب منهم عجا عظيمًا ، وقال لي :

(١) في ب : في .  
(٢) ورد في لسان العرب أن السباحة والموم شيء واحد لا فرق بينهما ، وهما لمن يعقل  
ولمن لا يعقل ، قال صاحب اللسان : الموم : السباحة ، يقال : الموم لا ينسى ، وفي  
الحدِيث : علموا صبيانكم الموم ، وهو السباحة ، ورجل عوام : ماهر بالسباحة ، وسير  
الاهل والسفينة عوم أيضا .

أنظر : اللسان : سبح / عوم .

(٣) ليست في أ .

(٤) في ب : هل .

(٥) لم أقتنع على بحر في الأندلس اسم البحر الملح ، والذي أرجحه أن المقصود بذلك هو أيب  
البحر الأبيض المتوسط ، حيث كان يسمى باسم المنطقة التي تحاذيه ، في الأندلس :  
بحر الأندلس وفي المغرب : بحر المغرب ، وفي الاسكندرية ، وبحر الاطليديرية ، وفي  
الشام : بحر الشام ، وفي القسطنطينية : بحر القسطنطينية ، وفي بلاد الافرنج :  
بحر الافرنج ، وفي بلاد الروم : بحر الروم . والماء البحر : هو الملح ، ويقال :  
قد أبحر الماء اذا صار ملحًا .

أنظر : معجم البلدان : ٣٣٥/١ - بحر - / بحر المغرب / .

(٦) في أ : أرى .

(٧) في ب : المقلا .

(٨) في ب : هو .

(٩) في ب : يتمجب .



ما يسع عوم هؤلاء المقل | ولقد كنت أظنك تتجاوز في أخبارك عنهم ه ثم قال الشيخ أبو  
 عبد الله المقرئ ه وأجاب الأستاذ أبو محمد عبد المهيم الخضرى التبتى بأن الشىء  
 المعظم عند العرب تماطه مماطلة المائل ه وأن لم يكن عاقلا ه كقوله :  
 لا خمس إلا جندل الأحرىسن (٤) والخمس قد تجشمك الأمريسن (٥)

- (١) أى : تبالغ في الحديث عن عمومهم .  
 (٢) فى أ ه ب : محمد بن عبد المهيم . والصواب ما أثبتته : أبو محمد عبد المهيم .  
 هكذا ورد فى الأصل - فى الافادات والانشادات : لوحة ١٧ . وفى نفع الطيب : ٢٦٧/٥ .  
 وهو أبو محمد عبد المهيم بن محمد بن عبد المهيم الخضرى - ويرتفع نسبه الى العملاء  
 ابن الخضرى - السبى ولد سنة ١٧٢١ ه . كان اماما فى الحديث والتاريخ واللغة ه ويقال :  
 أنه كان ينطق بالكلام معربا .  
 توفى فى تونس بالطاعون سنة ١٧٤٩ ه . من آثاره : أربعينات فى الحديث .  
 ترجمته فى : نفع الطيب : ٤٦٥/٥ ه شجرة النور الزكية / ٢٢ .  
 (٣) البيتان . من قصيدة نسبها ثعلب لزيد بن عتاهية التميمى ه وكان زيد المذكور من أتباع  
 علي رضى الله عنه ولما عظم الهلاك بصفين ه انهزم ولحق بالكوفة ه وكان علي رضى الله عنه  
 قد أعطى أصحابه يوم الجمل كل واحد منهم خمسمائة من بيت مال البصرة ه فلما قدم زيد  
 على أهله سأله ابنته :  
 أين خمس المائة ؟ فقال القصيدة التى منها البيتان المذكوران ومطلعها :

ان أهلك فر يوم صفين  
 لمنا رأى عكنا والأشمرىسين

- (٤) وذكر ابن الأثير فى النهاية فى غريب الحديث والأثر : ٧٩/٢ بأن بعضهم رواه " لا خمس"  
 بكسر الخاء ه ومثل ذلك قال الجوهري وابن سيده . أنظر الصحاح خ م س ) والمحكم : ٦/٥  
 (خ م س) ورواية المماجم للبتيين :

لا خمس إلا جندل الأحرىسن  
 والخمس قد جشمك الأمريسن " ويروى قد يجشمك "

- أنظر : / اللسان / حرر / وتاج المروس : فصل الحاء باب الراء ( حر ) ه الصحاح :  
 فصل الحاء باب الراء / حرر /  
 (٥) قال سيبويه : وزعم يونس أنهم يقولون : حرة وحرون ه جمعوه بالواو والتون يشبهونه  
 بقولهم : أرض وأرضون لأنها مؤنثة مثلها ه ثم قال - أى يونس - : ويقولون : حرة  
 وأحرون ه يعنى الخرار كأنه جمع احرة ولكن لا يتكلم بها " . وقال ثعلب : إنما هو =

(١) فجمع ذلك جمع من يعقل لعظمته عنده .<sup>(١)</sup> وشأن العرب هكذا . قال أبو عبد الله المقرئ المذكور : وأجبت أنا عنه بأنه لما عوملت في غير هذا الموضع معاملة من يعقل في نحو قوله تعالى .<sup>(٢)</sup>  
 . والمشس والقمر رأيهم لي ساجدين .<sup>(٣)</sup> لصدور أعمال العقلاء عنها أجرى عليها ههنا ذلك الحكم للأئس به في موضعه انتهى والله أعلم .<sup>(٤)</sup>

(٢٩) الأحرين قال جاء به على أحر كأنه أراد هذا الموضع الأحر ، أي الذي هو أحر من

غيره ، نصيره كالأكرومين والأرحمين . بتصريف من اللسان / حرر .

وجاء في تاج المروس قوله : جاء في سفر المادة وسفر أفادة للعلم السخاوي

ما نصه :

أحررون جمع حرّة ، زادوا الهمزة أيذانا باستحقاقه الكسبر وأنه ليس له جمع

السلامة كما غيره بالحركة في بنون ، وإنما جمع حرّة هذا الجمع جبرا لما دخله مسن

الوهن بالتضعيف ثم لم يتوّلوا له كمال السلامة ، فزادوا الهمزة . وهذا خلاف لما قال

يونس .

أنظر : اللسان / حرر ، وتاج المروس - فصل الجاء باب الراء حر ، الصحاح

- فصل الحاء باب الراء حرر وقال : والحرّة تجمع على الحرارة والحركات .

(١) في ب : لمظبه .

(٢) في ب : فأجبت .

(٣) يوسف / ٤ .

(٤) الافادات والانشادات : لوحة ١٧ ، نفع الطيب : ٢٦٧/٥ .

## المسألة الرابعة والثلاثون

(١) عطف قوله تعالى : والراسخون

(٢) سأل بعض الفضلاء عن قوله تعالى : والراسخون في العلم \* هل هو من عطف الجمل أو من عطف المفردات ؟ وهل يكون الوقف على قوله : والراسخون في العلم \* جائزا أو ليس كذلك ؟ قلت : نقل أبو البقاء وغيره في أعرابه قولين \* أحدهما : أن الراسخين معطوف على اللفظة المعظمة \* وعليه فيكون من عطف المفردات \* والمعنى أنهم يعلمون تأويله أيضا \* وجملة يقولون في موضع نصب على الحال. والقول الثاني : أنه مبتدأ وجملة يقولون في موضع الخبر \* والمعنى أن الراسخين لا يعلمون تأويله بل يؤمنون به \* وكل مبتدأ أي كنه أو كل منه \* ومن عند هنا خبره بجملة أمنا به \* وكل من عند هنا في موضع نصب يقولون \* هذا ما نقله المصربون فعلى الأول يوصل بها بعده \* وعلى الثاني يجوز الابتداء به \* ويوقف على قول إلا الله \* (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)

ونقل الشاطبي في الافادات والانشادات ما نصه : حدثنا الأستاذ القاضي أبو عبد الله

المقري - بفتح الميم - قال : رأيت لمض من ألف على كتاب الكشاف للزمخشري فائدة لم أرها لغيره في قوله : \* والراسخون في العلم \* \* إذا الناس مختلفون في هذا الموضع اختلافا كثيرا \* فقال قوم : أن الراسخين في العلم يعلمون تأويله \* ويوقف على قوله : \* والراسخون في العلم \* وقال قوم : أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله \* وإنما يوقف على قوله : وما يعلم

(١) ليست في أ

(٢) آل عمران / ٧

(٣) في أ : جائز

(٤) في أ : قولان

(٥) في أ : الراسخون

(٦) في ب : جملة

(٧) أنظر : أملاء ما من به الرحمن لابي البقاء الصكبري : ١٢٤ / ١

(٨) في ب : بالله

(٩) في أ : للمخشي

(١٠) ساقطة من ب

تأويله إلا الله \* فقال هذا القائل : إن الآية من باب الجمع والتفريق ، والتقسيم من أنواع البيان وذلك أن قوله تعالى \* هو الذي أنزل عليك الكتاب \* جمع ، وقوله \* وله آيات محكمات من أم الكتاب وأخر متشابهات \* تفريق ، وأما الذين في قلوبهم زيغ \* إلى قوله \* وإبتغاء تأويله \* أحد طرفي التقسيم وقوله \* والراسخون في العلم \* هو الطرف الثاني ، وتقريره وأما الراسخون في العلم فيقولون أمنا به ، وجاء قوله تعالى \* وما يعلم تأويله إلا الله \* اعتراضاً بين طرفي التقسيم .

قال : وهذا مثل قوله \* وأنا منّا المسلمون \* الآية ، فقوله : <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup> <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup> <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup> <sup>(٣٦)</sup> <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup> <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup> <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup> <sup>(٤٦)</sup> <sup>(٤٧)</sup> <sup>(٤٨)</sup> <sup>(٤٩)</sup> <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup> <sup>(٥٢)</sup> <sup>(٥٣)</sup> <sup>(٥٤)</sup> <sup>(٥٥)</sup> <sup>(٥٦)</sup> <sup>(٥٧)</sup> <sup>(٥٨)</sup> <sup>(٥٩)</sup> <sup>(٦٠)</sup> <sup>(٦١)</sup> <sup>(٦٢)</sup> <sup>(٦٣)</sup> <sup>(٦٤)</sup> <sup>(٦٥)</sup> <sup>(٦٦)</sup> <sup>(٦٧)</sup> <sup>(٦٨)</sup> <sup>(٦٩)</sup> <sup>(٧٠)</sup> <sup>(٧١)</sup> <sup>(٧٢)</sup> <sup>(٧٣)</sup> <sup>(٧٤)</sup> <sup>(٧٥)</sup> <sup>(٧٦)</sup> <sup>(٧٧)</sup> <sup>(٧٨)</sup> <sup>(٧٩)</sup> <sup>(٨٠)</sup> <sup>(٨١)</sup> <sup>(٨٢)</sup> <sup>(٨٣)</sup> <sup>(٨٤)</sup> <sup>(٨٥)</sup> <sup>(٨٦)</sup> <sup>(٨٧)</sup> <sup>(٨٨)</sup> <sup>(٨٩)</sup> <sup>(٩٠)</sup> <sup>(٩١)</sup> <sup>(٩٢)</sup> <sup>(٩٣)</sup> <sup>(٩٤)</sup> <sup>(٩٥)</sup> <sup>(٩٦)</sup> <sup>(٩٧)</sup> <sup>(٩٨)</sup> <sup>(٩٩)</sup> <sup>(١٠٠)</sup> <sup>(١٠١)</sup> <sup>(١٠٢)</sup> <sup>(١٠٣)</sup> <sup>(١٠٤)</sup> <sup>(١٠٥)</sup> <sup>(١٠٦)</sup> <sup>(١٠٧)</sup> <sup>(١٠٨)</sup> <sup>(١٠٩)</sup> <sup>(١١٠)</sup> <sup>(١١١)</sup> <sup>(١١٢)</sup> <sup>(١١٣)</sup> <sup>(١١٤)</sup> <sup>(١١٥)</sup> <sup>(١١٦)</sup> <sup>(١١٧)</sup> <sup>(١١٨)</sup> <sup>(١١٩)</sup> <sup>(١٢٠)</sup> <sup>(١٢١)</sup> <sup>(١٢٢)</sup> <sup>(١٢٣)</sup> <sup>(١٢٤)</sup> <sup>(١٢٥)</sup> <sup>(١٢٦)</sup> <sup>(١٢٧)</sup> <sup>(١٢٨)</sup> <sup>(١٢٩)</sup> <sup>(١٣٠)</sup> <sup>(١٣١)</sup> <sup>(١٣٢)</sup> <sup>(١٣٣)</sup> <sup>(١٣٤)</sup> <sup>(١٣٥)</sup> <sup>(١٣٦)</sup> <sup>(١٣٧)</sup> <sup>(١٣٨)</sup> <sup>(١٣٩)</sup> <sup>(١٤٠)</sup> <sup>(١٤١)</sup> <sup>(١٤٢)</sup> <sup>(١٤٣)</sup> <sup>(١٤٤)</sup> <sup>(١٤٥)</sup> <sup>(١٤٦)</sup> <sup>(١٤٧)</sup> <sup>(١٤٨)</sup> <sup>(١٤٩)</sup> <sup>(١٥٠)</sup> <sup>(١٥١)</sup> <sup>(١٥٢)</sup> <sup>(١٥٣)</sup> <sup>(١٥٤)</sup> <sup>(١٥٥)</sup> <sup>(١٥٦)</sup> <sup>(١٥٧)</sup> <sup>(١٥٨)</sup> <sup>(١٥٩)</sup> <sup>(١٦٠)</sup> <sup>(١٦١)</sup> <sup>(١٦٢)</sup> <sup>(١٦٣)</sup> <sup>(١٦٤)</sup> <sup>(١٦٥)</sup> <sup>(١٦٦)</sup> <sup>(١٦٧)</sup> <sup>(١٦٨)</sup> <sup>(١٦٩)</sup> <sup>(١٧٠)</sup> <sup>(١٧١)</sup> <sup>(١٧٢)</sup> <sup>(١٧٣)</sup> <sup>(١٧٤)</sup> <sup>(١٧٥)</sup> <sup>(١٧٦)</sup> <sup>(١٧٧)</sup> <sup>(١٧٨)</sup> <sup>(١٧٩)</sup> <sup>(١٨٠)</sup> <sup>(١٨١)</sup> <sup>(١٨٢)</sup> <sup>(١٨٣)</sup> <sup>(١٨٤)</sup> <sup>(١٨٥)</sup> <sup>(١٨٦)</sup> <sup>(١٨٧)</sup> <sup>(١٨٨)</sup> <sup>(١٨٩)</sup> <sup>(١٩٠)</sup> <sup>(١٩١)</sup> <sup>(١٩٢)</sup> <sup>(١٩٣)</sup> <sup>(١٩٤)</sup> <sup>(١٩٥)</sup> <sup>(١٩٦)</sup> <sup>(١٩٧)</sup> <sup>(١٩٨)</sup> <sup>(١٩٩)</sup> <sup>(٢٠٠)</sup> <sup>(٢٠١)</sup> <sup>(٢٠٢)</sup> <sup>(٢٠٣)</sup> <sup>(٢٠٤)</sup> <sup>(٢٠٥)</sup> <sup>(٢٠٦)</sup> <sup>(٢٠٧)</sup> <sup>(٢٠٨)</sup> <sup>(٢٠٩)</sup> <sup>(٢١٠)</sup> <sup>(٢١١)</sup> <sup>(٢١٢)</sup> <sup>(٢١٣)</sup> <sup>(٢١٤)</sup> <sup>(٢١٥)</sup> <sup>(٢١٦)</sup> <sup>(٢١٧)</sup> <sup>(٢١٨)</sup> <sup>(٢١٩)</sup> <sup>(٢٢٠)</sup> <sup>(٢٢١)</sup> <sup>(٢٢٢)</sup> <sup>(٢٢٣)</sup> <sup>(٢٢٤)</sup> <sup>(٢٢٥)</sup> <sup>(٢٢٦)</sup> <sup>(٢٢٧)</sup> <sup>(٢٢٨)</sup> <sup>(٢٢٩)</sup> <sup>(٢٣٠)</sup> <sup>(٢٣١)</sup> <sup>(٢٣٢)</sup> <sup>(٢٣٣)</sup> <sup>(٢٣٤)</sup> <sup>(٢٣٥)</sup> <sup>(٢٣٦)</sup> <sup>(٢٣٧)</sup> <sup>(٢٣٨)</sup> <sup>(٢٣٩)</sup> <sup>(٢٤٠)</sup> <sup>(٢٤١)</sup> <sup>(٢٤٢)</sup> <sup>(٢٤٣)</sup> <sup>(٢٤٤)</sup> <sup>(٢٤٥)</sup> <sup>(٢٤٦)</sup> <sup>(٢٤٧)</sup> <sup>(٢٤٨)</sup> <sup>(٢٤٩)</sup> <sup>(٢٥٠)</sup> <sup>(٢٥١)</sup> <sup>(٢٥٢)</sup> <sup>(٢٥٣)</sup> <sup>(٢٥٤)</sup> <sup>(٢٥٥)</sup> <sup>(٢٥٦)</sup> <sup>(٢٥٧)</sup> <sup>(٢٥٨)</sup> <sup>(٢٥٩)</sup> <sup>(٢٦٠)</sup> <sup>(٢٦١)</sup> <sup>(٢٦٢)</sup> <sup>(٢٦٣)</sup> <sup>(٢٦٤)</sup> <sup>(٢٦٥)</sup> <sup>(٢٦٦)</sup> <sup>(٢٦٧)</sup> <sup>(٢٦٨)</sup> <sup>(٢٦٩)</sup> <sup>(٢٧٠)</sup> <sup>(٢٧١)</sup> <sup>(٢٧٢)</sup> <sup>(٢٧٣)</sup> <sup>(٢٧٤)</sup> <sup>(٢٧٥)</sup> <sup>(٢٧٦)</sup> <sup>(٢٧٧)</sup> <sup>(٢٧٨)</sup> <sup>(٢٧٩)</sup> <sup>(٢٨٠)</sup> <sup>(٢٨١)</sup> <sup>(٢٨٢)</sup> <sup>(٢٨٣)</sup> <sup>(٢٨٤)</sup> <sup>(٢٨٥)</sup> <sup>(٢٨٦)</sup> <sup>(٢٨٧)</sup> <sup>(٢٨٨)</sup> <sup>(٢٨٩)</sup> <sup>(٢٩٠)</sup> <sup>(٢٩١)</sup> <sup>(٢٩٢)</sup> <sup>(٢٩٣)</sup> <sup>(٢٩٤)</sup> <sup>(٢٩٥)</sup> <sup>(٢٩٦)</sup> <sup>(٢٩٧)</sup> <sup>(٢٩٨)</sup> <sup>(٢٩٩)</sup> <sup>(٣٠٠)</sup> <sup>(٣٠١)</sup> <sup>(٣٠٢)</sup> <sup>(٣٠٣)</sup> <sup>(٣٠٤)</sup> <sup>(٣٠٥)</sup> <sup>(٣٠٦)</sup> <sup>(٣٠٧)</sup> <sup>(٣٠٨)</sup> <sup>(٣٠٩)</sup> <sup>(٣١٠)</sup> <sup>(٣١١)</sup> <sup>(٣١٢)</sup> <sup>(٣١٣)</sup> <sup>(٣١٤)</sup> <sup>(٣١٥)</sup> <sup>(٣١٦)</sup> <sup>(٣١٧)</sup> <sup>(٣١٨)</sup> <sup>(٣١٩)</sup> <sup>(٣٢٠)</sup> <sup>(٣٢١)</sup> <sup>(٣٢٢)</sup> <sup>(٣٢٣)</sup> <sup>(٣٢٤)</sup> <sup>(٣٢٥)</sup> <sup>(٣٢٦)</sup> <sup>(٣٢٧)</sup> <sup>(٣٢٨)</sup> <sup>(٣٢٩)</sup> <sup>(٣٣٠)</sup> <sup>(٣٣١)</sup> <sup>(٣٣٢)</sup> <sup>(٣٣٣)</sup> <sup>(٣٣٤)</sup> <sup>(٣٣٥)</sup> <sup>(٣٣٦)</sup> <sup>(٣٣٧)</sup> <sup>(٣٣٨)</sup> <sup>(٣٣٩)</sup> <sup>(٣٤٠)</sup> <sup>(٣٤١)</sup> <sup>(٣٤٢)</sup> <sup>(٣٤٣)</sup> <sup>(٣٤٤)</sup> <sup>(٣٤٥)</sup> <sup>(٣٤٦)</sup> <sup>(٣٤٧)</sup> <sup>(٣٤٨)</sup> <sup>(٣٤٩)</sup> <sup>(٣٥٠)</sup> <sup>(٣٥١)</sup> <sup>(٣٥٢)</sup> <sup>(٣٥٣)</sup> <sup>(٣٥٤)</sup> <sup>(٣٥٥)</sup> <sup>(٣٥٦)</sup> <sup>(٣٥٧)</sup> <sup>(٣٥٨)</sup> <sup>(٣٥٩)</sup> <sup>(٣٦٠)</sup> <sup>(٣٦١)</sup> <sup>(٣٦٢)</sup> <sup>(٣٦٣)</sup> <sup>(٣٦٤)</sup> <sup>(٣٦٥)</sup> <sup>(٣٦٦)</sup> <sup>(٣٦٧)</sup> <sup>(٣٦٨)</sup> <sup>(٣٦٩)</sup> <sup>(٣٧٠)</sup> <sup>(٣٧١)</sup> <sup>(٣٧٢)</sup> <sup>(٣٧٣)</sup> <sup>(٣٧٤)</sup> <sup>(٣٧٥)</sup> <sup>(٣٧٦)</sup> <sup>(٣٧٧)</sup> <sup>(٣٧٨)</sup> <sup>(٣٧٩)</sup> <sup>(٣٨٠)</sup> <sup>(٣٨١)</sup> <sup>(٣٨٢)</sup> <sup>(٣٨٣)</sup> <sup>(٣٨٤)</sup> <sup>(٣٨٥)</sup> <sup>(٣٨٦)</sup> <sup>(٣٨٧)</sup> <sup>(٣٨٨)</sup> <sup>(٣٨٩)</sup> <sup>(٣٩٠)</sup> <sup>(٣٩١)</sup> <sup>(٣٩٢)</sup> <sup>(٣٩٣)</sup> <sup>(٣٩٤)</sup> <sup>(٣٩٥)</sup> <sup>(٣٩٦)</sup> <sup>(٣٩٧)</sup> <sup>(٣٩٨)</sup> <sup>(٣٩٩)</sup> <sup>(٤٠٠)</sup> <sup>(٤٠١)</sup> <sup>(٤٠٢)</sup> <sup>(٤٠٣)</sup> <sup>(٤٠٤)</sup> <sup>(٤٠٥)</sup> <sup>(٤٠٦)</sup> <sup>(٤٠٧)</sup> <sup>(٤٠٨)</sup> <sup>(٤٠٩)</sup> <sup>(٤١٠)</sup> <sup>(٤١١)</sup> <sup>(٤١٢)</sup> <sup>(٤١٣)</sup> <sup>(٤١٤)</sup> <sup>(٤١٥)</sup> <sup>(٤١٦)</sup> <sup>(٤١٧)</sup> <sup>(٤١٨)</sup> <sup>(٤١٩)</sup> <sup>(٤٢٠)</sup> <sup>(٤٢١)</sup> <sup>(٤٢٢)</sup> <sup>(٤٢٣)</sup> <sup>(٤٢٤)</sup> <sup>(٤٢٥)</sup> <sup>(٤٢٦)</sup> <sup>(٤٢٧)</sup> <sup>(٤٢٨)</sup> <sup>(٤٢٩)</sup> <sup>(٤٣٠)</sup> <sup>(٤٣١)</sup> <sup>(٤٣٢)</sup> <sup>(٤٣٣)</sup> <sup>(٤٣٤)</sup> <sup>(٤٣٥)</sup> <sup>(٤٣٦)</sup> <sup>(٤٣٧)</sup> <sup>(٤٣٨)</sup> <sup>(٤٣٩)</sup> <sup>(٤٤٠)</sup> <sup>(٤٤١)</sup> <sup>(٤٤٢)</sup> <sup>(٤٤٣)</sup> <sup>(٤٤٤)</sup> <sup>(٤٤٥)</sup> <sup>(٤٤٦)</sup> <sup>(٤٤٧)</sup> <sup>(٤٤٨)</sup> <sup>(٤٤٩)</sup> <sup>(٤٥٠)</sup> <sup>(٤٥١)</sup> <sup>(٤٥٢)</sup> <sup>(٤٥٣)</sup> <sup>(٤٥٤)</sup> <sup>(٤٥٥)</sup> <sup>(٤٥٦)</sup> <sup>(٤٥٧)</sup> <sup>(٤٥٨)</sup> <sup>(٤٥٩)</sup> <sup>(٤٦٠)</sup> <sup>(٤٦١)</sup> <sup>(٤٦٢)</sup> <sup>(٤٦٣)</sup> <sup>(٤٦٤)</sup> <sup>(٤٦٥)</sup> <sup>(٤٦٦)</sup> <sup>(٤٦٧)</sup> <sup>(٤٦٨)</sup> <sup>(٤٦٩)</sup> <sup>(٤٧٠)</sup> <sup>(٤٧١)</sup> <sup>(٤٧٢)</sup> <sup>(٤٧٣)</sup> <sup>(٤٧٤)</sup> <sup>(٤٧٥)</sup> <sup>(٤٧٦)</sup> <sup>(٤٧٧)</sup> <sup>(٤٧٨)</sup> <sup>(٤٧٩)</sup> <sup>(٤٨٠)</sup> <sup>(٤٨١)</sup> <sup>(٤٨٢)</sup> <sup>(٤٨٣)</sup> <sup>(٤٨٤)</sup> <sup>(٤٨٥)</sup> <sup>(٤٨٦)</sup> <sup>(٤٨٧)</sup> <sup>(٤٨٨)</sup> <sup>(٤٨٩)</sup> <sup>(٤٩٠)</sup> <sup>(٤٩١)</sup> <sup>(٤٩٢)</sup> <sup>(٤٩٣)</sup> <sup>(٤٩٤)</sup> <sup>(٤٩٥)</sup> <sup>(٤٩٦)</sup> <sup>(٤٩٧)</sup> <sup>(٤٩٨)</sup> <sup>(٤٩٩)</sup> <sup>(٥٠٠)</sup> <sup>(٥٠١)</sup> <sup>(٥٠٢)</sup> <sup>(٥٠٣)</sup> <sup>(٥٠٤)</sup> <sup>(٥٠٥)</sup> <sup>(٥٠٦)</sup> <sup>(٥٠٧)</sup> <sup>(٥٠٨)</sup> <sup>(٥٠٩)</sup> <sup>(٥١٠)</sup> <sup>(٥١١)</sup> <sup>(٥١٢)</sup> <sup>(٥١٣)</sup> <sup>(٥١٤)</sup> <sup>(٥١٥)</sup> <sup>(٥١٦)</sup> <sup>(٥١٧)</sup> <sup>(٥١٨)</sup> <sup>(٥١٩)</sup> <sup>(٥٢٠)</sup> <sup>(٥٢١)</sup> <sup>(٥٢٢)</sup> <sup>(٥٢٣)</sup> <sup>(٥٢٤)</sup> <sup>(٥٢٥)</sup> <sup>(٥٢٦)</sup> <sup>(٥٢٧)</sup> <sup>(٥٢٨)</sup> <sup>(٥٢٩)</sup> <sup>(٥٣٠)</sup> <sup>(٥٣١)</sup> <sup>(٥٣٢)</sup> <sup>(٥٣٣)</sup> <sup>(٥٣٤)</sup> <sup>(٥٣٥)</sup> <sup>(٥٣٦)</sup> <sup>(٥٣٧)</sup> <sup>(٥٣٨)</sup> <sup>(٥٣٩)</sup> <sup>(٥٤٠)</sup> <sup>(٥٤١)</sup> <sup>(٥٤٢)</sup> <sup>(٥٤٣)</sup> <sup>(٥٤٤)</sup> <sup>(٥٤٥)</sup> <sup>(٥٤٦)</sup> <sup>(٥٤٧)</sup> <sup>(٥٤٨)</sup> <sup>(٥٤٩)</sup> <sup>(٥٥٠)</sup> <sup>(٥٥١)</sup> <sup>(٥٥٢)</sup> <sup>(٥٥٣)</sup> <sup>(٥٥٤)</sup> <sup>(٥٥٥)</sup> <sup>(٥٥٦)</sup> <sup>(٥٥٧)</sup> <sup>(٥٥٨)</sup> <sup>(٥٥٩)</sup> <sup>(٥٦٠)</sup> <sup>(٥٦١)</sup> <sup>(٥٦٢)</sup> <sup>(٥٦٣)</sup> <sup>(٥٦٤)</sup> <sup>(٥٦٥)</sup> <sup>(٥٦٦)</sup> <sup>(٥٦٧)</sup> <sup>(٥٦٨)</sup> <sup>(٥٦٩)</sup> <sup>(٥٧٠)</sup> <sup>(٥٧١)</sup> <sup>(٥٧٢)</sup> <sup>(٥٧٣)</sup> <sup>(٥٧٤)</sup> <sup>(٥٧٥)</sup> <sup>(٥٧٦)</sup> <sup>(٥٧٧)</sup> <sup>(٥٧٨)</sup> <sup>(٥٧٩)</sup> <sup>(٥٨٠)</sup> <sup>(٥٨١)</sup> <sup>(٥٨٢)</sup> <sup>(٥٨٣)</sup> <sup>(٥٨٤)</sup> <sup>(٥٨٥)</sup> <sup>(٥٨٦)</sup> <sup>(٥٨٧)</sup> <sup>(٥٨٨)</sup> <sup>(٥٨٩)</sup> <sup>(٥٩٠)</sup> <sup>(٥٩١)</sup> <sup>(٥٩٢)</sup> <sup>(٥٩٣)</sup> <sup>(٥٩٤)</sup> <sup>(٥٩٥)</sup> <sup>(٥٩٦)</sup> <sup>(٥٩٧)</sup> <sup>(٥٩٨)</sup> <sup>(٥٩٩)</sup> <sup>(٦٠٠)</sup> <sup>(٦٠١)</sup> <sup>(٦٠٢)</sup> <sup>(٦٠٣)</sup> <sup>(٦٠٤)</sup> <sup>(٦٠٥)</sup> <sup>(٦٠٦)</sup> <sup>(٦٠٧)</sup> <sup>(٦٠٨)</sup> <sup>(٦٠٩)</sup> <sup>(٦١٠)</sup> <sup>(٦١١)</sup> <sup>(٦١٢)</sup> <sup>(٦١٣)</sup> <sup>(٦١٤)</sup> <sup>(٦١٥)</sup> <sup>(٦١٦)</sup> <sup>(٦١٧)</sup> <sup>(٦١٨)</sup> <sup>(٦١٩)</sup> <sup>(٦٢٠)</sup> <sup>(٦٢١)</sup> <sup>(٦٢٢)</sup> <sup>(٦٢٣)</sup> <sup>(٦٢٤)</sup> <sup>(٦٢٥)</sup> <sup>(٦٢٦)</sup> <sup>(٦٢٧)</sup> <sup>(٦٢٨)</sup> <sup>(٦٢٩)</sup> <sup>(٦٣٠)</sup> <sup>(٦٣١)</sup> <sup>(٦٣٢)</sup> <sup>(٦٣٣)</sup> <sup>(٦٣٤)</sup> <sup>(٦٣٥)</sup> <sup>(٦٣٦)</sup> <sup>(٦٣٧)</sup> <sup>(٦٣٨)</sup> <sup>(٦٣٩)</sup> <sup>(٦٤٠)</sup> <sup>(٦٤١)</sup> <sup>(٦٤٢)</sup> <sup>(٦٤٣)</sup> <sup>(٦٤٤)</sup> <sup>(٦٤٥)</sup> <sup>(٦٤٦)</sup> <sup>(٦٤٧)</sup> <sup>(٦٤٨)</sup> <sup>(٦٤٩)</sup> <sup>(٦٥٠)</sup> <sup>(٦٥١)</sup> <sup>(٦٥٢)</sup> <sup>(٦٥٣)</sup> <sup>(٦٥٤)</sup> <sup>(٦٥٥)</sup> <sup>(٦٥٦)</sup> <sup>(٦٥٧)</sup> <sup>(٦٥٨)</sup> <sup>(٦٥٩)</sup> <sup>(٦٦٠)</sup> <sup>(٦٦١)</sup> <sup>(٦٦٢)</sup> <sup>(٦٦٣)</sup> <sup>(٦٦٤)</sup> <sup>(٦٦٥)</sup> <sup>(٦٦٦)</sup> <sup>(٦٦٧)</sup> <sup>(٦٦٨)</sup> <sup>(٦٦٩)</sup> <sup>(٦٧٠)</sup> <sup>(٦٧١)</sup> <sup>(٦٧٢)</sup> <sup>(٦٧٣)</sup> <sup>(٦٧٤)</sup> <sup>(٦٧٥)</sup> <sup>(٦٧٦)</sup> <sup>(٦٧٧)</sup> <sup>(٦٧٨)</sup> <sup>(٦٧٩)</sup> <sup>(٦٨٠)</sup> <sup>(٦٨١)</sup> <sup>(٦٨٢)</sup> <sup>(٦٨٣)</sup> <sup>(٦٨٤)</sup> <sup>(٦٨٥)</sup> <sup>(٦٨٦)</sup> <sup>(٦٨٧)</sup> <sup>(٦٨٨)</sup> <sup>(٦٨٩)</sup> <sup>(٦٩٠)</sup> <sup>(٦٩١)</sup> <sup>(٦٩٢)</sup> <sup>(٦٩٣)</sup> <sup>(٦٩٤)</sup> <sup>(٦٩٥)</sup> <sup>(٦٩٦)</sup> <sup>(٦٩٧)</sup> <sup>(٦٩٨)</sup> <sup>(٦٩٩)</sup> <sup>(٧٠٠)</sup> <sup>(٧٠١)</sup> <sup>(٧٠٢)</sup> <sup>(٧٠٣)</sup> <sup>(٧٠٤)</sup> <sup>(٧٠٥)</sup> <sup>(٧٠٦)</sup> <sup>(٧٠٧)</sup> <sup>(٧٠٨)</sup> <sup>(٧٠٩)</sup> <sup>(٧١٠)</sup> <sup>(٧١١)</sup> <sup>(٧١٢)</sup> <sup>(٧١٣)</sup> <sup>(٧١٤)</sup> <sup>(٧١٥)</sup> <sup>(٧١٦)</sup> <sup>(٧١٧)</sup> <sup>(٧١٨)</sup> <sup>(٧١٩)</sup> <sup>(٧٢٠)</sup> <sup>(٧٢١)</sup> <sup>(٧٢٢)</sup> <sup>(٧٢٣)</sup> <sup>(٧٢٤)</sup> <sup>(٧٢٥)</sup> <sup>(٧٢٦)</sup> <sup>(٧٢٧)</sup> <sup>(٧٢٨)</sup> <sup>(٧٢٩)</sup> <sup>(٧٣٠)</sup> <sup>(٧٣١)</sup> <sup>(٧٣٢)</sup> <sup>(٧٣٣)</sup> <sup>(٧٣٤)</sup> <sup>(٧٣٥)</sup> <sup>(٧٣٦)</sup> <sup>(٧٣٧)</sup> <sup>(٧٣٨)</sup> <sup>(٧٣٩)</sup> <sup>(٧٤٠)</sup> <sup>(٧٤١)</sup> <sup>(٧٤٢)</sup> <sup>(٧٤٣)</sup> <sup>(٧٤٤)</sup> <sup>(٧٤٥)</sup> <sup>(٧٤٦)</sup> <sup>(٧٤٧)</sup> <sup>(٧٤٨)</sup> <sup>(٧٤٩)</sup> <sup>(٧٥٠)</sup> <sup>(٧٥١)</sup> <sup>(٧٥٢)</sup> <sup>(٧٥٣)</sup> <sup>(٧٥٤)</sup> <sup>(٧٥٥)</sup> <sup>(٧٥٦)</sup> <sup>(٧٥٧)</sup> <sup>(٧٥٨)</sup> <sup>(٧٥٩)</sup> <sup>(٧٦٠)</sup> <sup>(٧٦١)</sup> <sup>(٧٦٢)</sup> <sup>(٧٦٣)</sup> <sup>(٧٦٤)</sup> <sup>(٧٦٥)</sup> <sup>(٧٦٦)</sup> <sup>(٧٦٧)</sup> <sup>(٧٦٨)</sup> <sup>(٧٦٩)</sup> <sup>(٧٧٠)</sup> <sup>(٧٧١)</sup> <sup>(٧٧٢)</sup> <sup>(٧٧٣)</sup> <sup>(٧٧٤)</sup> <sup>(٧٧٥)</sup> <sup>(٧٧٦)</sup> <sup>(٧٧٧)</sup> <sup>(٧٧٨)</sup> <sup>(٧٧٩)</sup> <sup>(٧٨٠)</sup> <sup>(٧٨١)</sup> <sup>(٧٨٢)</sup> <sup>(٧٨٣)</sup> <sup>(٧٨٤)</sup> <sup>(٧٨٥)</sup> <sup>(٧٨٦)</sup> <sup>(٧٨٧)</sup> <sup>(٧٨٨)</sup> <sup>(٧٨٩)</sup> <sup>(٧٩٠)</sup> <sup>(٧٩١)</sup> <sup>(٧٩٢)</sup> <sup>(٧٩٣)</sup> <sup>(٧٩٤)</sup> <sup>(٧٩٥)</sup> <sup>(٧٩٦)</sup> <sup>(٧٩٧)</sup> <sup>(٧٩٨)</sup> <sup>(٧٩٩)</sup> <sup>(٨٠٠)</sup> <sup>(٨٠١)</sup> <sup>(٨٠٢)</sup> <sup>(٨٠٣)</sup> <sup>(٨٠٤)</sup> <sup>(٨٠٥)</sup> <sup>(٨٠٦)</sup> <sup>(٨٠٧)</sup> <sup>(٨٠٨)</sup> <sup>(٨٠٩)</sup> <sup>(٨١٠)</sup> <sup>(٨١١)</sup> <sup>(٨١٢)</sup> <sup>(٨١٣)</sup> <sup>(٨١٤)</sup> <sup>(٨١٥)</sup> <sup>(٨١٦)</sup> <sup>(٨١٧)</sup> <sup>(٨١٨)</sup> <sup>(٨١٩)</sup> <sup>(٨٢٠)</sup> <sup>(٨٢١)</sup> <sup>(٨٢٢)</sup> <sup>(٨٢٣)</sup> <sup>(٨٢٤)</sup> <sup>(٨٢٥)</sup> <sup>(٨٢٦)</sup> <sup>(٨٢٧)</sup> <sup>(٨٢٨)</sup> <sup>(٨٢٩)</sup> <sup>(٨٣٠)</sup> <sup>(٨٣١)</sup> <sup>(٨٣٢)</sup> <sup>(٨٣٣)</sup> <sup>(٨٣٤)</sup> <sup>(٨٣٥)</sup> <sup>(٨٣٦)</sup> <sup>(٨٣٧)</sup> <sup>(٨٣٨)</sup> <sup>(٨٣٩)</sup> <sup>(٨٤٠)</sup> <sup>(٨٤١)</sup> <sup>(٨٤٢)</sup> <sup>(٨٤٣)</sup> <sup>(٨٤٤)</sup> <sup>(٨٤٥)</sup> <sup>(٨٤٦)</sup> <sup>(٨٤٧)</sup> <sup>(٨٤٨)</sup> <sup>(٨٤٩)</sup> <sup>(٨٥٠)</sup> <sup>(٨٥١)</sup> <sup>(٨٥٢)</sup> <sup>(٨٥٣)</sup> <sup>(٨٥٤)</sup> <sup>(٨٥٥)</sup> <sup>(٨٥٦)</sup> <sup>(٨٥٧)</sup> <sup>(٨٥٨)</sup> <sup>(٨٥٩)</sup> <sup>(٨٦٠)</sup> <sup>(٨٦١)</sup> <sup>(٨٦٢)</sup> <sup>(٨٦٣)</sup> <sup>(٨٦٤)</sup> <sup>(٨٦٥)</sup> <sup>(٨٦٦)</sup> <sup>(٨٦٧)</sup> <sup>(٨٦٨)</sup> <sup>(٨٦٩)</sup> <sup>(٨٧٠)</sup> <sup>(٨٧١)</sup> <sup>(٨٧٢)</sup> <sup>(٨٧٣)</sup> <sup>(٨٧٤)</sup> <sup>(٨٧٥)</sup> <sup>(٨٧٦)</sup> <sup>(٨٧٧)</sup> <sup>(٨٧٨)</sup> <sup>(٨٧٩)</sup> <sup>(٨٨٠)</sup> <sup>(٨٨١)</sup> <sup>(٨٨٢)</sup> <sup>(٨٨٣)</sup> <sup>(٨٨٤)</sup> <sup>(٨٨٥)</sup> <sup>(٨٨٦)</sup> <sup>(٨٨٧)</sup> <sup>(٨٨٨)</sup> <sup>(٨٨٩)</sup> <sup>(٨٩٠)</sup> <sup>(٨٩١)</sup> <sup>(٨٩٢)</sup> <sup>(٨٩٣)</sup> <sup>(٨٩٤)</sup> <sup>(٨٩٥)</sup> <sup>(٨٩٦)</sup> <sup>(٨٩٧)</sup> <sup>(٨٩٨)</sup> <sup>(٨٩٩)</sup> <sup>(٩٠٠)</sup> <sup>(٩٠١)</sup> <sup>(٩٠٢)</sup> <sup>(٩٠٣)</sup> <sup>(٩٠٤)</sup> <sup>(٩٠٥)</sup> <sup>(٩٠٦)</sup> <sup>(٩٠٧)</sup> <sup>(٩٠٨)</sup> <sup>(٩٠٩)</sup> <sup>(٩١٠)</sup> <sup>(٩١١)</sup> <sup>(٩١٢)</sup> <sup>(٩١٣)</sup> <sup>(٩١٤)</sup> <sup>(٩١٥)</sup> <sup>(٩١٦)</sup> <sup>(٩١٧)</sup> <sup>(٩١٨)</sup> <sup>(٩١٩)</sup> <sup>(٩٢٠)</sup> <sup>(٩٢١)</sup> <sup>(٩٢٢)</sup> <sup>(٩٢٣)</sup> <sup>(٩٢٤)</sup> <sup>(٩٢٥)</sup> <sup>(٩٢٦)</sup> <sup>(٩٢٧)</sup> <sup>(٩٢٨)</sup> <sup>(٩٢٩)</sup> <sup>(٩٣٠)</sup> <sup>(٩٣١)</sup> <sup>(٩٣٢)</sup> <sup>(٩٣٣)</sup> <sup>(٩٣٤)</sup> <sup>(٩٣٥)</sup> <sup>(٩٣٦)</sup> <sup>(٩٣٧)</sup> <sup>(٩٣٨)</sup> <sup>(٩٣٩)</sup> <sup>(٩٤٠)</sup> <sup>(٩٤١)</sup> <sup>(٩٤٢)</sup> <sup>(٩٤٣)</sup> <sup>(٩٤٤)</sup> <sup>(٩٤٥)</sup> <sup>(٩٤٦)</sup> <sup>(٩٤٧)</sup> <sup>(٩٤٨)</sup> <sup>(٩٤٩)</sup> <sup>(٩٥٠)</sup> <sup>(٩٥١)</sup> <sup>(٩٥٢)</sup> <sup>(٩٥٣)</sup> <sup>(٩٥٤)</sup> <sup>(٩٥٥)</sup> <sup>(٩٥٦)</sup> <sup>(٩٥٧)</sup> <sup>(٩٥٨)</sup> <sup>(٩٥٩)</sup> <sup>(٩٦٠)</sup> <sup>(٩٦١)</sup> <sup>(٩٦٢)</sup> <sup>(٩٦٣)</sup> <sup>(٩٦٤)</sup> <sup>(٩٦٥)</sup> <sup>(٩٦٦)</sup> <sup>(٩٦٧)</sup> <sup>(٩٦٨)</sup> <sup>(٩٦٩)</sup> <sup>(٩٧٠)</sup> <sup>(٩٧١)</sup> <sup>(٩٧٢)</sup> <sup>(٩٧٣)</sup> <sup>(٩٧٤)</sup> <sup>(٩٧٥)</sup> <sup>(٩٧٦)</sup> <sup>(٩٧٧)</sup> <sup>(٩٧٨)</sup> <sup>(٩٧٩)</sup> <sup>(٩٨٠)</sup> <sup>(٩٨١)</sup> <sup>(٩٨٢)</sup> <sup>(٩٨٣)</sup> <sup>(٩٨٤)</sup> <sup>(٩٨٥)</sup> <sup>(٩٨٦)</sup> <sup>(٩٨٧)</sup> <sup>(٩٨٨)</sup> <sup>(٩٨٩)</sup> <sup>(٩٩٠)</sup> <sup>(٩٩١)</sup> <sup>(٩٩٢)</sup> <sup>(٩٩٣)</sup> <sup>(٩٩٤)</sup> <sup>(٩٩٥)</sup> <sup>(٩٩٦)</sup> <sup>(٩٩٧)</sup> <sup>(٩٩٨)</sup> <sup>(٩٩٩)</sup> <sup>(١٠٠٠)</sup> <sup>(١٠٠١)</sup> <sup>(١٠٠٢)</sup> <sup>(١٠٠٣)</sup> <sup>(١٠٠٤)</sup> <sup>(١٠٠٥)</sup> <sup>(١٠٠٦)</sup> <sup>(١٠٠٧)</sup> <sup>(١٠٠٨)</sup> <sup>(١٠٠٩)</sup> <sup>(١٠١٠)</sup> <sup>(١٠١١)</sup> <sup>(١٠١٢)</sup> <sup>(١٠١٣)</sup> <sup>(١٠١٤)</sup> <sup>(١٠١٥)</sup> <sup>(١٠١٦)</sup> <sup>(١٠١٧)</sup> <sup>(١٠١٨)</sup> <sup>(١٠١٩)</sup> <sup>(١٠٢٠)</sup> <sup>(١٠٢١)</sup> <sup>(١٠٢٢)</sup> <sup>(١٠٢٣)</sup> <sup>(١٠٢٤)</sup> <sup>(١٠٢</sup>

المسألة الخامسة والثلاثون

ما العامل في الآن من قوله تعالى « الآن جئت بالحق » ولم يهني (١) ؟

سأل بعض الطلبة عن الآن من قوله تعالى « الآن جئت بالحق » ما العامل فيه ؟ وهل يوقف عليه أولا ؟ وهل هو معرب اعراب الظروف التي لا تتصرف أو يهني أولا ؟

والجواب : ان جواز الوقف عليه يهني على كونه متملکا بجئت أو بغيره ، فمن علقه بجئت لا يجوز الوقف عليه ، ويقدر صفة للحق ، أي : قالوا : الآن جئت بالحق الواضح ، وهليته اخرجه ابن عصفور وأبو حيان وأكثر المفسرين والمصريين . قال أبو حيان في النهر : أي جئت بالحق الواضح لنا ، أي نطقته ، لأنه كان ظاهرا فجاء انتهى . قلت : ما أخرجه أبو حيان في تفسير هذه الآية الكريمة فظن أنه ما يفهم فيها نازل جدا ، لا يفهمه من له أدنى نظر ، لأنه لو سلم ان جاء بمعنى حضر أو قدم أو نحوهما ، لم يكن المفهوم مع تقييد مجيئه بالحق

(١) ليهت في أ .

(٢) البقرة / ٧١ .

(٣) في ب : في .

(٤) في أ : متعلق .

(٥) أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الأشبيلي المعروف بابن عصفور ، حامل لواء الصوفية بالأندلس في عصره . ولد سنة ٥٩٧ هـ وتوفي سنة ٦٦٩ هـ له مصنفات كثيرة ، منها : المصرب في النحو ، الممتع في التصريف شرح جمل الزجاجي ، شرح الخطبة ، سركات الشعراء وغيرها .

أنظر : ترجمته في : البهية : ٢١٠ / ٢ . جذرات الذهب : ٣٣٠ / ٥ .

(٦) أبو الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الفرناطي ، نحوي عصره ولفويته ومفسره ومحطته ومقره ومؤرخه وأديبه . ولد سنة ٦٥٤ هـ . ارتحل الى صرغسي طلب العلم . توفي سنة ٧٤٥ هـ . من آثاره : البحر المحيط في التفسير وعلى هامشه " النهر مختصر النسي ، الارتشاف شرح التسهيل ، التذيل والتكميل ، اتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب ، المدح في التصريف ، الخ .

أنظر ترجمته في : البهية : ٢٨٠ / ١ ، البدر الطالع : ٢٨٨ / ٢ ، جذرات الذهب : ٦ /

(٧) أنظر : النهر على البحر المحيط : ٢٥٧ / ١ .

(١) وظوفه زمان الحال أنه كان غائبا فحضره ، وإنما أخرج الناس بتقدير هذه الصفة مفهوم الظرف  
 في تقييده جئت بالحق ، إذا المفهوم أنه لم يجزى بالحق في غير زمان الحال المقول فيه ،<sup>(٢)</sup>  
 وإنما جاءهم بالحق الآن لا فيما مضى ، واعتقاد هذا لا يجوز عليهم ، لأنهم كانوا مؤمنين  
 بما جاءهم به من عند الله أولا وآخرا وفي كل وقت وحين ، والصفة التي قدرها الملمة ترفع  
 هذا المفهوم ، لأن الحكم ينصب على القيد ، المقدّر فيكون المفهوم أنه عليه الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup>  
 — قد جاءهم فيما مضى بحق لم يفهموا منه أمر البقرة ، أو لم يوضح لهم أمرها ، فالحق  
 ثابت في الحال وفي الماضي والمستقبل ، وأين هذا من قول أبي حيان : لأنه كان غائبا فجاء  
 وفسر الكواشي الحق في الآية : بالبيان التام ، قال في تفسيره : والآن هو حد للزمانين<sup>(٤)</sup>  
 الماضي والمستقبل ، ومعنى جئت بالحق أي بالبيان التام الذي تحققنا به أمر البقرة ، فطلبوها<sup>(٥)</sup>  
 فوجدوها عند الفتى فاشتروها بملء سكرها ذهبا ، فذهبوها انتهى ، (والفتى صاحبها<sup>(٦)</sup>  
 الذي أودعها أبوه الله تعالى )<sup>(٧)</sup> والسك جلدها وقد ظهر أنه حذف في هذه الآية الكريمة  
 ثلاث جمل كلها مطوفات بالفاء ، كل جملة منها متسببة عما قبلها ، وتخصير الحق فيها

- (١) في أ : ظرف .  
 (٢) في ب : أزمان .  
 (٣) أنظر : المغنى لابن هشام : ص ٦٤٤ .  
 (٤) أبو الميادين أحمد بن يوسف بن حسين بن رافع الامام الكواشي الموصلي المفسر ، عالم  
 زاهد كبير القدر ، ولد سنة ٥٩٠ هـ قرأ على والده ، وقدم دمشق وأخذ عن السخاوي ،  
 سمع تفسيره والقراءات منه محمد بن علي بن خروف الموصلي وأبو بكر المقصاني ، توفي سنة ٦٨٠ هـ  
 أنظر ترجمته في : طبقات القراء : ١٥١/١ .  
 (٥) في أ : البيان .  
 (٦) قال أبو حيان : " وفي كيفية تصليلها أقوال ، تظافرت أقوال المفسرين على اشتراطها  
 من الشاب البار بأبويه " . الشهر على البحر : ٢٥٨/١ .  
 (٧) لم أقف عليه .  
 (٨-٨) ما بين القوسين غير مفهوم ، ولا يمضى فائدة يحسن السكوت عليها ، ولعل هناك  
 سقطا وقع سهوا من النسخ .

بالبیان التام <sup>حسن</sup> وقريب من المعنى الأول ، وهذا كله بناءً منهم على أن الآن يتعلق بجئت وأحسن منه في تفسيرها تعلق الآن بمحذوف والوقف عليه ، أي قالوا : الآن بان لنا أمرها أو وعرفناها أو نحو ذلك ، وتكون جملة جئت بالحق مستأنفة ، وهذا الوجه نقله الشاطبي في الافادات والانشادات عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الفخار الخرناطي ، قال عنه فيه :<sup>(١)</sup>  
انه كان يأمر الطلبة بالوقف على قوله الآن ، ويستدرون جئت بالحق ، قال وكان يحافظ عليه ، ويرى أنه أولى من تقدير الصفة ، ولا شك أنه أولى وأحسن وأصنع من جهة الصناعة ، ونسبته<sup>(٢)</sup>  
الشيخ أبو اسحاق : أي جئت بالحق في كل مرة ، وعلى كل حال ،<sup>(٣)</sup> يعني جئت بالحق أو لا وأخراً وفي كل حين ، أي غير مقيد ، ولم يذكر ما يتعلق به الآن على هذا الوجه ، ولا يمكن تعلقه بقالوا ، وإنما يتعلق بمحذوف كما مر ، وهذا أحسن من الوجهين الأولين ، أعني من تقدير الصفة ومن تفسير الحق بالبیان التام ، إذ كل من الوجوه الثلاثة لا بد فيه من كلفه التقدير لكن هذا أحسن والله أعلم . ورأيت في تفسير مجهول أي في هذا الوقت جئت بالحق أي بتحقيق وصف البقرة ، وما بقي اشكال في أمرها ، وفي تفسير الأصبهاني الآن اسم للوقت الحاضر ، وهو من لظائف العربية لأنها اسم معرفة وتعرفها إنما هو بلام التعريف ، وليس تعرفها بهذه اللام التي هي فيها ، وذلك لأن الآن مهنية وكل اسم مبني وجب أن يكون مقصدا لحرف معنى ، كقولهم :

- (١) في ب : ابن .  
(٢) أنظر : الافادات والانشادات : لوحة ٢٣ ، نغم الطيب : ٣٨١/٥ ، ٣٨٢ .  
(٣) الألف والانشادات : لوحة ٢٣ ، نغم الطيب : ٣٨١/٥ ، ٣٨٢ .  
(٤) الأولى أن يقول : أوجه الألف الثلاثة جمع سائلة .  
(٥) قال الزمخشري : ( جئت بالحق ) أي بحقيقة وصف البقرة وما بقي اشكال في أمرها .  
الكشاف : ٢٨٨/١ .  
(٦) محمود بن عبد الرحمن بن أحمد شمس الدين أبو الثناء الأصبهاني ولد سنة ٦٩٠ هـ . أتى عليه ابن تيمية والأسنوي توفي سنة ٧٤٩ هـ . له مصنفات منها : مصنف في التفسير ، شرح كافية ابن الحاجب ، شرح مختصر ابن الحاجب .  
انظر ترجمته في : البنية : ٢٧٨/٢ .  
(٧) في ب : المعرفة .  
(٨) قال الفراء : الآن حرف بني على الألف واللام ولم يخلع منه ، وترك على مذهب الصفة ، لأنه صفة في المعنى واللفظ ، كما رأيتهم فعلوا بالذي والذي فتركوهما على مذهب الأداة والألف واللام لهما غير فارقة ، ثم قال : وأصل الآن وإنما كان أو ان ، فحذفت فيها الألف وتغيرت وأوها إلى الألف ، كما قالوا في الراجح والرياح .

: أين وكيف بنيا لتضمنهما همزة الاستفهام ، فكذلك الآن مبنى لتضمنه معنى لام التعريف ، فان قلت : كيف تضمن معناها وهي نفسها فيه ؟ قلنا : هذه اللام التي هي فيه الآن زائدة وليست بالرجل ، لأنك تقول : رجل وفرس ، ولا تقول : آن عند قصد التكرير ، فثبت زيادتها كزيادتها في الذي والتي ألا ترى أن تعريف الذي بالصلة ، كما أن تعريف ما ومن الموصلتين بصلتهما انتهى مختصرا فيه . (٢)

قلت : وهو تابع فيه لتقل أين جنى عن أبي على ، قال : لأن الألف واللام الملفوظ بهما لم تعرفه ولا هو علم ولا مضمرا ولا شيء من أقسام المعارف ، فلزم أن يكون تعريفه باللام المقدرة ، فهو تضمن معناها فهي لذلك الجوهري : والآن اسم للوقت الذي أنت فيه ، وهو ظرف غير متكن وقع معرفة ، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يشركه انتهى . وفي شرح التسهيل : أنه مبنى لتضمنه معنى الإشارة ، وهو قول الزجاج (١٠)

وقال الخليل : الآن مبنى على الفتح ، تقول : نحن من الآن نصير اليك ، ففتش الآن ، لأن الألف واللام إنما يدخلان لمصدر والآن لم تمهد ، قبل هذا الوقت ، قد خلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت ، والمعنى : نحن من هذا الوقت نفعل ، تضمنت معنى هذا وجب أن تكون موقوفة ، ففتحت لالتقاء الساكنين وهما الألف والنون .  
أنظر : الصاحبي لابن فارس ٢٠٢ - ٢٠٤ ، الانصاف : المسألة ٢٣ ، واللسان / أين /

- (١) أنظر : أوضح المسالك : ١٢٧/١ .
- (٢) لم أقف عليه .
- (٣) أنظر : الخصائص : ٥٨/٣ .
- (٤) أملا ما من به الرحمن : ٤٣/١ ثم قال أي أبو على . : واللام هنا زائدة زيادة لازمة كما لزمت في الذي وفي اسم الله ، وأنظر الانصاف - المسئلة ٢١ .
- (٥) في ( ب ) : مضمن .
- (٦) في ( ب ) : ( الوقت ) .
- (٧) في ( أ ) : ( يدخل ) .
- (٨) الصحاح : باب النون فصل الألف / أين / وقال : وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين ، وأنشد الأخفش : وقد كنت تخفي حب سمرا حقيقه فبح لان منها بالذي أنت بائع .
- (٩) لم أقف على هذا المعنى في الجزء المحقق من شرح التسهيل ، وإنما الذي وقتت عليه قوله : " ووسط زيدت فلزمت " ومثل لها : باليسع ، والآن والذي ، ومثل ذلك قال في شرح الكافية : " وقد زيدت الألف واللام على سبيل اللزوم في الآن والذي والتي وفروعهما مع انتفاء العلمية " . أنظر : شرح التسهيل : ٢٩٣/١ - باب المعرف بالأداة - تحقيق في عبد الرحمن السيد ، شرح الكافية : لوحة ١٢ - فصل في المعرف بالأداة - والكتاب مخطوط
- (١٠) أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج اللغوي ، قال الخطيب : كان من أهل



فهو معروف عنده بما تعرفت به أسماء الإشارة <sup>(١)</sup> ، قال عنده زائدة • وذهب جماعة من المحققين إلى أن ال فيه للحضور لا زائدة • فتكون ال فيه للمشهد الحضورى كما قالوه فى الواقعة بمد اسم الإشارة ويحد أى فى النداء • وفى نحو قولك لها ثم وجل بحضورتك • لا تشتم الرجل ومنه قوله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم " <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> وعلى هذا يكون تعريفه بهما وصحح ابن هشام دعوى زيادتها فيه للزومها ولأنها لا تعرف أن • والمسألة فى غاية من الاشكال والصحوية <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> عندى • لأن كل من رأيت من تكلم على الآية الكريمة من المصنفين والمفسرين والتحويين لم يأتوا بمثال يتمين فيه تكبيرها ولا بناؤها • ثم انى استوفيت الكشف عنها والبحث عليها • فوجدت

- الفضل والدين • حسن الاعتقاد • جميل المذهب • لقب بالزجاج لأنه كان يخرط الزجاج ثم يمد ذلك مال إلى النحو فأخذه عن المبرد • توفى سنة ٣٢١ • آخر ما سمع فيه : اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل • من آثاره : معانى القرآن • تفسيره لكتاب الجداول لمحمد النديم •
- أنظر ترجمته فى : الهضبة : ٤١١/١ • طبقات التحويين ص ١١١ وقال فى وفاته : توفى سنة ٣١٦ وقد أناف على الثمانين • تاريخ بغداد : ٨٩/٦ • انباء الرواه : ١٥٩/١ • اللباب : ٦٢/٢
- (١) قال الزجاج : فأما نصب " الآن " فهى حركة لالتقاء الساكنين - أى حركة اللام من الآن - ألا ترى انك تقول : أنا الآن أكرمك • ومن الآن فعلت كذا وكذا • وإنما كان فى الأصل مبنيا - أى ساكنا - وحرك لالتقاء الساكنين • ونى " الآن " وفيه الألف واللام • الآن الألف واللام دخلتا بمشهد غير متقدم - إنما تقول : الغلام فعل كذا إذا عهدت أنت ومخاطبك • وهذه الألف واللام تنويان عن معنى الإشارة • المعنى أنت الى هذا الوقت تفعل • فلم يهرب الآن كما لا يهرب هذا • ثم ذكر قوله تعالى " الآن جئت بالحق " وقال : وفيه أربعة أوجه حكى بعضها الأخفش : فأجودها " قالوا الآن " ياسكان السلام وحذف الواو من اللفظ • وزعم الأخفش أنه يجوز قطع ألف الوصل ههنا • أنظر بقية الوجوه والكلام فى بناء الآن • فى معانى القرآن وأعرابه للزجاج : ١٢٥/١ • أملا من به الرحمن : ٤٣/١ • اللسان / أين •
- (٢) ساقطة من ب •
- (٣) أنظر : ما قاله الخليل فى هامش ص ١٩٣
- (٤) فى أ : أكلت •
- (٥) المائدة / ٣ •
- (٦) أوضح الصالك : ١٢٧/١ وهو تابع فى ذلك للزجاج وابن مالك •
- (٧) ساقطة من أ •

ابن سيدة في المحكم قد نقل مذهب أبي علي الفارسي فيها ، وأنها معرفة بحرف تعريف  
غير الذي هو فيها ، واستدل له وصححه ، وأظن في ذلك عن ابن جنى إلى أن قال : قال  
ابن جنى : وهذا رأى أبي علي رحمه الله تعالى وعنه أخذته وهو الصواب ، ثم قال سيويه :<sup>(١)</sup>  
وقالوا : الآن أنك ، كذا قرأناه في كتاب سيويه بنصب الآن ، ووقع أنك ، وكذلك أحد  
الزمانين بمنزلتها في قولك : الرجل أفضل من المرأة ، أي هذا الجنس أفضل من هذا  
الجنس ، فكذلك الآن إذا رفعه جملة جنس هذا المستعمل في قولهم : كنت الآن عبداً ،  
فمضى هذا كنت في هذا الوقت الحاضر بضمه وقد تقدمت أجزاء منه عبداً ، وبنيت الآن لتضمنها  
معنى الحرف انتهى مختصراً من كلام ابن سيدة في محكمه ناقلاً عن ابن جنى عن سيويه رحمه الله<sup>(٢)</sup>  
الله تعالى أجمعين . وظاهر هذا النقل عن سيويه أن ال فيه ليست بزائدة وإنما هي جنسية<sup>(٣)</sup>  
وهو نفس أيضاً أنه يعرف بال ويضاف ، وإذا كان ذلك ، فما المانع من جواز تكثيره إذا قصد به  
وقت ما ؟ وذلك لأن سيويه قد شبهه بقولهم : الرجل أفضل من المرأة ، أي هذا الجنس  
أفضل من هذا الجنس ، قال في هذا جنسية لا محالة وليست بزائدة ، فينبغي أن يكون التشبه  
به مثله فيكون معرفة بها على ما فيه من الخلاف ، ولو ادعى أنه علم جنس كان أقرب من دعواه  
تعريفه وبناءً لتضمنه غير الحرف الذي هو فيه ، ويشهد له قول سيويه : فكذلك الآن إلا إذا  
رفع جملة جنس هذا الخ ، يريد إذا صيره مبتدأ وقوله : " الآن حد الزمانين " ظاهرة<sup>(٤)</sup>  
أنه ممنوع من الصرف ، وإلا لم يكن فيه دليل لجواز حكايته بنصب على الظرفية ، ولجواز

- 
- (١) الخصائص : ٥٨/٣ ، ثم قال : وقد ذكرت هذا بتوسع في كتاب " التماقب " ، ولم أقف  
على هذا الكتاب .  
(٢) الكتاب : ٤٠٠/٢ ، ٤٠٢ ، ٢٩٩/٣ ، الاضاف : المسئلة ٧١ قال ابن الانباري :  
وبنى على الفتح - أي الآن وهو الذي عليه سيويه وأكثر البصريين . كما أنه ذكر وجوه أخرى  
في علة بناءه ، أنظرها في محلها .  
(٣) لم أقف عليه في الأجزاء المحققة من المحكم . وذكر صاحب اللسان ما جاء عن المحكم بالنص  
أنظر : اللسان / ابن .  
(٤) الخصائص : ٣٩٤/١ ، ١٩٥ .  
(٥) ليست في ب .  
(٦) في ب : جنسا .

رفعه اذا قصد لفظه ه وقد رأيت منكرًا في خط بعض كبار علماء الوقت على فتوى فقهية قال فيها : ان اقامتا الصلاة على الصلاة في مكان واحد وأن واحد من الأمور المنكرة ه فأتى به منكرًا موصوفًا ه غير أني لم أقف عليه بعد استيفاء كتب اللغة التي بأيدينا الآن ه الا ما نقلته من المحكم عن سبويه ه وأما تشبيههم له بأمن ففيه نظر أيضا ه لأن تضمين الاسم معنى حرف ليس فيه على خلاف الأصل ه ودعوى تضمينه معنى حرف آخر غير الذي هو الآن محلي به لا يخفى بعد ه وتكلفه ه وأما الكلية التي ذكرها الأصهباني في تفسيره وهي قوله : وكل اسم جنس واجب أن يكون متضمنا لحرف معنى كآين وكيف فغير مسلمة ه لأن الاسم لا ينحصر موجب بنائه في كونه متضمنا لحرف معنى ه بل قد يعنى لذلك كما ذكرنا ه ولنغير ذلك كبنائه لشبهة الحرف في الافتقار أو في الوضع أو الاضافة للجمل كأسماء الزمان الصهبة ه أو لتركيبه مع الحرف أو لغير ذلك كما هو مذكور في محلّه والله تعالى أعلم ه وقد ظهر أن جميع هذه الدعاوى لا يوجد لها نظير ه

(١) لم أقف على هذه الفتوى فيما وقفت عليه من كتب الفقه عند المالكية ه وحتى لو وقفنا عليها فليست موطنا للاستشهاد بها ه اللهم الا اذا كانت الفتوى في عصر الاحتجاج باللغة ومن يحتج بلفظه ه فان كانت كذلك فلا اعتراض عليه ه

(٢) ه (٤) في (١) : (حرف) ه

(٣) في (ب) فير واضحة ه

(٥) قال ابن مالك في ذكر المعنى من الأسماء : وسبب بنائه : اما شبه الحرف في المعنى ( كما هو موضح أعلاه ) واما شبه الحرف في الاهمال والاشارة بذلك الى ما يوجد من الأسماء دون تركيب كحروف الهجاء المفتحة بها السور ه فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فليس فيها لا عاطلة ولا معمولة ه وبعضهم يجعلها مصرية ه لأنها سائر المواضع لو دخلت عليها وهذا اختيار الزمخشري في الكشاف : ٧٨/١ ه

واما شبه الحرف في الوضع والاشارة به الى ما وضع على حرف واحد كواو وعد واو كتا فعملت ه أو على حرفين كالنون والألف من رحنا ه ثم قال : الى أن الموضوع على حرف أو حرفين حقه أن لا يكون الا حرفا ه لأن الحرف يجاء به لمعنى في غيره ه فهو كجزء لما دل على معنى فيه ه فاذا وضع على حرف أو حرفين ناسب ذلك معناه ه بخلاف الاسم والفعل ه وأي اسم وضع على حرف أو حرفين فقد اشبه الحرف في وضعه ولا يدخل في هذا ما عارض له النقص كدم ه فان له ثالثا يعود اليه في التصغير والتكسير والاشتقاق ه

وإذا كان الأمر كذلك فصحب الآن بناه الآن ، وأقرها قول الزجاج أنه بنى لتضمنه معنى  
 الإشارة ، وهو قريب أو غير مناف لقول من جعل ال فيه للحضور ، لأن الآن بمعنى هذا الزمان  
 الذى أنت فيه ، أى الذى ذهب بعضه وبعضه باق دائم لم ينقطع ، ويمكن أن يقال : أنه بنى  
 بالحمل على أسماء الإشارة ولهذا نظائر فى كلام العرب منها أنهم بنوا من عل على الضم حملا  
 على قبل وبعد ومنها أنهم أعرّبوا أيا الموصولة بمد ما استحققت البناء كغيرها من الموصولات حملا  
 على النظير والنقيض ، يمتنون بالحمل على كل وبعض ، وكما بنوا الضمير فى ضربه على الضم بالحمل  
 على ما قبله ضمّة ، وكما أدعوا ثبوت اسمية لى بدخول حرف الجر على عند ولدن وهما نظيرتاها  
 والحمل فى كلام العرب كثير جدا ، وإذا سلم هذا فتكون ال فيه للحضور الذى يقربه لأسماء  
 الإشارة ، وهذا قريب من قول الزجاج ، فإن قلت قد نقلت فيما تقدم أنهم جعلوا ال فى نحو  
 قام هذا الرجل وفى قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم ، للمشهد الحضورى ، فلم يبن اليوم  
 والرجل فى الأمثلة المذكورة للحضور بالحمل على أسماء الإشارة ؟ قلت : جعلهم ال فى الرجل  
 من الأمثلة المذكورة للحضور غير مسلم ، لأن الحضور فيها مستفاد من اسم الإشارة .

- 
- ومن شبه الحرف الشبه فى الافتقار الى جملة على سبيل للزوم كافتقار اذا والذى لهما  
 فانه افتقار لازم . . . انتهى باختصار ولمزيد من الايضاح ينظر فى ذلك شرح الكافية .  
 • أنظر : شرح الكافية لابن مالك : لوحة ٢ و ٣ .
- (١) فى ١ : لالتى .  
 (٢) قال ابن الانبارى : وذهب البصريون الى أنه مبنى لأنه شابه اسم الإشارة .  
 الانصاف : السألة " ٧١ " .
- (٣) ساقطة من أ .  
 (٤) ساقطة من أ .  
 (٥) مكررة فى أ .  
 (٦) فى ١ : يبنى .

ومن النداء وليس يستفاد من ال هـ وال فيها على بابها هـ وأما اليوم أكملت (١) فهو وارد لا مطالة هـ لأن فيه ال للحضور . والجواب : أن حمل الآن في بناءه على أسماء الاشارة تعليل بعد السماع ولا يلزم العرب أن تنهى اليوم كما بنت الآن هـ ولو ادعى أن اليوم في الآية الكريمة ونحوها مبنى كالآن كان له وجه قوى يصحب رده لمن رآه هـ فان اليوم فيها مثل الآن من غير فرق هـ لأنه لو سمع منهم اليوم يومك كما سمع منهم الآن أنك بفتح الآن ورفع أنك كان سوا هـ ولا يعمد قياسه عليه هـ ولو رفعت اليوم فيه لم يفهم المعنى المراد هذا ما انتهى اليه البحث (٢)

(١) في أ : واد . وفي ب : واذ هـ والأرجح ما أثبتته .

(٢) في أ : تنهى .

المسألة السادسة والثلاثون

أعراب أعطوا قيراط قيراط (١)

(٢٣) سئل بعض فضلاء الطلبة عن أعراب قوله صلى الله عليه وسلم " أعطوا قيراطا قيراطا من حد يث " مثل هذه الأمة مع من قبلها من الأمم " وذلك بمحضر من كبار علماء الوقت وطلبتهم " وأخبرني بأجوبة وقمت منهم فيها " أكثرها غير ناهضة " وعدرهم في ذلك ظاهر لصعوبة المسألة فستقف على بعض ذلك " فظهر لي أن الجواب أن يقال : أن أعطى أقيم له مفعوله الأول وهو الواو " وأن الثاني محذوف تقديره أجرتهم " وقيراطا قيراطا أما حال من أجرتهم " وأما تمييز مفسر لمقدارها وهو أولى " لأن مجموعهما مفسر لمقدار الأجرة الحاصلة لكل واحد منهم " ونفى جنسها مبهما فلا بد من تفسيره أيضا بجنس " إذ المعنى أعطوا أجرتهم قيراطا قيراطا من الأجر أو الثواب أو الذهب أو الفضة أو نحو ذلك " وإنما كان التمييز أولى من الحال لأنه بالنجاسة

(١ - ١) ليست في أ .

(٢) نص الحديث كما رواه البخاري : قال ابن عمر رضي الله عنهما : سمعت رسول الله صلى عليه وسلم وهو قائم على الشجر يقول : أنا بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس " أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا " ثم أعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا " ثم أعطيتهم القرآن فمطتتم به حتى غروب الشمس فأعطيتهم قيراطين " قيراطين " قال أهل التوراة : ونحننا هؤلاء " أقل عملا وأكثر أجرا " قال : هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا : لا " فقال : فذلك فضلي أوتيته من أشياء " .

(٣) انظر : البخاري : ٤٤٦/١٣ - كتاب التوحيد " مسند أحمد : ١٢١/٢ ، ١٢٩ .

(٣) في ( ب ) : ( هذا ) .

(٤) في ( ب ) : ( قبلهم ) .

فلا يفتر لتقدير مشتق أو نحوه ، بخلاف الحال فلا بد من تقديرها به ، وأيضا فالقيراط مفسر  
 لعدد ما أنبهم من الأجرة ، وإن أمرناهما حالا فالتقدير أعطوا أجرتهن في حال كونهما  
 مقسمة عليهم أو مرتبة عليهم قيراطا ، والقيراطان في هذا التقدير تمييز لعدد التقسيم أو نحو ذلك  
 فإن قلت : لم تميزهما مفعولا ثانيا بجملتهما كما كان ذلك في قولهم : الرمان حلوه ، حامض ؟  
 جبر بنفسه يصح تقديره بغيره مشتق على أصل خبر الجهد ، وهو مز ، وأعطوا قيراطا قيراطا  
 من باب أعطى وهو باب آخر مخالف له في الأحكام ، فلا يصح قياسه عليه ، وأيضا فالقيراط مسن  
 جملة المقادير ، فلو جملناه مفعولا ثانيا كان على حذف ضاف ، أي أعطوا مقدار قيراط  
 قيراط ، ولو نطق به كذلك فإن المعنى المفهوم من نصبها ودخلا في باب التوكيد اللفظي ،  
 وكان المعنى أن الجميع قيراطا واحدا ، فلو صح معنى النصب على هذا التقدير أعربا مفعولا  
 ثانيا على حذف ضاف كما تقدم ، والله أعلم : فما أعرب قولهم : " نقلوا بحميرا بحميرا " أليست  
 مثلها ؟ قلت : لا شك أن نفل من باب أعطى ، لأنه فعل يتمدى إلى مفعولين ليس أصلهما

(١) في ب : لتقديره بمشتق .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) الكتاب : ٨٣/٢ .

(٤) في أ : نفسها .

(٥) أي : جمع بين الطصوين ( حلوحاض ) الكتاب : ٨٣/٢ .

(٦) جاء في اللسان قوله : القراط والقيراط من الوزن معروف ، وهو نصف دانق .

والقيراط أيضا جزء من أجزاء الدينار وهو نصف مشره ، في أكثر البلاد ، وأهل الشام

يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين . اللسان / قوط .

(٧) في ب : صر .

(٨) النفل بالتحريك : الثنينة والهبة ، والجمع أنفال ونفال ، والنفل بالسكون وقد يحرك :

الزيادة وهو المراد في قولهم : نقلوا بحميرا بحميرا . وقد ورد في الحديث :

أنه صلى الله عليه وسلم بحث بحثا قبل نجد فهلفت سها منهم اثني عشر بحميرا

ونقلهم بحميرا بحميرا أي زادهم على سهاهم .

اللسان / نفل /

البيداء والخير ، ولا أصل الثاني منهما حرف جر <sup>(١)</sup> ، لكن القيراط من جنلة المقادير والهمسير  
جنس ومقدار ، ولما كان كذلك صح أن يقع مفعولا ثانيا بنفسه لأنه نفس الشيء المعطى ،  
والقيراط لا يكون معطى حقيقة الا على حذف مضاف أى أعطوا مقدار قيراطا ونحو ذلك ، كما  
تقول : مقدار رطل أو صاع أو نحو ذلك ، والهمير ليس كذلك ، لكنه يجوز أن تقدر لنقلوا <sup>(٢)</sup>  
مفعولا ثانيا ، وتعرب <sup>(٣)</sup> " بهميرا بهميرا " تمييزا أو حالا كما كان ذلك فى القيراطين ، ويكون  
الهمير مقسوما للجنس والمقدار مما ، أى نقلوا نفلهم بهميرا بهميرا ، أى لكل واحد أو نقلوا  
نفلهم فى حال كونه مقسما عليهم بهميرا بهميرا ، أو فى حال كونه بهميرا بهميرا ، وأورد أن تقديروهما  
بمقسمة ونحوه لا يرفع اشكاله ، لأنه لا يقع موقعهما كما يقع المقدار فى قولهم : علمته الحساب <sup>(٤)</sup>  
بابا بابا ، وأدخلوا رجلا رجلا ، أو الأول فالأول <sup>(٥)</sup> ، ونحو قوله تعالى : صفا صفا ، ونحو <sup>(٦)</sup>  
ذلك ، فان معنى الترتيب والحمد به والتقسيم ونحوه فى ذلك كله ظاهر ، انه يصح فى ذلك  
كله دخول الفاء أو بعد ، فنقول : علمته الحساب بابا بابا أو بعد باب أو مرتبا ، وأدخلوا رجلا  
رجلا أو بعد رجل أى مرتبين ، وصفا نصفا أو بعد صف أى مصطفين أو نحو ذلك ، وقيراطة <sup>(٧)</sup>  
لا يصح فى محلها شئ من ذلك كله ، ولو قدرناه مقسمة أو نحوه فلا بد مع تقديره من اعرابها <sup>(٨)</sup> ،  
وكل ذلك لو صيرتها خبرا لمصدر مكان <sup>(٩)</sup> ، أى فى حال كونها - أى الأجرة قيراطا قيراطا - فلا بد  
من أن تقدر ههنا بمفرد ، فيكون من باب حلو حاض ، إذ هو الأصل فى الخبر فيلزم الدور <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) فى ب : الجز .  
(٢) فى ب : يقدر .  
(٣) فى ب : يعرب .  
(٤) فى (أ) : (المقدار) .  
(٥) أنظر : الكتاب : ٣٩٨/١ - باب ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيها الألف واللام .  
(٦) الفجر / ٢٢ .  
(٧) فى أ : مرتبين .  
(٨) فى ب : من .  
(٩) فى أ : لمصدر .  
(١٠) فى ب : تقديروهما .



والتسلسل وهو باطل • قلت : أما التمييز فالظاهر أنه رافع لذلك كله • وكذلك لو قد رنساء<sup>(١)</sup>  
مقسمة عليهم فينبغي أن يحررها في التقدير تمييزاً وأن أعربها حلاً من الضمير في مقسمة أو اسم  
كان لزم الدور والتسلسل كما ذكر السائل • والذي يجب أن يقال في مثل هذا كله : ليس<sup>(٢)</sup>  
كل مقدّر يتأتى به النطق • وقد ير مثل ذلك بمصدر كان وجعل الجامد خيرة كاف في ذلك  
ونحوه • فلا دور فيه لأن كان هو أم جميع الأفعال واليه تتحل كل المعاني اللغوية من الأفعال<sup>(٣)</sup>  
وغيرها • كما يقال : إن الجملة المفسرة لا محل لها من الأعراب • كتقدير أعنى في باب النعت<sup>(٤)</sup>  
أو أمدح أو نحوه • ولو كان لها محل من الأعراب لزم الدور والله أعلم • ويمكن أن يقال إن تكرار  
لفظ القيراط أفادنا أن القيراط الأول أجرة لكل واحد منهم • فالقيراط الثاني كالقيود للأول •  
فيحرب نعمتا أو حلالاً من النكرة عند من أجازته<sup>(٥)</sup> • لأن المعنى أعطوا قيراطاً لكل واحد منهم •  
ولا يشك من له أدنى نظر أن المعنى على هذا • ولا يضربنا جموده • وضمف النعت بالجامد<sup>(٦)</sup>  
الذي لا يمكن تأويله بالمشق • فقد قال سيويه : " لا تنمك قوة القوى من إجازة الضميف  
فلملك تضطر إليه يوماً ما " • وقد نصوا على أن مراعاة<sup>(٧)</sup> جانب المعنى أولى من مراعاة الألفاظ<sup>(٨)</sup>

(١) في أ : قد ناء •

(٢) ساقطة من أ •

(٣) ليست في أ •

(٤) في أ : صد •

(٥) ليست في ب •

(٦) وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه • وقد ذهب الشلوبيين إلى أنها بحسب ما تفسره

أنظر : توضيح ذلك في المعنى ص ٥٢١ و ٥٢٦ •

(٧) ساقطة من أ •

(٨) أنظر : المعنى ص ٥٦١ •

(٩) في ب : في أن •

(١٠) سبق التعليق على هذا القول في السألة الثانية •

(١١) في أ : مراعات •

وقالوا : اذا فهمت المعاني لا مشاحفة في الألفاظ . وقد سأل ابن جنى شيخه الفارسي عن  
مسألة تكون فقال له : أيقال كون ؟ قال : لا . قال : ألا خطأ أبو القاسم <sup>(١)</sup> ؟ يعني الزجاجي  
في الجمل - قال : لا . قال : ألا خطأ سيويه ؟ قال : لا فأيش <sup>(٢)</sup> هذا ؟ قال : ليس كل  
دأء يمالجه الطبيب .

وكان أصل هذا الكلام أيقال : أعطى كل واحد منهم على عمله مقدار قيراط من الثواب <sup>(٣)</sup>  
أو الذهب أو الفضة أو نحو ذلك ، أي أجرة على عمله ، ثم فغير مقدارها وأبقى <sup>(٤)</sup> جنسها مبهما ،  
ونسبة الفعل للجمع أو جهت الحاجة الى تفسيرها بحال أو تمييز كما مر . وأظن أني <sup>(٥)</sup> وقفت  
على مسألة نقلوا بخيرا بخيرا ونسبتها وضاع عنى موضعها . هذا ما انتهي اليه البحث في هذه <sup>(٦)</sup>  
المسألة بعد التسليم أنها في غاية الصعوبة وأنها لا يجلها الا قولهم : " ليس كل مقدار يتأتى <sup>(٧)</sup>  
الناطق به " وعليك بتحقيقها ، ولملك تجد فيها أحسن من هذا فتتمك عليه . فان قلت :  
فما وزن قيراط ؟ قلت : وزنه فقال : أصله قرأط مشدد <sup>(٨)</sup> المين براءين يدللك عليه جمعه <sup>(٩)</sup>  
على قراريط ، فقلبت أولى الراءين يا على غير قياس والله أعلم .

- (١) في ب : القسم  
(٢) فأيش : أصله فأى شئ ثم حذف العرب الياء المتحركة من أي كما حذفوها من ميت وبابه  
وحذفوا من شئ عينه ولايه مما وأبقوا القاء وجعلوها محل الأعراب الذي كان في اللام  
أنظر : الأشباه والنظائر : ٤٢/٣ .  
(٣) ساقطة من أ .  
(٤) في ب : أو الفضة أو الذهب .  
(٥) في أ : أبقوا .  
(٦) في ب : أن .  
(٧) في ب : نسبها .  
(٨) في ب : يحلها .  
(٩) من الصيغ التي ترد الأشياء الى أصولها : التصغير وجمع التكسير والاشتقاق .  
أنظر : الكتاب : ٤٥٧/٣ ، ٤٦٠ حيث قال في باب تحقير كل حرف كان فيه بدل :  
فانك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف إذا حقرته ، كما تفعل ذلك اذا  
كسرت للجمع . ثم قال : ومن ذلك قيراط ، تقول : قيريط لأن الياء بدل من الراء .  
ألا تراهم قالوا : قراريط .  
(١٠) أنشر : النسان / قوط /

## السؤال السابعة والثلاثون

(١) - اعراب ( الدهر ) من حديث قدسي = يؤذي بني ابن آدم = يسب الدهر وأنا الدهر .  
(٢) -

سأل بعض الطلبة عن اعراب قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث مخبرا عن الله عز وجل = يؤذي بني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر يعني الأمره أقلب الليل والنهار .  
وزعم أنهم وجدوا الدهر من قوله : = وأنا الدهر = منصوبا على الظرف = ومرفوعا على الخبره  
فأنكرت جواز التصب به بجهة = وقلت : المراد من معنى هذا الحديث لا تنصبوا الأعمال التي  
التي تكونونها للدهر فتسبوه لذلك لأنني أنا الفعالم لا الدهر = فبكم الدهر على فعله  
فإنه سب لي = يدل عليه سبب مجي' الحديث وقوله يؤذي بني الخ = فالدهر هنا بمعنى  
الفعالم = ثم اني خفت من جراتي على تفسير الحديث والكلام فيه قبل أن أنظر كلام العلماء  
فيه = فأوقفني بعض الأصحاب على كتاب الحافظ المنذري = قال بعد نقله الحديث كما مر :  
قال الخطابي : تأويل هذا الحديث أن العرب انما كانوا يسبون الدهر على أنه هو المسلم

(١) ليست في أ

(٢) صحيح البخاري : ٥٦٤/١٠ - كتاب الأدب = صحيح مسلم : ٢/١٥ = ٣ من كتاب

الألفاظ من الأدب وغيرها .

(٣) في أ : ودوا .

(٤) في ب : المواد .

(٥) في ب : تسبوا .

(٦) في ب : للدهر .

(٧) أبو محمد زكي الدين عبد المظيم بن عبد القوي المنذري : عالم بالحديث والعربية = من

من الحفاظ المؤرخين ولد سنة ٥٨١ هـ ووفى سنة ٦٥٦ هـ . أصله من الشام . له تصدقات منها :

الترغيب والترهيب = مختصر صحيح مسلم = مختصر سنن أبي داود = وغيرها .

ترجمته في : الهداية والنهاية : ٢١٢/١٣ = فوات الوفيات : ٣٦٦/٢ .

(٨) أبو سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البستي : فقيه = محدث = من أهل بستان = من

بلاد كابل = من نسل زيد بن الخطاب ( أخى عمرو بن الخطاب ) ولد سنة ٢١٩ هـ وتوفى =

(١) بهم في المصائب والمكاره ، ويضيفون الأعمال فيما ينالهم منها اليه ثم يعيون فاعلمها ، فيكون مرجع السب إلى الله تعالى إذ هو الفاعل لها ، فقل على ذلك : لا تسبو الدهر فإن الله هو الدهر ، أي ان الله هو الفاعل لهذه الأمور التي يضيفونها إلى الدهر . وكان ابن داود يفكر رواية أصحاب الحديث هذا الحرف مضموم الراء ، ويقول : لو كان كذلك لكان الدهر اسما معدودا من أسماء الله عز وجل ، وكان يرويه وأنا الدهر أقلب الليل والنهار فتوح الراء على الظرف فيقول : أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار ، والمعنى الأول هو وجه الحديث ومعناه ، والله أعلم . هذا آخر كلامه أي معنى آخر كلام الخطابي ثم قال : وأما نفس الرواية الأخرى فأننى أنا الدهر فيروى بالرفع والنصب ، واختار الأكثر النصب على الظرف ، وقيل : على الاختصاص ، وأما الرفع فعلى التأويل الأول . وذهب بعضهم من لم يحقق إلى أنه اسم من أسماء الله تعالى ، ولا يصح انتهى مختصرا من كلام الحافظ المنذرى قلت : أما شبهة ابن داود في إنكاره رواية الرفع لكونه يلزم أن يكون الدهر اسما من أسماء تعالى ولم

٣٨٨ هـ . له تصنيفات منها : معالم السنن ، بيان أعجاز القرآن ، غريب الحديث ، شرح البخارى ، اصلاح غلط المحديثين . أنظر ترجمته في : البنية : ٥٤٦/١ - وفيه يقول : الصواب في اسم حيد وفي اسم أبيه أحمد ، انباء الرواه : ١٢٥/١ ، الوفيات : ١٦٦/١ ، يتيمة الدهر : ٢٣١/٤ .

(١) في ب : لهم .  
(٢) أبو بكر محمد بن داود بن علي الظاهري ، فقيه على مذهب أبيه ، أديب ، مناظره شاعر ، قال الصفي : هو الامام ابن الامام من أدكيا العالم . أصله من أصبهان فولد سنة ٢٤٤ هـ وتوفي مقتولا بلائنة له : تصنيفات منها : الوصول إلى معرفة الأصول ، اختلاف مسائل الصحابة ، الأيجاز ، الاعتذار .

أنظر ترجمته في : الفهرست ص ٣٠٥ ، تاريخ بغداد : ٢٥٦/٥ ، النجوم الزاهرة : ١٧١/٣ ، الوفيات : ٥٨/٣ - ٦١ ، اللباب : ٢٩٧/٢ .

(٣) معالم السنن لابن سليمان الخطابي : ١١٨/٨ المطبوع بها مشر مختصر سنن أبي داود للمنذرى .

(٤) في ب : مروى . وفي مختصر سنن أبي داود للمنذرى : ١١٩/٨ . روى .

(٥) يشير بالهمزة إلى ابن حزم ، فإنه هو الذي قال : إن الدهر اسم من أسماء الله .

أنظر : هامش (١) مختصر سنن أبي داود للمنذرى : ١١٩/٨ .

(٦) مختصر سنن أبي داود والحافظ المنذرى : ١١٨/٨ ، ١١٩ هـ ، وأنظر معناه في

الترغيب والترهيب للمنذرى : ٤٨٢/٣ ، ٤٨٣ هـ - الطهمة الثالثة .

(١) يعد منها ، القول بأنه اسم من أسماء تعالي فانما ينهض أن يكون شبهة على مذ هـ سب  
 الظاهرية وأبيه شيخهم وأما على مذ هـ سب الفقهاء غير أبيه فلا ، ودعوى كونه اسما من أسماء الله  
 عز وجل وان كانت صحيحة في نفس الأمر أقوى شبهة من دعوى نصبه على الظرف ، لأن اللفظ  
 والمعنى عليه والتأويل على خلاف الأصل ، ودعوى نصبه ظرفا في الروايتين ان صح مخرج الحديث  
 عن ظاهر اللفظ وعن المقصود منه بشبهة ضعيفة ، وقد جاء في هذا الحديث رواية ثالثة ، وهي  
 في الصحيح : لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر خروجه من الصحيح الامام العلامة  
 أبو القاسم بن جزى المطلق الأندلسي في كتابه المسمى "بالأنوار السننية" في الألفاظ (٦) (٧) (٨)

(١) في ب : الممول .  
 (٢) نسبة لأبي سليمان داود بن علي الظاهري ، وسميت بالظاهرة لأخذها بظاهر الكتاب  
 والسنة ، وأعراضها عن التأويل والرأى والقياس .  
 أنظر في ذلك صاد ترجمته الظاهري : فهرست ابن النديم : ص ٣٠٣ ، ميزان الاعتدال  
 : ١٤/٢ ، الانساب : ورقة ٣٧٧ .

(٣) أبو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الملقب بالظاهري ، أحد الأئمة  
 المجتهدين في الاسلام واليه تنسب الطائفة الظاهرية ، حيث أنه أول من جهر بهذا القول .  
 ولد سنة ٢٠١هـ بالكوفة وسكن بغداد وانتبهت اليه رئاسة الملم فيها . توفي ببغداد سنة ٢٧٠هـ  
 له مصنفات كثيرة تربو على مائة وخمسين كتابا ، ذكرها ابن النديم في الفهرست ، منها :  
 كتاب الايضاح ، الانصاح ، المسائل الاصفهانيات ، المسائل البصرية ، الخوارزميات ،  
 كتاب السير ، وكتب كثيرة رتبها ابن النديم على أبواب الفقه حيث أنها شاملة في هذا الباب  
 أنظر ترجمته في : الفهرست : ص ٣٠٣ ، اللباب : ٢٩٧/٢ ، الانساب : ورقة ٣٧٧ ،  
 ميزان الاعتدال : ٢٩٧/٢ .

(٤) في ب : شبهة .

(٥) أنظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ٣/١٥ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها - النهي  
 عن سب الدهر - كما أنه وردت رواية أخرى للحديث في الصحيح أنظرها في محلها .

(٦) في ب : تسب .

(٧) في ب : القسم .

(٨) أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جزى الكلبي الفرناطي كان رحمه الله على طريقة  
 مثل من المكوف على الملم ، فقيها حافظا قائما على التدريس ، مشاركا في فنون من  
 عربية وفقه وأصول وقراءات وحديث ، قام خطيبا بالمسجد الأعظم من بلده رغم حداثة سنه  
 ولد سنة ٦٩٣هـ وتوفي سنة ٧٤١هـ . من مصنفاته : وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم ، الدعوات  
 والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار ، أصول القراء الستة غير نافع ، المختصر البارح

(١) السنية . وقد مر عن الخطابين في تفسيره بهذا اللفظ بعينه ، وأنظر هل يكون هنا مفهوماً  
الطرف معطلاً أو لا ؟ وهذا لا يحتمل النصب وفحقق للمعنى الذي قصد بالحدث ، وذلك  
لأن الدهر إذا نصب ظرفاً لا يخلوا في الرواية الأولى من أن يكون خبراً عن ضمير المتكلم أو  
يتعلق بأقلب ، وفي الرواية الثانية لا يخلو أن يكون خبراً عن ضمير الرفع توكيداً لاسمها ، أو  
يتعلق بأقلب وكلاهما مشكل ، لأنه إذا كان في موضع خبر المبتدأ لزم كون المبتدأ فيه ، وكذلك  
لو علقناه بأقلب لزم أن يكون الفعل والفاعل والمفعول به فيه وقت الفعل ، على هذا حال الأفعال  
مع الظرف . فان كان أحدهما فيه دون الآخر وقت أن الفعل كان الظرف حالاً من الكائن فيه  
وقت الفعل ، نحو ضرب زيد عمراً مكانك أو في السوق ، إلا أن ظرف الزمان لا يكون حالاً من  
الجملة ، ولا صفة لها ، ولا خبراً عنها ، إلا بشرط حصول الفائدة كما هو مذكور في محطته .  
وقولهم في تفسير الحديث فيقول : أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار ظاهر في أنه  
متعلق بالفعل وهو مشكل على ما مر ، ويلزم من تعلقه بأقلب كون الله تعالى والليل والنهار في

في قراءة نافع ، الأنوار السنية في الكلمات السنية وقد اختلف في مؤلف هذا الكتاب  
هل هو من تأليف أبي القاسم أو من تأليف ابنه أبي بكر أحمد بن محمد بن جزي أنظر  
: نفع الطيب / ٥ / ٥١٧ .  
• أنظر ترجمته في : نفع الطيب : ٥ / ٥١٤ ، الدياج : ٢ / ٢٧٤ .  
(١) الكتاب مخطوط ، تهیه نسخه منه صورة بمركز البحث العلمي ، بجامعة أم القسري  
بمكة المكرمة ، وهي نسخة رديئة الخط ، باهتة ، فيها طمس ، عدد أوراقها " ٢٤ " ورقة .  
وقد بحثت عن الحديث المذكور في هذا المخطوط ولم أقف عليه ولم له في الصفحات  
المطبوعة .  
(٢) في ١ : معطل .  
(٣) في ١ : محمل .  
(٤) في ١ : كلاهما .  
(٥) قال ابن مالك :

ولا يكون اسم زمان خبراً عن جملة وان يفد فأخبراً .

الألفية : ص ١٧ - باب الابتداء .

طول الدهر • ولا يصح لفساد المعنى ولأن الله منزّه عن الزمان والمكان • وإنما جعلوه ظرفاً لأن الفعل قد أخذ مفعوله وهما الليل والنهار • وكذلك لو أعربناه مفعولاً مقدماً وهما بدل منه لأنه لا فائدة في ذلك • وكذلك لو أعربناه في موضع الحال منهما لزم أن يكون ظرفاً لهما ولا معنى له لأنه هما • وهذا كله لا يخفى بعمده وفساده • وظهر لي أنهم إنما قصدوا أن يكون ظرفاً متعلقاً بما يتعلق به الجار والمجرور • لأنه خبر عن الأمر ويكون جملة الأمر بيدي في موضع أنا • أي وأنا الأمر كائن أو حاصل طول الدهر بيدي أقلب الليل والنهار • وكذلك على الرواية الثانية اللزوم كاللزام فلا معنى لأختيار الأكثر النصب فيها دون اختياره في الأولى • فإنه لا فرق من جهة المعنى بين قوله : وأنا الدهر • بيدي الأمر أقلب الليل والنهار • وبين قوله : فاني أنا الدهر بيدي الأمر إلى آخره • وإنما فيه زيادة توكيد أن والضمير المرفوع خاصة • والاعراب كالاعراب • وهذا اختراج للحديث عن ظاهره ومعناه المقصود منه • وقد ظهر أن التفرقة بين الروايتين تعسف يرد بالرواية الثالثة والله تعالى أعلم • وأما الرواية الثالثة فيكون الدهر خبراً أن • وهو فصل واللفظة الممظمة اسمها • والمجب من الحافظ المنذرى كيف نقل كلام الخطابي وسلم أنه وجه الحديث ومعناه • ونقل اختيار النصب على الظرف عن الأكثر في الرواية الثانية • ولم يتمرض للتبنيهِ على ذلك • ولا فرق بينهما أصلاً من جهة المعنى وكذلك القول بأنه منصوب على الاختصاص أشكل من الجمع لأن المعنى إذ ذاك لا يسبب الدهر وأنا أخى الدهر أو فاني أنا أخى الدهر • ولا يخفى بعمده وفساد المعنى المقصود من الحديث •

- 
- (١) في أ : نظهري •  
 (٢) في ب : تعلق •  
 (٣) في ب : بشأن •  
 (٤) في أ : نسب •  
 (٥) ساقطة من ب •

## السئلة الثامنة والثلاثون

(٢) لَهَابٍ مَرَجِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَقَوْلِهِمْ : مَرَجِبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا (١)

سأل بعض الطلبة عن أعراب قوله في حديث الإسراء : مَرَجِبًا بِالْإِخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ (٢) وَقَوْلِهِمْ : مَرَجِبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ الْفُضَلَاءِ أَمَرَهُ بِمَعْنَى مَنْصُوبًا عَلَى الصِّدْقِ وَأَنَّهُ قَاسَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : سَقِيَا لَهُ وَبَابُهُ (٣) فَظَهَرَ لِي بِهَذَا بَيِّنَةٌ أَنَّ أَعْرَابَهُ مَعْنَى غَيْرِ ظَاهِرٍ ، وَأَنَّهُ إِذَا يَمْرُوبُ مَقْمُولًا بِهِ أَيْ صَادَقَتْ أَرْجِبًا أَوْ أَتَيْتَ أَهْلًا أَوْ جِئْتَ مَرَجِبًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ (٤) وَأَنَّ قِيَاسَهُ عَلَى سَقِيَا لَهُ قِيَاسٌ فَاسِدٌ ، ثُمَّ إِنِّي كَشَفْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ فَرَأَيْتُ بِمَعْنَى الْمَصْنُوعِينَ قَدْ أَمَرَهُ بِالْوَجْهِينِ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَعْرَابُ مَرَجِبًا مَعْنَى غَيْرِ ظَاهِرٍ لِأَنَّ مَرَجِبًا نَسِي

(١) - (١) ليست في أ

(٢) صحيح البخاري: ٢٠١/٧ - كتاب مناقب الأنصار ، مسند أحمد: ٢٠٨/٤ ، ١٤٣/٥

١٤٤٥

(٣) أنظر: الكتاب: ٣١١/١ - باب ما ينصب من الصاد ر على اضممار الفمل غير المستعمل

أظهاره

(٤) قال سيويه في باب ما ينصب على اضممار الفمل المتروك اظهاره في غير الأمر والنهي:-

... ومن ذلك قولهم : مَرَجِبًا ، وَأَهْلًا ، وَإِنْ تَأْتَى فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - ، ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ حِينَ مَثَلَهُ ، أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ قَدْ سَدَّدَ سَهْمَهُ ، فَقَلَّتْ الْقُرْطَاسُ ، أَيْ أَصَبَتْ الْقُرْطَاسُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا قَاصِدًا إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِبًا أَمْرًا فَقَلَّتْ : مَرَجِبًا وَأَهْلًا أَيْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ وَأَصَبَتْ ، فَحَدَّثُوا الْفَعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ آيَاءَهُ ، وَكَأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ رَجَبِ بِلَادِكَ وَأَهْلَتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَبِكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا ، فَإِذَا قَالَ : وَلِكَ الْأَهْلُ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّمَةُ ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا جِئْتَ بِبِكَ لِتَبَيِّنِ مَنْ تَعْنَى بِمَعْنَى مَا قَلَّتْ : مَرَجِبًا ، كَمَا قَلَّتْ : لَكَ ، بِمَعْنَى سَقِيَا ، ، أَنْتَهَى بِمَعْنَى قَلِيلٍ ، الْكِتَابُ

: ٢٩٥/١

تبيه : هذا وقد لفت انتهاى قوله : وإنما جئت بيبك لتبين من تعنى بمعد ما قلت مَرَجِبًا

كما قلت : لك ، بمعد سقيا ، ، حيث قد يكون الوهم والاشكال يوحى على من قاسه - مَرَجِبًا بِكَ - على مسألة سقيا له ، من اشتراك " له " و" بك " في المسألين والله أعلم .

(٥) ومنهم من يرفع " أهلا ومرحبا " فيجمل ما يضميره هو ما أظهر . وقد أورد سيويه بيتين =



(١) الاشتقاق مصدر ميمي واسم مكان \* لأن المعنى أتيت سعة أو مكانا رجا أي متسا لا ضيقا \*  
 وإذا كان مرجا اسم مكان أو اسم صدر فالظاهر أنه لا يعوب عن فعله \* لأن هذه المصادر  
 المنصوبة على هذا الوجه نائية \* مناب أعمالها \* وإذا كان مرجا اسم صدر أو اسم مكان يمد  
 أن يعوب مناب فعله على ما سيأتي \* ولو سلمنا أنه منصوب على الصدرية كان المعنى رحبت  
 رجا أو رحابة \* وهذا لا يكون إلا في الأمتة ونحوها \* ولا يخاطب به العاقل ونحوه إلا بضاف  
 على سهل المجاز \* فيقال : رجب مكانك ونحوه \* قال الجوهري : تقول بلد رجب وأرض رجة \*  
 وقد رحبت ترحب رجا ورحابة \* وقولهم في مرجا وأهلا : أي أتيت سعة وأتيت أهلا فاستأنس

من الشعر شاهدا على ذلك \* أما البيت الأول فهو قول طفيل الغنوي :

بالسهب ميمون النقيبة قولـه

لملتس المصروف : أهل ومرحب

أي هذا أهل ومرحب \* أنظر : الكتاب : ٢٩٦/١ \* ابن يمين : ٢٩/٢ \* المقتضب

: ٢١٩/٣ \* والسهب : سبحة بين الحنطين والعمامة يفيض بها النعام والميمون : المبارك  
 والنقيبة : الطهينة \*

أما البيت الثاني فهو قول أبي الأسود :

إذا جئت بوأبأ له قال : مرحبا

أنظر : الكتاب : ٢٩٥/١ \* ٢٩٦ \* المقتضب : ٢١٩/٣

وقال الفراء : مرحبا وأهلا منصوب على الصدر \* وفيه معنى الدط \* كأنه قال :

رحب الله بك مرحبا وأهلا وأنشد :

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا فهذا مقيل صالح وصديق

والبيت لمرو بن الأهم \* في الفضليات : ١٢٦ برواية " فهذا مهيت صبور راجين " -

الطهية الرايعة تحقيق : أحمر محمد شاكر - عبد السلام هارون / الحماسة البصرية : ٢٣٧/٢

وأنظر كلام الفراء في : الزاهر : ٢٣٥/١ \*

(١-١) ساقط من ب \*

(٢) في ب : أو اسم مكان أو اسم صدر \*

(٣) في أ : الصدرية \*

ولا تستوحش<sup>(١)</sup> ، ولم يمرج على الصدرية ، وكذلك أبو حيان في الشهرقائه قال : ومرحبا معنا ،  
أتيت رحبا وسعة لا ضيقا<sup>(٢)</sup> ، ومثله في التسهيل ، ولم يمرجوا على الصدرية .

وجوز أبو البقاء في قوله تعالى : « هذا فوج مقتحم بمكم لا مرحبا بهم » الوجهين<sup>(٣)</sup>  
قال : ومرحبا منصوبا على الصدرية أو على المفعول به ، أي لا يسمون مرحبا انتهى . قلت :  
ولم يقدر عامله صدرا لصوته والله تعالى أعلم . وتقدير عامل المفعول لا يسمون بعيد لأن<sup>(٤)</sup>  
نفي سماعهم للمرحب لا يفهم منه ما يفهم من قولهم لا مرحبا بهم ، لأن معنى هذا لا صاد فتم  
سعة بل أتهم ضيقا وحرجا وهوانا واستوحشوا<sup>(٥)</sup> ولا تستأثروا وهذا المعنى لا يفيده عند<sup>(٦)</sup>  
اسماعهم ، ولا يلزم منه أيضا . وأما المجرور فظاهر كلامهم وسكوتهم عنه أنه متعلق بمرحبا ،  
وأن لا دخلت على الفعل المقدر ، وأن الباء الصاق أو صاحبة أو سببية ، أي صادت مكانا  
رحب بسببك أو أتيت رحبا صاحبا لك أو نحوه ، وعليك بتحقيقه فإن المجرور في قولهم سقيا له<sup>(٨)</sup>  
لم يعلقوه بسقيا ، إنما علقوه بمحذوف ، وسيأتي . وأما من قاسه على مسألة سقيا له وجاء سقيا<sup>(٩)</sup>

- (١) الصحاح : باب الباء فصل الواو . رحب .  
(٢) الشهر على البحر : ٤٠٨/٧ ثم قال : وهو منصوب بفعل يجب اضماره . وقال الأصمعي  
في قولهم : مرحبا وأهلا وسهلا : المعنى لقيت رحبا ، أي لقيت سعة ، ولقيت أهلا ما هلك  
ولقيت سهلا ، أي سهلت عليك أمورك . أنظر : الزاهر : ٢٣٥/١ .  
(٣) ص / ٤  
(٤) أملا ما من به الرحمن : ٢١٢/٢ . ومن جوز فيها الوجهين ابن الحاجب / شرح الكافي  
١١٦/١ .  
(٥) في أ : صدأ .  
(٦) في ب : فاستوحشوا .  
(٧) غير واضحة في أ .  
(٨) في أ : برحب .  
(٩) قال سيويه : « وأما ذكرهم " لك " بمد سقيا فانما هو ليهيئوا المعنى بالدعاء .  
وربما تركوه استغناء ، إذا عرف الداعي أنه قد علم من يعنى . وربما جاء به على الملأى مع  
المعلم - توكيدا ، فهذا بمنزلة قولك : " بك " بمد قولك : ورحبا ، يجريان مجرى واحد  
فيما وصفت لك .  
الكتاب : ٣١٣/١ - باب ما ينصب من المصادر على اضمار الفعل غير المستعمل ظهاره  
(١٠) في أ : صلة .

وبإيه تهميد أيضا ، لأن سقيا له لا يكون مفعولا به إنما يكون منصوبا على الصدرية نائبا مناب  
فعله ، المقصود به الداء ، ولذلك لا يجوز الجمع بينهما والله تعالى أعلم .

(٢)

لطيفة : لما سافرت إلى المغرب من مصر وعدت إليها فدخلت إلى المدرسة الصالحة

فلقيني صبي من صفار الكتب بها ، فحياني على الفور بقوله مخاطبني : أنستم ونورتم مكانكم

ومخاطبني بعض أصحابنا المشائخ بها بقوله : هذه نعمة غير مترتبة ، يعنى رجوعى من المشروب

إلى مصر ، وكان معنى تاجر من خيار أهل الأندلس فقلت له : هؤلاء هم الذين يرغبون

في سكنى مصر ، فحفظ الحكايتون وراح يحدث علماء الأندلس بحلاوة مشائخ مصر وفضاحة

صبيان المكاتب بها . واعلم أن المصدر على ثلاثة أقسام (٥) أحدها : أن يكون نائبا مناب الحرف

الصدرى والفعل . الثانى : نائب مناب الفعل . الثالث : أن لا يكون نائبا مناب غيره .

فأما القسم الأول : وهو النائب مناب الحرف الصدرى والفعل ، فهو كل مصدر عمل فيه غير

فعله بهذا ضبطه . قلت : وهو على قسمين ، قسم لم يقصد به العلاج ، وقسم يقصد به

العلاج . فالصدر إذا لم يقصد به العلاج يكون كسائر الاسماء ، لا يعمل رفعا ولا نصباً .

(٦)

(١) تقديره سقاك الله سقيا . الكتاب : ٣١٢/١ .

(٢) أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٢٩هـ في القاهرة ، وكانت من أجل مدارس

القاهرة ، حيث جعلها الملك الصالح أربع مدارس للمفاهيم الأربعة ، ومن ثم كانت

تعرف بالمدارس الصالحة . يقول المقرئ في خطه : " أن موضعها كان من جليلة

القصر الكبير الشرقى ودخل فيها باب الزهومة أحد أبواب القصر ، ومكانه مدرسة الحنابلة

وقد ذكرها السيوطى في حسن المحاضرة ، فقال : " أن هذه المدارس قد تقادم عليها

العهد فوثقت " .

٢٦٣:٢٤

أنظر : الخطط المقرئية : ٢٠٩/٤ - ٢١١ هـ حسن المحاضرة للسيوطى ، النجوم

الزاهرة : ٣٤١/٦ هامش رقم (١)

(٣) في أ : نصحت

(٤) في أ : الصد

(٥) أنظر : شرح ابن عميش : ١١٣/١ ، القوانين لوحة ٤٧

(٦) أنظر : الكتاب : ٣٦٣/١ - باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذى يكون علاجاً :

والقسم الذي يقصد به العلاج هو النائب مناب الحرف الصدرى والفعل وهو الموصول ه ذكره  
 ابن ابي الربيع في الكافي الكبير ولم يذكره في التلخيص وانما نسر مناب ما ينوب ان والفعل بانه  
 الذي يعمل فيه غير فعله ه والتحقيق ما ذكره في الكافي والله تعالى اعلم ه عليك بهذا الشققة  
 فانها عظيمة جدا تحل لك كثيرا من المصادر العاملة وغير العاملة ه والقسم الثاني هو الصدر  
 النائب مناب الفعل فذلك جاء في سبعة مواضع ه أحد ها : الأمر ه نحو ضرا زيدا ه  
 الثاني : التمجيز ه نحو سبحان الله ومعاذ الله ورعاية الله ه ويجرى مجرى التمجيز ما كان  
 زما وتحقيرا وهوانا ه هذا كله منصوب بفعل لا يظهر في غير الدعاء ه ومن هذا لبيك  
 وسمدك ه وتقدر لما له فعل من لفظه ه وباليس ليس لـــــــ فمفسل ه من  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)

(١) غير واضحة في أ

(٢) قال في الكافي : ٣٢٨/١ : اعلم أن المصادر على ثلاثة أقسام : قسم نائب مناب أن

والفعل ه وقسم نائب مناب الفعل وحده ه وقسم غير نائب مناب الفعل لا وحده ه ولا  
 بان ه ه ه ه الثالث : النائب مناب أن والفعل : وهو كل صدر عمل فيه غير فعله ه  
 والكتاب مخطوط ه

(٣) أحد هذين الكتابين : « القوانين النحوية » قال في باب الصدر : اعلم أن الصدر  
 النائب مناب أن والفعل هو المصدر الذي يعمل فيه غير فعله ه أنظر : باب المصادر  
 لوحة ٤٧ ه ولعل الكتاب الآخر هو « الملخص في النحو حيث لم يتطرق فيه الى أقسام  
 المصدر ه

(٤) أنظر : الكتاب : ٣٦٢/١ ه

(٥) أنظر : شرح ابن عقيل : ١٧٩/٢ ه

(٧) في ب : ظيته ه

(٨) أنظر : الكتاب : ٣٢٢/١ ه

(٩) زعم يونس أن لبيك اسم واحد ه ولكنه جاء على هذا اللفظ في الاضافة ه كقولك : عليك  
 أما الخليل فقد زعم أنها بنية بمنزلة حواريك ه

وقال سيبويه في معنى لبيك وسمدك : حدثنا أبو الخطاب أنه يقول للرجل المداوم على  
 الشيء لا يفارقه ولا يقلع عنه : قد الب فلان على كذا وكذا ه ويقال : قد أسعد فلان

فلانا على أمره وساعده ه فالالباب والمساعد ه وهو وساعده ه تأمرني به فإذا فعل ذلك  
 وكذا قال : لبيك وسمدك : أي وب لا أنا في ذلك في شيء ه تأمرني به فإذا فعل ذلك  
 فقد تقرب الى الله بهواه ه وسمدك : أي أنا متابع أمرك وأولياك غير مخالف ه فإذا فعل  
 ذلك فقد تابع وطاوع وأطاع ه الكتاب : ٣٥١/١ ه ٣٥٢ ه ٣٥٣ ه

(١٠) مثل : سقيا وحدا وتقدر بذلك : سقاك الله سقيا ه وأحمد الله حمدا ه الكتاب : ٣٥٣/١ ه

(١)

• معناه

الثالث : أما كان دعا<sup>(٢)</sup> ، وذلك سقيا له وثيها وويلا وأمة وثقة ، فهذا كلها تنصب باضمار  
 فعل لا يجوز اظهاره فقولك : سقيا بمنزلة سقاك الله ، ولا يكون سقيا بمنزلة سقى الله ولا  
 نائبا منا به ، لأن سقيا يكون دعا<sup>(٣)</sup> ، وإذا قلت : سقى الله لا يكون دعا<sup>(٤)</sup> وإنما يكون دعا<sup>(٥)</sup> إذا  
 جئت بالمفعول مع الفعل نحو : سقاك الله أو سقاء الله ، فلهذا ادعى سيهويه والنحويون  
 في لك من قوله سقيا لك أن لك متعلق بمحذوف ، وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره دطئي لسك  
 ولا يكون لك من قولك سقيا لك متعلقا بسقى ، ولو كان متعلقا بسقى لكان التقدير سقاك الله  
 لك وهذا خلف من الكلام لأن سقيا نائب مناب سقاك الله وكذلك تها لك متعلق بمحذوف ، وهو  
 خبر مبتدأ محذوف تقديره لك دطئي ، وتب منصوب باضمار فعل على حسب ما تقدم في سقيا لك  
 ولا يجوز الرفع في تب من قولك تها لك ، لأن المرب التزمت فيه النصب كما أنك إذا قلت وسح  
 لك لا يجوز فيه النصب ، لأن المرب التزمت فيه الرفع ثم لم تقل ويحا لك ، وأما ويل له فسمع  
 فيه الرفع والنصب ، قال ابن أبي الربيع : ولو رجعنا إلى القياس لرأينا تها له وويحا له وويلا لك<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

(١) مثال ذلك : لبيك وسعديك وقد تقدم بالحدِيث ههنا • الكتاب : ٣٥٣/١

(٢) الكتاب : ٣١١/١ •

(٣) في أ : سيقا •

(٤) في ب : دطاني •

(٥) أنظر : الكتاب : ٣١٢/١ •

(٦) في ب : الرفع • وهو خطأ • أنظر الكتاب : ٣٣٤/١ - باب منه استكرهه النحويون

• وهو قبيح • فوضوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب - وأنظر : القوانين : لوحة : ٤٨ •

(٧-٧) ساقطة من ب •

(٨) الكتاب : ٣٣٤/١ • القوانين لوحة : ٤٨ •

(٩) في ب : ويل •

(١٠) الكتاب : ٣٣٠/١ ، ٣٣٣ •

(١١) في أ : لريتا •

(١٢) (٦٤) ساقطة من ب •

سواء ٥ لكن الشأن أن نلتزم ما التزمه العرب ولا نتعمد ما يسمع في هذا وأمثاله ٥ ولم يتكلم  
 على سقيا من أي قسم هو ٥ وأعلم أن العرب قد أجزت أسماء جوارده فجزى الصادر نحو: تيبا  
 وجدلا أجزتها مجرى هلاكا ونحوه ٥ ويجوز رفعها على ما تقدم ٥ وأجزت صفات أيضا مجرى  
 الصادر المدعو بها ٥ فقالوا: هنيئا مرثيا ٥ أنشد سيديويه:

(٦) هنيئا لأرباب البيوت بيوتهم وللعزب المسكين ما يتلمس (٧) (٨)

فهنيئا هنا منصوب باضمار فعل لا يجوز اظهاره وكانه وضع موضع هنيء وهنيء وضع - موضع  
 هناك الله ٥ وليس منه قوله: "فكلوه هنيئا مرثيا" ٥ لأنه ليس على معنى الداء وإنما هو حال

- (١) في ب : سمع ٥  
 (٢) الكتاب : ٣٣٠/١ ٥ ٣٣٣ ٥ القوانين لوحة ٤٨ -  
 (٣) الكتاب : ٣١٤/١ - باب ما جرى من الأسماء مجرى الصادر التي يدعى بها - شرح  
 الكافية : ١١٨/١ ٥ شرح ابن يعيش : ١٣٢/١ ٥ القوانين : لوحة : ٤٨ ٥ ٤٩ ٥  
 (٤) الكتاب : ٣١٦/١ - باب ما أجرى مجرى الصادر المدعو بها من الصفات - شرح ابن  
 يعيش : ١٢٢/١ ٥ شرح الكافية : ١١٨/١ ٥ القوانين : لوحة ٤٨ ٥

(٥) في ب : هنيئا مرثيا ٥

(٦) في ب : هنيئا ٥

(٧) في أ : اللعرب ٥

- (٨) البيت لم يحرف قائله ٥ وهو من شواهد سيديويه : ٣١٨/١ ٥ القوانين : لوحة ٤٩  
 وأرباب البيوت : أي ذوى الزوجات ٥ والعزب : الذي لا زوج له ٥ ويقال : عزب للذكر  
 وللأنثى ويقال للأنثى عزبة أيضا ٥

- (٩) قال سيديويه : ويد لك على أنه على اضمار هناك ذلك هنيئا ٥ قول الشاعر وهو الأخطل :  
 إلى الإمام تغادينا فواضله أظفوه الله فليهنى له الظفر  
 كأنه إذا قال : هنيئا له الظفر ٥ فقد قال : ليهنى له الظفر ٥ وإذا قال : ليهنى له  
 الظفر ٥ فقد قال : هنيئا له الظفر ٥ فكل واحد منهما يدل من صاحبه ٥ لذلك  
 اخترلوا الفعل هنا ٥ ٥ الكتاب : ٣١٧/١ ٥ والمعنى بالامام هو عهد الملك بن مروان  
 تغادينا : تهاكرنا غدوة ٥ الفواضل : المطايا ٥ أظفوه الله : أي مكثه من قيس بن عيلان  
 وهو من إتحاع ابن الزبير ٥

والبيت في الديوان : ص ١٦٧ وروايته " إلى أمري لا تمدنا نوافله ٥

ابن يعيش : ١٢٣/١ ٥ اللسان ٥ هنا ٥ الكامل : ٧٢/٤ ٥

(١٠) أنظر : القوانين : لوحة ٤٩ ٥

(١١) في ب : قوله تعالى ٥

(١٢) النساء / ٤

من الهاء في كونه أو من الصدر • الرابع • ما كان حالا مستمرة • وذلك يكون في الخبر والاستخبار  
 فمثال الخبر انما أنت سيراً وانما أنت سير البريد • فسيراً منصوب باضمار فعل لا يظهره  
 والتقدير انما أنت تسير سير البريد ثم حذف الفعل وأنيب الصدر منابه • ومنه قوله تعالى : " فاما  
 منا بعد " (٣) وقد أجرت العرب مجرى هذه صفات وضممتها موضع الخبر وذلك نحو : أقامنا وقد  
 قعد الناس المعنى أقامنا وقعد الناس • ومثله في الاستخبار " أطربا وأنت قنصري " (٥) • فطربا  
 تاب مناب أطرب • ومن هذا : أغدّه كغدّه الهيميو وموطأ في بيت سلوليه • وقد وضعت المروب  
 (٦)

(١) الكتاب: ٣٣٥/١ والقوانين: لوحة ٤٩ • شرح ابن يميث: ١١٤/١ • شرح الكافية  
 • ١٢٠/١

(٢) في (ب) (تصير) •

(٣) محمد ٤/

(٤) الكتاب: ٣٣٨/١ والقوانين: لوحة ٤٩ • شرح ابن يعيش: ١٢٣/١ •

(٥) القائل الصجّاج : وهو رؤية ابن عبد الله الصجّاج العمدي : راجز من الفصحاء المشهورين

ومن مخضرمي الدولتين - الأموية والعباسية - أخذ عنه أعيان أهل اللغة • قال الخليل

عنه - عندما مات - : دفنا الشعر واللغة والنصاحة • توفي سنة ١٤٥ • له ديوان رجز •

أنظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣٠٣/٢ • الخزانة : ٤٣/١ • البداية والنهاية

: ٩٦/١ • الشعر والشعراء ص ٣٧٤ • وهو من مقطوعة رجزيه عدد أبياتها ١٩٩ بيتاً

وقبله :

بكيته والمحترن البكسي وانما يأتي الصبا الصبي

أطربا وأنت قنصري والد هريبالانسبان د واري

أنظر: الديوان : ٤٨٠/١ - رواية الأصمعي تحقيق د عبد الحفيظ السطلي - المطبعة

التعاونية دمشق ١٩٧١م • الكتاب : ٣٣٨/١ • الخزانة : ٥١١/٤ • أمالي ابن

الشجري : ٢٦٢/١ • شواهد المفنى ١٨٠ • اللسان • قنصر • القوانين: لوحة ٤٩ •

شرح ابن يعيش : ١٢٣/١ • المقتضب : ٢٢٨/٣ •

(٦) في ب : أطرب •

(٧) القائل : طاهر بن الطفيل بن مالك بن جعفر من بني صعصعة • فارس قومه • وأحد فتاك

العرب وشعراتهم وسادتهم في الجاهلية • قدم المدينة بعد فتح مكة وأراد الغدر بالنبي

صلى الله عليه وسلم ولكن لم يجرؤ على ذلك • عرض عليه الاسلام • فاشتراط أن يجعل له

نصف ثمار المدينة • وعندما رفض النبي ذلك • توعد وهدد ولكن الله سبحانه وتعالى

عجل في موته قبل أن يصل الى قومه • وهو ابن عم الشاعر لبيد • توفي سنة ١١هـ •

ديوان شعر • أنظر ترجمته في : خزانة الأدب : ٤٧١/١ - ٤٧٤ • البيان والتهيين :

: ٣٤٢/١ • الشعر والشعراء ص ١٩١ •

موضع هذه المصادر أسماء غير مأخوذة من الفعل نحو قول الشاعر :  
(١)

أفي السلم أعيارا جفا وظظة وفي الحرب أشباه النساء الموارك  
(٣)

والموارك الحيف والأعيار جمع غير وهو الحمار . الخامس : ما كان تشبيها وذلك قوله : صوت  
(٤)

صوت حمار مرفوعا ومنصوبا . فان رفع كان بدلا وان نصب فمن الباب ه وتقول : مررت به فاذا  
(٥)

له علم علم الفقهاء ه فان أردت أنه يتعلم الفقه ولم يستكمل أن يكون عالما جاز الرفع والنصب على  
(٦)

ما تقدم ه وان أردت قد استكمل أن يكون عالما بالفقه لا تريد أنه يتعلم فالرفع لا غير .  
(٧)

السادس : ما توييد به التوكيد نحو : له علي ألف عرفا .  
(٨)

• وانظر قوله : في مجمع الأمثال : ٥٧/٢ في قصة أورد ها برواية ه : غده كغده البهيبي  
والغدة طاعون الأبل ه جمهرة الأمثال للمسكوي : ١٠٢/١ ه الكتاب : ٣٣٨/١ ه  
التذييل والتكميل ١/٢ لوحة ١٨٢ ه من باب المفعول المطلق ه والكتاب مخطوط ه منه  
نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(١) الكتاب : ٣٤٣/١ ه القوانين : لوحة ٤٩ .

(٢) القائلة : هند بنت عتبة وهي صحابية قرشية عالية الشهرة ه أم الخليفة الأموي معاوية

ابن أبي سفيان ه أنظر : السيرة : ٦٥٦/١ ه

(٣) البيت من شواهد الكتاب : ٣٤٤/١ ه السيرة : ج ٦٥٦/١ ه الروض الأنف : ٨٢/٢ ه

المقتضب : ٢٥٦/٣ ه الخزانة : ٥٥٦/١ ه اللسان /عرك ه المقتضب : ٢٣٧/٣ ه

شرح الكافي ه ١٨٥/١ ه (٤) ه الكتاب : ٣٥٥/١ ه شرح الكافي ه ١٢١/١ ه شرح

ابن يعين ه ١١٥/١ ه شرح ابن عقيل : ١٨٣/٢ ه القوانين : لوحة : ٥٠ .

(٥) في ب : الحمار .

(٦) في ب : نقول .

(٧) في أ : فاذا .

(٨) في ب : أرت .

(٩) الكتاب : ٣٦١/١ ه باب يختار فيه الرفع ه القوانين : لوحة : ٥٠ .

(١٠) وهذا يكون على وجهين :

أ : أن يكون توكيدا لمقتضى الكلام ه نحو : له علي ألف درهم عرفا . فمرف منصوب

باضمار فصل لا يظهر ه وإذا ظهر الفصل زال الصدر ه فهما يتماقبان ه وجي .

بمرف توكيدا لما اقتضاه له علي ألف درهم ه لأنه يقتضى الاقتران والاقتران بالدين .

ب : أن يكون توكيدا لوقوع الخبر ه لا لمقتضاه ه ويقتضى التوكيد العام ه أما الأول فيسمى

التوكيد الخاص ه أو المؤكد لنفسه كما يسميه سيبويه .

أنظر : الكتاب : ٣٨٠/١ ه ٣٨٣ ه شرح ابن يعين : ١١٦/١ ه شرح الكافي ه :

١٢٣/١ ه شرح ابن عقيل : ١٨٢/٢ ه القوانين : لوحة : ٥٠ .



السابع : الصدر الموضوع موضع الحال نحو أرسلها المراك وطلبت جهدي ، ونحو قوله <sup>(١)</sup> قال تعالى : " تزرعون سبع سنين ، اثنا " وما أشبه ذلك ، وباب الصاد ر صعب ومتسع جدا <sup>(٢)</sup> ،  
وأما القسم الثالث : وهو الصدر الذي لم ينب مناب الفعل ولا مناب أن والفعل فهو كل صدر عمل فيه فعله أو تميم فعله على غير جهة التشبيه وذلك نحو قولك : ضربت ضربا ، وقمت <sup>(٣)</sup>

(١) وهذا يكون على ثلاثة أوجه :-

- أ : نكرة ، ومثاله ، قوله تعالى : " تزرعون سبع سنين دأبا " يوسف / ٤٧ ، وفيه كلمته مشافهة ، ورأيت عيانا ، وذهب سيويه إلى أنه سماع ، لا يقال منه إلا ما قالت العرب ، والمبرد يذهب إلى أنه قياس .
- ب : المصروف بالألف واللام ومثاله : أرسلها المراك ، إذ المعنى : تمرك المراك .
- ج : المصروف بالاضافة ومثاله : طلبت جهدي ، ولا خلاف بين المبرد وسيويه أن المصروف يحفظ للنظير لا للقياس .

ووضعت العرب أسماء موضع الصدر الموضوع موضع الحال ، وهي أيضا على ثلاثة أوجه :

- ١- أن تكون نكرة مثل : جاءوا طرا ، المعنى : جاءوا مجتمعين ، فوضع موضع مجتمعين اجتماع ثم وضع موضع اجتماع طر وليس طر حالا بنفسه ، إذ لو كان حالا بنفسه لوصف به ولا يقال : مررت بقوم طر .
- ٢- أن يكون معرفة بالألف واللام ومثاله : جاءوا الجماعة الفقير ، والمعنى جاءوا مجتمعين ، فوضع موضع مجتمعين الاجتماع ثم وضع موضع الاجتماع الجماعة الفقير ، وفقير صفة لازمة .
- ٣- أن يكون معرفة بالاضافة ومثاله : جاء زيد وحده ، المعنى : جاء زيد منفردا ، أي لم يكن معه غيره ، ثم وضع موضع منفرد انفراد ، ثم وضع موضع انفراد وحده ، ولا يكون وحده إلا منصوبا وهذا أيضا يحفظ للنظير لا للقياس .

أنظر : الكتاب : ٣٧٠ / ١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، القونين : لوحة (٥١)

(٢) وهو من قول لبيد بن ربيعة الشاعر المشهور :

فأرسلها المراك ولم يذرها ولم يشفق على نفس الدخال

والبيت من شواهد : الكتاب : ٣٧٢ / ١ ، الخزانة : ٥٢٤ / ١ ، ابن يمشق : ٦٢ / ٢

(٣) في ب : طلبت جهدا .

(٤) يوسف / ٤٧ .

(٥-٥) في ب : متسع وصعب جدا .

(٦) ساقطة من ب .

قياماً ، ويسمى المفعول المطلق وهو من جملة المنصوبات ، فضلة من جملة الفضلات ، يجوز  
تقديمه على فعله المؤكّد به فهو لا ينصب ولا يرفع ، لأن الفعل قد ظهر فله الممّل ، ولأنّه  
لم ينب متاب ما يعمل والله تعالى أعلم .

(١)  
المسألة التاسعة والثلاثون

(٢-٢) أعراب حتى " من حد يث شريف

سألني بعض الطلبة عن أعراب " حتى " من قوله صلى الله عليه وسلم " عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تلوا " فقلت له : أهى حرف جر • فلم يقبل وعارضنى بقول من أعربها حرف عطف • نقله الامام الطازرى عن بعضهم • وهو قول من لم يصرّف المعنى ولم يحسن الاعراب وسيأتى • وانما حمله على دعوى المطف فيها الفرار من مفهوم الملة • لأنه يلزم منه اطلاق الملل الذى هو بمعنى السامة على الله تعالى ولا يجوز اطلاقه على الله تعالى • وقد روى أن الله لا يسأم حتى تسأوا (٦) وكلاهما لا يجوز عليه سبحانه • اذا المعنى لو أبقينا على ظاهره أن الله لا يمل حتى تلوا فيمل • وذلك محال عليه سبحانه • ثم ظهر لى قبل اطلاقى على كلام العلماء فيه أن الملل بمعنى الترك • اذ الترك يتسبب عن

(١) فى أ : الثلثون •

(٢-٢) ليست فى أ •

(٣) أنظر : البخارى : ١.١ / ١ - باب أحب الدين الى الله أدومه : مسلم : ٥٤٠ / ١ : ٥٤٢ •

باب فضيلة الصل الدائم من قيام الليل وغيره • ابن ماجه : ١٤١٦ / ٢ - باب الزهد -

مختصر سنن أبى دواد للمنذرى : ١١٨ / ٨ •

(٤) أبو عبد الله محمد بن على بن عمر التميمى المعروف بالامام الطازرى • كان رحمه الله حسن

الخلق • مليح المجلس كثير الحكايات وانشاد قطع الشعر وكان قلته فى العلم أبلغ من

لسانه • ألف فى الفقه والأصول • توفى سنة ٥٢٦ هـ • من مصنفاته : المحصول من برهان الأصول

شرح كتاب مسلم • شرح كتاب التلقين للقاضى عياض •

أنظر ترجمته فى : الدياج المذهب : ٢٥ / ٢ • شذرات الذهب : ١١٤ / ٤ • شجرة النور

١٢٧ / ١ :

(٥) فى أ : الخلل •

(٦) فى أ : تسأمون • وأنظر هذه الرواية فى صحيح مسلم : ٥٤٢ / ١ - باب فضيلة الصل

الدائم من قيام الليل ونحوه •

(٧) فى أ : كلاهما •

(٨) فى أ : ب : اذا • والارجح ان • حتى ينسجم السياق •

(٩) أى على التضمين •

المطل ، فالمعنى أن الله لا يترك مجازاتكم على عملكم حتى تعلموا بترك العمل فيترك مجازاتكم  
ثم وقفت على كلام الناس فرأيت أنهم تأولوا الحديث بتأويلات كثيرة ، أحسنها وأسلمها من  
النقد تضمنينه بمعنى الترك في الموضحين . ونقل المازري عن بعضهم أنما ذلك على معنى  
المقابلة أى لا يدع الجزاء حتى تدعوا الممثل . وظاهر هذا أن المقابلة مجوزة لا طلاقه لفظاً  
ولا بد من تأويله معنى ، غير أن المقابلة التي في القرآن يكون فيها ما أطلق على الله تعالى

(١) في (١) (وقفت) .

(٢) قال ابن عبد البر : أى أن من قل من عمل قطع عنه جزاءه ، فمببر عنه بالملال لأنه  
بحذائه وجواب له . فهو لفظ خرج على مثال لفظه والمرب تفعل ذلك إذا جعله  
جواباً له أو جزاءً ذكره مثل لفظه وإن كان مخالفاً له في المعنى كقوله تعالى "انهم  
يكيدون كيدا" ، وأكد كيدا (الطارق/١٦)

— وقال الحافظ (ابن حجر) : الملال استئصال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته  
وهو محال على الله تعالى باتفاق .

— وقال القرطبي : وجهة مجازة أنه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل ملالاً ،  
عبر عن ذلك بالملال من تسمية الشيء باسم سببه .

— وقال الهروي : ممناه لا يقطع عنكم فضله حتى تعلموا سؤاله فترهدها في الرغبة اليه  
— وقال ابن قتيبة : ممناه أنه لا يمل إذا ملتم قال : وقولهم في الهليخ فلان لا ينقطع  
حتى ينقطع خصومه ، ممناه لا ينقطع إذا انقطعت خصومه ، ولو كان ممناه ينقطع  
إذا انقطعت خصومه ، لم يكن له فضل على غيره .

وقال بعضهم — دون تعيين من الزراني في شرحه على الموطأ — وكذلك الكرمانى فى  
فى شرحه على البخارى — : ممناه أن الله تعالى لا يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى  
يتناهى جهدهم قبل ذلك ، فلا تتكلفوا ما لا تطيقون من العمل . وهذا كله بناء على  
أن حتى على بابها فى انتهاء النماية وما يترتب عليها من المفهوم . وقد ذكر العلماء  
مما عني أخرى للحديث أنظرها فى محلها .

أنظر : شرح الزرقانى على الموطأ : ٣٦١/١ و ٣٦٢ ، شرح الكرمانى على البخارى  
: ١٧٢/١ و ١٧٣ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٣٤٩ — ٣٥٠ فتح البارى

: ١٠٢/١ .

(٣) أنظر : شرح الزرقانى على الموطأ : ٣٦٢/١ ، والى مثل هذا ذهب ابن الأنبارى وابن

عبد البر . أنظر ذلك : شرح الكرمانى : ١٧٣/١ ، شرح الزرقانى : ٣٦٢/١ .

- متأخرا لقوله تعالى : الله يستهزئ بهم \* وقوله : وهو خادعهم \* وقوله : ومكروا ومكر  
 الله \* ونحوه \* وقد نقل النووي عن المحققين قريبا منه \* قال : ان معناه لا يما ملكم معاملة  
 المال فيقطع عنكم ثوابه وفضله حتى تعظموا عملكم \*  
 وقال الكرماني : اختلف العلماء فيه \* فقال الخطابي : معناه ان الله لا يترك  
 الثواب على العمل ما لم تتركوا العمل \* وذلك ان من لم يترك شيئا تركه \* وكفى عن الترك بالمثل  
 الذي هو سبب الترك \* وقد جعلها بعضهم بمعنى حين أو اذا \*<sup>(٨)</sup> وقد قالوا غير ذلك \*<sup>(١٠)</sup> وأبعد ما

- (١) ساقطة من أ \*  
 (٢) البقرة / ١٥  
 (٣) النساء / ١٤٢ \*  
 (٤) آل عمران / ٥٤ \*  
 (٥) أنظر لأشرح النووي على مسلم : ٧١ / ٦ - باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل  
 وغيره \*  
 (٦) الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني ثم البغدادي : الامام  
 العلامة في الفقه والحديث والتفسير والاصليين والعماني والمريية \* ولد لآب لاهة وقرا  
 على والده وانتقل / كرماني وأخذ عنه العبد \* دخل مصر وقرا بها البخاري على نصر  
 الدين الفارقي \* توفي بطريق الحاج سنة ٧٨٦ هـ ودفن في بغداد \* له مصنفات منها :  
 شرح البخاري \* شرح مختصر ابن الحاجب \* شرح الجواهر \* أنموذج الكشاف وغيرها \*  
 أنظر ترجمته في : البهية : ٢٧٩ / ١ - ٢٨٠ \*  
 (٧) أنظر : شرح الكرماني على البخاري : ١٧٢ / ١ - كتاب الايمان - وأنظر كلام  
 الخطابي في : معالم السنن : ١١٨ / ٨ المطبوع بهامش مختصر سند أبي داود للمنذري \*  
 (٨) ذكر ذلك المازري حيث قال : وقيل حتى بمعنى حين \* \*  
 (٩) أنظر : شرح موطأ مالك : ٣٦٢ / ١ \*  
 (٩) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وجنح بعضهم الى تأويلها \* فقيل معناه لا يمل  
 الله اذا ملتم \* ثم قال : وهو يستعمل في كلام العرب يقولون : لا أفعل كذا حتى  
 يبقي القار \* وحتى يشيب الشراب \* أو لا يصح التشبيه لأن شيب الشراب ليس ممكنا \*  
 أنظر فتح الباري : ١٠٢ / ١ والنص أيضا في شرح الزرقاني : ٣٦١ / ١ \*  
 (١٠) قال الكرماني في شرحه : ١٧٢ / ١ قال : التوبي : معناه أن الله تعالى لا يمل أبدا \*  
 ملتم أنتم أم لم تملوا \* (وهذا يعني أنه جمل " حتى " في الحديث بمعنى أم ) \*

قول من جعلها حرف عطف بمنزلة الواو <sup>(١)</sup> ، لأنه قول من لم يعرف المعنى ولم يحسن الاعراب ،  
لأن حتى في هذا الحديث لا يصح أن تكون بمنزلة الواو أصلاً ، لأن حتى الماطفة تخالف <sup>(٢)</sup>  
الواو في أمور منها : أن ضابط حتى الماطفة أنها لا تدخل إلا حيث يصح الاستثناء ، ومنها : <sup>(٣)</sup>  
أن يكون معطوفها غاية لما قبله إما في ظرف أعلى أو أسفل فهي لانتهاى الغاية ، فتقول : <sup>(٤)</sup>  
أكرمنى الناس حتى الشرفاء وأهاننى الناس حتى السفهاء وأكلت السمكة حتى رأسها وسررت <sup>(٥)</sup>  
بالجارية حتى بحد يشأ ، ولا بد من تكرار الخافض مع حتى فرقا بينها وبين الجارة ، ومنها : <sup>(٦)</sup>  
أنها لا تمطف الجمل لفقدان هذه المعاني فيها بخلاف الواو ، وهذا كله يفقد في هذا  
الحديث ، وأيضاً : حذف النون من الفعل في الحديث المذكور يدل على أنها الجارة ، ولو  
كانت طائفة لم ينتصب المضارع بأن يمدها ولزم عطف المصدر المقدر على الفعل ، ولا يخفى  
فساده لفظاً ومعنى ، ولو تكلف بحذف النون وقدر مبتدأ لزم عطفها الجمل ، وأن تهطل جميع <sup>(٧)</sup>  
معانيها المقصودة في الحديث ، وكان معناه أن الله يمل وأنتم تملوا ، وهذا لم يقصد به

(١) قال الهازرى : قيل حتى بمعنى الواو ، فالقديري لا يمل وتملون ، فنفى عنه الملل  
وأثبت له لم ، ثم قال : وهو اليق وأجرى على القواعد وأنه من باب المقابلة اللفظية ،  
ويؤيده ما ورد في بعض طرق حديث عائشة « ان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من  
من العمل » ، لكن في سند موسى بن عميرة وهو ضعيف ، وفي بعض طرقه ما يسدل  
على أنه من قول بعض رواة الحديث .

أنظر : فتح الهارى : ١٠٢/١ ، شرح الزرقانى : ٣٦٢/١ .

(٢) سا قطة من ب .

(٣) في ب : يكون .

(٤) أنظر المعنى : ص ١٧١ .

(٥) في ب : طرف .

(٦) في ب : غير واضحة .

(٧) ويمتتح أن تقول : سررت بالجارية حتى يولد لها ، وذلك لأن ولدها ليس جزءاً منها .

أنظر : المعنى : ص ١٧١ ، ١٧٢ .

(٨) في ب : لحذف .

الآخيار في الحديث لأنه مما لا يفيد أن هو معلوم ضرورة كقوله : السماء فوق الأرض أو نحوه <sup>(٢)</sup> وأيضاً فإن المطف يحتى مع وجود ما أختصت به من الممانى المذكورة لئلا يزل جدا حتى أن الكوفيين ينكرونها أصلاً <sup>(٣)</sup> ويجملونها حرف ابتداء <sup>(٤)</sup> ويقدرون للمطوفها عاملاً مناسباً <sup>(٥)</sup> والحاصل أن لحتى ثلاثة أحوال أن تكون طائفة وهذا قليل جدا كما مر <sup>(٦)</sup> والثاني أن تكون جارة كما هي في الحديث <sup>(٧)</sup> والثالث أن تكون حرف ابتداء بمعنى أنه يبتدأ بعدها الجملة الفعلية والاسمية لا بمعنى أنها خاصة بالدخول على الابتداء ولا أنها خاصة بالدخول على الفعل <sup>(٧)</sup> والله أعلم .

(١) في ب : مقلوم .

(٢) في ب : نحو .

(٣) أنظر : الانصاف مسألة ٨٣ . فقد ذكر ابن الانباري عن الكوفيين : أنها حرف نصب تنصب الفعل من غير تقدير أن <sup>(٤)</sup> وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض <sup>(٥)</sup> ولم يتعرضوا لكونها طائفة .

(٤) ذكرها الراعي في كتابه المفهومية في حل ألفاظ الأجرومية . أنظر : لوحة ٥٨ .

الكلام على حتى .

(٥) في ب : هو .

(٦) في ب : أنها .

(٧) بياض في النسختين .

## السؤال الموجه للمفسرين

(١) جواب قوله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب وما الا هاء وهاه وزن بوزن مثلاً بمثل

سأل بعض الطلبة من اعراب قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث «الذهب بالذهب وما الا هاء وهاه ووزن بوزن مثلاً بمثل» (٣) وسواء (٢) والجواب : أن الذهب مبتدأ على حذف مضاف ، وبالذهب متملق ببيع المحذوف والباء للمماوضة وما خبره ، والتقدير يربح الذهب بالذهب وما او مهادلة او ما رفة الذهب او نحو ذلك ، والأحرف استثناء لأن الصاد رأجنا من يصح الاستثناء منها فكما تقول : بيعت التمر الا البرني ، كذلك تقول : بيع الذهب او كل بيع الذهب بالذهب وما الا ببيع هاء وهاه أى مقايضة وفى رواية الأيدا بيد أى مقابضة (٤) - (٥) والمعنى واحد ، وكل منهما حال من المستثنى المحذوف ، والاستثناء إما من البيع أو من ضوره فى قوله : وما لأنه بمعنى ممنوع أو محرم أو نحو ذلك ، ولا يكونان من الذهب لأنهما للبيع

(١-١) ليست فى (أ) .

(٢) رواه البخارى : ٣٧٨/٤ ، ٣٧٩ - كتاب البيوع - مسلم : ١٢٠٩/٣ ، ١٢١٠ ،

سنن ابن ماجه : ٧٥٧/٢ - كتاب التجارات .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : ويجوز فى قوله (الذهب بالذهب) الرفع ، أى بيع الذهب

بالذهب ، فحذف المضاف للمعلم به ، أو المعنى الذهب يباح بالذهب ، ويجوز نصب

أى يبيعوا الذهب .

أنظر فتح البارى : ٣٧٨/٤ .

(٤) فى ب (للمماوضة) ، والمقصود بالمماوضة : أى المقابلة ، وهى التى تدخل على

الأعراض نحو قولهم : " هذا بذاك " أنظر : المعنى ص ١٤١ .

(٥) ليست فى ب .

(٦) البرني : نوع من أنواع التمر .

(٧) ليست فى ب .

(٨-٨) أنظر : صحيح مسلم : ١٢٠٩/٣ .

(٩) مكررة فى ب .



لا وصفا للبيع ، ويجوز أن تكون الألفاظ بمعنى النفس المفهوم من قوله ربا ، لأن  
 معناه ممنوع أو لا يجوز ذلك والأول أظهر . وأما قوله : وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء فهي  
 أحوال متعددة من المبيعات لأنها أوصافها لا من البيع ولا من ضميره لأنها ليست وصفة  
 وظاهرها أنها ألفاظ مترادفة أو متقاربة قصد بها توكيد تحريم الكلف على طلب المائتة  
 والمناجزة المانعين من الوقوع في الربا لمعظم الوقوع فيه عند الله تعالى ، فقد وقع في بعض  
 الأحاديث " الربا اثنان ويسمون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وأعلاها الشبيبة " (٦)  
 وقال الشيخ أبو حامد الفزالي رحمه الله تعالى ربا دائق أعظم من خمسة وثلاثين زنية بالأم  
 (٧) (٨)

(١) في أ : يكون .

(٢) في ب : بمعنى .

(٣) في ب : النفس .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : قوله ( مثل بمثل ) في رواية أبي ذر بالرفع ولغير أبي ذر مثلا  
 بمثل وهو صدر في موضع الحال ، أي الذهب يباع بالذهب بوزن بموزون ، أو صدر  
 مؤكدا ، أي يوزن وزنا بوزن .  
 أنظر : فتح الباري : ٣٨٠/٤ .

(٥) قال الإمام النووي : " الألفاظ توكيدا وبها لغة في الأيضاح .  
 يحتمل أن يكون الجمع بسين .

أنظر : شرح النووي على مسلم : ١١/١١ و ١٢ .

(٦) أخرجه ابن ماجه برواية " الربا سبعمون حوبا . أيسرها أن ينكح الرجل أمه " . وفي رواية  
 أخرى " الربا ثلاثة وسبعمون بابا " . وقد ذكر محمد فؤاد عبد الباقي نقلا عن الزوائد :  
 أن الرواية الأولى ضعيفة من جهة السند ، حيث في أسناده نجيب بن عبد الرحمن أبو ممشر  
 أما الرواية الثانية فهي صحيحة في أسنادها .

أنظر : سنن ابن ماجه : ٢٦٣/٢ - كتاب التجارات - باب التفليظ في الربا .

(٧) في أ : همسة .

(٨) في الأحياء : " درهم من ربا أشد عند الله من ثلاثين زنية في الإسلام " وذكر أنه حديث

أنظر : الأحياء : ١١٥/٢ - فضيلة الحلال ومذمة الحرام .

(١) والدائق قيراطان من أربعة وعشرين • نسال الله تعالى العافية من الوقوع فيه • وقد سئل مالك رحمه الله تعالى عن رجل حلف بالطلاق على شارب خمراته قد ارتكب أعظم المحرمات فقال : ارجموا التي غدا ان شاء الله تعالى • فلما أصبح أتوه فقال لهم : عرضت على قلبي كتاب الله عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم فلم أجد شيئا من المحرمات قال الله تعالى فيه : « فأذنوا بحرب من الله ورسوله » الا الربا • فأفتى بطلاق الرجل •

فلهذا المعنى يمكن أن يقال : كررت وربما يتلمح التكرارها أن يقال : انما قال : وزنا بوزن تنبيهها على طلب المماثلة • فالزنة فيها يوزن كالذهب والفضة • ومثلا بمثل لما يقال • ثم اني وقعت في قوله : «سواء بسواء» • فسألت شيخنا وفيدنا امام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر رحمه الله تعالى عن سواء بسواء • فقال لي : يكون توكيدا ثم قال : أو يكون لطلب التساوي فيما يباع بالخطو وإن وجد فقلت له : الجوز والبيض ونحوها تساع بالعدد • وعلى هذا يكون سواء بسواء يرجع لما يباع من الربويات بالعدد كالبيض والجوز في بلاد الأندلس والله تعالى أعلم • والمجروح في قوله : «يدا بيد» نمت بيان ليد • وكذلك مثلا بمثل وزنا بوزن وسواء بسواء • وتقديرها كلها قريب أي متماثلة أو متساوية في الزنة أو نحو ذلك • وفي بعض رواياته «لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل» فمثلا بمثل هنا حال من (٧)

(١) الدائق والدائق من الأوزان • وهو أيضا سدس الدينار والدرهم • والجمع دوائق ودوائيق والأخيرة شاذة • قال سيويه : أما الذين قالوا : دوائيق فانما جعلوه تكسير فاعمال وان لم يكن في كلامهم كما قالوا ملاميح • وتصغيره دوينيق وهو شاذ أيضا •  
اللسان : دويق •

(٢) هو مالك بن أنس أحد الأئمة الأربعة المشهورين رض الله عنهم •

(٣) البقرة : ٢٧٩ •

(٤) في أ : تنبيهها •

(٥) في أ : لطلب •

(٦) في ب : والبيض •

(٧) أنظر : البخاري : ٣٨٠/٤ • مسلم : ١٢٠٨/٣ •

الذهيمن لأن المعاملة مطلوبة فيهما والا ايجاب بعد النفي ، وكذلك ما أشبهه ، وفي رواية  
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشحير بالشحير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا  
بمثل سواء بسواء يدا بيد فمن زاد واستراد فقد أرسى <sup>(١)</sup> هكذا ينصب مثل ، فالذهب فيه يجوز  
أن يكون مبتدأ على حذف مضاف كما مر ويكون الخبر محذوف أي جائز في حال كونه مثلا بمثل  
أي متساويا أو متماثلا كما مر ويكون الحال من الضمير في الخبر المحذوف ، وهي أحوال متعددة  
أيضا على ما مر ، ويجوز أن يكون نائب فاعل بفعل محذوف يدل عليه الرواية الأخرى أي يباع  
الذهب بالذهب في هذه الحال أي متماثلين أو متساويين ويبدأ بيد حال من ضمير المصدر  
الذي يتضمنه الفعل أي يباع الذهب في حال كون بيده مقابضة وقد تقدم بيانه ، فان قلت :  
تعلق المجرور الذي هو بالذهب بالمضاف المقدر مشكل لأنه يبقى فيه حذف الموصول وإبقا صلته ،  
قلت : المضاف إليه يخلفه في المعنى والاعراب ، فكانه ملفوظ به أو يقال : أن المجرور يمتلئ  
بالمبتدأ نفسه لنيابته نائب المصدر المحذوف ، أو يقال أيضا : أن هذا المصدر ليس بموصول  
لأنه لم يقصد به العلاج ، والمصدر إذا لم يقصد به العلاج فهو كسائر الأسماء ذكره ابن أبي  
الربيع في الكافي الكبير على الإيضاح <sup>(٣)</sup> ، والحاصل أن هاها وهاها <sup>(٤)</sup> يدا بيد معناهما مقابضة ،

(١) أنظر : مسلم : ١٢١٢/٢ ، مع زيادة : الأخذ والمعطى فيه سواء ، وفي رواية  
الاما أختلفت ألوانه ، أي أجناسه .

(٢) ليست في ب .

(٣) أنظر : المسألة الثامنة والثلاثون هامش : أ

(٤) قال ابن الأثير : ( هاها وهاها ) هو أن يقول كل واحد من اليمين : هاها فيمطيها

في يده ، و " الا يدا بيد " يعني مقابضة في المجلس ، وقيل معناه هاك وهات أي  
خذ وأعط .

وقال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه " هاها هاها " ساكنة الألف ، والصواب مدهاها

وفتحها لأن أصلها هناك : أي خذ فحذفت الكاف وعوضت منها الهمزة ، يقال

للوحد : هاها وللأثنين : هاها ما وللجميع هاها م . وغير الخطابي يجوز فيها السكون على

حذف الموح وتتنزل منزلة ( هاها ) التنبيه ، وقد رد النووي على الخطابي قائلا : ان لفظة

القصر صحيحة ، هاهاها ، لكن قليلا والمعنى خذ وهات وحكى ( هاك ) بزيادة كساف =

وهاه وهاء في اللفظة خذ وهما حالان من البيع أو من ضميره ه ولا يكونان حالين من البيهح  
 لأن المقابضة من أوصاف البيع لا من أوصاف البيع • وزنا بوزن ومثلا بمثل وسواه بسواه أحوال  
 متمددة من البيهات لا من صفاتها (٤)

مكسورة ه ويقال : ( هاء ) بكسر الهمزة بمعنى هات ومفتحة ( هاء ) بمعنى خذ

بغير تنوين •

وقال ابن مالك : هاء اسم فعل بمعنى خذ وان وقعت بعد الا فيجب تقدير قول قبله  
 يكون به محكيا ه فكأنه قيل : ولا الذهب بالذهب الا مقولا عند ه من المتبايعين هاء  
 وهاء • ويقال الخليل : كلمة تشمل عند المناولة والمقصود • من قوله : ( هاء وهاء )  
 أن يقول كل واحد من المتعاقدين لصاحبه هاء فيتبايعان في المجلس •  
 وقال ابن مالك أيضا : وحققا أن لا تقع بعد الا كما لا يقع بعد ها خذ ه قال : فالتقدير  
 لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مقولا بين المتعاقدين هاء وهاء •

أنظر : النهاية : ٢٣٧/٥ ه معالم السنن : ٢٠/٥ ه شرح النووي على مسلم : ١٢/١١

فتح الباري : ٣٧٨/٤ •

(١) بيض في ا ه ب •

(٢) في ا : يكونا •

(٣) في ا : حالان •

(٤) في ا : لأنهما •

## المسألة الحادية والأربعون

(١) اعراب فضلا ولفظة وهلم جرا

سألني بعض أصحابنا وساداتنا قضاة الحنفية عن اعراب فضلا في قولهم : زيد لا يملك  
درهما فضلا عن دينار هـ وكنت ضعيفا جدا في غاية من الألم هـ ففكرت فيها على الفسور هـ  
فرايت اعرابها نكدا صعبا لا يتمشى على قواعد المرية هـ فقلت له : أنظرنى حتى أفكر فيها  
ليلا هـ ولعل الله أن يفتح علي فيها في شيء أخبركم به ان شاء الله تعالى. ففكرت فيها في  
تلك الليلة ساعة عظيمة من الليل هـ فلم يظهر لي فيها اعراب ينبنى عليه المعنى المراد من هذا  
الكلام هـ ثم أعدت النظر فيها فلم يظهر لي فيها وجه هـ ثم أعدت النظر ثالثا فلم أقدر على شيء هـ  
وعجزت عنه هـ فظهر لي أن هذا كلام حسن المعنى لكنه مولد والله أعلم هـ لأنه لا يدخل  
تحت قواعد المرية هـ لأنني عرضته على جميع المنصوبات فلم يقبل منها شيئا (٢)

(١) في أ : مطلب اعراب فضلا ولفظة •

(٢) في ب : من •

(٣) في أ : صعب •

(٤) في أ : ينبنى •

(٥) في ب : الكلام •

(٦) المولد : هو اللفظ الذي استعمله المولودون على غير استعمال العرب هـ وهو قيمان :

١ - ما جرى على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما • وحكمه أنه

عرب سائغ •

٢ - ما خرج عن أقيسة كلام العرب هـ وذلك اما باستعمال لفظ أعجم لم تعرب

العرب هـ واما بتحريف في اللفظ أو الدلالة لا يمكن معه التخريج على وجه هـ

واما بوضع اللفظ ارتجالا •

أنظر : في أصول النحو : ص ١٢٣ هـ مجلة مجمع اللغة العربية : ١/٣٣ ( مسن

هامش أصول النحو ص ١٢٣ ) •

(٧) في أ : شيء •

مع بقاء المعنى المراد الذي لا يشكل على أحد ه فلما أصبحت قلت له : لم أقدر فيها على  
شيء ه وظهر لي أن هذا من كلام المولدين وليس بحري ه فانكر على وأخبرني أن بعض  
المعلماء جوز فيها مائة وجه ه فقلت له : لعله لم يكن يعرف وجهها واحدا منها ه فانستى  
عجزت عن وجه واحد أحملها عليه مع بقاء المعنى المراد ه ثم اتى اجتمعت مع بعض المماصرين  
فأخبرني أن النقل كما قلته أنا ه وأن بعض المحققين قال : لم يكن قائل المائة يعرف منها أو  
يحسن وجهها واحدا منها ه ففرحت بذلك فرحا شديدا لكون نظري صادف المنقول عن بعض  
المعلماء ه ثم بعد سنين وقعت على كلام أبي حيان وابن هشام في المسئلة فرأيتهما قد أطالا  
فيها البحث واعتليا بهما ه وذكر ابن هشام أنه سئل عنها في جملة من المسائل وأجاب عن الجميع  
وهذا منها ه وسألتني البحث معه في جميع تلك المسائل ه وهي قولهم : " الأعراب لغة البيان  
والأعراب اصطلاحا تفسيرا الآخر " والدليل لغة المرشده ه والاجماع لغة المزم " والسنة  
لغة الطريقة ه وقولك : " يجوز كذا خلافا لفلان " وقوله : " وقال أيضا " وقولته : " وهلم  
جرا " قال : كل هذه التراكيب مشكلة ه ولست على ثقة أنها عربية ه وإن كانت مشهورة في  
عرف الناس ه قال : ومضها لم أقف لاحد على تفسير له ه ووقفت على تفسير لبعضها لا يشفى  
غليلا ولا يبرد غليلا وهأنا مورد في هذه الأوراق ما تيسر لي معتذرا بضيق الوقت ه واللهم  
الموفق ه ثم قال : أما قوله فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار ه فمعناه أنه لا يملك درهما  
ولا دينار ه وأن عدم ملكه الدينار أولى من عدم ملكه الدرهم ه وكأنه قال : فلان لا يملك درهما  
فكيف يملك دينار ه وهذا التركيب زعم بعضهم أنه سموع ه وأنشد عليه قول الشاعر :  
قلما يبقى على هذا القلب صخرة صماء فضلا عن رمل

- (١) فهو واضحة في ب .  
(٢) في ب : قلت .  
(٣) في أ : شديد .  
(٤) في أ : اعتيا .  
(٥) مسائل سفرية أو ( أسئلة وأجوبة ) لابن هشام لا اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الأوقاف العامة .  
(٦) لم أقف على القائل ه والبيت ذكره ابن هشام دون عزو ه وكذلك السيوطي في الأشبا ه  
والنظائر : ١٨٨/٣ أثناء نقله لهذه المسألة ه وكذلك الدكتور حاتم الضامن حين نشر  
هذه المسألة في المورد الممدد الثالث ص ١١٩ ه والرمق بقية الحياة ه اللسان / رمق .

ولا تستعمل فضلا هذه الا في النفي ، وهو مستفاد من البيت من قلما ، وعلى نفس  
 البيت للممية نحو قوله تعالى « وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » انتهى مختصرا من  
 كلام ابن هشام ، وقد اطلال ابن هشام وابو حيان الكلام جدا ، ومخلص ما ذكرناه انما  
 نقل عن الفارسي في انتصاب فضلا وجهان احدهما : ان يكون مصدر الفاعل محذوفه  
 وتلك الجملة تمت للدهرم ، والثاني : ان يكون حالا منه ، وذكرنا ان فضلا من الفضلة وهي  
 البقية او من معنى الزيادة ، وعلى هذا يقال : فضل عنه عطية ، فالمعنى على هذا زيد  
 لا يملك دهما يفضل فضلا عن دينار ، فضلا منصوب على المصدر ، وان جعلته حالا منه لزم  
 الحال من النكرة ، كما لو جعلت الجملة في الوجه الأول حالا ، والأولى ان يكون حالا من

(١) الرد ٦ /

(٢) مسائل سفرية : اللوحة الأولى

(٣) المصدر السابق : اللوحة نفسها

(٤) في ب : أنه

(٥) وانظر : اللسان / فضل /

(٦) في ا : منها

(٧) قال ابن هشام : فان قلت : كيف جاز مجي الحال من النكرة ؟ قلت : اما على قول سيويه

فلا اشكال ، لأنه يجوز عند مجي الحال من النكرة ، وان لم يمكن الابتداء بها

ومن أمثله : ( فيها رجل قائما ) ومن كلامهم : ( عليه مائة بيضا والكتاب : ٢٧٢ / ١ )

وأما على المشهور من ان الحال لا تأتي من النكرة الا بسوغ ، فلها هنا مسوغتان :

أحد هما : كونها في سياق النفي ، والنفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز المموم

فيجوز حينئذ الاخبار عنها ومجي الحال منها

والثاني : ضمف الوصف ، ومضى امتنع الوصف بالحال او ضمف ماغ مجيئها من النكرة

فالأول كقوله تعالى : « او كالذي مر على قرية وهي خاوية » البقرة / ٢٥٩

والثاني كقولهم : ( مررت بـ « قعدة رجل ) فان الوصف بالمصدر خارج عن القياس

انتهى مختصرا من كلام ابن هشام

انظر : المسائل السفرية : اللوحة الأولى

ضمير المصدر في الفعل لا يملكه أي الملك في حال كونه فاضلا ، وهذا الوجهان من جهة اللفظ يمكن أن يتشباها ، وأما من جهة المعنى فظهر لي أنهما لا يتشبان لأن النفس إذا كان مسلطا على القيد فانما ينتفى القيد به مع ذلك القيد خاصة لا مطلقا ولا مع قيد غيره وهذا ظاهر في أنه غير المراد ، وقد خرجاه على أنه من باب قولهم :<sup>(١)</sup>

على لا حب لا يهتدي بمناره إذا سافه المود الضباطي جرجرا<sup>(٢)</sup>

قاله ابن هشام ، ولم يذكر أبو حيان ولا غيره سوى ذلك ، يعني وردوا غيره ، ومنه قوله تعالى :<sup>(٣)</sup>  
 « فما تفهمهم شفاعة الشافعين » وقوله « لا يسألون الناس الحافا »<sup>(٤)</sup> لأن المراد من جميع ذلك نفى القيد والقيد ، ثم قال بعد ما بين وحث وأطال وعليه خرج المثال : « فان فضلا مقيد للدرهم أو ممول للمقيد لعلى الاعرابين السابقين يعني الصدر والحال ، فلو قدر<sup>(٥)</sup>  
 النفي مسلطا على القيد اقتضى بمفهومه خلاف المراد ، وهو أنه يملك الدرهم ولكنه لا يملك<sup>(٦)</sup> (٦)

(١) القائل : امرؤ القيس بن حجر ينتهى نسبه بقحطان وهو من أصحاب المملكات في الشمر الجاهلي ، وحامل لواء الشعراء في النار كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال له : الملك الضليل ، وقد سلكه ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية . أنظر : طبقات فحول الشعراء : ٥١/١ .

(٢) والبيت في الديوان : ص ٦٦ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبقة الثالثة . واللاحب : الطريق البين الذي لجمته الحوافر أي أثرت فيه . اللسان / لحب / لا يهتدي بمناره : أي ليس فيه علم ولا منار فيهتدي به أي أنه طريق غير مسلك . إذا سافه العود : أي إذا شمّه المسن من الأبل صوت ورجل لبعده وما يلقى من قهقهته . اللسان / سوف / السنباطي : منسوب إلى السنبط . أشد الأبل وأصبر لا وقيل هو الضخم . والرواية نسي الخصائص . الدياني : نسبة إلى د ياف وهي قرية بالثمام تنسب إليها النجاشب . الخصائص : ١٦٥/٣ - الطبعة الثانية .

(٣) مسائل سفرية : اللوحة الثانية .

(٤) المدثر / ٤٨ .

(٥) البقرة / ٢٧٣ .

(٦) في ب : أن .



الدينار ، ولما امتنع هذا تمين حمله على الوجه المرجوح وهو تسليط النفي على المقيد وهو  
الدرهم ، فينتفى الدينار ، لأن الذى لا يملك الأقل لا يملك الأكثر ، فان المراد بالدرهم  
ليس الدرهم المسمى ، لأنه لا يجوز أن يملك الدينار من لا يملكه ، بل المراد ما يساوى من  
النقود درهما ، فهذا توجيه التخريج انتهى .<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> و مراد الشيخين .<sup>(٣)</sup> أنهما ينتفیان مما  
ونفى الدينار من باب الأولى كما كان ذلك فى الأمثلة السابقة ، اذا المراد بقوله على لاجب  
لا يهتدى بمناره أى على طريق لا منار له فيهتدى به ، ولم يرد الشاعر أن يثبت لهذا الطريق  
منارا وينفى عنه الاهتداء به ، وكذلك قوله ، لا يسألون الناس الحافا ، أى لا يسألون بسبل  
يتعفتون ، ويلزم من ذلك أنهم لا يلحفون اذ يلزم من نفي الأعم نفي الأخص ، وكذلك قوله  
تعالى : فما تتفهم شفاعة الشافعين ، أى لا شافعين لهم فتفهم شفاعتهم ، وعليك بكلام  
الشيخ جمال الدين فى المسألة فانه بيّنها وأجاد .<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>

قلت ، وأيضا انما فهم أن المراد نفي القيد فينتفى القيد من باب الأولى فى الآيتين<sup>(٨)</sup>  
الكرمتين ، والبيت السابق من أمر خارج عن اللفظ وهو مفقود فى المثال ،<sup>(٩)</sup> لأن التقدير فيه  
انما هو الزيادة عن الدينار لا الدينار ، ولو كان القيد الدينار كان نفيه لانقضاء الدرهم من  
باب أولى أو كان المعنى لا درهم فلا دينار وكذلك لو لم يذكر القيد كان نفي الزائد على  
الدرهم من باب أولى مفهوم موافقة ، وانما الذى يعطيه قيد لا درهم فلا فضل عن دينارا<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) فى ب : لأن
  - (٢) ساقطة من ب
  - (٣) المسائل السفرية : اللوحة الثانية
  - (٤) فى ب : أولى
  - (٥) ساقطة من أ
  - (٦) فى ب : لا
  - (٧) ينظر فى ذلك : المسائل السفرية : اللوحة الثانية
  - (٨) بياض فى ب
  - (٩) ينظر : المسائل السفرية اللوحة الثانية
  - (١٠) فى ب : الأولى

وقلا زيادة على الدينار ، وليس هذا بمراد فيه ، فلا جامع بين الآيتين والبيت السابق  
 وبين المثال المذكور والله تعالى أعلم . واعترض ابن هشام من جهة أن المقيد ليس نفس  
 الدينار حتى يصير المعنى لا يملك درهما فكيف يملك ديناراً وإنما القيد قوله فضلاً عن دينار  
 فيصير المعنى لا يملك درهما فكيف يملك زائداً عن دينار ، والكلام لم يسبق لملكه نفي الزائد  
 عن الدينار بل لملكه نفي الدينار نفسه ، ثم يلزم من ذلك انتفاء ملكه ما زاد عليه ، ثم قال :  
 والذي ظهر لي في توجيه هذا الكلام أن يقال : أنه في الأصل جملتان مستقلتان ، ولكن  
 الجملة الثانية دخلها حذف كثير وتفسير حصل بسببه الاشكال ، وتوجيه ذلك أن يكون هذا  
 الكلام جواباً لمستخبر : قال : أملك فلان ديناراً ؟ أو رداً على مخبر قال : فلان يملك  
 ديناراً فقيل في الجواب : فلان لا يملك درهما ، ثم استتوفى كلام آخر ، ولك في تقديره  
 وجهان ، أحدهما : أن تقدير أخبرتكم بهذا زيادة على الاخبار عن ديناراً استفهمت عنه ، أو  
 زيادة عن ديناراً أخبرتكم بملكه له ، ثم حذفت جملة أخبرتكم بهذا وتبقى معمولها وهو فضلاء  
 كما قالوا : حينئذ الآن يتقدّر كأن ذلك حينئذ واسم الآن ، فحذفوا الجملتين وأبقوا من  
 كل منهما معمولهما ، ثم حذفت مجرور عن وجار الدينار وأدخلت عن الأولى على الدينار ، كما  
 قالوا : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل أحسن من زيد ، والأصل منه في عين زيد منه ثم  
 (١-١) ساقط من ب .  
 (٢-٢) ساقطة من ب .  
 (٣) المسائل السفوية : اللوحة الثانية .  
 (٤) في ب : هي .  
 (٥) أنظر : الكتاب : ٢٢٤/١ .  
 (٦-٦) في ب : على الأولى .  
 (٧-٧) ساقطة من ب .  
 (٨) ساقطة من أ .  
 (٩) ليست في أ .  
 (١٠) ليست في أ .

(١-١) ساقط من ب .

(٢-٢) ساقطة من ب .

(٣) المسائل السفوية : اللوحة الثانية .

(٤) في ب : هي .

(٥) أنظر : الكتاب : ٢٢٤/١ .

(٦-٦) في ب : على الأولى .

(٧-٧) ساقطة من ب .

(٨) ساقطة من أ .

(٩) ليست في أ .

(١٠) ليست في أ .

حذف مجرور " من " وهو الضمير وجار الميم وهو " في " ودخلت " من " على الميم .  
والثاني: أن يقدر فضل انتفاء الدرهم عن فلان على انتفاء الدينار عنه <sup>(١)</sup> <sup>(١)</sup> ومعنى ذلك أن يكون  
حالة هذا المذكور في الفقر معروفة عند الناس ، والفقير إنما ينتفى عنه في المادة ملك  
الأشياء الخفية لا ملك الأموال الكثيرة فتوقع نفي ملك الدرهم عنه في الوجود فاضل عن وقوع  
نفي الدينار عنه أي أكثر منه ، وفضلا على التقدير الأول حال ، وعلى الثاني صدر ، وهما  
الوجهان اللذان ذكرهما الفارسي ولكن توجيه الأعرابيين مخالف لما ذكروا <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> وتوجيه المعنى  
مخالف لما ذكروا فإنه إنما يصح تطابق اللفظ اللفظ ، والمعنى على ما وجهته <sup>(٥)</sup> إلا على ما وجهوا  
ولعل من لم يقول أنه يتجزأت العرب في كلامهم يقدح فيما ذكرتمه بكثرة الحذف ، وهو كما قيل <sup>(٦)</sup> :  
إذا لم يكن إلا الأسنه مركب <sup>(٧)</sup> فلا رأي للمحتاج إلا ركوبها وقد بينت في التوجيه الأول أن مثل  
هذا الحذف والتجوز واقع في كلامهم وقال أبو الفتح - يعني ابن جنى : قال أي أبو علي :

- (١) في أ : عن .  
(٢) في أ : الذان .  
(٣) ليست في أ .  
(٤) ساقطة من ب .  
(٥) في أ : : " لأنه إنما يتضح تطابق اللفظ والمعنى على ما وجهت " .  
(٦) القائل : هو الكميث بن زيد أبو المستهل الأسدي ، ثقة في علمه ، عارف بأداب العرب  
ونعائتها وأنسائها تشيع إلى بني هاشم ، كثير الطرح لهم ، حتى أنه يعتبر شاعرا  
المهاشميين ، قال أبو عبيد : لو لم يكن لبني أسد فقيه غير الكميث لكفاهم . وقال أبو عكرمة  
الضبي : لو لاشعر الكميث لم يكن للفة ترجمان .  
أنظر ترجمته في : الخزانة : ٦٩/١ - ٧١ - ٨٦ - ٨٧ ، الشعر والشعراء : ص ٣٩٨ .  
والبيت في شعره : ١٩٩/١ وفيه : " وإن لم . . . . فلا رأي لمحمول . وفي نفع الطيب :  
٢٩٤/٥ برواية " إذا لم يكن إلا الأسنه مركبا . فلا رأي للمضطر إلا ارتكابها . ويدون  
عزو . وفي الشعر والشعراء : ص ٣٧١ برواية : " وإن لم يكن إلا الأسنه مركب : فمخا  
رأى فلان لم يكن إلا الأسنه مركب . فلا رأي للمحتاج إلا ركوبها

- (٧) في ب : تكن .  
(٨) في ب : مركبا .  
(٩) في أ : بنيت .

(١) من عرف الف ومن جهل استوحش انتهى مختصراً من كلام ابن هشام وعليك ينظره ان أردت توجيه ذلك كله. وقد ظهر لي أن هذه تكلفات عظيمة جداً وأنا أرى أنهم لم يصادفوا مع ارتكابها (٢) المعنى المراد. والذي ظهر لي أن هذا الكلام يعمد أن يكون مسموعاً. وقد خدش أبو حيان في نقل البيت المذكور وقال: أنه ليس بحجة في نقله عن الصرب. وزعم أنه قد طالع أكثر دواوين الصرب اسلاميتها وجاهليتها فلم يجد لهذا المثال فيها ذكراً. وأبو حيان حجة في كسرة (٣) الاطلاع وجودة النقل. وأما معناه فهو في غاية الحسن. فان المعنى: فان زيدا لا يملك درهما فكيف يملك ديناراً. وعلى كل ما قدر ابن هشام والفارسي جميعه لا يعطى المسمى المراد. لأن في هذا الكلام انكاراً على من يقول: زيد يملك ديناراً أو يستفهم عن ذلك. وفيه معنى التمجيد ممن يخبر بذلك أو يستفهم عنه والاستغراب منه والانتكار عليه. وكل ما قد روه مع تكلفه لا يعطى هذا المعنى فتأمل. وهذا يقوي كونه غير مسموع لأن الفارسي لم يقل: أنه عن الصرب فنقول: انما قال: قول القائل: زيد لا يملك درهما الخ وعلى تقدير أنه مسموع فيكون مع حسنه شاذاً في القياس وفي الاستعمال. فيقال في تأويله: ليس كل مقدر يتأتى النطق به. وقد ظهر لي ما قدره الشيخان أن من جوز في اعراب فضلاً مائة وجه لم يكن يعرف منها وجهاً واحداً والله تعالى أعلم. وذكر أبو حيان أن شهاب الدين أحمد بن أدریس (٦) (٧)

(١) المسائل السفوية: اللوحة الثانية والثالثة من نسخة مكتبة الأوقاف العامة.

(٢) في أ: تصادفوا.

(٣) في ب: ذكسر.

(٤) في ب: تمصى.

(٥) في ب: أنه.

(٦) ليستفسى ب.

(٧) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أدریس الصنهاجى القرافى من علماء المالكية وهو

مصرى المولد والمنشأ والوفاة توفى سنة ٦٨٤هـ. ومن آثاره: الخصائص، في قواعد

المربية، الأجابة الفاخرة في الرد على الأسئلة، "الذخيرة" في فقه المالكية، تنقيح

الاصول وغيرها.

أنظر ترجمته في: الديباج المذهب: ١/٢٣٦، شجرة النور الزكية: ١/١٨٨.

القرافي المالكي رحمه الله تعالى جوز في اعراب فضلا نيفا واربعين وجها ، قال : وحد يشبه  
 فيها حديث متصور على هذا الملم ، جصور على ابداع ما خطر له في الاوراق من غير اتقان  
 لما يقول ، ولا احكام للصفة التي يتحدث فيها انتهى . قلت : وقد حضرت تنقيح القرافي فسي  
 الاصول قراءة ، فنقد عليه أكثره ، ثم تركت قراءته ، ولما وقعت هذه الأبحاث فيها قلت :  
 الحمد لله على توفيقه اياي لما تقدم ذكره قبل الاطلاع على كلام العلماء رحمهم الله تعالى .  
 ووقع هنا كلام لابي حيان نقده عليه ابن هشام وهو أنه قال : وأما من تأول المصدر بمعنى  
 مطلق اسم الفاعل أو على حذف ذي ، أي صائم وزائر أو ذو صوم وذو زور فإنه يجوز في هذه  
 المسألة أن يكون التقدير في فضلا فاضلا أو ذا فضل وليس ذلك قول من يحقق في العربية  
 بل الصحيح أن المصدر لا يوصف به الا اذا أريد به المبالغة انتهى . وقد قال قبل : انها  
 منقودة في المثال المذكور ابن هشام ، فان قلت هلا أجاز الفارسي في فضلا كونه صفة للذو زور  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

قلت : زعم أبو حيان أن ذلك لا يجوز لأنه لا يوصف بالمصدر الا اذا أريد به المبالغة  
 لكثرة وقوع ذلك الحديث من صاحبه وليس ذلك بمراد ، قال : وأما القول بأنه يوصف بالمصدر  
 على تأويله بالمشق أو على تقدير المضاف فليس قول المحققين ، ثم قال : قلت : هذا كلام  
 عجيب لأن القائل بالتأويل الكوفيون يؤولون عدلا بمادل ، ورضى بمرضى ونحوهما ، والقائل  
 بالتقدير البصريون ، يقولون : التقدير ذو عدل وذو رضى ، واذا كان كذلك فمن المحققون ؟  
 (٧) (٨) (٩)

- 
- (١) ساقطة من أ .  
 (٢) المسائل السفرية : اللوحة الثانية والثالثة .  
 (٣) في أ : تحقق .  
 (٤) المسائل السفرية : اللوحة الأولى . المورد العدد الثالث : ص ١٢٢ .  
 (٥) في أ : هل لا .  
 (٦) المسائل السفرية : اللوحة الأولى .  
 (٧) في ب : موصف .  
 (٨) شرح الكافية : ١٩٢/٢ .  
 (٩) في ب : ذلك .

ثم اختلف النقل عن الفريقين ، فالمشهور أن الخلاف مطلق ، وقال ابن عصفور : وهو الظاهر (٢)  
وانما الخلاف حيث لا يقصد المبالغة ، وان قصدت فالافتقار على أنه لا تأويل ولا تقدير (٣)  
وهذا الذي قاله ابن عصفور هو الذي في ذهن أبي حيان ، لكنه لم يفتوهم أن ابن عصفور  
قال : أنه لا تأويل مطلقاً ، فمن هنا والله أعلم دخل الوهم ، والذي يظهر لي أن الفارسي  
انما لم يجز في "فضلاً" الصفة لأنه رآه منصوباً أبداً سواء كان ما قبله منصوباً كما في المثال  
أم مرفوعاً كما في الهيئت أم مخفوضاً كما في قولك : فلان لا يهتدي الى ظواهر النحو فضلاً (٤)  
عن دقائق البيان انتهى كلام ابن هشام . قلت : وما ذكره عن ابن عصفور من أنه اذا قصدت  
المبالغة لا تأويل ولا تقدير هو الذي نصره من مشائخنا لأن المبالغة من الحديث ، وتكرره (٥)  
يصيره كأنه هو مجازاً فلا تأويل ولا تقدير ، كما قالوا : ليله قائم ويومه صائم ، واذا لم يقصد  
فالتأويل ، وانما جملة البصريين على حذف المضاف لأنهم رأوه لا يتخير بثنية ولا تأنيست ولا (٦)  
ضد يهما كما لو ذكر المضاف ، ومن المعلوم أن المصدر اذا قدر بمقابل أو يذى عدل لا يمتضى  
معنى المبالغة ، فالظاهر أن التقدير لا يكون مع (٧) قصدها والله أعلم ، هذا آخر الكلام على  
مسألة زيد لا يملك درهما فضلاً عن دينار .

وأما نصب لفة في عرف العلماء من قولهم : الاعراب لغة : البيان ، والاعراب اصطلاحاً ،  
تفسير الآخر لمامل ، والدليل لفة : المرشد ، والاجماع لغة : العزم ، والسنة لغة : الطريقة ،  
ونحوها .

- 
- (١) ساقطة من ب .  
(٢) غير واضحة في أ .  
(٣) ساقطة من ب .  
(٤) في ب : انه قال : لا تأويل ، وفي الأصل : قال : لا تأويل .  
(٥) في أ : مخفوض .  
(٦) المسائل السقرية : اللوحة الأولى والثانية .  
(٧) في ب : الحدث .  
(٨) في أ : قال تأويل ، وفي ب : كالتأويل . وفي الأصل ما أثبتته  
(٩) ساقطة من أ .

فقال ابن هشام بعد زعم أنه ليس على ثقة أنها مسبوقة أنه يتبادر إلى الذهن فيها  
 (١) أوجه هـ أحدها : أن يكون لفة منصوبا على نوع الخافض هـ وأصله الاعراب في اللفظة البيان  
 (٢) ونحوه هـ ويدل على ذلك أنهم يصرحون بالخافض ونظيره من وجهين : أحدهما أن اسقاط  
 الخافض في مثله ليس بقياس . والثاني بأنهم قد التزموا في هذه الألفاظ التثنية هـ ولو كانت  
 على اسقاطه لبقيت على تعريفها كما كانت مع وجوده في قوله : (٤) (٥) (٦)

(٧) تمرن الديار ولم تموجو \* وزاد نقدا ثالثا ورابعا . أما الثالث فقال : انه ليس  
 في الكلام ما يتعلق به هذا المجرور المقدر حذفه . وتركت الرابع لطوله وصمومته ومنع أن

(١) المسائل المنقوية : اللوحة الثالثة .

(٢) في الأصل : الأوجه الثلاثة من التصرف .

(٣) في أ / ب : منصوب .

(٤) في أ : أبقيت .

(٥) في ب : وجودها .

(٦) في أ ، ب : قولهم هـ وما أثبت ورد في الأصل .

(٧) القائل : جرير بن عطية الخطفي . والبيت في الديوان : ص ٤١٦ وعجزه :

\* كلامكم عليّ اذن حرام \* ورواية الديوان : أتعضون الرسوم ولا تحيا . وقال المبرد في

الكمال : ٣٤/١ : ... أن أهل الكوفة هم الذين غيروا الرواية هـ وصوابها عنده " مررتهم

بالديار ... " ولا شاهد فيه على حذف الجار . والبيت ورد برواية " تمرن الديار ... "

في كتب النحو . أنظر : المنفى ص ١٣٨ ، الخزانة : ٦٧١/٣ ، ضرائر الشمير

لابن صفور : ١٤٦ ، شرح أبيات المنفى : ٢٨٩/٢ ، شرح ابن عقيل : ٥٣٨/١ ،

ما يجوز للشاعر في الضرورة للقرزاز : ١٠٣ ، المقاصد : ٥٦٠/٢ .

(٨) الرابع : أن سقوط الخافض لا يقتضي النصب من حيث هو سقوط خافض قبل من حيث

أن المائل الذي كان الجار متعلقا به لما زال من اللفظ ظهور أثره لزوال ما كان الخافض

يعارضه نصب . فإذا لم يكن في الكلام ما يقتضي النصب من فعل أو شبهة لم يجز

النصب . ومن هنا كان خطأ قول الكوفيين في : ( ما زيد قائما ) ان ( ما ) النافية

لم ترفع الاسم ولم تنصب الخبر هـ بل ارتفع ( زيد ) على أنه مبتدأ هـ ونصب قائما على

انقطاع الباء \* وينظر في هذه المسألة : الانصاف : ١٦٥ ، أسرار العربية : ١٤٣ ،

(١) يكون متعلقاً بالخبر لتأخره عنه لأنه أما مصدر موصول وأما محلى بال الموصولة ، ولفساد المعنى وهو ظاهر . ثم قال : فإن قلت قدّر التعليق بضاف محذوف ، أي تفسير الأعراب في اللفظة البيان ، كما قالوا : أنت منى فرسخان أي على تقدير بمدك منى فرسخان ، وقد روي مثلها في نحو قولهم : الاسم ما دل على معنى في نفسه ، أي ما دل على معنى باعتبار نفسه لا باعتبار أمر خارج عنه ، فإنه إن لم يحل على هذا اقتضى أن يكون معنى الاسم وهو المسمى (٢)

شرح الكافية : ٢٦٨/١ ، ثم قال : وهذان الوجهان - أي الثالث والرابع - لوصحاح لاقتضيا أن لا يجوز ، الأعراب في اللفظة البيان ، ولكن يجيزه على التعليق بأعني ضمرة معترضة بين الصدا والخبر ، والفصل بالجملة الاعتراضية جائز اتفاقاً . انظر : المسائل السفريّة : اللوحة الثالثة من نسخة مكتبة الأوقاف والصفحة السادسة من نسخة الخزائن العامة .

(١) قال ابن هشام : فإن قلت : فهلا قدرت الجار والمحذوف أو المذكور متعلقاً بالخبر المؤخر عنه فإن فيه معنى الفعل . قلت : لفساد معنى صناعة . أما معنى فلأنه بصير المعنى : الأعراب البيان الحاصل في اللفظة لا البيان الحاصل في غير اللفظة وليس المراد هذا . وأما صناعة ، فلأن البيان ونحوه صادر ، ولا يتقدم على المصدر معموله ولو كان ظرفاً . ثم قال : فإن قلت : هب أن هذا امتنع حيث العامل مصدر ، لكنه لا يمتنع حيث هو وصف كقوله : الدليل لفة المرشد . قلت : بل يمتنع لأن اسم الفاعل صلة الألف والسلام أي : الدليل الذي يرشد ، ولا يتقدم معمول الصلة على الموصول ، ولو كان ظرفاً ، ولهذا يؤول قول الله سبحانه وتعالى : « وكاتوا فيه من الزاهدين » يوسف / ٢٠ ، وقوله : « اني لکما لمن الناصحين » الاعراف / ٢١ ، « اني لمعلم من القالين » الشعراء / ١٦٨ . ولو قدرنا (أل) في ذلك لمحض التمرين ، كما يقول الأخفش - سعيد بن مسعدة - لم نخلص من الأشكال الثاني ، وهو فساد المعنى ، إذ المعنى حينئذ : الدليل الذي يرشد في غير اللفظة ، وأيضاً فإذا امتنع التعليق بالخبر حيث يكون الخبر مصدرًا امتنع في الباقي ، لأن هذه الأمثلة باب واحد ، انتهى مع اختصار قليل . ينظر : المسائل السفريّة : الورقة الثالثة من نسخة مكتبة الأوقاف ، والصفحة السابعة من نسخة الخزائن العامة .

(٢) في أ : أن معنى وفي ب : أنه بمعنى ، وما أثبتته ورد في الأصل .



موجود في لفظ الاسم وهو محال ه وكذا يكون المسمى شوح الاعراب باعتبار اللغة البيسان .  
ثم قال : قلت : هذا تعدد يرد صحيح ولكن يبقى الاشكال ه لأن الأولين وهما أن اسقاط  
الجار ليس بقياس ه وأن التزام التذكير حيث لا وجه له انتهى الشيخ جمال الدين ه قلت :  
ويرد على ما صححه أن المضاف المقدر مصدر وهو موصول فحذفه وإبقاء صلته منتهج ه وقد منع هو  
تملقه بما بعده لهذا المسمى ه ويمكن أن يجاب عنه بأنه لم يحذف حتى خلفه المضاف اليه  
فيقوم مقامه في الاعراب وفي المسمى أيضا ه فكانه مذكور ه والمجب منه أنه أجاز التصب على  
نزع الخافض في قوله في الحديث ه ذكاة الجنين / أمه ه ولم ينقده هناك ه وسيأتي في المسألة  
التي بعد هذه ان شاء الله تعالى ه وأيضا فالنصب في هذه المسائل ليس كالنصب في مسألة  
تعمرون الديار ه لأن نصب هذه المسائل على تقدير ه في لا على تقدير غيرها فهي ظروف معنوية  
بخلاف تعمرون الديار وساببه ه فهو اذا كان منصوبا على نزع الخافض أو على أنه من باب المفعول  
مجازا فانك تقول : الديار مرور بها أو عليها فهو غير مقيس ه وأما في هذه المسائل فلو قيل انتصابها  
على الظرفية المعنوية لكان حسنا ه والتزم أنهم إنما يريدون به ذلك والله تعالى أعلم ه وأما

- 
- (١) في أ : التقدير .  
(٢) في أ : الأولان . وفي الأصل : ولقد يتم الاشكالات .  
(٣) ساقطة من أ .  
(٤) في أ : التذكير .  
(٥) المسائل السفرية : اللوحة الثالثة .  
(٦) ليست في أ .  
(٧) في ب : الجبين .  
(٨) مسند أحمد = ٣١/٣ ه ٤٥ ه سنن الترمذي : ١٨/٣ - باب الصيد ه سنن  
أبي داود : ١٠٣/٣ - كتاب الضحايا - ه النهاية في غريب الحديث والأثر : ١٦٤/٢ .  
والتذكية : الذبح والنحر ه والحديث يروى بالرفع والنصب .  
(٩) في أ : يعرون .  
(١٠) في ب : البهاء .  
(١١) في ب : قبيل .  
(١٢) في ب : انما .

تذكيرهم لهذه الألفاظ فانما ارتكبه للاختصار ، لأن المعنى على التعريف بالاضافة أو بسأل ،  
 إذ المعنى الأعراب في لغة العرب أو في اصطلاح العلماء أو في اللغة المعروفة أو في  
 الاصطلاح الممهور ، فالتكثير لا يمكن قصده مع قطع النظر عن قصد التعريف ، لأنه ليس لغة  
 أي لغة كانت ، ومنع ابن هشام أن يكون لغة ونحوه تمييزاً أو مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً لأجله<sup>(١)</sup>  
 وبين وجه المنع في ذلك كله فعليك بنظر كلامه رحمه الله تعالى .

وأما مسألة يجوز كذا خلافاً لفلان ، فقال ابن هشام : انه يجوز فيها وجهان :  
 أحدهما أن يكون صدراً كما أن في قولك : يجوز كذا اتفاقاً أو اجماهاً

- (١) قال : ولكنه ممتنع أن يكون تمييزاً من جهة أن التمييز هو تفسير للمفرد كرتل زيتاً ،  
 أو تفسير للنسبة كطاب زيد نفساً ، وهنا لم تتقدم نسبة البتة ولا اسم مبهم وضماً .  
 (٢) أن يكون مفعولاً مطلقاً ، وأصل الأعراب : تفسيرا الآخر لما مل ، اصطلاحاً على ذلك  
 اصطلاحاً ثم حذف العامل واعترض بالصدرين الصهداً والخبر ، قال : وهذا الوجه  
 مردود أيضاً ، لأنه ممتنع في قولك : الأعراب لغة البيان ، فان اللغة ليست صدراً ،  
 لأنها ليست اسماً للحادث ، ولهذا توصف بما توصف به الألفاظ السموعة ، فيقال : لغة  
 نصيحة كما يقال : كلمة نصيحة ، اسم اللفظ المسموع .  
 (٣) أن يكون مفعولاً لأجله ، والتقدير : تفسير الأعراب لأجل الاصطلاح ، أي : لأجل بيان  
 الاصطلاح . قال : وهذا الوجه أيضاً لا يستقيم ، لأن المنصب على المفعول لأجله  
 لا يكون الا صدراً ( قمت أجلاله ) ، ولا يجوز : ( جئتكم الماء والمشيب )  
 بتقدير مضاف أي : ابتناء الماء والمشيب .

والذي رجحه أن يكون حالاً ، حيث قال : والظاهر أن يكون حالاً على تقدير يسر  
 مضاف إليه من المجرور ومضافين من المنصوب ، والأصل : " تفسير الأعراب موضوع  
 أهل اللغة أو موضوع أهل الاصطلاح " ثم حذف المتضايقان على حد حذفهما  
 في قوله تعالى : فقبضت قبضة من أثر الرسول - طه / ٩٦ ، وينظر في الآية :  
 معنى اللبيب ص ٦٩١ - أي : من أثر حافر فرس الرسول ، ولما أنيب الثالث  
 هو الحال بالحقيقة التزم تكثيره لنيابته عن لازم التكثير كما في قولهم : ( قضية ولا  
 أبا حسن لها ) والأصل : ولا مثل أبي الحسن لها ، فلما أنيب أبو الحسن عن  
 ( مثل ) جرد عن أداة التعريف ، انتهى كلام ابن هشام بتصرف شديد ، ( ينظر =

(١) بتقدير اتفقوا على ذلك اتفاقا وأجمعوا على ذلك أجماعا<sup>(١)</sup> قال : ويشكل على هذا أن فعله المقدر إما اختلفوا أو خالفوا أو خالفت ، فإن كان اختلفوا يشكل عليه أمران ، أحدهما : أن صدر اختلف إنما هو الاختلاف لا الخلاف ، والثاني أن ذلك يابس أن يكون بعده لفلان<sup>(٢)</sup> قلت : لا يحتمل أن يكون صدرا لاختلف لمخالفته له لفظا ومعنى<sup>(٣)</sup> . أما في اللفظ فكما ذكر الشيخ ، وأما في المعنى فلأنه ليس المراد الاخبار بوقوع الخلاف في الجملة وإنما المراد تبيين من خالف في المسألة أو خولف ، وهذا لا يكون في اختلف لأنه ما هو مخالف متمد ، ولهذا المعنى لا يقع بعد اختلف لفلان ، إلا أن يضمن أحدهما معنى الآخر فيمكن ، ولم يكن من حق الشيخ أن يورد هذا ، ثم قال : وإن كان خالفوا أو خالفت أشكل عليه أن خالف لا يتعدى باللام بل بنفسه وقد يختار هذا القسم ، ويجاب عن هذا الاعتراض بأن يقال : قد ر اللام مثلها في سقيا لك<sup>(٥)</sup> . لأنها متعلقة بمحذوف تقديره أعني لك أو ارادتي له ، ألا تسرى أنها لا تتملق بسقيا لأن سقيا يتعدى بنفسه انتهى . قلت : أما كونه صدرا لخالفوا أو خالفت فمتممين ظاهر ، وأما ما أورده من الأشكال فليس بظاهر ، لأننا نقول إن اللام قد

= في قول : قضية ولا أبا حسن لها : الكتاب : ٣٥٥/١ حيث التفصيل الشافعي الوافعي عليها ) .

وينظر كلام ابن هشام في : المسائل السفوية : اللوحة الرابعة من نسخة مكتبة الأوقاف والصفحة السابعة والثامنة من نسخة الخزانة العامة .

(١) ساقط من ب .

(٢) المسائل السفوية : اللوحة الرابعة .

(٣) في ب : أو .

(٤) ساقطة من ل .

(٥) ينظر : الكتاب : ٣١٢/١ ، شرح الفصل : ١١٤/١ ، حاشية الصبان : ١١٧/٢

وأنظر المسألة الثامنة والثلاثين .

(٦) في ب : أتصني .

(٧) المسائل السفوية : اللوحة الرابعة .

تدخل على المفعول وتسمى لام التقوية للمامل اذا كان المامل غير فعل أو فعلا وتقدم  
المفعول ه فتقول : لزيداً ضربت ه أو انا لزيداً ضرب أوله مخالف ونحو ذلك ه فيمليق  
بمفليقه ما كان ه ويجوز أن يكون الوجه في موضع الصفة للمصدر فيتملىق بمحذوف ه  
بالمعنى جاز ذلك أو امتنع خلافاً كما في فلان ه أي خالفنا خلافاً أو خالفناه خلافاً فالصدر  
ناب مناب فعله وسيأتي أنه يجوز أن يكون هذا المصدر في موضع الحال من فاعل قسول  
محذوف ه وأما جوابه عما أوردته من الاعتراض بأن اللام يقدر لها عامل كما كان ذلك في سقيا  
لك فخير سلم ه لأنهم نصوا على أن سقيا ناب في الدعاء مناب سقاك الله ه فينبوب عن الفعل  
والفاعل والمفعول ولا يكون في غير الدعاء ه فلولم يقدر لها عامل ما كان المعنى سقاك  
الله لك وهذا كلام خلف وقد تقدم الكلام ه وخلافاً لفلان في باب الاخبارات فلا ينسب  
مناب الجملة ه ثم قال : والوجه الثاني أن يكون حالا ه والتقدير أقول ذلك خلافاً لفلان  
أي مخالفاً له ه وذلك القول مقدر قبل كل مسألة ضرورة انتهى بالمعنى ه قلت : فيكون المعنى  
قلت ذلك في حال كونى مخالفاً لفلان أو قلنا ذلك أو أجزنا أو منمنا ذلك في حال كوننا  
مخالفين لفلان أو ذوى خلاف لفلان أو نحو ذلك ه وكذلك اتفاقاً واجتماعاً مثلها سواء ه أي قلنا  
ذلك مجعنين أو متفقين أو ذوى اجتماع أو اتفاقاً أو نحو ذلك والله أعلم ه

(١) في أ ه ب : فعل ه

(٢) في ب : لزيد ه

(٣) في ب : لزيد ه

(٤) في ب : و ه

(٥) في ب : كما ه وفي أ : عن ما ه والادغام أحسن : عما ه

(٦) الكتاب : ٣١٢/١ ه

(٧) ساقطة من أ ه

(٨) ساقطة من ب ه

(٩) المسائل السفرية : اللوحة الرابعة ه

(١٠) في أ : قل ه

وأما قولهم " قال أيضا " فأيضا مصدر أى يثبى بمعنى رجع ، ولا يكون مصدر أى  
 أى بمعنى صار الناقصة ، لأن المعنى على الأول ، وأما انتصابه فى المثال المذكور ونحوه  
 فالظاهر أنه صدر فى موضع الحال فىكون التقدير باسم فاعل عند الكوفيين أو على حذف مضاف  
 عند البصريين ، وتقدير المضاف أولى لأن الإضافة تكون بأدنى ملابسة ، فيجوز معها أن يكون  
 حالا من فاعل قال أو من ضمير القول فى الفعل أو من المفعول ، وقد أعربت فى فتوح المدارك  
 إلى أعراب الفقيه ابن مالك حيثما وقع فيها حالا إما من المسألة المذكورة معه ، وإما من فاعل  
 قال محمد هو ابن مالك \* أوله ، ولا أرى ذلك ممتنع فى المثال المذكور ، وسيأتى أن  
 ابن هشام نفى أن يكون حالا من فاعل قال وتكلف لغيره ، وإنما اخترته لأنه يصح أن يقول :  
 قال فلان فى حال كونه ذا أى أو أيضا ، أى ذا رجوع أو راجعا بهنا القول إلى قول آخره  
 ولا يشترط فى احتمال هذه اللفظة أن يكون هذا القول إنما صدر من القائل بعد صدور  
 القول السابق ، لأنك تقول : قلت اليوم وقلت أيضا أمس ، وفعلته اليوم وفعلته أمس أيضا ،  
 نص عليه ابن هشام ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير الذى يتضمنه ، قال : فىكون المعنى  
 وقال أيضا ، أى القول فى حال كونه ذا رجوع إلى قول آخر وفى حال كون القول ذا أى  
 ذا رجوع إلى مقول آخر ، فىكون حالا من المفعول أيضا ، وذلك لأن الإضافة تكون بأدنى  
 ملابسة ، وتقدير المضاف أولى من تقدير اسم الفاعل لأنه ليس من صفات القول إنما هو من صفات

(١) ينظر : جمهرة اللفظة : ١٨/١ ، اللسان والتاج (أيض) .

(٢) فى ب : تكون .

(٣) صدر بيت فى أول مقدمة الفقيه ابن مالك وعجزه \* أحمد بن الله خير مالك \* .

(٤) فى ب : اتن .

(٥) فى ب : أيضا .

(٦) فى ب : القائل .

(٧) المسائل السلفية : اللوحة الرابعة .

(٨) المسائل السلفية : اللوحة الرابعة .

(٩) فى ب : القول .

الفاعل ولا يعمد تقديره به لأن المصيرين انما ينسبون الرفع والجر ونحوهما للألفاظ وفاعلها  
 في الحقيقة انما هو المتكلم لا اللفظ ، وسيأتي ، وقد نفى ابن هشام أن يكون حالا من  
 الفاعل ولم يتعمد للقول ولا للمقول ، وزعم أن تقدير عامل له على أن يكون مفعولا مطلقا  
 أو حالا أولى ، لأنه المطرد في جميع المواضع ، وهذا فيه نظر ، لأنه لا يلزم من كونه فـصـير  
 مطرد مع صحته وسهولة مادرتة الى الذهن عدم جوازه وتعيين ما يطرد مع تكلفه ، قال ابن  
 هشام : وانتصاب أيضا في المثال المذكور ليس على الحال من ضمير قال كما توهمه جماعة من  
 الناس فزعموا أن التقدير وقال أيضا ، أي راجعا الى القول ، وهذا لا يحسن تقديره الا  
 اذا كان هذا القول انما صدر من القائل بعد صدور القول السابق له حتى يصح أن يقال :  
 انه قال راجعا الى القول بعد ما فرغ منه ، وليس ذلك بشرط في استعمال أيضا ، الا ترى  
 أنك لا تقول : قلت اليوم كذا وقلته أمس أيضا ، وكتبته اليوم وكتبته أمس أيضا انقبضت  
 قلت : وما عرفت قوله في هذا الكلام ، وهذا لا يحسن الخ وقوله : " وليس ذلك بشرط "  
 هل هو من كلامه أو من كلام المتوهمين ؟ والظاهر أنه سقط له في النسخ كلام في هذا المحل  
 لأن رأيت كذلك في نسختين فأنظره ، ثم قال لا والذي يظهر لي أنه مفعول مطلق حذف عامله  
 أو حال حذف عاملها وصاحبها ، وذلك أنك قلت : وقال فلان ثم استئنفت جملة نقلت : ارجع  
 الى الاخبار رجوعا ولا اقتصر على ما قدمت فيكون مفعولا مطلقا ، والتقدير أخبر أيضا أو أحكى  
 أيضا فيكون حالا من ضمير المتكلم ، فهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع انتهى كلام ابن  
 هشام ، قلت : ولم يقدر عامل المفعول المطلق من لفظ المصدر المذكور وانما قدره معنى  
 وذلك قصور ، وكان حقه أن يقدره لفظا من لفظ الأيض فيقول ابيض أيضا أي ارجع رجوعا ، ثم

(١) في أ : عاملا .

(٢) غير واضحة في ب .

(٣) المسائل السفرية ، اللوحة الرابعة

(٤) هكذا وجدت النص كما أورد المؤلف في نسختي الخزانة العامة ومكتبة الاوقاف العامة ،  
 وكذلك في نسختي المكتبة الاحمدية بتونس ، وهما اللتان اعتمد عليهما الدكتور حاتم  
 الضامن في تحقيق هذه المسألة . أنظر : المورد الممدد الثالث ص ١١٨ ) وكذلك في  
 الاشياء والنظائر للسيوطي حيث نقل هذه المسألة قهرمتها .  
 (٥) المسائل السفرية : اللوحة الرابعة .



ألا أن يكون ظن الأيض ليس من صفات الألفاظ ، وقد تقدم أن علماء العربية ينسبون الرفع والنصب والجر للفظ ، فيقولون : هذا مرفوع أو منصوب بفعل أو وصف ومجرور بحرف ومجزم بجازم ونحو ذلك ، والفاعل بالحقيقة إنما هو المتكلم لا اللفظ ، ويقولون : هذا الضمير يرجع أو راجع إلى هذا الاسم ، وهذا كله ما لوف عند علماء العربية ، ثم قال : وأعلم أن هذه الكلمة إنما تستعمل مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استثناء كل منهما عن الآخر ، فلا يجوز جاء زيد أيضا إلا أن يتقدم ذكر شخص آخر وتدل عليه قرينة ولا جاء زيد وضي عمرو أيضا لعدم التوافق ، ولا اختصم زيد وعمرو أيضا لأن أحدهما لا يستغنى عن الآخر انتهى . قلت : منه (٤) جاء زيد وضي عمرو أيضا لعدم التوافق فيه نظر : لأن التوافق يمكن أن يكون عن المخبر نفس مجرد الاخبار بهذه الجملة الثانية بعد الأولى ، فالمعنى أخبرتك بمجيء زيد ولم اقتصر على الاخبار بذلك بل أخبرتك أيضا بضي عمرو ، وقد أجاز هو فيما مر عنه عند قوله : ومما يؤنسك بما ذكرته من أن العامل محذوف أنك تقول : عنده مال وأيضا علم فلا يكون قبلها ما يصلح للعمل فيها ، فلا بد حينئذ من التقدير انتهى . قلت : التقدير هنا متمين ، والمعنى أخبرتك بأن عنده مالا ولا اقتصر على ما أخبرتك به بل أخبرك أخبارا ثانيا أيضا بأن عنده علماء فتكون أيضا حالا من ضمير المتكلم في الفعل المقدر ، فالتوافق حاصل في الاخبار بالجملة

(١) في أ : استغنا .

(٢) في أ : يدل .

(٣) في أ : عمر .

(٤) المسائل السلفية : اللوحة الخاصة .

(٥) في أ : عمر .

(٦) في ب : لهذه .

(٧) في ب : أخبرك .

(٨) ساقطة من أ .

(٩) أنظر ص ٢٤٨ .

(١٠) في ب : فيكون .



الثانية كما أخبر بالأولى ، ولا فرق بين المسألتين المجازة والمنوعة ، وأما مسألة اختصاص  
 (١) فلو ثنيا جاز أن تقول : اختصم الزيدان والممران أيضا هذا ما انتهى اليه البحث فسي  
 مسألة وقال أيضا .

وأما مسألة هللم جراً (٤) . فساختصرها من كلام الشيخ جمال الدين بن هشام رحمه  
 الله تعالى (٣) لأنه قد استوفى الكلام عليها نقلا وبحثا ، وهو في غاية الحسن ولي معه فيها  
 أبحاث ومناقشات ستأتي في أثناء كلامه ان شاء الله تعالى . قال رحمه الله تعالى : وأما  
 قولهم : هللم جراً فكلام مستعمل في العرف كثيرا ، وذكره الجوهري في صحاحه فقال فسي  
 فصل الجرم في باب الرأء : وتقول : كان ذلك عام كذا وهلم جراً الى اليوم وتحمه الصاغاني في عجايبه  
 ولم يزد عليه وذكر ابن الأنباري هللم جراً في كتاب الزاهر وسط القول فيه وقال : معناه سبيروا  
 (٥) (٦) (٧)

(١) ساقطة من ب .

(٢) أنظر : ( هللم جراً ) : الفاخر : ٣٢ ، الزاهر : ٤٧٦/١ ، مختصر الزاهر : لوحة ٦٢ .

تهذيب اللغة : ٤٧٨/١٠ ، جمهرة الأمثال : ٣٥٥/٢ ، الوسيط في الأمثال : ١٨٠ ،  
 مجمع الأمثال : ٤٠٢/٢ ، اللسان ( جر ) ، المزهر : ١٣٦/٢ ، الصباح المنير  
 : ١٠٥/١ ( جر ) قال الفيومي : وقولهم : وهلم جراً ، أي متدا الى هذا الوقت  
 الذي نحن فيه ، مأخوذ من أجرت الدين : اذا تركته باقيا على الديون ، أو من  
 أجرت الرمح : اذا طعنته ، وتركت فيه الرمح بجره .

(٣) ليست في ب .

(٤) في ب : فيه .

(٥) الصحاح : ٦١١/٢ جرر وجاء في الهامش : وانتصاب " جراً " على الصدر أو الحال .

(٦) الحسن بن محمد بن الحسن المدوي العمري الصاغاني الحنفي ، من أعلم أهل عصره في  
 اللغة ، كان فقيها محدثا ، أخذ العلم عن والده ، عرض عليه القضاء فرفضه . رجل الى  
 بغداد واليمن ثم الى مكة ، ولد في لاهور سنة ٥٧٧هـ وتوفي ببغداد سنة ٦٥٠هـ ومنها نقل  
 جسده الى مكة ليدفن فيها على اثر وصية أوصى بها . له تصانيف كثيرة منها : " المصاب " .  
 وهو معجم في اللغة ، " مجمع البحرين " التكملة ، الاضداد ، شرح صحيح البخاري الخ  
 ترجمته في : نزهة الخواطر : ١٠٥/١ وفيه ( صاغان مصرب جاغان ، قريه بمر ) . النجوم الزاهرة  
 : ٢٦/٧ .

(٧) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانباري الملقب بالكمال النحوي . ولسد =

على هينتكم أى تثبتوا فى سيركم ولا تجهدوا أنفسكم . فقال : وهو مأخوذ من الجر وهو —  
 أن تترك الأبل والغنم وترعى فى السير قال الراجز : <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
 الأبل لظالها يجر جور تكن جـ حـ حتى نوى الأعرج وأسـ

قال — يعنى ابن الأنبارى : وفى انتصاب جراً ثلاثة أوجه : أحدهما : أن يكون  
 مصدرًا وضع موضع الحال والتقدير وهلم جارين أى مثبتين . الثانى : أن يكون على الصدر  
 لأن فى هلم معنى جروا جراً كقولك نجاء زيد مشياً فان البصريين يقولون : تقد يره ماشياً .  
 والكوفيون يقولون المعنى مشى مشياً . وقال بعض النحاة : جراً منصوب على التمييز انتهى كلام  
 ابن الأنبارى ملخصاً . ثم نقل عن ارتشاف أبى حيان مثل نقله عن ابن الأنبارى معنى وأعراباً .

٥١٣هـ وسكن بغداد من صباه الى أن توفى فيها سنة ٥٧٧هـ . ثقفه على مذهب الشافعى  
 تصدر لاقراء النحو واللغة . انقطع فى آخر عمره فى بيته مشتغلاً بالمعلم والمباعدة  
 وفقى على هذا حتى توفاه الله . له مصنفات كثيرة منها : الزاهر . الانصاف فى مسائل  
 الخلاف . أسرار العربية . الميزان وغيرها .  
 ترجمته فى : انباه الرواه : ١٦٩/٢ . جذرات الذهب : ٢٥٨/٤ . النجوم  
 الزاهرة : ٩/٦ . مرآة الجنان : ٤٠٨/٣ .

(١) ساقطة من ب .

(٢) فى أ : يجهدوا .

(٣) البيتان بلا غوى فى الزاهر : ٤٧٦/١ . تهذيب اللغة : ٤٧٩/١٠ . أساس البلاغة :

١١٧/١ جرد . اللسان جرد . تاج المروس فصل الجرم باب الرأ .

وكلمها ذكرت زيادة بيت آخر : فاليوم لا أكو الركاب شرراً .

(٤) الأعرج . الهزبل . ونوى : صار له نوى . بفتح النون وتشديد الياء . وهو الشحم .

وأما النوى : بكسر النون وللهمة بعد ياء ساكنة فهو اللحم الذى لم ينضج . واستمر :

كأنه من المسرة . بكسر الميم . وهو القوة . ومنه قوله تعالى : ذو مرة . النجم ٦ .

أنظر : المسائل السلفية : اللوحة الخاصة . الزاهر : ٤٧٦/١ .

(٥) فى أ ب : البصريين .

(٦) ينظر فى هذه المسألة : شرح المنصل : ٥٩/٢ . شرح الكافية : ٢١٠/١ . شرح التصريح

على التوضيح : ٣٧٤/١ .

(٧) أنظر كلام ابن الأنبارى فى الزاهر : ٤٧٦/١ . ونص ابن هشام فى المسائل السلفية اللوحة

الخاصة .

ألا أنه زاد في نقل أبي حيان وأول من قاله عابد بن يزيد قال : (١)

فإن جاوزت مقفرة رمتني إلى أخرى كتلك هلتم جرأ (٢)

وقال آخر من بني تغلب : (٣)

المطممين لدى الشتاء \* صدائفا مل نيب جرأ (٤) (٥)

في الجاهلية كان سوء \* دد وأتل وهلم جرأ

انتهى نقله عن أبي حيان \* ثم قال : ويحد فمتدى توقف في كون هذا التركيب عربيا (٦)

مضاهي والذي راينى فيه أمور :

أهدها : أن اجماع النحويين واللغويين يعتقد على أن لهم ممنيين (٨)

(١) في أ : عايد وفي المسائل السقرية تحقيق حاتم الضامن ( عايد ) وقال في هامشي

ص ١٣٧ من المورد العدد الثالث : في الارتشاف وفي المخطوطتين وح : عايد \*

وفي مجمع الأمثال : ٤٠٣/٢ ( عايد ) \* والذي جاء في النسخة التي اطلعت عليها

من الارتشاف ص ١١٧٨ هو قوله : \* وقاله عابد بن يزيد في جواب جندله \* البيت \*

وفي نسختي الخزانه العامة ومكتبة الأوقاف : عابد \*

(٢) سيأتى شرح البيت فيما بعد \*

(٣) في أ : ثعلب وفي ارتشاف الضرب ص ١١٧٩ القائل : العوج بين الزمان التفليي \*

(٤) في أ : سداها \* وجاء في اللسان / سد ف / السديف : السنام \* وجمع سد يف وسدائف

سدائف وسدائف \* وقال ابن سيده : \* يحتمل أن يكون جمع سدفة وأن يكون لفة فيه \* \*

(٥) في ب : ملنيب \* قال ابن هشام : وأصله من النيب جمع ناب وهي الناقة \* سميت بذلك

لأنها يستدل على غيرها بنابها \*

ومعنى البيتين : أن الشاعر يثنى على قوم بالكرم والسيادة \* والعرب تعدح بالأطعام

في الشتاء لأنه زمن يقل فيه الطعام \* ويكثر الأكل لاحتباس الحرارة في الباطن \*

(٦) في أ : غر \*

(٧) أنظر كلام ابن حيان في الارتشاف ص ١١٧٧ - ١١٧٩ \* ونص ابن هشام في المسائل

السقرية : اللوحة الخاصة \*

(٨) في أ : لهم \*

- (١) أحدهما : تعال ه فتكون قاصرة كقوله تعالى ه هلم اليك اي تعالوا اليك (٣)  
 والثاني : احضر ه فتكون متمددة كقوله تعالى ه قل هلم شهداؤكم اي احضروهم (٤)  
 ثم قال : ولا يساغ لاحد المعنيين هنا انتهى (٦)

قلت : قوله ولا يساغ غير مسلم ه لأن المعنى على الأول على معنى أقبل أو تعال ه  
 لكن ليس في المحسوسات إنما هو في المثال المذكور في المعاني وسيأتي له في آخر الكلام (٧)  
 عليها ه ثم قال : الثاني : على أن اجماعهم منمقد على أن فيها لفتين : حجازية ه وهي  
 استتار ضميرها ه فتكون اسم فعل ه وتسمية : وهي أن يتصل بها ضمائر الرفع البارزة فيقال :  
 هلموا وهلمسي ه فتكون فعلا (٨) (٩) قال : ولا نعرف لها موضعا أجمعوا فيه على التزم (١٠)

- (١) في أ : أحدهما ه  
 (٢) في أ : تعال ه  
 (٣) الأحزاب / ١٨ ه  
 (٤) ساقطة من ب ه  
 (٥) في أ : شهداؤكم ه والآية في سورة الأنعام / ١٥٠ ه  
 (٦) المسائل السفرية : ص ١٤ من نسخة الخزانة العامة ه  
 (٧) في ب : المحسوسات ه

(٨) قال سيوريه : " واعلم ان حصة من الصرب يجمعون هلم بمنزلة لأشلة التي أخذت من  
 الفعل ه يقولون : هلم وهلمق وهلمأ وهلموا ه ونسبها في موطن آخر الى بنى تميم ه  
 أنظر الكتاب : ٢٥٢ / ١ ه ٥٢٩ / ٥ ه وشال ذلك قال أبو حيان ه قال : " ولغة تميم  
 اتصال الضمائر بها - أي بهلم - فتقول للمذكر هلم ه وحكى عن الجرحى عن بعض تميم  
 فيها الكسر ه فتقول : هلم وللمؤنثة هلمق وللانثين هلمأ ولجمع المذكر هلموا وللمؤنثات  
 هلمن ه . الا رشاف ص ١١٧٧ ه  
 وقال ابن الانباري : ويقال للرجل : هلم جراً ه والمرجطين هلمأ جراً وللجميع : هلمسوا  
 جراً وهلم جراً ه

والاختيار التوحيد لأن هلم ليست فعلا يتصرف ه وبالتوحيد نزل كتاب الله عز وجل وأورد  
 آية الأحزاب / ١٨ ه وقال الاعشى :

وكان وعاد دعوة قومه هلم الي أمركم قد صرم

والبيت في الديوان ص ٥٨ ه الزاهر : ٤٧٦ / ٢ - ٤٧٧ ه

(٩) ساقطة من ب ه

(١٠) في ب : وضعا ه

كونها اسم فعل ه قال ولم يقل أحد: أنه سمع هلموا جراً ولا هلموا جراً ولا : هلمن جراً  
 انتهى . قلت : وهذا لا يقوى البحث به إلا إذا كان سمع المثال المذكور من تميمي يخاطب  
 اثنين أو جماعة : أو مؤنثة وأورد الضمير فيه ه . وحينئذ يمكن أن يجاب بأنه جرى مجرى  
 الامثال وهي لا تخير ه ثم قال : الثالث : أن تخالف الجملتين المتماطفتين بالطلب  
 والخبر مستمع أو ضعيف ه وهو لازم هنا إذا قلت : كان ذلك عام كذا وهلم جراً . قلت :  
 وهذا أيضا لا يطمئن به في كونه عربيا ه لأن الواو تختلف الاستثان عند من يقول به ه أو  
 تقدر طلبية أي كان عام كذا فاسمع وهلم جراً ه وأيضا بعض النحاة قد أجازوه منهم ابن خروف  
 لكن مرجوحا ه ولا يمنع عدم رجحانه من جوازه ه وفي بعض التراكيب بخير عطف ه وأيضا  
 فسيأتي له كلام (٦) أنه أخرج الجملة المبطوفة بالتأويل عن كونها طلبية ه ثم قال : ان أئمة  
 اللغة المتمد عليهم لم يتمضوا لهذا التركيب حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه (٩)  
 وتبعاته ه وإنما ذكره صاحب الصحاح (١٠) وقد قال ابن الصلاح : أنه لا يقبل  
 (١١)

- (١) ساقطة من ب .
- (٢) المسائل السلفية : اللوحة الخامسة .
- (٣) ساقطة من أ .
- (٤) المسائل السلفية : اللوحة الخامسة .
- (٥) سبقت ترجمته .
- (٦) ساقطة من ب .
- (٧) المسائل السلفية : اللوحة الخامسة .
- (٨) أنظر : المحكم : ٢٣٤/٤ هل م .
- (٩) في أ : استيعابه .
- (١٠) سبقت الإشارة إليه ص .
- (١١) أبو عمرو تقي الدين عثمان بن محمد الرحمن بن موسى المعروف بابن الصلاح ه أحد  
 الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال . ولد سنة ٥٧٧هـ وتوفي  
 ٦٤٣هـ له مصنفات منها : شرح الوسيط ه الفتوى ه أدب المفتي والمستغنى وغيرها .  
 ترجمته في : طبقات المفسرين للداودي : ٣٧٨/١ ه وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ ه  
 شذرات الذهب : ٢٢١/٥ .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)  
 ما انفرد به ، وكان علة ذلك أنه ينقل عن العرب الذين سمع منهم ، فان اللفظة كانت  
 فسدت في زمانه ، وأما صاحب المصاب فإنه قلد صاحب الصحاح فنسخ كلامه ، وأما ابن  
 الأنباري فليس كتابه موهوبا لتفسير الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه على ما يجزى  
 من محاوراة الناس ، وقد يكون تفسيروا لعلى تقدير أنه عربي فإنه يصرح بأنه عربي ، ولذا لستك  
 لا أعلم أحدا من النحاة متكلم عليها غيره انتهى . قلت : أما هذا فيمكن أن يكون طمنا  
 في كونه عربيا لأن شهادة النفي هنا عاملة بخلاف الفقهيات ، لا سيما في مثال مثل هذا  
 جار على الألسنة حتى صار كالمثل ، والظاهر أنه ليس بهميد من كلام العرب لما مر ولما  
 سيأتي ، أو يكون قيس على كلامها . ثم قال الشيخ جمال الدين : ولخص أبو حيان أشياء  
 في الارتشاف من كلامه ووهم فيه ، فإنه ذكر أن الكوفيين قالوا في جوا : انه صدر . والبصريون  
 قالوا : انه حال . وهنا يقتضى أن الفريقين تكلموا على اعراب ذلك وليس كذلك انتهى .  
 (٥٩)

قالت : والقدى ظهر لي أن أبا حيان نقل كلام ابن الأنباري بالواو والفاء وكلاهما إنما  
 قاله بالقياس ، وإنما ظاهر كلامهما أن الفريقين أوجها ذلك ، وليس كذلك ، بل البصريون

(١) ساقطة من أ .

(٢) في أ : فرد .

(٣) قال ابن هشام بأن ابن الصلاح ذكر هذا في كتابه ( شرح مشكلات الوسيط ) . وقال

الداودي عن هذا الكتاب : وهو في الفقه وسماه : اشكلات على الوسيط .

(٤) بحد ذلك سقط كلام ذكره ابن هشام وهو لما ذكره في أول كتابه من ) .

أنظر : المسائل السفرية : اللوحة الخامسة .

(٥) في ب : بهم .

(٦) في أ : فسدة .

(٧) في ب : كذلك .

(٨) المسائل السفرية : اللوحة الخامسة .

(٩) في أ : هو .

(٥٩) أنظر كلام أبي حيان في الارتشاف ص ١١٢٨ - ١١٢٩ وقال بحد ذلك : وقيل

انتصب على التمييز . وأنظر كلام ابن هشام في مسأله : اللوحة الخامسة .

يجيزون في رضا من قولك : جاء زيد ركضا أن يكون مفعولا مطلقا ، فالمعنى جاء زيد يركض  
 ركضا ، فكذلك يجوز على قياس قولهم : أن يكون التقدير هلم يجر جراً ، نقله عن الشيخ  
 أبي القاسم . قلت : ولا أدري ما فائدة هذا الخلاف ، لأن القائل لو ظهر كانت الجملة  
 في موضع الحال كما كان المصدر في موضع الحال ، فالظاهر أنه خلاف في اصطلاح (٥)  
 (٤) -

ثم اعترض كلام ابن النباري من وجهين أحدهما : أن فيه اثبات معنى لهلم لم يثبت  
 لها أحد . والثاني : أن هذا التفسير لا ينطبق على المراد بهذا التركيب ، فإنه إنما يراد  
 به استمرار ما ذكر قبله من الحكم ، ولهذا قال صاحب الصحاح : وهلم جراً إلى الآن ثم  
 قال : وقال أبو حيان : معناه تعال على دينكم ، عليه أيضاً اعتراض أحد هما : أنه تفسير  
 لا ينطبق على المراد . والثاني : أن أفراد تعال مع أنه خطاب للجماعة وإنما يقال : تعالوا  
 كما قال الله تعالى . تعالوا إلى كلمة سواء . وكأنه توهم أنه اسم فعل واسم الفعل لا تخلفه  
 الضمائر البارزة ، وقد توهم فيها ذلك بمض النحاة وفي هات أيضاً ، والصواب أنهما فعلان  
 بدليل الآية ، وقوله تعالى . قل هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين .  
 (٦) - (٦)

- 
- (١) في ب : تكون .  
 (٢) في ب : الشيخ .  
 (٣) أي أبو القاسم الزجاجي . وقد سبقت ترجمته ص ٩١ ، وكلام الزجاجي جاء في كتابه :  
 مختصر الزاهر لوحة : ٦٢ . ( هكذا جاء في هامش المورد العدد الثالث ص ١٣٩ .  
 (٤) في أ : فظاهر .  
 (٥) المسائل السفرية ، اللوحة الخامسة .  
 (٦-٦) في ب : معنى اثبات .  
 (٧) في أ ، ب : استمره والأرجح ما أثبتته .  
 (٨) في ب : اعتراضات .  
 (٩) آل عمران / ٦٤ .  
 (١٠-١٠) ما بين الحاصرتين من كلام الراعي وليس أصلاً في نص ابن هشام . وللتأكد  
 من ذلك ينظر : المسائل السفرية : اللوحة السادسة .  
 (١١) الأنبياء / ٢٤ .

(١) وقول الشاعر : « اذا قلت هاتي نولييني تمايلت » قلت : لا يلزم ابا حيان النقد عليه  
 (٢) بابرازه ضمير الجمع في تعال ه لأنه انما فسر به هلم في المثال المذكور ه وهلم يكون  
 خطابا للجمع والمفرد وغيرهما بحسب من يقصد خطابه ه ففسره أبو حيان على أن يكون هلم  
 خطابا بالمفرد مذكر ولا مانع منه ه فقوله : انها يتحقق هلموا فيه نظر : لأنه لو برز ضمير ه  
 والترم في خطاب الجمع وغيره كان مثلا على حد قولهم : الصيف ضيمت اللبن ه يقال بكشتر  
 التاء لكل مخاطب ذكر وغيره ه فيمكن أن يكون كذلك مع استتاره ه ثم قال : وقوله يعنى ابا  
 حيان رحمهما الله تعالى - : لأن هلم في معنى جرّوا منقول من كلام ابن الانبارى ه وهو  
 خطأ منه انتقده عليه الزجاجى في مختصره ه وقال : لم يقل أحد أن هلم بمعنى جرّوا  
 وفيه دليل على ما قدمته من أن الاعرابيين المذكورين لم يقلهما البصريون والكنسوفيون وانما  
 قاله ابن الانبارى قياسا على قولهما في جاء زيد ركضا انتهى ه قلت : هذه مناقشة زائدة  
 (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١) القائل : امروا القيس . والبيت في ديوانه ص ١٥ ه وعجز البيت « علي هضم الكشح ربا  
 المخلخل . ومعنى قوله : نولييني : من النوال وهو العطية ه وقوله : تمايلت علي : أى  
 عطفت علي واقبلت : اللسان ميل / والهضم : اللطيف الكشجين من النماء ه اللسان /  
 هضم ه والكشح : مفرد كشوح وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ه اللسان / كشح /  
 ربا المخلخل : أى متلثة لحما وشحما في موضع الخلخال من ساقها ه وليست بناتثة  
 العظام ه اللسان / روى /

(٢) في ب : بابراز .

(٣) مكررة في أ .

(٤) في ب : ففسر .

(٥) في ب : انه .

(٦) مجمع الامثال : ٦٨ / ٢ وفيه « في الصيف ضيمت اللبن »

(٧) في أ ه ب : الزجاج ه والصواب ما أثبتته .

(٨) عبارة الزجاجى في مختصره على الزاهرى ه ٦٢ ب : ( أما قوله عن الكوفيين أنهم  
 ينصبون جرا على الصدر لأن في هلم معنى جرّوا فنلظ ه لأنه لا خلاف بين أهل اللغة

والنحويين أن معنى ( هلم ) : تعالى وأقبل وليس بمعنى جرّوا ) .

أنظر : المورد العدد الثالث ص ١٤٠ ( الهامش ) .

(٩) في أ : بن .

(١٠) في أ : قوليهما .

(١١) المسائل السفرية : اللوحة السادسة .



في غير محلها ، ما تيسر على قولهم حكمه كما لو قالوه ، فلا مشاحة في مثل هذا . ثم قال :  
 وتقد يز البيت الأول فان جاوزت أرضا مقفرة أي ليس بها أنيس رمت <sup>(١)</sup> تلك الأرض المقفرة  
 إلى أرض أخرى مقفرة كذلك الأرض المقفرة . ثم قال : وقوله في البيت الآخر : بل نيب  
 أصله من النيب ، والنيب جمع ناب وهي الناقة . وحذف نون من لأنه أراد التخفيف  
 حين التقى المقاران وهما النون واللام وتمذر الادغام لأن اللام ساكنة ، ونظيره قولهم  
 في بني الحارث : بلحارث ، وهو شاذ ، والذي في البيت أشد منه ، لأن شرط هذا  
 الحذف أن لا تكون اللام مدغمة فيما بعدها ، فلا يقال في بني النجار ولا في بني النضير :  
 بنجار ونضير . قلت : ينبغي أن ينقل هذا البيت إلى الأبيات المشككة . ثم قال : واذ  
 قد أتينا على حكاية كلام الناس وشرحه وبيان ما فيه من نقد فلنذكر ما ظهر لنا في توجيهه  
 هذا الكلام بتقدير كونه عربيا ، فنقول : هلم هذه هي القاصرة التي بمعنى اثت وتعال ،  
 إلا أن فيها تجوزين : أحدهما : أنه ليس المراد هنا باللاتيان المجىء الحسى بسـ

(١) في أ : ب : في وفي الأصل : بي .

(٢) المسائل السفرية : اللوحة السادسة .

(٣) في أ : نب .

(٤) في ب : أن .

(٥) في ب : الحرث .

(٦) قال سيويه : ومن الشاذ قولهم في بني المنبر وبني الحارث : بلعنبر وبلحارث

بحذف النون . وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعروفة .

الكتاب : ٤٣٠/٢ .

(٧) في أ : يكون .

(٨) في أ : النظر .

(٩) قال المبرد : وما حذف استخفافاً لأن ما ظهره ليل عليه ، قولهم في كل قبيلة

تظهر فيها لام المعروفة ، مثل بني الحارث المهجيم وبني المنبر : هو بلعنبر وبلهجيم .

فيحذفون النون لقربها من اللام ، لأنهم يكرهون التضميف . فان كل مثل بني النجار

والنمر والتميم لم يحذفوا لئلا يجموا عليه علتين : ( الادغام والحذف ) .

المقتضب : ٢٥١/٦ .

الاستمرار على الشيء والداومة عليه ، كما تقول: امش على هذا الأمر ، وسر على هذا المنوال  
ومنه قوله تعالى : وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على آياتكم . (١)

المراد بالانطلاق ليس الذهاب الحسي بل انطلاق السنة بالكلام ، ولهذا اعرسوا

ان تفسيرية وهي انما تأتي بعد جملة فيها معنى القول كقوله تعالى : فإوحينا اليه ان

اضح الفلك بأعيننا ، ووحينا . (٢) والمراد بالمشي ليس المشي على الأقدام بل الاستمرار واللدوام

أى : دوماً على عبادة أصنامكم واحبسوا أنفسكم على المراد . (٣) الثاني : انه ليس المراد

الطلب حقيقة ، وإنما المراد الخبر ، وعبر عنه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى : ولنحصل

خطاياكم . (٤) وقوله : فليهدد له الرحمن مداً . (٥) وجراً مصدر جره يجره ، اذا سحبه لكن

وليس المراد الجر الحسي بل المراد التميم كما استعمل السحب بهذا المعنى الإتسري (٦)

أنه يقال : هذا الحكم منسحب على كذا ، أى : شامل له . فاذا قيل : كان ذلك عام

كذا وهلم جراً ، فكانه قيل : واستمر ذلك في بقية الأعوام استمرارا ، فهو مصدر . أو استمرارا

مستمرًا فهو حال مؤكدة . وذلك ما شرف في جميع الصور ، قال : وهذا هو الذي يفهمه الناس (٧)

من هذا الكلام ، وهذا التأويل ارتفع اشكال المطف فان هلم حينئذ خبر ، واشكال التزام

افراد الضمير ان فاعل هلم هذه مفرد أبداً ، كما تقول : واستمر ذلك أو واستمر ما ذكرته (٨)

انتهى مختصراً من كلام الشيخ جمال الدين رحمه الله تعالى . (٩)

(١) في الأصل : انتم على هذا الأمر .

(٢) في أ : تفسيرية .

(٣) المؤمنون / ٢٧ .

(٤) في الأصل : ذلك .

(٥) المنكوت / ١٢ .

(٦) مريم / ٢٥ .

(٧) في الأصل : الأ .

(٨) في أ : ب : استمرارا ، وفي الأصل : مستمرًا وهو الصواب .

(٩) في الأصل : أى .

(١٠) المسائل المفردة : اللوحة السادسة .

حكاية :

قرئ في كتب المالكية - أعزهم الله تعالى - بحضرة قاضي الجماعة بخرناطة  
 (١) (٢)  
 ابن القاسم بن سراج بحضرة جماعة عظيمة من أعيان الطلبة وصدورهم بالجامع الكبير فيها  
 ما نصه :

لم يزل الخلفاء الراشدون ومن بعدهم وهم جراً إلى زمان مالك ، أو لم يزل الخلفاء  
 من زمان أبي بكر - رضي الله تعالى عنهم - لهم جراً إلى زمان مالك يفعلون أو يقولون كذا  
 ونحو ذلك ، وأظنه قرئ بغير عاطف .

(٣)

وحضر العوطين طالب علم صالح من تلمسان اسمه عبد الرحمن ففهم ، وأظنه نقل

أن هلم جراً ظرف ، وخالفه جميع من حضر إلا أنا ففهمت مثل فهمه ولم أتكلم ، ثم انبني  
 اجتمعت مع سيدي أبي اسحاق إبراهيم بن فتوح الفرناطي بالدرسة اليوسفية بها ،  
 (٤) (٥)

وكان أعلم الحاضرين بعلم العربية وأكثرهم اشتغالا بكتاب سيبويه ، وأنا أذكر من جملة  
 طلبته وأصحابه الخاصين به ، فسألته عن المسألة فقال ما معناه : أن معنى هلم جراً أي جى ،  
 (٦)

أو تعال أيها المخاطب في حال كونك جاراً هذا الحكم ، أي : صاحباً على من ذكر من  
 ذلك الزمان إلى هذا الزمان ، وليس المراد السحب الحسي ولا الاتيان الحسي ، وأعرب  
 (٧)

(١) أبو القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ، مولى بني مروان ، قاضي الجماعة  
 بقرطبة " هكذا ورد في كتب التراجم ) في حين أن الراعي يقول : بأنه قاضي الجماعة  
 بخرناطة ) . توفي سنة ٤٥٦ هـ .

ترجمته في : الصلاة : ٢٢٦/١ ، شجرة النور : ١١٨/١ .

(٢) في أ : صدرهم .

(٣) في أ : طبال .

(٤) سبقت ترجمته في الحديث على شيوخه .

(٥) سبقت الإشارة إليها في المسألة الثانية عشرة .

(٦) في أ : الحاضرين .

(٧) في أ : أعرب .

هلم اسم فعل ه وجزا صدر في موضع الحال من الضمير في هلم ه والى متعلق بهلم  
 أو لجز ه ثم صحب على فهم المسألة في ذلك الوقت فكابرتة ه فاعتد مزاجه وظظ فلسفي  
 القول ه وأرغمت أصواتنا ه فخرجت من المدرسة من غير فهم المسألة ه فلما بمسدت  
 منها نحو ثلاثين باط فتح الله على وفهمتها ه ورأيت أن مكابرتي له قبيحة وسوء فهم مسني  
 فرجعت لباب المدرسة وناديت ياسيدى ابراهيم جزاك الله عنى خيرا قد فهمتها ه وقصدت  
 يرجوهى ( إليه ) ادخال السرور عليه ودفع اللوم عنى ه لأنى خفت أن ينسبني للملادة ه  
 والجامكية بغرناطة انما تتفاضل بجودة الفهم وزيادته ه فكان يحدث بها ه وينسبني  
 لكثرة الانصاف للملطاء بسبب رجوهى اليه ه مع أننى كنت في غاية من شدة الجوع والحاجة  
 لقضاء حوائجى ه لكن آثرت سروره على كل شىء والله تعالى أعلم ه

- 
- (١) فى ب : الموقف .  
 (٢) فى ب : اليها .  
 (٣) لم أقف على معنى الجامكية ه ولعلها جنس من الناس كانوا يسكنون غرناطة .  
 (٤) فى ب : مكان .  
 (٥) ليست فى ب .

## السؤال الثانية والأربعون

## [١- أعراب أربعين ليلة]

سألني بعض الأصحاب عن أعراب أربعين ليلة من قوله تعالى " فتم ميقات ربه أ  
 أربعين ليلة " فأعربت أربعين تمييزاً • فذكر لي أن بعض الناس أعربه حالا • فاستحدثت  
 الحال • لأنني كنت ما حققت معنى الآية الكريمة • ثم اني ظننت أن السؤال وقع عن  
 الثلاثين قبلها • فنظرت أبا البقاء وغيره • فوجدته قد أعرّب أربعين حالا • بمعنى كاملاً  
 وأعرّب ثلاثين مفعولاً ثانياً على تقدير مضاف • أي واحدنا موسى اثنيان ثلاثين أو تمام  
 ثلاثين • ووجدت الواحدى قد رده انقضاء أيضاً • ووجدت أبا حيان قد أعرّب أربعين تمييزاً •  
 وسيأتي النقل عنه لما رأيت ذلك استشكلت تقدير المضاف اثنيان أو تمام أو انقضاء أو مناجاة •  
 وكل ذلك قد قيل في أعراب الآية الكريمة • فنظرت معنى الآية الكريمة فوجدتهم مجمعين على  
 أن تلك الثلاثين كانت صوماً لا مناجاة • قال الواحدى في الوسيط: واعدناه انقضاءً ثلاثين

(١) ليست في أ •

(٢) في ب : في •

(٣) الأعراف / ١٤٢ •

(٤) في أ : أبو • وانظر كلام أبي البقاء في : أعراب ما من به الرحمن : ٢٤٨ / ١ •

(٥) في أ : ب : الوحيدى • وللصواب : الواحدى وهو الامام أبو الحسن على بن احمد

ابن محط الواحدى • امام • مصنف • مفسر • بحوى • توفى سنة ٤٦٨ وقد قيل فيه :

قد جمع العالم في واحد • علماً المصروف بالواحدى •

له مصنفات كثيرة منها : " الوسيط " و" البسيط " و" الوجيز " في التفسير • أسباب النزول

شرح ديوان المتنبى • الأعراب في علم الأعراب وغيرها •

ترجمته في : البنية : ١٤٥ / ٢ • انباء الرواه : ٢٢٣ / ٢ • وفيه أبو العباسين امرأة

الجنان : ٩٦ / ٢ •

(٦) في ب : النقد عليه •

(٧) في أ : ما كانت وفي ب : أنها كانت والأرجح ما أثبت •

(٨) في أ : واحدنا •

يترتب بعدها المناجاة ، وهي شهر ذى القعدة أمره الله تعالى أن يصوم فيها ليكفمه . قال  
 ابن عباس : صامهن ليلهن ونهارهن ، فلما انسلخ الشهر كره أن يكلم ربه بريح خلوف<sup>(١)</sup>  
 فم الصائم ، فتناول شيئا من نبات الأرض ففضفه ، فأوحى الله تعالى إليه لا كلمتك<sup>(٢)</sup>  
 حتى يعود لك ، لما كان عليه ، أما علمت أن رائحة فم الصائم أحب إلى من ريح المسك ،<sup>(٣) (٤)</sup>  
 وأمره بصيام عشرة أيام من ذى الحجة فذلك قوله تعالى ، وأتمناها بحشر فتم مقبات ربه<sup>(٥)</sup>  
 أربعين ليلة ، أي تم الوقت الذي قدره الله تعالى لصوم موسى أربعين ليلة انتهى وبمضمونه<sup>(٦-٦) (٧)</sup>  
 بالمعنى ، وإذا كان الأمر كذلك بعد تقديراتيان أو تمام أو انقضا أو مناجاة ، وتمتتين<sup>(٨)</sup>  
 المعنى على خلاف ذلك ، وما زلت من زمان درسي القرآن إذا قرأت هذه الآية أفترقد أن<sup>(٩)</sup>  
 الموعود به إنما هو المناجاة في كل ليلة من الثلاثين لا غير ذلك ، فتمتين أن يكون المفصول<sup>(١٠)</sup>  
 الثاني محذوفا ، أي وعدنا موسى بمناجاتنا بعد انقضاء ثلاثين يوما وصومها أو بعد ثلاثين<sup>(١١)</sup>  
 يوما صوما أو بعد صوم ثلاثين أو نحو ذلك ، وهذا أقرب من تقديريهم للمعنى المراد ، ويجوز

(١) هو الصحابي الجليل أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
 حبر الأمة وله بمكة سنة ٣٠ هـ ، لازم النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أكثر من  
 " ١٦٦٠ " حديثا . قال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس  
 ابن عباس ، في الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر ، وكان رضي الله عنه قوي  
 الحافظة ، ينسب إليه كتاب في التفسير ، جمع من مرويات المفسرين عنه ، توفي سنة ٦٨ هـ  
 ترجمته في : الاصابة : ٣٢٢/٢ ، ت : ٤٧٨١ ، صفوة الصفوة : ١/٧٤٦ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) في أ : تمود .

(٤) ساقطة من أ .

(٥) جاء في الحديث الشريف ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك ،  
 رواه مسلم : ٨٠٧/٢ - كتاب الصيام - باب فضل الصيام .

(٦-٦) في ب : لموسى لصوم .

(٧) الهسيط : ٣/لوحه ٢١٨ .

(٨) في ب : نزلت .

(٩) في ب : للقرآن .

(١٠) في ب : متمتين .

(١١) في ب : محذوف .

أن يقدر المضاف صوم ثلاثين ، ويكون مفعولا ثانيا أيضا . يتمدى للثاني بحرف الجر ويجوز سقوطه كالأول ويضمن واحدنا معنى أمرنا ، وكأنه قال : وأمرنا موسى بصوم ثلاثين ليستلنا حاجتنا ، ومفعول أتمناها عاكد على المواعدة لا على الثلاثين . ولا يصح تقدير المضاف (١) مناجاة ثلاثين ليلة ، ولا أن يكون الثلاثين ظرفاً (٢) لأن المواعدة لم تقع في الثلاثين ، ولا المناجاة أيضا ، وإنما يقع فيها التهيؤ للمناجاة بالصوم حسبما أمره به ربه . (٤)

ولنذكر كلام الشيخ أبي حيان في الشهر مختصراً لأنه مستوفى المسألة نقلاً وأعراباً . قال فيه : روى أن موسى عليه الصلاة والسلام وعد بني إسرائيل وهو بمصر أن أهلك الله عدوهم يكتب من عند الله تعالى فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه تعالى الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوماً وهو شهر ذي القعدة . وانصب ثلاثين على أنه مفعول به ثان على حذف مضاف ، فقد ربه أبو البقاء اثنيان ثلاثين أو تمام ثلاثين . وقال (٦) ابن عطية وثلاثين نصب على تقدير أجلائها ، أو مناجاة ثلاثين ، وليست منتصبة على الظرف (٨)

(١) في ب : يصلح .

(٢) والى مثل هذا ذهب ابن الأنباري حيث قال : ولا يجوز أن يكون ( ثلاثين ) منصوباً على الظرف ، لأن الوعد لم يكن في الثلاثين .

أنظر **التهان** في أعراب القرآن : ٢٧٤/١ .

(٣) في ب : لأنه .

(٤) في ب : وقع .

(٥) ليست في ب .

(٦) ليست في ب .

(٧) أنظر : أملاء ما من به الرحمن : ٢٨٤/١ .

(٨) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم - وقيل عبد الرحمن - بن تمام بن عطية الفراء صاحب التفسير ، قال ابن الزبير : كان فقيهاً جليلاً عارفاً بالأحكام والحديث والتفسير ، نحوياً لغوياً أدبياً ، بارطاً ، شاعراً . . . غاية في توقد الذهن ، ولد سنة ٤٨١هـ وتوفي سنة ٥٤٢هـ . وقيل : أحدى وقيل ست وأربعين . من آثاره : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .

ترجمته في : البغية : ٧٣/٢ ، نفح الطيب : ٦٢٩/١ ، قضاة الأندلس من ١٠٩٠هـ بغية الملتصق : ص ٣٧٦ .

لأن المواهدة لم تقع في الثلاثين • والضمير في و أتمناها عائد على المواهدة المفهومة من  
 واعدنا • وقال الحوفي : الهاء والألف نصب باتمناها وهما واجمعتان الى ثلاثين انتهى •  
 ولا يظهر ، لأن الثلاثين لم تكن ناقصة فتمت بمشعر ، وحذف ميم عشر أي بمشعر ليعال  
 لدلالة ما قبله عليه • وجاء بلفظ ربه ولم يأت على واعدنا ، فكان يكون التركيب فتم ميقاتنا ،  
 لأن لفظ ربه فعال على أنه صلحة وناظر في أمره ومالكه والمتصرف فيه • والفرق بين الميقات  
 والوقت أن الميقات : ما قدر فيه عمل من الأعمال • والوقت : وقت الشيء • وانتصب أربعين  
 على الحال قاله الزمخشري وابن عطية • وقد ر الزمخشري الحال فيه فقال : أي تم بالفاء  
 هذا المدد • فعلى هذا لا يكون الحال أربعين بل الحال هذه المحذوف • فينأى قوله ؛  
 وأربعين ليلة نصب على الحال • وقال ابن عطية أيضا : أوضح أن يكون أربعين ظرفا من  
 حيث هي عدد أزمنة • وقيل أربعين مفعول به تتم • لأن معناه بلغ • ثم قال : والسبب  
 يظهر أنه تميز منقول من الفاعل ، وأصله فتم أربعون ميقات ربه • أي كملت ثم أسند التمام  
 لميقات وانتصب أربعون على التمييز انتهى مختصرا من النهر لأبي حيان • وكأنه مسلم لهم  
 تقدير هذا الضاف ، لأنه لم يتعرض له • وقد تقدم أنه عند التحقيق مشكل • وأما أربعون  
 في الآية الكريمة فعلى اعرابه حالا وتقديره بكامل عوض عن المدد كان من باب الحال المؤكدة  
 لعاملها • نحو : ولا تمثوا في الأرض مفسدين • • وإذا قد رناه عوضا عن اسم  
 (١) ليست في أ •  
 (٢) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد ، صاحب اعراب القرآن في عشر مجلدات ، كان  
 أماما في العربية والنحو والأدب ، وله تصانيف كثيرة • وكان عبده من تصانيف النحاة  
 أبي جعفر المصري قطعة كبيرة • توفي سنة ٤٣٠ هـ من آثاره : الموضح في النحو •  
 اعراب القرآن ، البرهان في تفسير القرآن •  
 ترجمته في : الشذرات : ٢٤٧/٣ • الأنساب : ٣٠٩/٤ • معجم الأدباء : ٢٢١/١٢

- (٣) ليست في أ •  
 (٤) أنظر : الكشاف : ١١١/٢ •  
 (٥) الكشاف : ١١١/٢ •  
 (٦) في ب : هذا •  
 (٧) النهر على البحر المحيط : ٣٧٩/٤ - ٣٨١ •  
 (٨) في أ : مسلم •  
 (٩) في أ : وكان •  
 (١٠) في ب : ونحو •  
 (١١) البقرة / ٦٠ ، الأعراف / ٧٤ ، هود / ٨٥ ، الشعراء / ٢٦ ، المنكوت / ٢٩ •  
 (١٢) في أ : قد رنا •  
 (١٣) في أ : من •



العدد فانت افادة مقدار الميقات ه لأن المعنى فتم ميقات ربك املا ه أى كمل كاملا .  
 وعلى تقدير الزمخشري بالفا أربعين ليلة كانت الأربعين مفعولا به به بالغ المقدر . وعلى  
 هذا لا يبعد أن يكون تمييزا مفسرا لمقدار الميقات ه إذ هو عدد ه لأن العدد لو  
 لم يذكر أولا لم تعلم مقدار الميقات الا من ذكر هذه الأربعين ه ولا يقال ان افادة  
 العدد حاصلة من الثلاثين والمشرأولا ه لأن ذلك وارد على ذكرها وظاهر في تكرارها .  
 والجواب : أن من مقاصد العرب الاطناب وتكرار العبارات كما يقصد الايجاز والاختصار  
 في بعض المواضع ه وكل ذلك من القرآن العزيز يحصل به الاعجاز ه فان قلت : ما  
 القادة في ذكرها أولا ثلاثين وعشوا ه وثانيا أربعين وكذلك في سورة البقرة ؟ قلت ه  
 أما تفصيلها فلما تقدم من حكاية ازالة الخلوف ه وما أظن أنه يريد لم ذكرت مجموعة ه وإنما  
 يريد لم كررت ه والجواب : ما تقدم من أن من أنواع الفصاحة والاعجاز بها الاطناب  
 كما أن الايجاز والاختصار من أنواعها وقد تقدم والله تعالى أعلم .

(١-١) ساقطة من أ .

(٢) في ب : يقصد .

(٣) في أ : التقدير .

(٤) قال تعالى « واذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم

ظالمون » البقرة / ٥١ .

## المسألة الثالثة والأربعون

(١) - نصب ذكاة الثانية في حديث : " ذكاة الجنين ذكاة أمه " (٢) (١)

سألني بعض الأصحاب عن وجه نصب الذكاة الثانية في حديث . ذكاة الجنين (٣)  
ذكاة أمه . يرفع الذكاة الأولى ونصب الثانية . فظهر لي أن نصبه من تغيير الرواة . وأن (٤)  
الرفع متمم فيه كالرواية الأخرى . لأنه لا وجه له في الأعراب . وقد تكلف له وللرفع أيضا  
ابن هشام وغيره . وقد روه منصوبا على نزع الخافض . ومنهم من قدر له فعلا مع أن الصدوق (٥)  
وسياتي . ثم انهم اختلفوا في الخافض ما هو . فقيل الباء أو في . أي بذكاة أمه أو في  
ذكاة أمه . وقيل : أن الخافض إنما هو الكاف وينبئ عليه الخلاف في الجنين الخارج ميتا  
بعد ذكاة أمه . هل يفترق إلى ذكاة - وهو مذهب الحنفية - أو لا يفترق لذكاة . لأنه (٦)  
كجزء منها فذلك الذكاة التي في أمه هي نفس ذكاته (٨) وهو مذهب الأئمة الثلاثة ؟ ودليل  
الجميع هذا الحديث . فمن قال : أنه يفترق إلى ذكاة تخصه قدر الخافض الكاف . وقدر

(١) - ليست في أ .

(٢) - صفة تخريج الحديث في المسألة الحادية والأربعين ص

(٣) - ساقطة من أ .

(٤) - في أ : الذكات .

(٥) - في أ : روه .

(٦) - واحتج الحنفية برواية النصب على أنه مستقل بذكاة نفسه . وإذا لم يذكر لم يؤكل .

لأن النصب يقتضي أن يكون التقدير : ذكاة الجنين أن يذكر ذكاة مثل ذكاة أمه

ثم حذف المصدر وصفته التي هي مثل . وأقيم المضاف إليه مقامها . فأعرب

بأعرابها فنصب لأنها قاعدة حذف المضاف .

أنظر : تنقيح الأصول للقرائي : ص ٥٩ - ٦٠ .

(٧) - المرجع السابق .

(٨) - في أ : ذكاة .

مضافا في رواية الرفع ه فانه عنده من باب التشبيه ه ومن قال : انه لا يفقر لذكاة ه قد ر  
 الباء أو في المنصوب ه ولم يحتج لتقدير في رواية الرفع لأنها هي نفس ذكاته ه إذ هو  
 كجزء منها ه فكما لا يحتاج فخذها ونحوه لذكاة كذلك لا يفقر الجنين لذكاة أيضا ه  
 وتقدير نزع الخافض لا يتم على كلا الوجهين لا الكاف ولا غيره ه لأن المبتدأ إذا نصب  
 يبقى بلا خبر على الوجهين ه وتقدير الكاف أبعد مع النصب لفقد الدلالة على معنى  
 التشبيه بالحرف ه انما ذلك في الرفع نحو زيد ه زهير أو حاتم أو نحوه ه أي كزهيرا أو  
 مثل حاتم ه ولم يسمع قط زيد زهيراً بنصب زهير على معنى التشبيه ه ولم يسمع أيضا المورور  
 الديار بنصب الديار على معنى بالديار ه ويمرّب المنصوب خبر المبتدأ ه وقد زعم  
 ذلك ابن هشام فيما كتبه على هذه المسألة وزعمه غير مسلم لعدم النظم ه ولا أظن  
 أحداً يقول به ه ووجه ضعفه والله تعالى أعلم أنه يعتبر فيه حذف الجار ومتملقه وهو الخبر  
 الاصطلاحى ه ويمكن أن يتخرج على قول الحنفية على النصب على المخالفة ه لأن الذكاة

- (١) حياطة من أ  
 (٢) في أ : المنصوب ه  
 (٣) ليست في أ ه ب ه انما السياق يتطلبها ه  
 (٤) في أ : هيرا ه  
 (٥) ليست في ب ه  
 (٦-٦) ساقطة من أ ه  
 (٧) أنظره في المسألة الحادية والأربعين عند كلامه على بيت جرير ه تمرّون الديار ه  
 (٨) في أ : أحد ه  
 (٩) في أ : تعتبر ه  
 (١٠) وتقديره عند الحنفية : ذكاة الجنين داخلة في ذكاة أمه ه ثم حذف الخبر الذي  
 هو داخلة وحرف الجر من ذكاة أمه ه وهذا أولى الوجهين ه الأول أنه أقبل  
 حذفاً ه والثاني أنه يؤدي إلى الجمع بين الروايتين وهو أولى من أطراح احداهما ه  
 أنظر : تنقيح الأصول : ص ٦٠ ه

الأولى عندهم غير الثانية على مذهب الكوفيين لأن الخبر عندهم إذا كان غير المبتدأ  
 مفردا انتصب عندهم على المخالفة ه كزيد عندك ولحود وطلبك بشعر يره على مذهبهم  
 وقد طمن بعضهم في هذه الرواية فقال ما معناه : أن بعض من يزوم الظمن  
 في إباحته دون الذكاة جوزها ه وقد قدر له بعضهم ذكاة الجنين أن يذكي ذكاة مثل  
 أمه ه وهذا أهدى من تقدير الخافض ه لأن المسمى على لزوم الخافض قوى على القولين ه  
 وهذا التقدير لا يفيد أكثر من تكسير الكلام ه فان الصدر الأول مضاف لمفعوله وهو  
 نفس الأول ه وأن والفعل بعد تقديرهما يعودان بتقديرهما مصدر مضاف لمفعوله  
 وهو نفس الأول ه فالتقدير : ذكاة الجنين ذكاته ذكاة مثل ذكاة أمه ه لكنه يصلح من  
 (١) من جهة اللفظ لا المعنى ه وأما رواية الرفع فظاهرة حسنة جدا ه ومنشأ الخلاف منها  
 حسن لا بأس به ه وقد تكلف لها ابن هشام تكلفا لا حاجة إليه وأورد عليها إيرادا  
 لا عبرة به ه وهو مبنى على قاعدة ابن مالك ومن قال بقوله : <sup>(١)</sup>   
 قامعه حين يستوى الجزان عرفا ونكرا عادى بيان <sup>(٢)</sup>  
 (٣) وفى تفسير هذا من كلام ابن مالك تكلم ابن هشام على الحديث ه وهذا غير  
 مسلم عند المحققين ه فقد رام لرواية الرفع ه ذكاة أم الجنين ذكاة للجنين ه وزعم أنه  
 إنما أخرج المبتدأ لأجل الضمير ه ولا حاجة تدعو لهذا ه بل يجوز أن يكون الأول  
 مبتدأ والثانى خبرا عنه والمكس ه ويجب ما أورد ابن هشام من أنه يلزم إذا جمعل

(١) ساقطة من ب

(٢) (٢٢) فى أ ه ب : تحدد ه والذي أراه : من جهة ه حتى يكون المعنى مفهوما

والله أعلم

(٣) فى أ : فالزمه

(٤) أنظر : الألفية - باب الابتداء - ص ١٨

(٥) ساقطة من أ

(٦) فى ب : انه

(٧) فى أ : دعوا

الأول مبتدأ أن يكون ذكاة الجنين ذكاة لأمه ، بأن ما تحرز منه لا صورة له <sup>(١)</sup> نفسى  
الخارج فيحترز منها <sup>(٢)</sup> ، لأنه لا يطلق عليه جنين إلا وهو في البطن ، لا بعد خروجه .  
وإذا كان في البطن فلا ثقل ذكاته <sup>(٤)</sup> إلا <sup>(٥)</sup> حتى يلكن أن يكون ذكاة لأمه ، وأما بعد  
خروجه من البطن فله حكم مستقل بنفسه كأمه ، لا فرق بينهما ، فان خرج ميتا وأمه  
غير مذكاة فميتة ، وان خرج حيا فيستقل بذكاة لنفسه كأمه . وقد ظهر أن ما يحترز منه <sup>(٧)</sup>  
الشيخ جمال الدين وزعم أن الاجماع على خلافه غير ممكن ، ولو سلمنا أنه ممكن ، ومما  
يفهم القائلين من غير اللفظ كثيره ، لأنهما قد تساويا تعريفهما ومن مقاصد المصرب  
الابهام . فأيهما أعربته مبتدأ جواز متقدما <sup>(٨)</sup> ومتأخرا <sup>(٨)</sup> عند المحققين ، وإنما دعاهم  
لهذه الدعوة كونهم يفرضون أن المخاطب يجهل أحد المصرفتين ، أى : لا ينزل علمه  
عليه ، وإذا كان كذلك فليس بمعرفة عند المخاطب ، ويلزمهم في هذه الدعوة التناقض  
معرفة نكرة في حالة واحدة ، لأن التعريف والتكثير إنما يمتبران عند المخاطب لا عند  
غيره . فالشيء لا يكون معرفة نكرة عند شخص واحد في حالة واحدة ، وقد بينت ذلك في  
فتوح المدارك الى اعراب ألفية ابن مالك .

(١) ليست في أ ، ب ، وإنما السياق يتطلبها .

(٢) في ب : فيحترز .

(٣) في أ ، ب : جنينا .

(٤) في أ : يعقل .

(٥) ليست في ب .

(٦) في ب : كأنه .

(٧) في ب : تحرز .

(٨-٨) في ب : متأخرا ومتقدما .

(٩-٩) في ب : معرفة ونكرة .

## المسألة الرابعة والأربعون

(١) أعراب قوله عليه السلام كلمتان حبيتان الى الرحمن الخ .

(٢) سألتني بعض فضلاء الأصحاب عن اعراب آخر حديث في البخاري عند ختمه  
 (٣) بالقلمة المنصورة من القاهرة المحروسة ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « كلمتان  
 حبيتان الى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان سبحان الله  
 وحده » سبحان الله العظيم . (٤) وأخبرني أن جماعة من كبار العلماء أعزهم الله  
 تعالى اختلفوا في اعرابه . (٥) وأن بعضهم عيّن أن تكون الكلمتان فيه مبتدأ وسبحان  
 (٦)

(١) ليست في أ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) يرجع الفضل في بنائها الى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وذلك حين خاف على  
 نفسه من داخل من شيمة الفاطميين الذين أزال دولتهم من مصر الا أنه توفس  
 قبل تمامها . وبقيت على حالتها الى أن جاء الملك الكامل محمد بن الملك المادل  
 أبي بكر بن أيوب فأنشأها سنة ٦٠٤هـ وأصبحت فيما بعد دار مملكة مصر . يقول المقرئ  
 في وصفها : « انها تقع على نهر عال ، يدور بها سور من حجر وبدنات حتى تنتمى  
 الى القصر الأبلق ثم بالدور السلطانية . . . . . ويدخل الى القمة من بابين أحدهما  
 : بابها الأهم المواجه للقاهرة والثاني : باب القرافة » وأشار الى بئر في وسطها  
 ثم أسهب في وصف القلعة من الداخل ، وللمزيد في معرفة ذلك . ينظر : الخطط

المقرئية : ٢٠٣/٢ - ٢٠٧ .

(٤) رواه البخاري : ٥٦٦/١١ ، مسلم : ١٩/١٢ ، أحمد : ٢٣٤/٢ ، ابن ماجه :  
 ١٢٥١/٢ .

(٥) قال الشيخ كمال الدين ابن الهمام الحنفي المشهور المتوفى سنة ٦٨١هـ : « الوجه  
 الظاهر أن سبحان الله الى آخره الخبر ، لأنه مؤخر لفظاً ، والأصل عدم مخالفة  
 للفظ محله الا لموجب يوجب ، وهو من قبيل المفرد بلا تعدد ، لأن كلا من سبحان  
 الله مع عامله المحذوف الأول ، والثاني مع معموله الثاني انما أريد لفظه ، والجمل  
 الكثير اذا أريد لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد ، ولذا لا تتحمل ضميراً ، ولأنه  
 محط الفائدة بنفسه بخلاف صكسه ، فإنه انما يكون محطها باعتبار وصفه ، ألا ترى  
 أن في عكسه يكون الخبر كلمتان ومن البين أن ليس متعلق الاخبار من النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن سبحان الله الخ بأنها كلمتان بل بملاحظة وصفه ، أعني خفيفتان  
 ثقيلتان ، فكان اعتبار سبحان اللطالغ خبراً أولى . انظر : الاشباه والنظائر للسيوطي  
 ٢٢٩/٣ . (٦) في أ : يكون .

(٢) الله وما بعده خبراً عنه ٥ وكأنه والله تعالى أعلم راعى قصد الاخبار عن الكلمتين لتقدمهما  
 (٤) وخوف اللبس سبحانه الله وما بعده مع وجود المسوغ وهو الصفات بعده ٥ وأن بعضهم  
 عتق أن يكون سبحانه الله وما بعده مبتدأ مؤخر ٥ والكلمتان خبر عنه فقد ما ٥ وكأنه  
 (٥) والله تعالى أعلم راعى التعريف متقدماً ومتأخراً مع زيادة أداة معنى الحصر فتقسم  
 الخبر الموصوف عند من يقول به لأن معناه عنده ما كلمتان موصوفتان بهذه الصفات المظيمة  
 الأسمان الكلمتان ٥ هما سبحانه الله وما بعده ٥ ولم يذكر لى أن أحداً منهم جاوز  
 الوجهين وهو الصواب ٥ لأن تعيين الأول يتقدمه قصد الاخبار عنه أو خوف اللبس  
 المبتدأ بالخبر فى هذا الحديث غير مسلم ٥ إنما ذلك حيث تساوى ٥ فى التعريف  
 أو التتميم ٥ وسألتنا لم يتساوى فيه ٥ ولو تساوى لم يلتفت إليه المحققون ٥ ولا نحول  
 النحاة كالفارسي وابن جنى والسيرافى قالوا : وعدم الالتفات الى مراعاة الالباس هو  
 (١٢) ظاهر كلام سيهويه وأتباعه فى باب الابتداء وباب الفاعل ٥ لأن من مقاصد العرب

- (١) ليست فى ب ٥
- (٢) فى أ : لتقدميهما ٥
- (٣) فى أ : سبحانه ٥
- (٤) الاشياء والنظائر : ٢٣١/٣ ٥
- (٥) فى ب : يتقدم ٥
- (٦) ساقطة من أ ٥

(٧) مفسر جوز الوجهين ابن المهتم ٥ حيث قال : والحاصل أن كلا من حيث العربية  
 يجوز ٥ وأما من حيث الأولوية بالنظر الى المعنى فكلمتان مبتدأ مسوغ بالأوصاف  
 المختصة ٥ ولفظ سبحانه الله وما بعده خبره ٥  
 أنظر : الاشياء والنظائر : ٢٢٩/٣ ٥

(٨) فى أ : و ٥

(٩) فى أ : تساوى ٥

(١٠) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوى الحنفى ٥ كان من أعلم الناس

بنحو البصريين ٥ وكان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو للغة والفقهاء

والفرائض والكلام والشعر ٥ ولد بسيراف قبل سنة ٥٢٧ وتوفى ببغداد سنة ٣٦٨ له مصنفات

كثيرة منها : شرح كتاب سيهويه ٥ الاقتاع فى النحو شرح الريدية ٥

أنظر ترجمته فى : البغية : ٥٠٧/١ ٥ شذرات الذهب : ٦٥/٣ ٥ مرآة الجنان :

٣٩٠/٢ ٥ انباء الرواه : ٣١٣/١ ٥

(١١) فى أ : مراعات ٥

(١٢) أنظر : الكتاب : ٣٤/١ - باب الفاعل الذى يتمداه فعله الى مفعول

الالباس كما أن من مقاصد هم البيان ، وقد بينت ذلك في البابين في كتاب المسمى بفتح  
 الدار ك الى اعواب الفية ابن مالك . والتحقيق اذا كان الخبر نفس المبتدأ في المسمى  
 فلا ترجيح عند فحول النحاة الا من جهة التصريف خاصة وسبحان الله وما بعد ، الى آخر  
 الجملتين أو الثلاثة معرفة قالوا بالمالمية الجنسية ، أعنى كما قالوا في باب تسمية اللفظ  
 باللفظ ، إذ هذا مظهر الظاهر والله أعلم أنه علم شخصي لأن اللفظ اذا سمى به نفسه  
 صار علما شخصا عليها بيمينها عند المخاطب ، فكانه قال : هاتان الكلمتان صفتهم  
 كذا وكذا ، فهو نحو قولك : رجل صالح عالم زيد ونحوه وليس معرفة بالاضافة ولا يكونه  
 علم جنس التسبيح ، ولا يجاب من سأل لم انتصب سبحانه وهو خيرا ومبتدأ ؟ كما قيل ذلك  
 كله ، لأن ذلك انما يمكن أن يرى اذا نظرنا في مفرداته ، وسيأتى الكلام عليها وعلى  
 بيان نصب سبحانه الله ان شاء الله تعالى وما نحن فيه أعني تعريفه في باب المبتدأ  
 والخبر بأنه النظر في الجمل الانشائية أو الخبرية التي قصد الأخبار عن مجرد لفظها ،  
 فحكيت لذلك على حالها اذ الجمل لا تغيرها الموامل ولا فرق في ذلك بين المفرد والجمل  
 واعتبار التصريف أكد وأولى من اعتبار المرتبة لأن المبتدأ محكوم عليه بالخبر ، ولا يحكم على

وقال في باب الابداء : ١٢٧/٢ \* وزعم الخليل رحمه الله أنه يستقبح أن يقول  
 قائم زيدا ، وذلك اذا لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدأ ، كما في خبر

وتقدم فتقول : ضرب زيدا عمروا ، وعمرو على ضرب ، مرتفع ، وكان الحد أن يكون  
 ومقدما ويكون زيد مؤخرا وكذلك هذا الحد فيمنه أن يكون  
 الابداء فيه مقدما ، وهذا عن جيد وذلك قولك تميمي أنا ، ومثنوا من يشنوك  
 ورجل عبد الله ، وخسر صفتك ، ( الصفة للسر ) بمنزلة الميثرة من الرجل ، وهو  
 وطاء محشو بقطن أو صوف يجعله الراكب تحته ) .

(١) أنظر : الكتاب : ٣٢٤/١ - باب من المصادر ينتصب باضمار الفعل المستروك  
 اظهاره - . وابن يعيش : ١٢٠/١ وقد مثاله بيت الأعمى الذي سيأتى  
 الحد يك عليه فيما بعد .

(٢) في ب : مسندا .  
 (٣) قال ابن الهمام : " وأما منع كونه خيرا أو مبتدأ بسبب لزوم نصب سبحانه الله ، فانما  
 يصدر ممن لم يفهم معنى قولنا : انما أريد بالجمل لفظها ، وعلامة اعواب الخبر  
 في مثله وهو الرفع في محله " .  
 أنظر : الأشباه والنظائر : ٢٢٩/٣ .



الشيء إلا بعد معرفته • ثم بعد ذلك بأشهر بلخني أن جماعة من العلماء رجحوا وأوجبوا (١)  
 أن يكون كلمتان مبتدأ وسبحان الله وما بعده خبراً عنه • لكون الكلمتين متقدمتين لقصد (٢)  
 الاخبار عنهما بسبحان الله • وسميته من لفظ بعضهم أيضاً • وزعموا أن القصد الاخبار (٣) - (٤)  
 بسبحان الله عن الكلمتين • وأن سبحان الله هو محل القاعدة • لا أن الكلمتين • ويوجوه (٥)  
 أيضاً بكون سبحان الله غير معرفة لأنه لم يلق قسماً من أقسام المعارف • ويلزم هذا القائل (٦)  
 أن يكون مسمى اللفظ باللفظ إما نكرة وإما معسرفة وإما أثبات قسم ثالث ولا قائل بهما • (٧)  
 وكل من المصليين على أن اللفظ إذا سمي باللفظ معرفة يجوز الاخبار عنه بنفي مسوغه وتنصب (٨) - (٩)  
 الحال منه ويمنع الصرف مع علة أخرى ونحو ذلك • وإن قولك من حرف جر وقام فعل ماضٍ •  
 وزيد مبتدأ ورجل خبره وصالح صفة له كلها معارف وقمتها إذا كانت كذلك فلا بد أن تدخل  
 بها قسم من أقسام المعارف الخمسة أو الستة على ما فيها من الخلاف إذ التكرير فيها

(١) ١. أنظر: الاشباه والنظائر: ٢٣٠/٣ •

(٢) في أ: يكون •

(٣-٤) ساقطة من أ •

(٤) في ب: الكلمتان •

(٥) قال ابن الهمام: "وأما جعل سبحان الله معرفة • فإن أريد به حال كونه مراداً

به مبناه • فصحيح وتمسيفه بالاضافة • وهو ما إذا كان المتكلم ذاكراً مسبوحاً •

وإن أريد به حال كونه أريد به مجرد لفظه على معنى أن الكلمتين الموصوفتين متعلق

بحب الله تعالى بهما هاتان اللفظتان اللتان هما سبحان الله صادرتين من مراد

معناهما • وهو تنزيه الله تعالى فلا بد • فإن أنواع المعارف محصورة وليس هو

منها • وإذا لم يرد بهذا التقدير معنى الاضافة ولا حصول النسبة التي باعتبارها يحصل

التمريف • أنظر: الاشباه والنظائر: ٢٢٩/٣ - ٢٣٠ - ٢٣٣ •

(٦) في ب: بـ •

(٧) في أ: المعارفة •

(٨) ساقطة من أ •

(٩) ساقطة من ب •

والاسماء  
لا يمكن دعواه ، ولا فرق في ذلك بين الجمل والمفردات ، الحروف والأفعال / فتقول :  
زيد قائم ، جملة خبرية • واضرب زيدا ، جملة طلبية • ونحو ذلك وكلها معارف ولا خلاف  
في ذلك ، ومن المعلوم أن تعريفها ليس زيادة ولا باضافة ولا باشارة وليست بضمائر  
فتبين كون تعريفها إنما هو بالماضية الجنسية أو الشخصية • وحجة من قال: إن تسمية  
اللفظ باللفظ من قبيل العالم الجنسي أن من قولك : جئت من المسجد غير من في  
قولك : ما من رجل في الدار ، أو ان من الابتدائية مثلا إذا تكررت في جمل كثيرة فإنها  
في كل جملة غيرها في جملة أخرى ، ولو اتفقت في المعنى فتحتها أفراد كثيرة فهي من  
قبيل العلم الجنسي ، كما أن أسامة يطلق على كل فرد فرد وليس ذلك بظاهر ، لأنك  
لا تريد حقيقتها الذهنية وإنما تريد هذه الكلمة المعينة ، وأيضا فإنها من الحرفية  
بنفسها ظهرت في تراكيب كثيرة ، ولم تخرج من كونها حرف جر إذا المراد الاخبار عن  
الميم المكسورة والنون الساكنة بكونها في كلام العرب حرف جر ، وليس لنا كلمة على صورتها  
ففي حرف جر غيرها ولم توجد أيضا لغير ذلك ، وهذا يعين كونها علما شخصيا إذ هي  
صفته وكونها تقع في مواضع كثيرة لا يضر ، لأنها هي المعروفة عند السامع ، كما أن العلم  
الشخصي يقع في مواضع كثيرة وهو واحد معين عند السامع ، وكذلك قال فعل ماض وزيد  
(٢)  
قائم جملة اسمية ونحوه ، لأن المعنى هذه الكلمة أو هذا الكلام صفته كذا ، لكنها  
أعلام لم يعرض لها اشتراك ، فلو عرض لها اشتراك في بعض التراكيب رفع بصفة بيان  
أو نحوها ، فتقول : من الابتدائية حكمها كذا • وما الشرطية تدخل على الأفعال  
ونحوها ، كما تقول : زيد • الخياط قائم ونحوه • هذا الذي ظهر لي فيه من البحث  
وعليك بتحقيقه فالشبهة فيه قوية • وأما كون سبحان الله وما بعده غير معرفة فمثلا يقوله

- 
- (١) في ب : هذه •  
(٢) في أ : قام •  
(٣) في ل : التركيب •  
(٤) في ب : ومع •

أحد والله تعالى أعلم . وإذا كان كذلك ترجح أن يكون سبحانه الله وما بعده مبتدأ ه  
 وكلمتان خبراً عنه ه وإنما قدّم الخبر على هذا الاعراب للاعتناء به ه أو لا فائدة بمعنى الحصر  
 كما مر ه لأن الحصر بخير أداته لا يستفاد مع وجود الترتيب ه انما يستفاد مع وجود  
 تقدم الممحول أو المفعول أو المجرور أو الخبر أو غيرها من المصمولات ه أو لتشويق السامع  
 لذكرهما قبل أن يعرفهما ه لأن هذه الأوصاف المظلمة تشوق السامع لمعرفة ه (٦)  
 فيكون داعياً للسؤال عنها ه ولهذا كان الوجه الثالث الذي زدناه على الجماعة حسناً  
 جداً وسيأتي ه وقد يترجح كون سبحانه الله وما بعده مبتدأ بكونه جامداً ه وخبره وإن  
 كان جامداً فإنه موصوف فينزل منزلة المشتق ه لأن المبتدأ لا يحسن أن يكون مشتقاً وخبره  
 معرفة جامداً إلا أن كان فعلى بال أو حالاً محل الفعل في نحو قولك : أقام أخوك ؟  
 ونحوه ه وأما الطمن في كون الكلمتين خبراً بكونه لا يفيد ه فطمّن من لا يحسن لأنه مفيد  
 بقيوده ه فهو شبيه بالحال الموطئة ه فالصواب جواز الوجهين فيه ه لكن الراجح

(١) قال الحافظ ابن حجر : وقوله " كلمتان " هو الخبر ه وحييتان وما بعدها صفة ه  
 والمبتدأ سبحانه الله إلى آخره ه والنكتة في تقديم الخبر تشويق السامع إلى  
 المبتدأ ه وكلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه ه لأن كثرة الأوصاف  
 الجميلة تزيد السامع شوقاً ه والى مثل هذا ذهب ابن الهمام من قبل ه  
 أنظر : فتح الباري على البخاري : ٥٤٠/١٣ - باب التوحيد - الأشباه والنظائر  
 : ٢٣٢/٣ ه

(٢) في ب : لافتاد ه

(٣) ساقطة من ب ه

(٤) أنظر : الأشباه والنظائر : ٢٣١/٣ ه ٢٣٢ ه

(٥) في ب : المعظمة ه

(٦) في أ : لمعرفتها ه

(٧) في أ : عنها ه

(٨) في أ : هذا ه

(٩) في ب : يفيد ه

(١) أن تكون المعرفة مبتدأ والنكرة خبراً ، ولا يمنع رجحانه من جواز غيره معه ، فقد حكى سيويه عن المرب أن خيراً منك زيد ، برفع زيد على أنه خبران ، ونصب خير على أنه اسمها ، وليس وجه الكلام ، وإنما وجه الكلام <sup>(٣)</sup> <sup>(٢)</sup> الأخبار عن المعرفة ، لكن قال سيويه أيضاً : لا تمنع قوة القوى من اجازة الضعيف فلعلك تضطر الى جوازه يوماً ما ، وهى <sup>(٤)</sup> قاعدة حسنة . ويمكن أن يتمشى في النعت الثاني والثالث على الوجه الراجع ما يتمشى في تعدد الخبر ، ولا يمشى ذلك في النعت الأول ، فان الخبر لا بد له منه والأللم يكن فيه فائدة ، هذا كلام الجماعة أعزهم الله تعالى . وبيان ما بلخني أنهم تكلموا فيه أولاً وثانياً ان صح النقل عنهم أو كانوا قد تصدوه ، والا فالحديث يحتمله . وسألني السائل عن انصاف سبحان في قوله : سبحان الله ، وقد تقدمت الإشارة اليه في بعض هذه المسائل المتقدمة ، وسيأتى فيما بعد زيادة بيان عند الكلام على مفرداته ان شاء الله تعالى . واعلم أنه ظهر لي فيه وجه ثالث زيادة على الجماعة ، فهو حسن من جهة المعنى ، وفيه بعض تكلف من جهة اللفظ ، لكنها لا تضر لوجود نظائرها في تقادير سيويه وغيره من الأئمة في اعراب القرآن العزيز وكلام العرب ، وهو أن يمرّب كلمتان مبتدأ خبره محذوف تقديره . وما أرشدكم لذكره أووما أحضكم على ذكره كلمتان صفتيهما كذا وكذا ، وتمرب جملة سبحان الله وما بعد ها خيراً لمبتدأ محذوف أيضاً ، وكان سائلاً <sup>(٧)</sup> قال : يا رسول الله ما هاتان الكلمتان اللتان يحصل لذاكرهما هذا الخير العظيم ؟ <sup>(٨)</sup>

(١) في أ : يكون .

(٢) في أ : رجحانه .

(٣-٢) ساقط من ب .

(٤) سبق التمليق على هذا القول ، انظره في المسألة الثانية من هذا الكتاب .

(٥) في ب : كلفة .

(٦) في أ : أحضكم .

(٧) في أ : فقال .

(٨) في أ : التان .

فقال عليه الصلاة والسلام ! هما سبحان الله الخ ، أى : هما هاتان ، وقدم الجملة الأولى للشوق السامع الى أن يسأل عنهما وتعرفه بذكرهما بتقد يمهما يكون أوقع فى نفس السامع كما مر ، وهذا الاعراب لا يحتاج معه لتقد يرصفة ولا غيرها ، فانما اذا وقفنا مع ظاهرة لفظ الحديث من غير تقدير لم يكن فيه دلالة على ما يحصل لذاكرهما من لفظه ، فلا بد من تقدير رصفة على الاعرابين السابقين ، أى : كلمتان صفتيهما كذا يحصل لذاكرهما هذا الخير العظيم ، يدل عليه فحوى الحديث والله تعالى أعلم .  
 هذا ما يتعلق به من الاعراب الأكبر الذى وقع السؤال عنه ، ولنرجع الى ذكر بعض أبحاث وفوائد تتعلق بذكر هذا الحديث ومفردات ألفاظه لقول : فيه أبحاث :

الأول : فى قوله كلمتان ، والكلمتان فيه ثنية كلمة ، والمراد بهما الجملتان المفيدتان بعد هما وهما : سبحان الله وحده سبحان الله العظيم ، فان قلت : قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان ظاهر فى أن ما بعده كلمتان ، والواقع ليس كذلك ، بل كلمات كثيرة أو ثلاث جمل على الصحيح ، لأنهم قد علّقوا وحده بفعل فيكون على هذا ثلاث جمل إذ ولوه للمطف على الصحيح لا للحال على ما سيأتى فكيف أطلق عليهم كلمتين ؟ وكان المناسب أن يقال : ثلاث كلمات ، لأنها ثلاث جمل .

والجواب : ان الكلمة تطلق على الجمل الكسرة أو الجملة ، حتى قيل : انه ينهض

(١) فى ب : تشدير .

(٢) فى أ : كذاكرهما .

(٣) فى أ : فتقول .

(٤) ليست فى أ ، ب . وانما السياق يتطلبها .

(٥) فى أ : هذه .

(٦) قال ابن مالك فى ألفيته - باب الكلام وما يتألف منه . \* وكلمة بيها كلام قد يسؤم \*

ومثل ذلك قولهم "فى" لا اله الا الله \* كلمة الاخلاص . \*

أنظر : شرح ابن عقيل : ١٦/١ ، ومثل ذلك قال ابن حجر فى فتح البارى : ١٣/٥٤٠

— كتاب التوحيد .

للقياس فكانه قال : كلامان ، وأثر ذكر الكلمتين للخفة إذ الكلمة أخف من الكلام في المعنى  
 إذ هي واحدة ، قالوا : وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه وقد قالوا غير ذلك ،  
 ومنه قوله تعالى : « أنها كلمة هو قائمها » ولقد قالوا كلمة الكفر ، ومنه قوله عليه السلام  
 « أصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد » (٤)

أكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل  
 وكل أناس سوف تدخل بينهم (٥) دوسية تصفر منها الأنامل (٦)

### البحث الثاني :

في قوله جبستان ، لأنه بمعنى محوتين وفصيل إذا كان  
 بمعنى مفعول لا تلحقه التاء الفارقة ، كما أن فمولا إذا كان بمعنى فاعلا لا تلحقه التاء  
 أيضا ، فلم لحقته التاء في الحديث المذكور ، لا سيما والموصوف مذكور ولا ليس ؟ قلت :  
 وقد وثقت في كتب المفسرين لهذا الحديث على أجوبة كثيرة أحدها : أن ذلك خاص  
 (٧)

(١) المؤمنون / ١٠٠

(٢) التوبة / ٧٤

(٣-٣) في ب : عليه الصلاة والسلام . وفي الحديث « أصدق كلمة قالها الشاعر : أكل

شيء ما خلا الله باطل » رواه : مسلم : ١٢/١٥ - كتاب الضمر ، مسند

أحمد : ٣٩٣/٢ ، سنن ابن ماجه : ١٢٣٦/٢

(٤) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر الطلق بربيعة المقتريين أو ربيع المقتريين ، وقد

ذكره لبيد في شعره بهذا اللقب ، فقال : ولا من ربيع المقتريين رزئتسه

بذي علق فاقني حياءك وأصبري

أنظر : الضمر والشعر ، لابن قتيبة : ص ١٤٨

(٥) في ب : تحدث

(٦) الدوسية : تصغير داهية للتعظيم ، ودهته داهية : أي أصابته مصيبة عظيمة ،

المقصود بها هنا الموت والدليل على ذلك قوله : « تصفر منها الأنامل » والأنامل

هي الأظفار ، ومفرتها لا تكون إلا بالموت اللسان / دها /

والبيتان في الديوان ص ٢٥٦ تحقيق : احسان عباس

(٧) قال الكرماني : « فان قيل : فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا سيما =

بالمفرد لا بالثنى والمجموع . الثاني : انما دخلت التاء لمناسبة ما قبله وما بعده ، والثقيلة والخفيفة فيه بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول فلا بد لهما من التاء الفارقة . الثالث : ان بعضهم قال : بجوازه لا بلزومه ، وقد قالوا غير ذلك ، وهذا الأخير هو المنقول في كتب فحول النحاة أو قريب منه ، قالوا : ان التاء لا تلحقه في الأعراف نص عليه ابن أبي الربيع في جمع التكسير . فمفهومه أنها تلحقه في غير الأعراف وحسنه في الحديث ما قالوه من مناسبة ما قبله لما بعده كما مر .<sup>(١)</sup>

فائدة جليظة :

اعلم أن محبة الله تعالى بمعدة انما هي ارادته ايصال الخير والكسرم اليه .

البحث الثالث : في متعلق هذه الحروف الثلاثة :  
اعلم أن كل حرف منها يتعلق<sup>(٢)</sup>

بالوصف قبله ، وكلها على بابيه .

البحث الرابع : في وجه انتصاب سبحانه الله في الحديث وغيره :  
اعلم أنه صدر

غير متصرف لا يستعمل الا منصوبا على المصدرية بفعل من معناه لا من لفظه ، لأنه ليس<sup>(٣)</sup>

اذا كان موصوفا معه ، فلم يدل عن التذكير الى التانيث ؟ فالجواب : ان ذلك جائز لا واجب وأيضا فهو في المفرد لا الثنى ، سلمنا لكن أنت لمناسبة الثقيلتين والخفيفتين أو لأنها بمعنى الفاعل لا المفعول ، والتاء لنقل اللفظة من الوصفية الى الاسمية ، وقد يطلق على ما لم يقع لكنه متوقع كمن يقول : خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح ، فاذا وقع عليها الفعل فهي ذبيحة حقيقة .  
أنظر : شرح الكرمانى على البخارى : ١٨٥/٢٢ - كتاب الدعوات .

(١) في ب : قالوه .

(٢) في ب : ظرف .

(٣) أنظر : الكتاب : ٣٢٤/١ ، وجاء في هامش الكتاب عن السيراني قوله : سبحانه صدر لا يستعمل كأنه قال : سبح سبحانه كما تقول : كهر كهرانا وشكر شكرانا .

ينطق منه بلفظ من فعله على الصحيح ، وهذا نائب عن ذلك الفعل الذي لم ينطق به  
ولذلك لو اشتق منه فعل لم يجز الجمع بينهما لأنه عوض منه ، ولا يجمع بين الموض والموض  
منه قال في المحكم : <sup>(١)</sup> وسبحان الله معناه تنزيها لله عن الصاحبة والولد ، وتبرئة له <sup>(٢)</sup>  
من السوء هذا معناه في اللفظة ، ثم نقل مثله عن سيويه وابن جنى ، ونقل عن الزجاج <sup>(٣)</sup>  
جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - أن معنى سبحان الله تنزهة الله من السوء <sup>(٤)</sup>  
وأهل اللفظة كذلك من غير معرفة بما فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن مجمعون  
على تفسيره وسبح الرجل قال سبحان الله وسبح بالتخفيف لفته فيه ، وحكى ثعلب سبَح  
تسبيحا وسبحانا ، ثم قال : وعندى أن سبحان ليس بمصدر سبَح الضمفانما هو  
مصدر سبَح ، يعني المخفف انتهى مختصرا من المحكم لابن سيده ، وقد رله في القاموس <sup>(٥)</sup>  
بمد اختصاره مضارعا ، أي : أبرئ الله من السوء براءة ، ومثله أو قريب منه في الصحاح <sup>(٦)</sup>  
للجوهرى ، ونقل الأزهرى <sup>(٧)</sup> في تهذيب اللفظة عن الليث <sup>(٨)</sup> مثل ما نقل في المحكم ، ثم <sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

(١) ليست في أ .

(٢) المحكم : ١٥٤/٣ س ب ح .

(٣) في أ : الصحابة .

(٤) الكتاب : ٣٢٤/١ .

(٥) في ب : تنزيهه .

(٦) في ب : بمعنى .

(٧) القاموس المحيط : فصل السين : باب الحاء - سبَح -

(٨) جاء في الصحاح : التسبيح " التنزيه " وسبحان الله معناه : التنزيه لله ، نصب

على المصدر . كأنه قال : أبرئ الله من السوء براءة ، والمبرب تقول : سبحان من

كذا إذا تصحبت منه .

أنظر : الصحاح : باب الحاء فصل السين .

(٩) ونقل الأزهرى في تهذيبه : ٣٣٩/٤ أن من معاني سبحان الله : السرعة إليه .

(١٠) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي : أخذ الائمة في اللفظة والأدب .

ولد بهراة سنة ٢٨٢هـ وتوفي سنة ٣٢٧هـ من آثاره : تهذيب اللفظة ، غريب الألفاظ التي

استعملها الفقهاء ، تفسير القرآن وغيرها .

ترجمته في : غاية النهاية : ٦٧/٢ ، طبقات الشافعية : ١١٢/٢ .

(١١) هو الليث بن نصر - وقيل : ابن رافع - بن سيار الخرساني ، كان رجلا صالحا .



قال عنه : ونصبه على أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا لله ، تقول : سبحت لله  
تسبيحا ، أي نزهته ، وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نقل عن الزجاج  
أنه منصوب على المصدرية ، والمعنى أسبح الله تسبيحا ، ثم قال : أغنى الأزهري  
يقال : سبحت الله تسبيحا وسبحانا بمعنى واحد ، فالصدر لسبح والاسم سبحان يقوم  
مقام المصدر انتهى مختصرا منه ، قلت : وما ذكره عن ثعلب من جهة اللفظ حسن وجار  
على القياس لو ساعده المعنى ، وما نقله الأزهري عن الليث في تفسيره عن النبي صلى  
الله عليه وسلم غير محرر ، لأن النقل إنما هو تفسيره بمعناه ولم يفسره في الحديث من  
لفظه ، والصحيح ما فسره به في المحكم : أن معنى سبح وسبح مخففا ومشددا قال :  
سبحان الله ، ولو صح سبحت الله تسبيحا أو سبحانا بمعنى نزهته لم يكن فحول أهل  
اللغة والصربية يقولون لم ينطق له بفعل من لفظه ويفسرونه من معناه ، ونقل في تهذيب  
اللغة ، عن أبي الخطاب الكبير سبحان الله ، كقولك : برأه الله من سوءه ، فكانه قال :  
أبرأ الله من سوءه ، ومعناه تنزيه الله من سوءه ، أي تهيمه منه ، وكذلك تسبيحه تهيمه ،

روى عنه أنه قال : ما تركت شيئا من فنون العلم إلا نظرت فيه إلا النجوم ، لأنسى  
رأيت الملما يكرهونه ، وقال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه ، بأوعيا  
في الأدب بصيرا بالشعر والنحو والفريب ، ويقال : إنه انتحل كتاب المين للتخليل  
لينفق كتابه بأسه ، وقال أبو الطيب : هو مصنف كتاب المين ،  
ترجمته في : طبقات الشعراء لابن المعتز : ٩٦/٩٧ ، البغية : ٢٧٠/٢٧١ وفيه  
••••• ابن يسار ، وهو تصحيف سيگار ، انباه الرواه : ٤٢/٣ .

- (١) أنظر : تهذيب اللغة : ٣٣٨/٤ سبح .  
(٢) في ب : يعني .  
(٣) في ب : نقله .  
(٤) عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة ، أحد الأخافسة الثلاثة المشهورين  
كان أبا ما في العربية قدما ، لقي الأعراب وأخذ عنهم ، ثم أخذ عن أبي عمرو ابن  
الملاء وطبقته ، وأخذ عنه سيبويه والكماسي ويونس وأبو عميد ، هو أول من فسّر الشعر  
تحت كل بيت ، توفي مائة . ترجمته في : البغية : ٧٤/٢ ، امرأة الجنان : ٦١/٢  
انباه الرواه : ١٥٧/٢ .  
(٥) مكررة في ب .  
(٦) في ب : كأنه .

(١) انتهى مختصراً منه • وظهري أن هذه شبهة • لأن من قال : سبحان الله فقد سبح الله • ومن سبح الله فقد قال : سبحان الله • فهو لازم • لكن سبحان الله جملة انشائية مماها انشاء التبرئة والتزبه لله تعالى • وسبحت الله بالتشديد والتخفيف قال : سبحان الله • وهذه جملة خبرية تحتل الصدق والكذب • ولو صح معناه لسكان تسبيح الله وسبحت الله مشدداً ومخففاً مرادفاً في المعنى لسبحان الله • وكانت من الألفاظ الذكر كسبحان الله • فكنت تقول : التسبيح لله تسبيح الله • كما تقول : سبحان الله سبحان الله • ومثل هذا لا يصح عندهم في الذكر •

#### البحث الخامس :

زعموا أن سبحان علم لجنس التسبيح • واستدلوا بقول الأعشى :

أقول لما جأني فخره (٨)  
سبحان من علقمة الفاخر (٩)

(١) تهذيب اللغاة : ٣٣٨/٤ سبح

(٢) في ب : هذا •

(٣) في أ : لازم •

(٤) في ب : كان •

(٥) في أ : التسبيح لله تسبيح •

(٦) أنظر : الكتاب : ٣٣٤/١ •

(٧) هو ميعون بن قيس بن جندل • ويكنى أبا بصير • من فحول شعراء الجاهلية ومن أصحاب المعلقات المشر • عده ابن سلام في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس والناطقة الذبياني وزهير •

أنظر : طبقات فحول الشعراء : ص ٥٢ • الشعر والشعراء : ص ١٣٥ •

والبيت في الديوان ص ١٤٣ من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة • ويمدح بهما

عامر بن الطفيل • والبيت أيضاً من الشواهد النحوية - أنظره في : الكتاب : ١٦٣/١

المقتضب : ١٨/٣ • مجالس ثعلب : ص ٢٦١ • الخصائص : ١٩٧/٢ • ٤٣٥/

٤٢ : ٣ • أمالي ابن الشجري : ٢٣٧/١ • ٢٥٠/٢ • شرح المفصل لابن يعيش :

٣٧/١ • ١٢٠ • همع الهوامع : ١٩٠/١ • ٥٢/٢ •

(٨) ساقطة من البيت •

(٩) في ب : الفاجر وأيضاً في الديوان طبعة دار صادر بيروت •

قالوا : لأنه غير منصرف إذ لو لم يكن علما لا لصرفا ، قلت : وأثبتته على جنس  
 هذا البيت مهكل ه لأن القول لا يحكى به الا مجرد اللفظه والمحكى هنا لفظ سبحان  
 فهو علم شخص على الكلمة ه الذ يقول لا محمل له في المعنى وإنما تحكى به - الجمل مالم  
 يشرب معنى الظن (٢) فمعنى قوله : أقول هذه اللفظة ه ففيه المطلية الشخصية وزيادة  
 الألف والنون .

### البحث السادس :

قال الكرمانى : فان قلت : سبحان الله واجب الاضافة فكيف  
 جمع بينهما وبين الملمية ؟ قال : قلت : يكثر ثم يضاف انتهى (٤)

قلت : وهو مشكل لأنه قد جملة علم جنس ه وعلم الجنس لا يقبل التكرير مع أن أكثرهم  
 جعلوه علم جنس ه وإنما يصح تكثيره اذا ادعى فيه أنه علم شخص على الكلمة ه وقد تقدم  
 بيان ذلك ه وأن اللفظ اذا محكى به اللفظ لا اشتراك فيه ه وإنما يمكن عروض الاشتراك  
 في بعضها دون بعض وفي بعض التراكيب كما مر .

### البحث السابع : قوله ويحمده عطف على ماذا ؟ (٦)

قال الكرمانى : الواو للحال ه

(١-١) في أ : لا انصرف . وجاء في الكتاب : ٣٣٤/٣ ه وأما ترك التتوين في سبحان  
 فانما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة .

(٢-٢) في ب : لا عمل له في المعنى ه وأقول : انما تحكى به الجمل مالم يشرب معنى  
 الظن .

(٣) أنظر ابن يمين : ١٢٠/١ وقال : وقد يحكى سبحان منونا في الشعر ه قال  
 الشاعر : سبحانه ثم سبحانا نعود به وقبلنا سبح الجودى والجودى  
 وفي تتوينه وجهان : أحدهما أن يكون نكرة . والثاني أن يكون معرفة الا أنه نونه  
 ضرورة الشعر .

(٤) أنظر : شرح الكرمانى على البخارى : ١٨٥/٢٢ - كتاب الدعوات .

(٥) في أ : اشتراك .

(٦-٦) ساقط من أ .

أى وأسبحة متلبساً بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه ، أو لمطف الجملة على  
الجملة ، أى أسبح وأتلبس بحمده الشهي (٢)

قلت : وفيه نظر ، لأن المضارع لو نطق به بحمد ، وأو الحال لزم تقدير مبتدأ قبله  
ومعد الواو . وقال : قال ابن مالك : وذات واو يمد ما أتو مبتدأ : اه المضارع  
اجملن مسنداً :

(٤) وذات واو يمد ما أتو مبتدأ له المضارع اجملن مسنداً :

فيكون تقديره المضارع يوجب تقدير مبتدأ قبله كما قرره في قولهم : قمت أصك عينيه .  
التقدير : وأنا أصك عينيه ، والأصح في الكلام ، والأولى أن تكون الواو عاطفة ويقدر  
مثل تقدير الكرمانى ، أو يقال : انه يتمين أن يكون من عطف الجمل ، لأنه ليس هناك  
مجرور يخوف لا ملفوظ به ولا مقدر . ويصح أن يمد عليه ، فتمين أن يكون — (٧)  
عطف الجمل ، ويصح تقديره بالمضارع وبالماضى ، ولا بد من كون الممطوفة انشائية ليخرج  
من عطف الجمل الخبرية على الانشائية ، فالتقدير أنزهه أو نزهته أو أبرئه أو بواته . (٩)

(١) فى : ملى .

(٢) شرح الكرمانى : ١٨٥/٢٢ — كتاب الدعوات — وأسقط المؤلف رأيا آخر قال

به الكرمانى وهو : ويحتمل أن يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد

لازمه مجازا ، وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) الالفية : ص ٣٣ — باب الحال — .

(٥) أنظر : شرح ابن عقيل : ٢٢٩/٢ — باب الحال — .

(٦) فى أ : يكون .

(٧) ساقطة من أ .

(٨-٨) ساقطة من أ .

(٩) فى أ : أبرأته .

وحدده سبحانه أو يقع ذلك مني صاحباً بحدده على توفيقه إياي لتنزيهه عن جميع الأسماء<sup>(١)</sup>  
أو لتبرأته من جميعها ، فالباء على هذا للمصاحبة .

البحث الثامن : لم قدم لفظ التنزيه والتبرئة على لفظ التحميد ؟

قلت : قالوا : " ان النظم الطبيعي يقتضى اثبات التخلية أولاً عن النقصان ؟  
ثم اثبات التعلية<sup>(٢)</sup> بالكمال فلهذا قدم التسميح على التحميد . قالوا : وفيه نكتة أخرى ،  
وهو انه ذكر أولاً لفظ انجادة<sup>(٣)</sup> الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات  
العلوية والأسماء الحسنى ، وهي التي صنع الخلق جميعاً من التسمية بها . ثم وصفه  
بالمعظيم<sup>(٤)</sup> الذي هو شامل لسلب مالا يليق بجلاله واثبات ما يليق بمآذ المعظمة المطلقة<sup>(٥)</sup>  
الكاملة ملتزمة لعدم التشريك والتجسيم ونحوه ، وشامل أيضاً للعلم ، بجميع المعلومات  
وشامل أيضاً للقدرة بكمال المقدرات التي غير ذلك ، والا لم يكن عظيماً مطلقاً<sup>(٦)</sup> .

البحث التاسع : ما قاعدة تكرار التسميح ؟

قلت : قالوا إنما كرر للاشعار<sup>(٧)</sup>  
بتنزيهه على الاطلاق وأن التسميح ليس الا ملتجئاً بالحد ليعلم أن الكمال له نفيًا<sup>(٨)</sup>  
واثباتاً ، ولأن الاعتناء بشأن التنزيه أكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه ،  
قالوا : ولأجل ذلك ورد القرآن المنزى بمبارات مختلفة ، جاء بلفظ المصدر نحو سبحانه

(١) في أ : صاحبياً .

(٢) في أ : التخلية .

(٣) في ب : لفظسة .

(٤) في ب : بالمعظيم .

(٥) في ب : بذاته المعظمة .

(٦) أنظر : شرح الكرماني على البخاري : ١٨٩/٢٢ .

(٧) في ب : قسراً .

(٨) في ب : متلبماً .

(١) وبالماضي نحو " سبح لله " وبالضارع نحو " يسبح لله " وبالأمس (٣)  
 نحو " فسبح باسم ربك العظيم " (٤) ولأن التثنية مما عد ركة عقولنا بخلاف كماله " فان  
 عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها " قاله بعض المتكلمين انتهى هـ (٥) هـ خصرنا من شرح الكرمانى  
 بزيادة يسيرة جدا والله تعالى أعلم (٦)

- (١) فى ب : سبطان الذى أسرى بعبده . والآية من سورة الاسراء / ١ .  
 (٢) الحديد / ١ ، الحشر / ١ ، الصف / ١ .  
 (٣) الجمعة / ١ ، التفتابىن / ١ .  
 (٤) الحاقصة / ٥٢ .  
 (٥) أنظر : شرح الكرمانى : ١٨٩ / ٢٢ .  
 (٦) قال الناسخ فى النسخة " أ " بعد قول الراعى " والله تعالى أعلم " : وعلقته من  
 نسخة بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الملقبى الشافعى قد قال فى آخرها  
 ما نصه وعلقه من نسخة بخط مفرس الخالب عليها عدم الصحة فقير رحمة الله وبالله  
 يحتسب محمد بن عبد الرحمن الملقبى الشافعى لطف الله به انتهى .  
 وعلقها الفقير المصترف بالذنب والتقصير من ليس له خط ولا نصيب من بعيد ولا  
 قريب أحمد الخنيس ابن الشيخ محمد ابن الشيخ نور الدين على الخنيس غفر الله  
 لنا أجمعين انه الستار المليم ، فى العشر الأخير من رمضان المبارك سنة خمسین  
 وتسماوية . والحمد لله وحده وصلى على من لا نبي بعده .  
 وجاء فى نسخة " ب " قول الناسخ : انتهت الأجوبة المرضية عن الأسئلة  
 النحوية للشيخ العلامة المتقن الواعى الشهير بالراعى رضى الله عنه ونفعنا به يسوم  
 السبت تاسع شهر ربيع الثانى سنة احدى وثمانین وتسماوية على يد الفقير الحقير  
 أحمد بن أبى بكر السنفى المالك لطف الله بموزنى عنه أه وقفر له ولوالديه ولأخوانه  
 ولمشائخه ولمن أحسن اليه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وأصحابه أجمعين .  
 والحمد لله رب العالمين .

الفهرس العامّة



- ١ - فهرس الصادر والمراجع
- ٢ - فهرس الآيات القرآنيّة
- ٣ - فهرس الأحاديث النبويّة
- ٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم
- ٥ - فهرس القبائل والجماعات
- ٦ - فهرس المدن والأماكن
- ٧ - فهرس الشواهد الشمريّة
- ٨ - فهرس الموضوعات

## المصادر والمراجع

\*\*\*\*\*

## ١ - المخطوطة

١ - ارتشاف الضَّوْب من كلام العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف ،  
الكتبخانة الخديوية تحت رقم ٢٣٧٠٦ عمومية ، خصوصية ٨٠٨ نحو ، منه نسخة  
مصورة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات الصورة - بجامعة  
أم القرى .

٢ - الاقادات والاشادات : لأبي اسحاق الشاطبي ، ابراهيم بن موسى ، نسخة  
ملك الأخ عياض الثبتي ، طالب في الدراسات العليا - فرع اللغة - جامعة  
أم القرى .

٣ - الأنوار السنية في الألفاظ السنية = محمد بن أحمد بن خيرى الكلبى ، مكتبة  
جامعة القرويين - الرباط تحت رقم ١٣٦٤ مواصظ .

٤ - تفسير البسيط = على بن أحمد الواحدى .

منه نسخة مصورة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٥ - تنقيح الأبواب في شرح غوامض الكتاب = على بن محمد بن خروف ، معهد  
المخطوطات المصرية المصورة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣٠ نحو تيمور

٦ - شرح الجمل = عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع ، ميكروفلم مصور عن مكتبة  
الخزانة العامة الرباط ( مكتبة بن يوسف بمراكش ) تحت رقم ١٠٠

٧ - شرح الجمل = طاهر بن أ. ، بإشاد ، المكتبة الظاهرية تحت رقم ١٦٨٠٧



- ٨ - شرح الجمل = محمد بن علي بن الفخار الأبهري ، نسخة ملك الأخ عياد التبيتي  
طالب في الدراسات العليا - فرع اللغة ، جامعة أم القري
- ٩ - شرح الكافية = محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، دار الكتب ٢٦٤ و ٢٦٩  
نحو
- ١٠ - اللواتين النحوية = عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع ، الخزانة العامة -  
الرباط ٥١٢ منه نسخة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات  
الصورة - بجامعة أم القري .
- ١١ - الكافي في النحو = لابن أبي الربيع ، نسخة ملك الأخ عياد التبيتي ، طالب  
في الدراسات العليا ، فرع اللغة ، جامعة أم القري
- ١٢ - المرقاه في اعراب لا اله الا الله = محمد بن عبد الرحمن بن الضائع ، فهرس  
المكتبة الخديوية المصنف الثاني من المجلد السابع ص ٦٢١ ، ضمن مجموعة تحت  
رقم ن خ ١٤٥ ن ع ٨٣٩١
- ١٣ - مسائل سفرية = لابن هشام ، عبد الله بن يوسف ، الخزانة العامة - الرباط  
تحت رقم ١٦٤٥ منه ثلاث نسخ على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات  
الصورة - بجامعة أم القري وعنوانها : أسئلة وأجوبة .
- ١٤ - المفهومية في حل ألفاظ الأجرومية = لأبي عبد الله محمد الراعي ، الخزانة  
العامة - الرباط ١٦٥٢ د ، معهد أحياء المخطوطات المرينية ، صورة ، دار  
الكتب ٥٢٧١ ، منه نسخة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات  
الصورة - بجامعة أم القري وعنوانها : عنوان الافادة
- ١٥ - الملخص في النحو = لابن أبي الربيع ، ميكروفلم صور عن الأصل الموجود بمكتبة  
الاسكوليال تحت رقم ١٨٥

## ب - المطبوعة

## حرف الهجزة

- ١ - اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر = للبناء الديماطي ، القاهرة -  
المطبعة الميمنية ١٣١٧ هـ .
- ٢ - الاحاطة في أخبار فرناطة = لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق : محمد  
عبد الله عنان ، الطبعة الثانية ، القاهرة مكتبة الخانجي ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- ٣ - احياء علوم الدين = أبو حامد محمد الغزالي ، القاهرة ، دارالشمس .
- ٤ - أدب الكاتب = عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق وشرح محي الدين عبد الحميد  
الطبعة الرابعة القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٥ - أساس البلاغة = محمود بن عمر الزمخشري ، بيروت ، دار صادر ، دار بسبروت  
للطباعة والنشر ١٩٦٥ م .
- ٦ - الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى = أحمد بن خالد السلاوي ، تحقيق :  
جعفر الناصري ، محمد الناصري ، دار البيضاء ، دار الكتاب ١٩٥٤ م .
- ٧ - أسرار العربية = أبو البركات كمال الدين الأنباري ، تحقيق : محمد بهجسة  
البيطار ، دمشق ١٩٥٧ م .
- ٨ - الأشباه والنظائر في النحو = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، حيدرآباد  
١٣٥٩ هـ .
- ٩ - اصلاح المنطق = يعقوب بن اسحاق السكيت ، تحقيق : شاكر وهارون ، دار  
المعارف بصر ١٩٧٠ م .

- ١٠ - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم = لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م .
- ١١ - الأعراب = لخير الدين الزركلي الطبعة الثالثة .
- ١٢ - الاقتراح في علم أصول النحو = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق وتمليق : أحمد محمد قاسم ، الطبعة الأولى بالقاهرة ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ١٣ - الألفية في النحو والصرف = محمد بن عبد الله بن مالك ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٥٨ هـ / ١٩٤٠ م .
- ١٤ - الأمالي الشجرية = هبة الله بن علي الشجري ، حيدرآباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف المثانية ١٣٤٩ هـ .
- ١٥ - أمثال القرآن = لابن القيم الجوزية ، تحقيق : الدكتور ناصر الرشيد ، دار مكة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٦ - أملاء ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن = عبد الله ابن الحسين المكبري تحقيق : ابراهيم عطوة عوض ، الطبعة الثانية ، القاهرة مكتبة البابي الحلبي ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ١٧ - انباء الرواة على انباء النحاة = علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- ١٨ - انباء الثمر بآباء الممر = أحمد بن حجر المسقلاني ، الطبعة الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف المثانية بحيدرآباد الدكن الهند .

١٩ - الألباب : عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى  
اليطاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن  
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٢ م .

٢٠ - الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : لابن الأنباري ، تحقيق :  
محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بصر ١٩٦١ م .

٢١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام ،  
الطبعة الخاصة ١٩٦٠ م ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

#### حرف الهاء

٢٢ - بدائع الزهور في وقائع الدهور = محمد أحمد بن اياس ، حققه وقدم له : محمد  
مصطفى ، الطبعة الأولى دار النشر فرانز شتاينر - فيسبادن ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

٢٣ - البداية والنهاية = اسماعيل عمر بن كثير ، تحقيق : طه محمد الزيني ، القاهرة ،  
دار الكتب الحديثة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٢٤ - الهدر الطالع بحطاسن من بعد القرن السابع = محمد علي الشوكاني ، الناشر :  
معروف عبد الله عبد الله باسند ، الدابحة الأولى ، مطبعة السعادة مصر القاهرة  
١٣٤٨ هـ .

٢٥ - البيان في غريب اعراب القرآن = أبو البركات كمال الدين الأنباري ، تحقيق :  
عبد الحميد طه ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

٢٦ - البيان والتبيين = عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،  
الطبعة الرابعة ، الناشر : مكتبة الخانجي بصر ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٢٧ - بخية الملقن في تاريخ رجال أهل الأندلس = أحمد يحيى الفي ، مطبعة  
دوخن المسيحية - مدينة مجريط ١٨٨٤ م .

- ٢٨ - بحية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة = جلال الدين السيوطي ، تحقيق :  
محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي  
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .

### حرف التاء

- ٢٩ - تاج الصروس من جواهر القاموس = محمد مرتضى الزبيدي ، الطبعة الأولى ،  
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ .
- ٣٠ - تاريخ الأدب العربي = لبروكلمان ، النسخة الألمانية .
- ٣١ - تاريخ ابن خلدون = المبرود يوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم  
والبربر ومن عاصروهم من ذوى السلطان الأكبر .
- ٣٢ - تاريخ بغداد : احمد بن علي البغدادي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي  
١٣٤٩ هـ / ١٩٢٩ م .
- ٣٣ - تاريخ قضاة الأندلس = أبو الحسن علي بن عبد الله النباهي ، المكتب التجاري  
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .
- ٣٤ - تأويل مختلف الحديث = محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تصحيح : محمد زهري  
التجار ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- ٣٥ - التبر المسبوك في ذيل السلوك = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، مكتبة  
الكلية الأزهرية ١٠٥٣ هـ .
- ٣٦ - تذكرة الحفاظ = محمد الذهبي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر  
آباد الدكن ، الطبعة الثالثة .

- ٣٧ - التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد = لابي عبد الله محمد بن مالك ،  
 ت : محمد كامل بركات القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر  
 • ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- ٣٨ - تفسير الكشاف ( الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم التأويل ) = جار الله محمود  
 ابن عمر الزمخشري ، دار الفكر بيروت .
- ٣٩ - تنقيح الأصول = أحمد بن أدرينس القرافي ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ،  
 القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر ١٩٧٣م .
- ٤٠ - تهذيب الأسماء واللغات = يحيى بن شرف النووي ، القاهرة ، ادارة الطباعة  
 الخيرية .
- ٤١ - تهذيب اللغة = محمد أحمد الأزهرى ، تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة  
 المؤسسة المصرية ١٣٨٤هـ .

### حرف الثاء

- ٤٢ - ثمار القلوب في المضاف والمضروب = لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق : محمد أبو  
 الفضل إبراهيم ، القاهرة دار النهضة بصر ١٩٦٥م .

### حرف الجيم

- ٤٣ - الجمل = عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق : ابن أبي شنب ، الطبعة  
 الثانية ، مطبعة كلنيك ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م . باريس
- ٤٤ - جمهرة الأمثال : لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
 عبد المجيد قطامش ، القاهرة ، المؤسسة المصرية الحديثة للطبع والنشر  
 والتوزيع ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

٤٥ - جموع الصحيح والتكسير في اللغة العربية = عبد المال عبد المنعم سيده  
القاهرة و مكتبة الخانجي ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .

٤٦ - الجنى الدانى في حروف المعاني = الحسن بن قاسم المرادى ، تحقيق : فخر  
الدين قباوه ومحمد نديم فاضل نشر المكتبة العربية بحلب الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ

### حرف الحاء

٤٧ - حاشية الفتازانى على المضد على مختصر المنتهى = محمود بن عمر الفتازانى ،  
مراجعة وتصحيح شحبان محمد اسماعيل ، القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية  
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

٤٨ - حاشية ابن حدود على شرح المكودي لألفية ابن مالك = حدود بن عبد الرحمن  
الطبعة الثانية بيروت ، دار الفكر .

٤٩ - حاشية الطالب بن حدود على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك = حدود  
ابن عبد الرحمن ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي .

٥٠ - الحجة في القراءات السبع = الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق : عبد المال  
سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الشروق ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

٥١ - حرز الأمانى ووجه التهاني ( سراج القارئ ) = علي بن عثمان بن القاصح ، البابى  
الحلبى بصر ١٩٥٤م .

٥٢ - حسن المحاضرة = لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، تحقيق : محمد ابراهيم  
الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبي ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

٥٣ - الحماسة البصرية = علي بن أبي الفرج البصرى ، تصحيح وتعليق : مختار الدين  
أحمد ، حيدرآباد الدكن ، دائرة المعارف المثمانية ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

## حرف الخاء

- ٥٤ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب = عبد القادر البغدادي ، دار صادر  
بيروت الطبعة الأولى .
- ٥٥ - الخصائص = عثمان بن جنى ، تحقيق : محمد علي اللجار ، دار الهدى للطباعة  
والنشر بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية .
- ٥٦ - الخطط المقرزية = أحمد بن علي المقرزي ، القاهرة ، مؤسسة الحلبي للنشر  
والتوزيع .

## حرف الدال

- ٥٧ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة = أحمد بن حجر العسقلاني ، الطبعة الثانية  
مطبوعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند ١٣٩٢ / ١٩٧٢ م
- ٥٨ - الدياج الذهب في معرفة أهيان المذهب = إبراهيم بن فرحون ، تحقيق : محمد  
الأحدي أبو النور ، القاهرة ، دار التراث ١٩٧٢ م .
- ٥٩ - ديوان الأعمى الكبير = ميون بن قيس ، شرح وتعليق ، محمد محمد حسين ،  
بيروت المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ٦٠ - ديوان امرئ القيس = امرؤ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة  
الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٩ م .
- ٦١ - ديوان جرير = جرير بن عطية الخطابي ، بيروت : دار صادر ودار بيروت  
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٦٢ - ديوان المجاج رواية الأعمى وشرحه = تحقيق : عبد الحفيظ السطحي ، الطبعة  
التماونية دمشق ١٩٧١ م .



- ٦٣ - ديوان الفرزدق ، طبعة دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- ٦٤ - ديوان المتنبي ، بيروت : دار صادر ، دار بيروت ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ٦٥ - ديوان المفضليات = المفضل بن محمد الضبي ، تحقيق : كارلوس يعقوب لايل ، بيروت كلية العلوم ١٩٢٠م .
- ٦٦ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : شكري فيصل ، طبعة دار الفكر دمشق ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
- ديوان النابغة الذبياني ، طبعة منقحة ومراجعة من قبل الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٩٧٦م .

### حرف الـ ذال

- ٦٧ - ذيل تاريخ الأدب العربي = كارل بروكلمان ، النسخة الألمانية .
- ٦٨ - ذيل وفيات الأعيان = أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي ، تحقيق : محمد الأحمدى أبو النور ، الطبعة الأولى ، الناشر : دار التراث القاهرة ، المكتبة العتيقة تونس ١٩٧٠م .

### حرف الـ راء

- ٦٩ - الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام = عباس الرحمن السهيلي ، مصر ، مطبعة الجبالية ١٣٦٢هـ / ١٩٤٠م .
- ٧٠ - الروض الممطار في خبر الأقطار = محمد عبد المنعم الحميري ، تحقيق : احسان عباس ، طبعة دار القلم للطباعة لبنان .

## حرف الزاى

- ٧١ - الزاهر = أبو البركات كمال الدين الأنبارى ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ،  
القاهر : دار الرشيد للنشر ، العراق ١٩٧٩ م .
- ٧٢ - زهر الآداب وثمر الألباب = ابراهيم على الحصرى ، تحقيق : على محمد الجاوى ،  
الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م .

## حرف السين

- ٧٣ - سر صناعة الاعراب = عثمان بن جنى ، تحقيق لجنة من الأساتذة : مصطفى  
السقا ، محمد الزنزاف ، ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، مكتبة ومطبعة  
مصطفى البابى الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ م .
- ٧٤ - سخط اللآلى فى شرح أمالى القالى = للوزير أبى عبد البكرى ، تحقيق :  
عبد العزيز الميمنى ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦ م .
- ٧٥ - سنن أبى ماجه = محمد بن يزيد بن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي  
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢ م .
- ٧٦ - سنن أبى داود = سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق : محيى الدين  
عبد الحميد ، دار احياء السنة النبوية .
- ٧٧ - سنن الترمذى = محمد عيسى الترمذى ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ،  
دار الاتحاد العربى للطباعة والنشر .
- ٧٨ - سنن النسائى = عبد الرحمن بن شبيب النسائى ، مطبعة البابى الحلبي  
بصر ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤ م .

٧٩ - السيرة النبوية = لابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا ، ابراهيم الأبياري ،  
 عبد الحفيظ شلبي ، الطبعة الثانية ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي  
 بـمصر ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

### حرف الشين

٨٠ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية = محمد مخلوف ، الطبعة الأولى ، المطبعة  
 السلفية ومكتبتها ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ١٣٤٩هـ .

٨١ - هذا الصرف في فن الصرف = أحمد الحماوي ، الطبعة السادسة عشرة  
 مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م .

٨٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب = عبد الحفيظ بن العماد الحنبلي ، المكتب  
 التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

٨٣ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك = عبد الله بن عقيل العقيلي ، الطبعة  
 السادسة عشرة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .

٨٤ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك = علي بن عيسى الأشموني ، الطبعة الثالثة  
 مكتبة النهضة المصرية حسن محمد وأولاده القاهرة .

٨٥ - شرح التسهيل = عبد الله بن محمد بن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ،  
 القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٨٦ - شرح التصريح على التوضيح = خالد بن عبد الله الأزهرى ، بيروت دار الفكر .

٨٧ - شرح ديوان الأخطل = ايليا سليم الحاوي ، بيروت دار الثقافة ١٩٦٨م .

٨٨ - شرح ديوان الحماسة = عبد الرحمن المرزوقي ، نشرة : أحمد أمين ، عبد السلام  
 هارون ، الطبعة الثانية ، القاهرة لجنة التأليف والنشر والترجمة ١٩٦٧م .

- ٨٩ - شرح ديوان لبيد = تحقيق احسان عباس ، الكويت ، وزارة الثقافة ١٩٦٢ م .
- ٩٠ - شرح ديوان المتنبى = عبد الرحمن البرقوقي ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م .
- ٩١ - شرح الزرقاني على الموطأ ، القاهرة المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ .
- ٩٢ - شرح شافية ابن الحاجب = للشريف الرضى ، تحقيق وشرح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية لبنان - بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ٩٣ - شرح شواهد الشافية لمبد القادر البندادي طبع ملحقا بشرح الرضى للشافية ، بعناية الاساتذة : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، بمطبعة حجازى ١٣٥٦ هـ .
- ٩٤ - شرح شواهد المثنى = جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، تصحيح وتعليق : محمد محمود الشنقيطى لجنة التراث العربى رفيق حمدان وشركاه .
- ٩٥ - شرح العدة = محمد بن على المصروف باين دقيق العيد ، تحقيق : منير الدمشقى ، طبعة دار الكتب العالمية بيروت .
- ٩٦ - شرح كافية ابن الحاجب = للشريف الرضى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٩٧ - شرح الزرقاني على صحيح البخارى = للكرمانى ، القاهرة ، المطبعة المصرية ١٣٥٣ / ١٩٣٤ م .
- ٩٨ - شعر الكميث بن زيد الأسدى ، جمع وتقديم : داود السلوم ، مكتبة الأندلسى ١٩٦٩ م .
- ٩٩ - شرح المفضل = موفق الدين يعيش بن على بن يعيش ، عالم الكتب - بيروت ، مكتبة المتنبى - القاهرة .

## حرف الصاد

- ١٠٠ - الصحابي = أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مطبعة  
عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
- ١٠١ - صبح الأعشى في صناعة الانشاء = أحمد علي القلقشندي ، القاهرة ،  
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- ١٠٢ - الصحاح = اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور المطار  
دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ١٠٣ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري = محمد بن اسماعيل البخاري ، المطب  
السلفية ، تصحيح : محب الدين الخطيب ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي
- ١٠٤ = صحيح مسلم = مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي  
دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ١٩٥٥م .
- ١٠٥ = صحيح مسلم بشرح النووي = يحيى بن شرف النووي ، دار احياء التراث العربي  
بيروت - لبنان .
- ١٠٦ = صفوة الصفوة : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : محمود فاخوري ،  
حلب - دار الوحي ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ١٠٧ - الصلة = خلف بن عبد الله بن بشكوال ، القاهرة - دار المصرية للتأليف  
والترجمة ١٩٦٦م .

## حرف الضاد

- ١٠٨ - ضرائر الشمر = علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق : السيد ابراهيم  
أحمد ، بيروت ١٩٨٠م .

١٠٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع = محمد عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

### حرف الطاء

١١٠ - طبقات الفخائل = جلال الدين السيوطي ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة - مكتبة وهبه ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

١١١ - طبقات الشافعية الكبرى = تقي الدين السبكي ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .

١١٢ - طبقات فحول الشعراء = لابن سلام الجمحي ، شرح : محمود محمد شاكره ، القاهرة - مطبعة المدني .

١١٣ - طبقات المفسرين = محمد علي الداودي ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة - مكتبة وهبه ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

١١٤ - طبقات النحويين واللغويين = محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، بصره .

### حرف المسين

١١٥ - المبرود يوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والمجم والبربر = عبد الرحمن ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ١٩٥٩م .

١١٦ - عون المعبود شرح سنن أبي داود = لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم ، إهادي تحقيق : عبد الرحمن حمان ، الناشر : محمد عبد المحسن ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

## حرف الفلين

- ١١٦ - غاية النهاية في طبقات القراء = شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري ، الناشر :  
ج . برجستراسر ، مكتبة الخانجي بصر ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م .
- ١١٧ - غريب القرآن ، المسمى " نزهة القلوب " = محمد عزيز السجستاني ، مراجعة ، جميل  
خان وآخرين ، مكة - مكتبة النهضة الحديثة ١٣٨٧ هـ .

## حرف الفاء

- ١١٨ - الفاخر = المنضل بن سلمة ، تحقيق : الطحاوي ، مطبعة البابي الحلبي بصر ١٩٦٠م
- ١١٩ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري = أحمد بن حنبل ، الطبعة السلفية تصحيح : محسب ال  
الخطيب ، ترقيمه عن فؤاد عبد الباقي .
- ١٢٠ - الفتح المبين في طبقات الأصوليين = عبد الله مصطفى الوراق ، الطبعة الثانية  
١٩٧٤م ، الناشر : محمد أمين دمج ، بيروت - لبنان .
- ١٢١ - فوات الوفيات والذيل عليها = محمد شاكراكتبي ، تحقيق : احسان عباس ، دار  
صادر - بيروت .
- ١٢٢ - في أدلة النحو = عناف حسنين ، القاهرة ، مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٧٧م
- ١٢٣ - في أصول النحو = سميد الأفقاني ، الطبعة الثالثة ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٩٣هـ /  
١٩٦٤م .

## حرف القاء

- ١٢٤ - القاموس المحيط = محمد يعقوب الفيض آبادي ، القاهرة - المكتبة الحسينية ١٣٣٢هـ /  
١٩١٣م .

- ١٢٥ - القراءات الشاذة وتوجيهها في لغة العرب = للشيخ عبدالفتاح القاضي ،  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .

### حرف الكاف

- ١٢٦ - الكامل في اللفظة = محمد بن يزيد المبرد ، شرح : ابراهيم الداجوني  
الزهري ، القاهرة المطبعة الأزهرية ١٣٣٩ هـ .

- ١٢٧ - الكتاب = لامام النحو سيبويه ، تحقيق : محمد عبدالسلام هارون ،  
الجزء الأول - دار القلم ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٦ م .  
الجزء الثاني - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

الجزء الثالث - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١ هـ / ١٩٧٤ م .

الجزء الرابع - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

الجزء الخامس - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

- ١٢٨ - الكتبه الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة = لسان الدين  
الخطيب ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ١٩٦٣ م .

- ١٢٩ - كشف الظنون عن أسامي الكتاب والفنون = لحاجي خليفة ، بغداد - مكتبة  
الضنى .

- ١٣٠ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها = مكي بن أبي طالب القيسى  
تحقيق : محي الدين رمضان ، دمشق - مجمع اللغة العربية ١٩٧٤ م .

### حرف اللام

- ١٣١ - اللباب في تهذيب الأنساب = عز الدين بن الأثير الجزري ، تحقيق : مصطفى  
عبد الواحد الناشر : مطبعة دار التأليف .



١٣٢ - لسان العرب = محمد مكرم بن منظور ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر  
١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

### حرف الميم

١٣٣ - ما يجوز للشاعر في الضرورة = محمد جعفر القزاز ، تحقيق : المنجي الكسبي  
تونس - الدار التونسية للنشر ١٩٧١م .

١٣٤ - مجاز القرآن = لأبي عبدة ممر بن المثنى ، تحقيق : فؤاد سركين ، الطبعة  
الثانية القاهرة - مكتبة الخانجي دار الفكر ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

١٣٥ - مجالس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق : محمد عبد السلام هارون ،  
القاهرة - دار المعارف ١٩٦٩م .

١٣٦ - مجمع الأمثال = أبو الفضل أحمد محمد الميداني ، تحقيق : محمد محي الدين  
عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، مطبعة السمادة بصر ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .

١٣٧ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة = علي بن اسماعيل بن سيده ، تحقيق :  
مصطفى السقا ، حسين نصار ، مكتبة ومطبعة مصطفى الهادي الحلبي ، الطبعة  
الأولى ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .

١٣٨ - مختصر سنن أبي داود = عبد المظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق :  
أحمد محمد شاكر ، محمد حامد فقي ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٩٤٨م .

١٣٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع = الحسين بن أحمد بن خالويه ، عنى  
بنشره هـ ج . برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بصر ١٩٣٤م .

١٤٠ - مختصر المنتهى الأصولي = عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ، مراجمة  
وتصحيح : شعبان محمد اسماعيل ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٨هـ /  
١٩٦٨م .

- ١٤١ - المدارس النحوية = شوقي ضيف • الطبعة الثالثة • دار المعارف بمصر
- ١٤٢ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان • عبد الله ابن سعد اليافعي البيهقي • منشورات مؤسسة الأعلى للطبوعات ، بيروت - لبنان •
- ١٤٣ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي • تحقيق : محمد أحمد جاد المولى • علي محمد الهجاوي • محمد أبو الفضل إبراهيم • دار احياء الكتب العربية • عيسى البابي الحلبي •
- ١٤٤ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل • تحقيق : محمد كامل بركات • مكتبة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز • مركز البحث العلمي • دار احياء التراث الاسلامي ١٩٨٠/٢٤٠٠ م •
- ١٤٥ - مسند أحمد = للإمام أحمد بن حنبل • بيروت • المكتب الاسلامي للطباعة والنشر • دار صادر للطباعة والنشر •
- ١٤٦ - الصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي = أحمد بن محمد الفيومسي • القاهرة • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٢ هـ •
- ١٤٧ - معالم السنن = لأبي سليمان الخطابي • تحقيق : محمد أحمد شاکر • محمد حامد فقي • القاهرة • مكتبة أنصار السنة المحمدية ١٩٤٨ م •
- ١٤٨ - معجم الأدباء = ياقوت الحموي • طبعة دار المأمون •
- ١٤٩ - معجم البلدان = ياقوت الحموي • دار الكتاب العربي بيروت •
- ١٥٠ - معجم شواهد العربية = عبد السلام هارون • الناشر : مكتبة الخانجي مصر • الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م •

- ١٥١ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث = ترتيب وتنظيم لفيف<sup>من</sup> المستشرقين ، نشر :  
 • ي . • ونسك ، مكتبة بريل ليدن ١٩٣٦ م .
- ١٥٢ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن = محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء  
 التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- ١٥٣ - معجم مقاييس اللغة = أحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة  
 ومطبعة مصطفى الهابي الحلبي ، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م .
- ١٥٤ - معجم المؤلفين = عمر رضا كحالة ، الناشر : مكتبة المثنى - بيروت ، دار احياء  
 التراث العربي بيروت .
- ١٥٥ - معنى اللبيب عن كتب الأعراب : جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق :  
 مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر بيروت .
- ١٥٦ - المقاصد النحوية = محمود بن أحمد العيني ، طبع بهامش خزانة الأدب ،  
 طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٥٧ - المقامات الأدبية = القاسم بن علي الحريري ، القاهرة ، المطبعة الحسينية  
 ١٣٢٦ هـ .
- ١٥٨ - المقتضب = محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمه ،  
 القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م .
- ١٥٩ - المتعنى التصريف = علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق : فخر  
 الدين قباوه ، دار القلم العربي بحلب ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- ١٦٠ - النصف : عثمان بن جنى ، تحقيق : ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ،  
 مطبعة مصطفى الهابي الحلبي مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

١٦١ - المورد مجلة تراثية فصلية - صدرها : وزارة الثقافة والاعلام ، دار الجاحظ  
- الجمهورية العراقية ، المجلد التاسع - الممد الثالث - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

١٦٢ - ميزان الاهدال في نقد الرجال = محمد احمد الذهبى ، تحقيق : على  
الجاوى ، القاهرة ، مطبعة عيسى الهابى الحلبي ١٩٦٣م .

### حرف النون

١٦٣ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة = أبو المحاسن يوسف بن تفرج بوسردى  
الأتابكى ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

١٦٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء = عبد الرحمن الأنبارى ، تحقيق : إبراهيم  
السامرائى ، الطبعة الثانية ، بغداد - مكتبة الأندلس ١٩٧٠م .

١٦٥ - نزهة الخواطر في بهجة السامع والنواظر = عبد الحى بن فخر الدين الحسنى ،  
حيدرآباد الدكن ، مطبعة دار المعارف المثمانية ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .

١٦٦ - نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان = على داود الصيرفى ، تحقيق :  
حسن حمشى ، القاهرة ، مركز تحقيق التراث ١٩٧٠م .

١٦٧ - نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتصرين = محمد عبد الله عنان ، القاهرة -  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثالثة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

١٦٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر = أبو السمادات المبارك محمد الجزيرى  
ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى ، المكتبة  
الاسلامية .

١٦٩ - النهر الطاد من البحر المحيط = لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسى ، الناشر  
: مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض - السعودية .

### حرف الهاء

- ١٢٠ - هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار الضيفين = اسماعيل باشا البغدادي ،  
مطبعة استانبول ، مكتبة المثنى بغداد ١٩٩٥ م .
- ١٢١ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،  
بيروت - دار المصرفة .

### حرف الواو

- ١٢٢ - الوافي بالوفيات = صلاح الدين خليل بن أبيهك الصفدي ، س . ديدرنيغ  
دار النشر : فرانزشتايز لقيسبادن ١٣٨١ هـ .
- ١٢٣ - الوسيط في الأمثال = علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق : غيف محمد  
عبد الرحمن ، الكويت ١٩٧٥ م .
- ١٢٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان = أحمد محمد بن خلكان ، تحقيق :  
احسان عباس - بيروت - دار الثقافة .

### حرف الياء

- ١٢٥ - يتيمة الدهر في محاسن أهل مصر = أبو منصور الثعالبي ، تحقيق : محمد  
محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، بيروت - دار الفكر ١٩٧٣ م .

فهرس الآيات القرآنية

| رقم الآية | الآية                                              | السورة      | الصفحة |
|-----------|----------------------------------------------------|-------------|--------|
|           |                                                    | سورة البقرة |        |
| ٣         | " وما رزقناهم ينفقون "                             |             | ١٥٩    |
| ١٥        | " الله يستهزئ بهم "                                |             | ٢٢٢    |
| ٥١        | " وانذنا موسى أربعين ليلة "                        |             | ٢٦٦ هـ |
| ٦٥        | " ولا تمشوا في الأرض تفسدين "                      |             | ٢٦٥    |
| ٧١        | " الآن جئت بالحق "                                 |             | ١٩٥    |
| ١٦٢       | " والهكم اله واحد لا اله الا هو "                  |             | ٥٩ هـ  |
| ١٧٧       | " وآتى المال على حبه ذوى القربى "                  |             |        |
|           | " واليتامى والمساكين "                             |             | ١٦٣ هـ |
| ١٧٨       | " أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم "           |             | ٥٣ هـ  |
| ٢٣٣       | " ولا تضاروا الة بولدها "                          |             | ٩٧     |
| ٢٤٥       | " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم " |             |        |
| ٢٥٩       | " أو كالأذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها "     |             | ٢٣٢ هـ |
| ٢٥٩       | " فأما لله طائفة عام "                             |             | ٧٧     |
| ٢٧٣       | " لا يمالون الناس الحافا "                         |             | ٢٣٣    |
| ٢٧٥       | " فمن جاءه معظة من ربه فاتمس "                     |             |        |
| ٢٧٩       | " فأنونا بحرب من الله ورسوله "                     |             | ٢٢٧    |
| ٢٨٢       | " لا يضار كاتب ولا شهيد "                          |             | ٩٧ هـ  |

سورة آل عمران

|       |                                        |     |   |
|-------|----------------------------------------|-----|---|
| ٧٢ هـ | " ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم " | ٢٥  | ١ |
| ١٨٨   | " والراسخون في العلم "                 | ٧   |   |
| ٢٢٢   | " ومكروا ومكر الله "                   | ٥٤  |   |
| ٢٥٦   | " تعالوا الى كلمة سواء "               | ٦٤  |   |
|       | " ولا يحسن الذين يهظون بها آثام الله " | ١٨٠ |   |
| ١٥٩   | " من فضله "                            |     |   |

سورة النساء

|       |                            |     |  |
|-------|----------------------------|-----|--|
| ٢١٥   | " فكلوه هنيئا مريئا "      | ٤   |  |
| ٥٣ هـ | " وقد أفضى بعضكم الى بعض " | ٢١  |  |
| ٢٢٢   | " وهو خادعهم "             | ١٤٢ |  |

سورة المائدة

|       |                                |    |  |
|-------|--------------------------------|----|--|
| ١٩٤   | " اليوم اكملت لكم دينكم "      | ٣  |  |
|       | " وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا " | ٥  |  |
| ٦٣ هـ | " وقال رجلان من الذين يخافون " | ٢٣ |  |

سورة الأنعام

|        |                                            |     |  |
|--------|--------------------------------------------|-----|--|
| ١٧٢ هـ | " ولا طائر يطير بجناحيه الا امنا أمثالكم " | ٣٨  |  |
| ٢٥٣    | " قل هلم شهداءكم "                         | ١٥٠ |  |

سورة الاعراف

|        |                           |    |  |
|--------|---------------------------|----|--|
| ٢٤١ هـ | " اني لكلم لمن الناصحين " | ٢١ |  |
|--------|---------------------------|----|--|

|       |                                       |     |
|-------|---------------------------------------|-----|
| ٨٤ هـ | " لهم من جهنم مهاد من فوقهم غواش "    | ٤١  |
| ٢٦٥   | " ولا تمشوا في الأرض ففسدين "         | ٧٤  |
| ٢٦٢   | " فتم ليقات ربه أربعين ليلة "         | ١٤٢ |
| ١٢٦   | " وقطعتاهم اثنتي عشرة أسباطا أمما "   | ١٦٠ |
|       | " فضله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث " | ١٧٦ |
| ٢٩ هـ | " وان تتركه يلهث "                    |     |

### سورة التوبة

|          |                                          |    |
|----------|------------------------------------------|----|
| ٧١ هـ    | " واذان من الله ورسوله "                 | ٣  |
| القدمة ب | " ان الله برىء من المشركين ورسوله "      | ٣  |
|          | " قالت اليهود عزير ابن الله "            | ٣  |
| ١٢٤      | " ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا " | ٣٦ |
| ٢٧٩      | " ولقد قالوا كلمة الكفر "                | ٧٤ |

### سورة هود

|        |                                    |     |
|--------|------------------------------------|-----|
| ٥٩ هـ  | " مالكم من اله غيره "              | ٥٠  |
| ٢٦٥    | " ولا تمشوا في الأرض ففسدين "      | ٨٥  |
| ١٨٩    | " يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه "  | ١٠٥ |
| ١٨٧    | " والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين " | ٤   |
| ١٥١ هـ | " وجاءوا على قميصه بدم كذب "       | ١٨  |
| ٢٤١ هـ | " وكانوا فيه من الزاهدين "         | ٢٠  |
| ٦٣     | " وقال نسوة في المدينة "           | ٣٠  |
| ١٧٦ هـ | " ط هذا بشيرا "                    | ٣١  |
| ١٧٦ هـ | " فذلكن الذي لمتني فيه "           | ٣٢  |
| ٢١٨    | " تزرعون سبع سنين دأبسا "          | ٤٧  |



|               |                                               |    |
|---------------|-----------------------------------------------|----|
| سورة الرعد    |                                               |    |
| ٢٣٢           | " وان يك لذنو مغفرة للناس على ظلمهم "         | ٦  |
| سورة ابراهيم  |                                               |    |
|               | " نتوتى اكلها كل حين بامر ربها "              | ٢٥ |
| سورة النحل    |                                               |    |
| ١١٧ هـ        | " لكم فيها دفا "                              | ٥  |
| سورة الاسراء  |                                               |    |
| ٢٨٧           | " سبطان الذى اسرى بعينه "                     | ١  |
| سورة الكهف    |                                               |    |
| ٧٧            | " وابثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين "            | ٢٥ |
| سورة مريم     |                                               |    |
| ٢٥٩           | " فليمدد له الرحمن مدا "                      | ٧٥ |
| سورة طه       |                                               |    |
| ١٧٦           | " وما تلك بيمينك يا موسى "                    | ١٧ |
| ٢٤٣ هـ        | " فقبضت قبضة من اثر الرمول "                  | ٩٦ |
| سورة الانبياء |                                               |    |
| ٥٩ هـ         | " ولو كان فيها الهة الا الله "                | ٢٢ |
| ٢٥٦           | " قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين "           | ٢٤ |
|               | " وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل | ٣٣ |
| ١٨٤           | فى ذلك يسبحون "                               |    |

سورة المؤمنون

|     |                                               |     |
|-----|-----------------------------------------------|-----|
| ٢٥٩ | " فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا " | ٢٧  |
| ٢٧٩ | " انها كلمة هو قائلها "                       | ١٠٠ |

سورة النور

|     |                                      |    |
|-----|--------------------------------------|----|
| ٢٧  | " فأجلدوا كل واحد مشهماً مائة جلدة " | ٢  |
| ١٣٥ | " والذي تولى كبره "                  | ١١ |
| ١٠٠ | " قل للمؤمنين يقضوا من أبحارهم "     | ٣٠ |

سورة الشعراء

|        |                                 |     |
|--------|---------------------------------|-----|
| ١٢٥    | " فظلت أعتاقهم لها خاضعين "     | ٤   |
| ٢٦٥    | " ولا تعثوا في الأرض ففسد بين " | ٢٦  |
| ٢٤١ هـ | " قال انى لعنكم من القالين "    | ١٦٨ |

سورة النمل

|        |                                               |    |
|--------|-----------------------------------------------|----|
|        | " ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء فى السموات " | ٢٥ |
| ١١٧ هـ | " والأرض ويعلم ما تخفون وما تمننون "          |    |

سورة القصص

|    |                                   |    |
|----|-----------------------------------|----|
| ٦٣ | " وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى " | ٢٠ |
|----|-----------------------------------|----|

سورة الممتكوت

|     |                                 |    |
|-----|---------------------------------|----|
| ٢٥٩ | " ولنحمل خطاياكم "              | ١٢ |
| ٢٦٥ | " ولا تعثوا فى الأرض ففسد بين " | ٢٩ |

سورة الروم

|        |                   |    |
|--------|-------------------|----|
| ١٣٤ هـ | " وهو أهون عليه " | ٢٧ |
|--------|-------------------|----|

سورة السجده

|     |                  |    |
|-----|------------------|----|
| ١٢٥ | " ناكسوا رؤسهم " | ١٢ |
|-----|------------------|----|

|        |                                                      |    |  |
|--------|------------------------------------------------------|----|--|
|        | سورة الأحزاب                                         |    |  |
| ٢٥٣    | " هلم اليها "                                        | ١٨ |  |
| ١١٨ هـ | " يسألون عن أنباءكم "                                | ٢٠ |  |
|        | سورة سبأ                                             |    |  |
| ١٥٠    | " وما أرسلناك الا كافة للناس "                       | ٢٨ |  |
|        | سورة ص                                               |    |  |
| ٢١١    | " هذا فوج مقتحم معكم لا مرجيا بهم "                  | ٤  |  |
| ٢٥٩    | " وانطلق الملائمة منهم أن امشوا واصبروا على آهنتكم " | ٦  |  |
| ١٢٨    | " ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة "                    | ٢٣ |  |
|        | سورة غافر                                            |    |  |
| ٦٣     | " وقال رجل مؤمن من آل فرعون "                        | ٢٨ |  |
| ١٢٩ هـ | " أعتدون رجلا أن يقول ربى الله "                     | ٢٨ |  |
|        | سورة الشورى                                          |    |  |
|        | " ذلكم الله ربى "                                    | ١٠ |  |
|        | سورة الزخرف                                          |    |  |
| ١٠١ هـ | " وانه لذكر لك ولقومك "                              | ٤٣ |  |
|        | سورة محمد                                            |    |  |
| ٢١٦    | " فاما ما محمد "                                     | ٤  |  |
|        | سورة النجم                                           |    |  |
| ٢٥١ هـ | " ذومرة "                                            | ٦  |  |
|        | سورة الحديد                                          |    |  |
| ٢٨٧    | " سبح لله "                                          | ١  |  |
| ٩٨     | " لا يمش الا الطهرون "                               | ٧٩ |  |

|        |              |                               |       |
|--------|--------------|-------------------------------|-------|
| ٢٨٧    | سورة الحشر   | سبح لله                       | ١     |
| ٢٨٧    | سورة الصف    | سبح لله                       | ١     |
| ٢٨٧    | سورة الجمعة  | سبح لله                       | ١     |
| ٢٨٧    | سورة التغابن | يسبح لله                      | ١     |
| ٢٨٧    | سورة الحاقة  | سبح باسم ربك العظيم           | ٥٢    |
| ١٨٩    | سورة الجن    | ولما منا المسلمون             | ١٤    |
| ١٨٩    |              | ولما القاسطون                 | ١٥    |
| ٢٣٣    | سورة المدثر  | ما تقصم شفاعة الشافعين        | ٤٨    |
| ١١٧ هـ | سورة النبا   | يوم ينظر المرء ما قدمت يداه   | ٤٠    |
|        | سورة الفجر   | صفا عفا                       | ٢٢    |
| ١١٨ هـ | سورة الجاثية | اصحاب المشقة                  | ١٩    |
| ٢٢١ هـ | سورة الطارق  | انهم يكيدون كيدا هو اكيد كيدا | ١٥ ١٦ |
| ٦٤ هـ  | سورة الليل   | فاما من اعطى                  | ٥     |
| ١٦٩    | سورة الاخلاص | قل هو الله احد الله الصمد     | ٢٥١   |

فهرس الأحاديث النبوية

- ١ - اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب = ١٠٤ هـ
- ٢ - أصدق كلمة قالها الشاعر : الاكل شيء ، ما خلا الله باطل = ٢٢٩
- ٣ - أعطوا قيراطا قيراطا ..... = ١٩٩
- ٤ - اللهم صل على آل ابي أوفى . = ١٠٤ هـ
- ٥ - ان الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم = ١٣٧ هـ
- ٦ - ان لكم فراعها وهاطها ..... = ١٤٨
- ٧ - ان للشيطان فخوخا ومصاصا = ١٠٤ هـ
- ٨ - أيدا لك الرجل امراته ... = ١٤٨٥ ٦٤ =
- ٩ - أين كنت يا أبا هرير ..... = ١٤٠ =
- ١٠ - ذكاة الجنين ذكاة أمه = ٢٦٧ ٢٤٢ =
- ١١ - الذهب بالذهب ونا الا هاء وهاه وزنا بوزن مشــــــــــــــــلا  
يمثل سواء يسواء . = ٢٢٨٥ ٢٢٥ =
- ١٢ - الربا اثنان وسبعون بابا ، أدناها مثل اتيان الرجل  
أمه وأعلاها النخبة . = ٢٢٦ =
- ١٣ - رب رجل أسمى أخبر ندى طمرين لأبويه له ، لسو  
أقسم على الله لأبوه . = ١٠٩ هـ
- ١٤ - زوجتكم بما معك من القرآن = ١٤٦ هـ
- ١٥ - علموا صبيانكم الصوم = ١٨٥ هـ
- ١٦ - عليكم من الاعطال ما تطيقون ، فان الله لا يعجل حتى  
تلقوا = ٢٢٠ =
- ١٧ - فاقبل بهط وأدبر ..... = ١٧٤ =

- ١٨- في التيممة شاة لا موطئة وضناك • = ١٤٨
- ١٩- كفاك منا شدتك ربك = ٣٩٤ ٣٧
- ٢٠- كلتان جيتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان  
تقيلتان في الميزان ••• = ٢٧١
- ٢١- لخلوف نم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح الصمك = ٢٦٣ هـ
- ٢٢- مرجا بالأخ الصالح والنهي الصالح = ٢٠٩
- ٢٣- من أنتم فقالوا : بنو غيان • فقال : بل أنتم بنو شدان = ١٤٨
- ٢٤- ما أنه من حلف بشيء بدون الله فقد أشرك
- ٢٥- وصل العصر لم تصفر الشمس = ٩٧
- ٢٦- وضمت له غصاه من الجنابة
- ٢٧- وما يمني وأنا قرشي وارتشمت في بني سعد = ١٤٦
- ٢٨- يتماقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار = ١٦٢ هـ
- ٢٩- يؤذي بني آدم يسب الدهر وأنا الدهر • بهد الأصر  
أقلب الليل والنهار = ٢٠٤

فهرس الاعلام المترجم لهم

=====

حرف الهمزة (١)

- ١ - ابراهيم بن أحمد بن عيسى الفافقي
- ٦ = ٢ - ابراهيم بن أحمد بن فتوح الفرنطلي
- ١٩٣ = ٣ - ابراهيم بن السرى أبو اسحاق الزجاج
- ١٢ = ٤ - ابراهيم بن عمر برهان الدين البقاعي
- ٦٣ = ٥ - ابراهيم بن موسى أبو اسحاق الشاطبي
- ابن الأبرشي = خلف بن يوسف
- ٧ = ٦ - أبو بكر بن الحسين زين الدين المرافى
- ٢٢٧ = ٧ - أحمد بن ادريس شهاب الدين المقرافى
- ٩٩ = ٨ - أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبى
- ٧ = ٩ - أحمد بن علي بن حجر المسقلاني
- ١٢٨ = ١٠ - أحمد بن محمد بن أبي سهل المماقرى
- ١٧٥ = ١١ - أحمد بن محمد بن الشريف الفرنطلي
- ٧ = ١٢ - أحمد بن موسى المعروف بالشهاب المشبولي
- ١٣ - أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب
- ١٩١ = ١٤ - أحمد بن يوسف الكواشي

- ابن الأخضر = طي بن عبد الرحمن  
- الأخفش = سعيد بن مسعدة  
- الأخفش الكبير = عبد الحميد بن عبد المجيد  
- الأزهرى = محمد بن أحمد  
٢٥ = اسطخيل بن حماد الجوهري  
- الأسنوى = عبد الرحيم بن الحسن  
- الأصبهاني (الأصفهاني) = محمود بن عبد الرحمن  
- الأعشى = موهون بن قيس  
٢٣٣ = امرؤ القيس بن حجر  
- ابن الأنبارى = عبد الرحمن بن محمد

حرف الـهـاء

- ابن بابشاذ = ظاهر بن أحمد  
٢٩ = برفوق بن أنص ( أنس ) الجركسي  
- برهان الدين البقاعي = ابراهيم بن عمر  
- أبو البقاء المكبرى = عبد الله بن الحسين  
- ابن البلقينى = عبد الرحمن بن عمر  
- البلقينى = عمر بن رسلان  
- البوصيرى = محمد بن سعيد

حرف التـاء

- التتارزاني = محمود بن عمر



حرف الشاء

- شعلب = أحمد بن يحيى

حرف الجيم

- الجري = صالح بن اسحاق

- جرير بن عطية بن الخطابي

- ابن الجزري = محمد بن محمد بن علي

- ابن جزى = محمد بن أحمد

- ابن جماعة = عبد العزيز بن محمد

- ابن جنى = عثمان بن جنى

- الجوهرى = اسماعيل بن حماد

حرف الحاء

- أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد

- ابن الحاجب = عثمان بن عمر

- ابن حجر = أحمد بن علي

- الحريرى = القاسم بن علي

- الحسن بن أحمد بن عبد الفقار أبو علي الفارسي

٢٢٢ •

- الحسن بن عبد الله بن المزبان السيرافي

٢٢٧ •

- الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي

- أبو الحسن اللحياني = علي بن المبارك

٢٥٥ •

- الحسن بن محمد المصافاني

٢٥٤ •

- حمد بن محمد أبو سليمان الخطابي

- الحوفى = على بن ابراهيم

- أبو حيان = محمد بن يوسف

#### حرف الخاء

- ابن خروف = على بن محمد

- أبو الخطاب الكبير = عبد الحميد بن عبد الحميد

- الخطابي = محمد بن محمد

٨٧ =

- خلف بن حيان الأحمر

١٢١ =

- خلف بن يوسف بن الأبرش

- ابن خميس = محمد بن عمر

١١٢ =

- خليل بن آييك الصفدى

#### حرف الهال

- ابن داود الظاهرى = محمد بن داود

٢٠٦ =

- داود بن على أبو سليمان الظاهرى

- ابن دقيق العيد = محمد بن على

#### حرف الراء

- ابن أبي الربيع = عبيد الله بن أحمد

٢١٦ =

- رؤبة بن عبد الله المعجاج

#### حرف الزاى

- الزجاج = ابراهيم بن السرى

- الزجاجى = عبد الرحمن بن اسحاق

٧٧ =

- زرقاء اليمامة

- الزعفراني = محمد بن يحيى  
— الزمخشري = محمود بن عمر  
— زياد بن معاوية النابغة الذبياني  
— زيد بن عتاهية التميمي
- ١٧١ =  
١٨٦ =

### حرف السين

- سراج بن عبدالله أبو القاسم بن سراج  
— سعيد بن مسعدة الأخفش  
— ابن السكيت = يعقوب بن السكيت  
— ابن سمعة ( سمعت ) = محمد بن علي  
— سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني  
— ابن سيده = علي بن أحمد  
— السيرافي = الحسن بن عبد الله
- ٢٦٠ =  
٨٢ =  
١٤٤ =  
٢٧٢ =

### حرف الشين

- الشاطبي = ابراهيم بن موسى  
— الشاطبي = القاسم بن فيره  
— أبو شامة = عبد الرحمن بن اسطعيل  
— الشلوبين = عمر بن محمد  
— الشهاب القبولي = احمد بن موسى  
— الشريف الفرناطي = محمد بن أحمد

### حرف الصاد

- الصاغاني = الحسن بن محمد  
— صالح بن اسحاق أبو عمر الجري
- ١٤٤ =

- الصفدى = خليل بن آيمك

- ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن

- الصيدلانى = عبد الله بن أحمد

### حرف الضاد

- ابن الضائع = علي بن محمد

### حرف الطاء

١٢٠ = طاهر بن أحمد بن بايشان

### حرف العين

٢١٦ = عامر بن الطفيل

- ابن عباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

٢٦٤ = عبد الحق بن غالب بن عطية

٢٨٢ = عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأحمشي الكبير

٩١ = عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

٢٤٨ = عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة

٨٥ = عبد الرحمن بن صخر الدومى

٢٨ = عبد الرحمن بن عمر البلقينى

٢٨ = عبد الرحمن بن القاسم المصفى

٢٥٠ = عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الأنباري

٦٦ = عبد الرحيم بن الحسن الأسنوى

٦٢ = عبد العزيز بن محمد بن جماعة

٢٠٤ = عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى

- عهد الله بن أحمد الصيدلاني
- ١٢٦ ● — عهد الله بن الحسين أبو البقاء المكبري
- ٢٦٣ ● — عهد الله عباس بن عهد المطلب
- أبو عهد الله القرني = محمد بن محمد بن أحمد
- ٦٦ ● — عهد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري
- ١٨٦ ● — عهد المهيم بن محمد الخضري
- ٦٠ ● — عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع
- ١٥٢ ● — عبيد الله بن أحمد الصيدلاني
- أبو عبيدة = محمد بن المشي
- ١٤٨ ● — عثمان بن جني أبو الفتح
- ٢٥٤ ● — عثمان بن عهد الرحمن بن الصلاح
- ٦٧ ● — عثمان بن عمر بن الحاجب
- العجاج = ربيعة بن عهد الله
- ابن العربي = محمد بن عهد الله المغافري
- المنزلي = محمد بن عزيز
- ابن عطية = عهد الحق بن غالب
- ٢٦٥ ● — علي بن إبراهيم الحوفي
- علي بن أحمد بن سيده
- ٢٦٢ ● — علي بن أحمد الواحدي
- ١٧١ ● — علي بن عهد الرحمن بن الأخضر
- ٧ ● — علي بن عهد الله بن الحسن النباهي
- أبو علي الفارسي = الحسين بن أحمد
- ١٧٨ ● — علي بن المبارك اللحيانى

- ٤٥٣ = علي بن محمد بن صمعة الأندلسي  
١٤٩ = علي بن محمد بن علي بن الضائع  
١٤٩٥ ٧٦ = علي بن محمد بن يوسف بن خروف  
١٩٠ = علي بن مؤمن بن عصفور  
٢٨ = عمر بن رسلان البلقييني  
٩٧ = عمر بن محمد الشلوليين  
٢٨ = عياض بن موسى اليحصبي

حرف الفين

- غالب بن همام الفرزدق  
الفرزالي = محمد بن محمد أبو حاتم

حرف الفاء

- ٥٥٤ = فيج بن قاسم ابن لب الفرناطي  
الفرزدق = غالب بن همام  
١٥٧ = الفضل بن محمد القصباني  
ابن فهد = محمد بن محمد أبو الفضل تقي الدين

حرف القاف

- قاسم بن سعيد العقباني  
١٢٣ = القاسم بن علي الحريري  
٢٤٨ = القاسم بن فيرة الشاطبي  
القاضي عياض = عياض بن موسى  
القرافي = أحمد بن ادريس

حرف الكاف

- ٢٣٦ ■ الكرطاني = محمد بن يوسف  
الكنيت بن زيد الأسدي  
الكواشي = أحمد بن يوسف

حرف السلام

- ٢٧٩ ■ لبيد بن ربيعة بن مالك  
لسان الدين بن الخطيب = محمد بن عبد الله  
٢٨١ ■ الليث بن نصر بن ميار

حرف الميم

- الطازي = محمد بن علي  
ابن مالك = محمد بن عبد الله بن مالك  
المبرد = محمد بن يزيد  
المتنبي = أحمد بن الحسين  
٢٨١ ■ محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى  
٢٠٦ ■ محمد بن أحمد بن جزى المظلي  
٦ ■ محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق الخفيعه  
١٧٤ ■ محمد بن أحمد بن محمد الشريف الشرناطي  
٢٠٥ ■ محمد بن داود بن علي الظاهري  
٧٩ ■ محمد بن سعيد البوصيري  
١٢ ■ محمد بن العباس التلمساني  
١٧٣ ■ محمد بن العباس اليزيدي  
١٤ ■ محمد بن عبد الله بن الخطيب

- ٧٧ = محمد بن عبد الله بن مالك الجبيلي  
٩٦ = محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي  
٦ = محمد بن عبد الملك بن علي المنتوري  
١٣٥ = محمد بن عزيز السجستاني  
١٥٩ = محمد بن علي بن أحمد بن الفخار الأبهري  
٢٢٥ = محمد بن علي بن عمر الطازي  
١٧٨ = محمد بن علي بن محمد بن الفخار الجذامي  
٥٦ = محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد  
١٢٩ = محمد بن عمر بن خميس التلمساني  
١٨٤ = محمد بن محمد بن أحمد الطري  
٩٦ = محمد بن محمد بن إدريس القلوبي  
٨ = محمد بن محمد بن علي بن الجزري  
١٣ = محمد بن محمد بن فهد  
١٤١ = محمد بن محمد بن مالك ابن الحنف  
٦٩ = محمد بن محمد بن محمد الفزالي  
١٠٧ = محمد بن يحيى الزعفراني  
٧٣ = محمد بن يزيد الهيردي  
٢٩٠ = محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي  
٢٢٢ = محمد بن يوسف بن علي الكرماني  
١٩٢ = محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني  
١٣٨ = محمود بن عماد الدين زكي المعروف بنور الدين الشهيد  
٥٧ = محمود بن عمر الزمخشري  
= المرادي = الحصن بن قاسم



- ابن مزروق الخفيد = محمد بن أحمد بن الخطيب  
— مسعود بن عمر التفتازنى = ٦٨  
— ابن المصنف = محمد بن محمد بن مالك  
— معمر بن العنق أبو عبيدة = ١٤٥  
— مهن بن أوس = ١٦٤  
— المنتورى = محمد بن عبد الملك  
— الحذرى = عبد العظيم بن عبد القوى  
— موهون بن قيس الأعشى = ٢٨٣

#### حرف النون

- الناهضة الذهبانى = زياد بن معاوية  
— النوار بنت جل بن هدى = ٩٢  
— نور الدين الشهيد = محمود بن عماد الدين زكى  
— النووى = يحيى بن شرف

#### حرف الهاء

- ابن هشام الأنصارى = عبد الله بن يوسف جمال الدين  
— هند بنت هبة = ١١٤

#### حرف الواو

- الواحدى = طى بن أحمد

#### حرف الياء

- يحيى بن عبد الرحمن المجيبى = ١٣  
— يحيى بن شرف النووى = ٢٤  
— اليزيدى = محمد بن العباس = ٢٥

فهرس القبايل والجماعات

=====

|                                                          |                  |
|----------------------------------------------------------|------------------|
| ١٥ • ٦٠ • ٩٦ • ١٨٥ هـ =                                  | ١ - الافرنج      |
| ٢٧ • ٨٥ • ١٤٣ • ١٨٥ هـ =                                 | ٢ - الأندلسيون   |
| ٣٣ • ٣٦ • ٣٧ • ٣٨ • ٣٩ • ٤٠ • هـ =                       | ٣ - البصريون     |
| ٥٤ • ٥٥ • ١١٠ • ١٤١ • ١٤٢ هـ =                           |                  |
| ١٥١ • ١٥٤ • ٢٥١ • ٢٥٢ • ٢٥٣ • ٢٥٤ • ٢٥٥ • ٢٥٦ • ٢٥٧ هـ = |                  |
| ٣٦ =                                                     | ٤ - البغداديون   |
| ٩٩ هـ =                                                  | ٥ - بنو أسيد     |
| ٢٥٨ =                                                    | ٦ - بنو الحارث   |
| ٢٥٨ هـ =                                                 | ٧ - بنو المنبر   |
| ٢٥٨ =                                                    | ٨ - بنو النجار   |
| ٩٦ هـ =                                                  | ٩ - بنو عباد     |
| ٢٥٨ =                                                    | ١٠ - بنو النظر   |
| ٨٥ =                                                     | ١١ - التلمسانيون |
| ٥٧ • ٩٣ • ٩٩ • ٢٥٣ هـ =                                  | ١٢ - التميميون   |
| ١٨١ =                                                    | ١٣ - تم اللات    |
| ٢٦١ =                                                    | ١٤ - الجامكية    |
| ٥٧ • ٩٣ • ٢٥٣ هـ =                                       | ١٥ - الحجازيون   |
| ٢١٢ هـ =                                                 | ١٦ - الحنابلة    |
| ٣٥ • ٣٦ • ٢٣٠ • ٢٦٢ • ٢٦٨ =                              | ١٧ - الحنفية     |

|                          |                       |
|--------------------------|-----------------------|
| ٢٦٠ =                    | ١٨ - الخلفاء الراشدون |
| ١٨٥ = هـ                 | ١٩ - الروم            |
| ٢٦٦ ٢٨٥ ١٣١ ٨ =          | ٢٠ - الخافعية         |
| ٢٠٦ =                    | ٢١ - الظاهرية         |
| ١٥٠ = ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ هـ | ٢٢ - المرب            |
| ١٦٤ = ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ هـ |                       |
| ١٨٣ = ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ هـ |                       |
| ٢١٤ = ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ هـ |                       |
| ٢٣٦ = ٢٤٣ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ هـ |                       |
| ٢٦٦ = ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ هـ     |                       |
| ١٧١ = هـ                 | ٢٣ - الفاطميون        |
| ١٥ = ١٧ هـ               | ٢٤ - القشالبيون       |
| ٣٦ = ٣٧ ٣٨ ٣٩ هـ         | ٢٥ - الكوفيون         |
| ١٤٢ = ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ هـ     |                       |
| ١٥٨ = ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ هـ     |                       |
| ٢٥٧ = ٢٦٦ ٢٦٧ هـ         |                       |
| ٣ = ٢١ ٢٨ ٢٣ هـ          | ٢٦ - المالكية         |
| ٢٤ = ٢٤ ٢٥ هـ            | ٢٧ - الصريون          |
| ٨٢ = هـ                  | ٢٨ - البخارية         |
| ٢٣٠ =                    | ٢٩ - المولدون         |
| ١٧ = ١٦ هـ               | ٣٠ - النصاري          |
| ٢٣٦ = هـ                 | ٣١ - الهاشميون        |
| ٢٠ =                     | ٣٢ - اليهود           |



|      |                 |                                              |
|------|-----------------|----------------------------------------------|
| ١٩ - | بغداد           | = ١٣٦ هـ و ١٣٧ هـ و ١٤١ هـ و ١٥٥ هـ و ٢٢٢ هـ |
| ٢٠ - | البقاع          | = ٢٥٠ هـ و ٢٥١ هـ و ٢٧٢ هـ                   |
| ٢١ - | بلخ             | = ٨٢ هـ                                      |
| ٢٢ - | بلقينة          | = ٢٨ هـ                                      |
| ٢٣ - | بوصير           | = ٧٩ هـ                                      |
| ٢٤ - | تافزرت          | = ٨٥ هـ                                      |
| ٢٥ - | تلمسان          | = ٨٥ هـ                                      |
| ٢٦ - | تهامة           | = ١٤٧ هـ                                     |
| ٢٧ - | تونس            | = ٢ هـ و ١٨ هـ و ٢٤٧ هـ                      |
| ٢٨ - | جامع غرناطة     | = ٥ هـ                                       |
| ٢٩ - | جبل طارق        | = ١٧ هـ و ٩٦ هـ                              |
| ٣٠ - | الجزيرة الخضراء | = ١٣٠ هـ                                     |
| ٣١ - | جيان            | = ٧٧ هـ                                      |
| ٣٢ - | الحجاز          | = ١٤٧ هـ و ١٣١ هـ                            |
| ٣٣ - | خربة روحا       | = ١٣ هـ                                      |
| ٣٤ - | خوزستان         | = ٩١ هـ                                      |
| ٣٥ - | دلاص            | = ١٢٩ هـ                                     |
| ٣٦ - | دمشق            | = ١٤ هـ و ١١٢ هـ و ٢٤٨ هـ                    |
| ٣٧ - | ديار الجبل      | = ٩١ هـ                                      |
| ٣٨ - | ديار الجزيرة    | = ١٣٨ هـ                                     |
| ٣٩ - | الرباط          | = ٢٣ هـ                                      |
| ٤٠ - | رندة ( رقادة )  | = ٩٦ هـ                                      |
| ٤١ - | الزقاق          | = ١٣٠ هـ                                     |

|    |                       |                                                                           |
|----|-----------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| ٤٢ | زمخشري                | = ٥٥٧ هـ                                                                  |
| ٤٣ | سبته                  | = ٧٦ هـ ١٠٩ هـ ١٢٩ هـ                                                     |
| ٤٤ | سوق المطارين (بتونس)  | = ٨٢ هـ                                                                   |
| ٤٥ | سوق القماش (بخرناتبة) | = ٢ هـ ٩ هـ                                                               |
| ٤٦ | سيران                 | = ٢٧٢ هـ                                                                  |
| ٤٧ | شاطبة                 | = ٢٤٨ هـ ١٣٢ هـ                                                           |
| ٤٨ | الشم                  | = ١٣٨ هـ ١٨٥ هـ ٢٠٤ هـ                                                    |
| ٤٩ | شيراز                 | = ٨ هـ                                                                    |
| ٥٠ | الصالحية              | = ٢٢ هـ                                                                   |
| ٥١ | صفد                   | = ١١٢ هـ                                                                  |
| ٥٢ | الصيمرة               | = ٩١ هـ                                                                   |
| ٥٣ | طبرية                 | = ٩١ هـ                                                                   |
| ٥٤ | العرقوب               | = ٣٤ هـ                                                                   |
| ٥٥ | خرناتبة               | = ١ هـ ٢ هـ ٧ هـ ٣١ هـ ١٥ هـ ١٧ هـ ١٨ هـ ٦٣ هـ ٩٤ هـ ١٢٩ هـ ١٧٤ هـ ٢٦٠ هـ |
|    |                       | • ٢٦١                                                                     |
| ٥٦ | فاس                   | = ٣١٤ هـ ١٨٤ هـ                                                           |
| ٥٧ | القساط                | = ٨٥ هـ                                                                   |
| ٥٨ | فلسطين                | = ٩١ هـ ١١٢ هـ                                                            |
| ٥٩ | القاهرة               | = ٢ هـ ٧ هـ ١٣ هـ ١٥ هـ ١٨ هـ ٢٠ هـ ٢٢ هـ                                 |
|    |                       | • ٢٧١ هـ ٢٦٦ هـ ٢٧٩ هـ ٨٥ هـ ٨٨ هـ ٢١٢ هـ                                 |
|    |                       | • ٢٧١                                                                     |
| ٦٠ | قريلة (شقرقريلة)      | = ٩٦ هـ                                                                   |

- ٦١- قرطبة = ٩٦ هـ ٢٦٠  
٦٢- قرى وادى النعم = ١٤ هـ  
٦٣- قشالة = ١٤ هـ ١٦ هـ ١٧ هـ ١٨ هـ  
٦٤- القسطنطينية = ١٨٥ هـ  
٦٥- قلعة سليمانة = ١٦ هـ  
٦٦- القلعة المنصورة ( قلعة القاهرة ) = ٢٧١ هـ  
٦٧- القيوان = ٩٦ هـ  
٦٨- كوطان = ٢٢٢ هـ  
٦٩- الكوفة = ١٣٥ هـ  
٧٠- لاهور = ٢٥٠ هـ  
٧١- لبنان = ١٤ هـ  
٧٢- طالقة = ٧ هـ ١٣٠ هـ ١٧٨ هـ  
٧٣- المدرسة الصالحة = ٢١٢ هـ  
٧٤- المدرسة اليوسفية = ٩٤ هـ ٢٦٠ هـ  
٧٥- المدينة المنورة = ٨ هـ ٨٥ هـ ٢١٦ هـ  
٧٦- مراكز = ٧٦ هـ  
٧٧- الحرة = ١٣٠ هـ  
٧٨- مسجد قيسارية غرناطة = ٤ هـ ١٢ هـ ١٦٥ هـ  
٧٩- مصر = ٧ هـ ١٣ هـ ١٥ هـ ١٩ هـ ٢٠ هـ ٢٨ هـ  
٦٢ هـ ٧٩ هـ ٨٥ هـ ١٢٠ هـ ١٣٨ هـ ١٦٧ هـ  
١٦٩ هـ ١٨٥ هـ ٢١٢ هـ ٢٢٢ هـ ٢٤٨ هـ  
٢٧١ هـ





فهرس شواهد الشعر والرجس

=====

الباء الساكنة

ان يفتح اثر ضم او فتح قلب      واوا ويا اثر كسر يقلب      ٢٧  
ابن مالك

الباء المفتوحة

ففض الطرف انك من نهسر      فما كعبا بلغت ولا كلابا      ٩٩  
جريس

الباء الضميمة

لئن كان برد الطاء هيطان صارياً      الي حميا انها حبيهاً  
عروة بن حزام  
بالسهب ميمون النخيمة قولسه      لطمس الممروف : أهل ومرحب      ٢١٠ هـ  
طفيل القنوي  
وقد كنت تخفى حب سرء حبيبة      فبح لأن منها بالذي أنت بائسح

الداال الساكنة

وسبق حال ما بحرف جيسر      قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد      ١٥٠  
ابن مالك

فأمر او ضارح من كوعسدا      احذف وفي كعدة ذاك اطرد      ١٦٨  
ابن مالك

الداال المفتوحة

وذات واو بعد ما انو هتسدا      له الضارح اجملن مسندا      ٢٨٥  
ابن مالك

اسن السجدة

فعل قياس صدر المسسدي      من ذي ثلاثة ك ردا ردا      ١٠١  
ابن مالك

الذال المضمومة

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به

وقبلنا سبح الجودي والجمه ٢٨٤

أمة بن أبي الصلت\* ١

الذال المكسورة

قالت: ألا ليت هذا الحمام لنا

الى حمامتنا أو نصفه فقله ٧٧ هـ

النايعة الذبياني

الذال المفتوحة

وقبل يا اقلب صيد النون اذا

كان سكتا كمن بت انبذا ١٦٩

ابن مالك

الراء الساكنة

وأخبروا بنظر أو بحرف جر

تاوين معنى كائن أو استقر ١٥٧ هـ

ابن مالك

الراء المفتوحة

فان اسنادا اليها كسر

وجرها نثرا ونظما شهرا ١٤٢ هـ ابن مالك

ولا يكون اسم زمان خيرا

عن جثة وان يفد فأخيرا ٢٠٧ هـ ابن مالك

على لا حب لا يمتدى بمنسابة

اذا سافه العمود النهاطي جرجرا ٢٣٣

امرؤ القيس

لطالما جررتكن جيرا

٢٥٠

حتى نوى الأعجف واستمرا

٢٥٠

فاليوم لا ألو الركائب شرا

٢٥٠ هـ

غير معروف

فان جاوزت بقفرة رثنسي  
الى اخرى كتلك هلم بجرا ٢٥٢  
عابد بن يزيد

المطمعين لدى الشبيكا  
سد اعقاب نهب فرا  
في الجاهلية كان سـ  
دد وائل وهلم بجرا ٢٥٢  
من بني تغلب

مضى ثون يوما سفار تجد بهيها  
ادبهم يربي المستجير العويلا ٥٨٩  
الفردق

#### الراء الضميمة

الى امام تغاويضا فواضله  
أظفره الله فليهنى له الظفر ٢١٥ هـ  
الأخطل

#### الراء المكسورة

تحت الالاءة في نوحين من غسل  
بانا عليه يتحبال وقططار ١٠٢ هـ  
الكهيت الأمدى

لا يبعدن قومي الذين هم  
سم المداة وآفة الجـ  
النازلين بكل معتـرك  
والطيون معاقسه الأزر ١٦٣ هـ  
الخزوق

لأمدحن بنى المهلب مذحبة  
غراء ظاهرة على الأشـعار ١٧٥ هـ  
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم  
خضع الرقاب نواكب الأـصار ١٧٥  
الفردق

أقول لك جاني فخره  
سبحان من عظمة الفاخر ٢٨٣  
الأهسي

في الخد جره والمهز اجسلا  
جمعا بلفظة في الاكسر  
ابن مالك

المين المضمومة

هنيئا لأرباب البيوت بموتهم  
والمهزب المسكين ما يتلمس  
٢١٥ غير معروف

العين المفتوحة

وما بنا وألف قد جمعا  
يكسر في الجر وفي النصب معا  
١٦٧ ابن مالك

المين المضمومة

وقصر ذي الطاء اضطوارا بجمع  
عليه والمكسر يخطف بفتح  
١٤٤٢ ابن مالك

أناي أهيت اللعن أنك لو شئتني

مقالة أن قد قلت صوف أنا لـ  
وذلك من تلقاء بك واقب  
١٧١ النابغة الذبياني

القاف المكسورة

إذا جئت بوابها له قال : مرحبا  
الامحجج وهو كغيره فيسب  
٢١٠ أبو الأسود

القاف الساكنة

فالنعت تابع ضم لا سببق  
بوسه أو رسم يابه اعطسب  
١١١ ابن مالك

قلما يبقى على هذا القلسببق  
صخرة صلاه فضلا عن رمسب  
٢٣١ غير معروف

القاف المفتوحة

وطمئ التظير قدم مطلقا والفعل ذو اللين مفعولا سابقا

القاف الضمومة

تقلت له : أهلا وسهلا ومرحبا فهذا قيل صالح وحدي يسبق ٢١٠ هـ

عمو بن الأهم

الكاف المكسورة

قال محمد هو ابن مالك أحد من الله خير مالك ٢٤٦

ابن مالك

أفي السلم أعيار جفاء وظظظة وفي الحرب أشباه النساء بالعوارك ٢١٧

هند بنت عتبة

اللام الساكنة

أوردتها سعد وسعد مشتمل ما هكذا باسمه توره الابن ١٧

النوار بنت جسر

اللام المفتوحة

ذى المعالي فليعملون من تعالسى هكذا هكذا ولا فلا لا ٩٩

التنبي

ولسوى سوى سواء أجميلا على الأصح ما الفير جميلا ١٤٢ هـ

ابن مالك

وفي اتحاد الرتبة الزم فصيلا وقد صحح الشيب فيه وصيلا ١٥٩

ابن مالك

- وابرزنه مطلقا حيث ~~تستعمل~~ ١٥٢ طليس هناه له ~~محصلا~~  
 ابن مالك
- ذواللين فانا في افتعال ~~ابنه~~ لا ١٦٢ وشذا في ذي الهمز نحو ~~افتكلا~~  
 ابن مالك
- ككت ترايا أنت تكره واسمع ١٦٦ طيم وايضا تم ~~بوقات~~ ~~مستعلا~~  
 الماطبي

### اللام المضمومة

- لمعرك ما أدري وانى لأوجل ١٦٤ على أيضا تاتي الضمة أول هـ  
 وكنت اذا ما صاحب رام ظنيتي ١٦٦ وبدل سوءا بالذى كنت أفعل  
 قلبت له ظهر العجن ولم أدم ١٦٦ على ذاك الا ريشا: أتحوّل  
 اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكن ١٦٦ اليه بوجه آخر الدهر جهل  
 ممن بن أوس
- الأكل شئ ما خلا الله باطل ٢٧٩ وكل نعيم لا محالة زائل  
 وكل أناس سوف تدخل بينهم ٢٧٩ فويهيبة تصفر منها الأناجيل  
 لبيد بن ربيعة

### اللام المكسورة

- فأرسلها الصراويلم يذدها ٢١٨ ولم يشفق على نفسى الدهر خيال هـ  
 لبيد
- اذا قلت هاتى نولهنى تطالست ٢٥٧ طي هضم الكشح ربا المخلخل  
 أمرو القيس



عجبة لمولود وليس له أب      وذى ولد لم يلد له أبوان ٧٢ هـ  
لرجل من أزد السواه

### الهاء الساكنة

ألا ليتم الحطام ليتم      الى حماشيه  
ونصفه قد يس      تم الحطام يسه ٧٧  
زقاء اليمامة  
ثلاثة بالناء قل للمشيرة      فى عد ما أحاده مذكرة ١٢٢  
سوى كثير فى جميع ما ذكر      وعده من الظروف مشتمره ١٢٢  
ابن مالك  
فانكشده بله عليها زمجره      سحقا وما نادى أذنين الصدره ٧١ هـ  
الحصين بن بكير الربيعي

### الهاء المفتوحة

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم      الا نهبوا أطاعت أمر غاويها  
الظاهرين ولما يظعنوا أحسدا      والقاتلون لمن دار نخلها ١٦٣ هـ  
ابن خياط المكي  
اذا لم تكن الا الأسنه مركب      فلا رأي للمحتاج الا ركوبها ٢٣٦  
الكميت الأسدي

### الهاء الضميمة

وما نع تصرفه مسن عسده      ظرفا وذ القول الدليل رده ١٤٢ هـ  
ابن مالك



الياء المكسورة

قال أبو ليلى ليلي مكسده حتى اذا طدته فشدته  
ان ابا ليلى نسيح وحسده ٩٩ غير معروف

الياء الضميمة

بكيت والحتزن البكي سي وانما ياتي الصبا الصبي ٢١٦ هـ  
اطمأ وأنت قنن سري والدهر بالانسان دوازي ٢١٦ هـ  
رؤية بين المجاج

الياء المكسورة

طاتا افتعال رد اثر مطبق في اذان واردد وادكر والا بقى ١٦٧  
ابن مالك  
بتا فعلت وأنت ويا افعلسي ونون اقبلن فعل ينجلسي ١٦٨  
ابن مالك  
تعلبت طوا حكيم بعد بينكسهم بد كراكم حتى كآنكم اهدى ١٥٠ هـ  
غير معروف  
اذا كنت في قوم لصاحب خيارهم ولا تصحب الأردا انتهى مع الردى ١٧١  
عدي بن زياد العبادي  
كيف تراني قالها جيني قد قتل الله زيادا عني ٥٣ هـ  
الفرزدق

فهرس الموضوعات

=====

| الصفحة | الموضوع                             |
|--------|-------------------------------------|
| أ      | شكر وتقدير                          |
| ب      | القدمسة                             |
|        | أ - حياة المؤلف :                   |
| ١      | نسبه ونشأته                         |
| ٢      | تنقلاته وأسفاره                     |
| ٢      | حياته العلمية                       |
| ٣      | أعماله                              |
|        | شيوخه :                             |
| ٣      | - شيوخه في الأندلس :                |
| ٣      | ١ - أبو الحسن محمد بن سمعة الأندلسي |
| ٤      | ٢ - أبو سعيد فتح بن لب الفرناطي     |
| ٦      | ٣ - أبو اسحاق إبراهيم بن فتوح       |
| ٦      | ٤ - ابن مزوق الخفيد                 |
| ٦      | ٥ - أبو عبد الله محمد المنتوري      |
| ٦      | ٦ - أبو الفضل قاسم العقباني         |
| ٧      | ٧ - أبو الحسن النباهي               |
| ٧      | - شيوخه في مصر :                    |
| ٧      | ١ - الحافظ ابن حجر                  |
| ٧      | ٢ - الشهاب المبولي                  |

- ٧      ٣ - الزين أبو بكر المرادي
- ٨      ٤ - ابن الجزرى
- ٨      - أخلاقه وتقديره للعلم والعلماء
- ١١      - ذكـــــــــــــــــاؤه
- أقرانه :
- ١٢      ١ - ابن المياض التلمسانى
- ١٣      ٢ - يحيى العجيسى
- تلاميذه :
- ١٣      ١ - أبو الفضل محمد بن فهد المكي
- ١٣      ٢ - الامام أبو الحسن برهان الدين البقاعي
- ١٤      - صوره
- ٢١      - منزلته العلمية
- ٢٢      - وفاته
- ٢٢      - آثاره العلمية
- ٢٥      - شجره
- ٢٧      - من الغارز النحوية
- ٢٨      - من فوائده
- ب - منهجه ومذهبه النحوى :
- ٣١      - مسائل الكتاب
- ٣٢      - منهج المؤلف
- ٣٤      - بعض الملاحظات على منهج المؤلف
- ٣٦      - مذهب النحوى
- الآراء النحوية وتشمل :

- ٣٩ ا - الأراء النحوية التي شارك فيها غيره
- ٤١ ب - أراءه الخاصة
- ٤٢ - بعض الأصول والقواعد التي ألم بها الراعي
- ٤٣ - قيمة الكتاب العلمية
- ٤٤ - ملاحظات طبع على الكتاب :  
ج - بين يدي الكتاب :
- ٤٦ - وصف نسخ المخطوط
- ٤٨ - توثيق اسم الكتاب
- ٤٩ - اثبات نسبه الكتاب للمؤلف
- ٥٠ - مجلسين طبع في طبعته
- ١ -
- ٥٢ - المقدمة
- ٥٣ - اعراب حديث أبي بكر الصديق " كفاك ملاشدتك بك " :  
- المسألة الثانية :
- ٥٦ - نقد يرا الخرفى لا اله الا الله  
- المسألة الثالثة :
- ٦٠ - تجويلهم في الدار رجل وعدمه في : رجل في الدار  
- المسألة الرابعة :
- ٦٦ - الفرق بين نطلق الجمع والجمع المطلق  
- المسألة الخامسة :
- ٧١ وجه فتح الراء في قول المؤذن : الله أكبر الله أكبر

— المسألة السادسة :

٧٤ في واو الوضوء هل الأرجح ضمها أو فتحها

— المسألة السابعة :

٧٧ في تخطئة من يكتب لفظ مائة بفتح الميم ومد الألف

— المسألة الثامنة :

٧٩ الكلام على نصب يعرب في قول صاحب البردة : فيعرب عنه

— المسألة التاسعة :

٨٢ الكلام في التنوين في قاضي وغاز

— المسألة العاشرة :

٨٥ مطلب منع صرف أبي هريرة

— المسألة الحادية عشرة :

٩١ اعراب قولهم : قال الشيخ الامام العالم العلامة فلان

— المسألة الثانية عشرة :

٩٣ الفعل المضعف المجزوم والأمر منه المسندين الى الواحد

— المسألة الثالثة عشرة :

١٠١ ضم ذال الذكر وكسرهما

— المسألة الرابعة عشرة :

١٠٤ كيفية بناء المضارع من الماضي الثلاثي

— المسألة الخامسة عشرة :

١٠٧ وزن ليس

— المسألة السادسة عشرة :

لم يخرج الاسم عن أصله الى البناء يشبه واحد وهو شبه الحرف

١٠٩ ولم يخرج عن أصله لشبهة بالفعل مع أن الموجب متعدد ؟

- ١١٢ - المسألة السابعة عشرة :  
في شروط حذف ألف ابن في الخط
- ١١٣ - المسألة الثامنة عشرة :  
هل للمهمزة صورة في الخط أم لا وعلى الأول فهل هي  
ألف أو واو أو ياء ؟
- ١١٤ - المسألة التاسعة عشرة :  
كيف يكتب سنة ثلاث أو ثلاثة وأربعين ونحوها بالتاء أو بغير تاء ؟
- ١٢٩ - المسألة العشرون :  
وز تفتنون وترمين
- ١٣٤ - المسألة الحادية والعشرون :  
مد همزة الوصل من الله أكبر ومد همزة القطع من أكبر ومسند  
بائها .
- ١٤٠ - المسألة الثانية والعشرون :  
الاستدلال بالحديث عند النحاة
- ١٥٧ - المسألة الثالثة والعشرون :  
في متعلق الظرف المجرور
- ١٥٩ - المسألة الرابعة والعشرون :  
بيان سبب حذف الضمير المنصوب المعاند على ما الموصولة
- ١٦١ - المسألة الخامسة والعشرون :  
لم كان الحاق الفعل علامة التأنيث إذا كان الفاعل حقيقي  
التأنيث فصيحاً ، وكان الحاق الفعل علامة التثنية والجمع  
إذا كان الفاعل غير مفرد غير فصيح ؟

- ١٦٣ - المسألة السادسة والمشرون :  
لم جاز في باب النعت القطع بعد الاتهام دون العكس ؟
- ١٦٧ - المسألة السابعة والمشرون :  
حذف التنوين من تا من قول ابن مالك : " وما بتا وألف  
قد جمعا " غلط
- ١٧١ - المسألة الثامنة والمشرون :  
علام انتصب مائة في قول النابغة : " مائة أن قد قلت " ؟
- ١٧٤ - المسألة التاسعة والمشرون :  
لم قال في صفة وضوئه عليه السلام فأقبل بهما وأدبر ولهم  
يقول : فأدبر بهما فأقبل أو ثم أقبل ؟
- ١٧٦ - المسألة العاشرة والمشرون :  
قول ابن مالك في تسهيله في باب اسم الإشارة :  
وقد ينوب ذو الهمد عن ذي القرب الخ
- ١٧٧ - المسألة الحادية والثلاثون :  
وزن اجازة
- ١٧٨ - المسألة الثانية والثلاثون :  
ذكر تصريف يهين
- ١٨٤ - المسألة الثالثة والثلاثون :  
لم ناد ضمير من يعقل على ما لا يعقل ؟
- ١٨٨ - المسألة الرابعة والثلاثون :  
عطف قوله تعالى والراسخون
- ١٩٠ - المسألة الخامسة والثلاثون :  
ما العامل في الآن من قوله تعالى : " الآن جئناك  
بالحق " ولم يني ؟

- ١٩٩ - المسألة السادسة والثلاثون :  
اعراب اعطوا قيراطا قيراطا
- ٢٠٤ - المسألة السابعة والثلاثون :  
اعراب ( الدهر ) من حديث قدسي • يؤذيني الحسن  
آدم يحسب الدهر وأنا الدهر
- ٢٠٦ - المسألة الثامنة والثلاثون :  
اعراب مرجا بالنبي الصالح وقولهم : مرجا وأهلا وسهلا
- ٢٢٠ - المسألة التاسعة والثلاثون :  
اعراب حتى من حديث شريف
- ٢٢٥ - المسألة العاشرة والأربعون :  
اعراب قوله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب وما  
الا هاء وهاء يوزن مثلا بطل •
- ٢٣٠ - المسألة الحادية والأربعون :  
اعراب فضلا ولفظة وقال أيضا وهلم اجرا وخلافا لفلان
- ٢٦٢ - المسألة الثانية والأربعون :  
اعراب أربعين ليلة من قوله تعالى :  
” فتم نجاتهم أربعين ليلة ” •
- ٢٦٧ - المسألة الثالثة والأربعون :  
نصب ذكاة الثانية في حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه
- ٢٧١ - المسألة الرابعة والأربعون :  
اعراب قوله عليه السلام : كلطان جهنمان الى الرحمن الخ
- ٢٨٨ - الفهارس العامة



|     |                           |
|-----|---------------------------|
|     | - فهرس المصادر والمراجع   |
| ٢٨٩ | أ - المخطوطة              |
| ٢٩١ | ب - المطبوعة              |
| ٣١١ | - فهرس الآيات القرآنية    |
| ٣١٨ | - فهرس الأحاديث النبوية   |
| ٣٢٠ | - فهرس الأعلام المشرح لهم |
| ٣٣١ | - فهرس القبائل والجماعات  |
| ٣٣٢ | - فهرس الأماكن والمدن     |
| ٣٣٨ | - فهرس الشواهد الشعرية    |
| ٣٤٧ | - فهرس الموضوعات          |

---